أنساب الأشراف

تأليف

النسابة والمؤرخ الشهير أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري
من أعلام القرن الثالث الهجري

حققه وعلق عليه

الشيخ محمد باقر المحمودي

أمر العباس بن عبد المطلب بن هاشم وولده[1]

واما العباس بن عبد المطلب فكان محباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم، مائلاً اليه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي منزله فيَقيل فيه، واسلمت لبابة بنت الحارث امرأته حين بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الشاعر:

بها ثُلِّثَ الاسلامُ بعد محمدٍ ... وزوج رسول اللهِ بنتِ خُوَيلدِ

حدثني يحي بن معين، حدثنا جرير بن عبد الحميد، اخبرنا مغيرة عن ابي رزين انه قيل للعباس انت اكبر أمْ رسول الله، فقال هو أكبر مني وانا ولدتُ قبله[2].

وحدثني بعض المدنيين ان العباس قال: أبعَدُ عقلي انه قيل لأمّي قد وَلَدتْ آمنةُ غلاماً فخرجتْ وخرجتُ معها فكأنّي اراهُ يمصَعُ برجليه فاجتذبني النساء اليه وقُلنَ قَبِّلْ اخاك[3]. واما عبد الكعبة بن عبد المطلب فماتَ صغيراً قبل النّذر الذي نذره عبد المطلب في ذبح ولده.

وحدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن ابي صالح، قال: قال العباسُ: انا أسنُّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثٍ، وُلدَ عام الفيل وولدت قبل الفيل بثلاث سنين[4].

حدثني ابو مَشْعَر[5]، رجلٌ من اهل اليمن، عن عبد الرزاق، عن معمر

---

(١) انظر: جمهرة الانساب لابن حزم، ص ١٥ وص ١٨ — ١٩؛ طبقات ابن سعد، ج ٤، ق ١، ص ١ — ٢٢؛ نهاية الارب للنويري ج ١٨ ص ٢١٦ — ٢٢٠؛ جمهرة النسب لابن الكلبي، ج ١ ص ١٦؛ أسد الغـابة لابن الاثير ج ٣، ص ١٠٩ — ١١٢؛ ابن عساكر — تاريخ (خط)، ج ٧، والتهذيب ج ٧؛ ص ٢٢٦ — ٢٥٠.

(٢) سقط حديث يحي بن معين من د. وترد الرواية في ابن عساكر — تاريخ (خط)، ج ٧، ص ٤٥٤ ب.

(٣) انظر ابن سعد ج ٤، ق ١، ص ١؛ وابن عساكر — تاريخ (خط) ج ٧ ص ٤٥٤ ب.

(٤) ترد الرواية عن الزبير بن بكار في ابن عساكر — تاريخ (خط)، ج ٧، ص ٤٥٥ أ.

(٥) في هامش ط: معشر ؟، وفي هامش د: معشر.

عن ابن عباس ، أنّ رجلاً من قريش رأى العباس فقال : هذا عم النبي وما أسلم حتى لم يبقَ كافر ، فشكا العباس قوله الى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج مغضباً فقال : من آذى العباسَ عمّي فقد آذاني ، انّ عمَّ الرجل صنوُ أبيه .

قالوا : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر : إني قد عرفتُ أنّ رجالاً من بني هاشم وغيرهم أخرجوا مُكرهين منهم عمي العباس، فمن لقيه منكم فلا يعرضنّ[1] له فانه خرج مُكرهاً، ومن لقي ابا البختري[2] — يعني العاص بن هاشم ابن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي — فلا يعرضنّ[1] له . وكان ابو البختري[2] ممن أعان على نقض الصحيفة التي كتبتها[3] قُريش على [٥٢٧] بني هاشم وبني المطلب ابن عبد مناف حين دخلوا الشِّعب ، فقال ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة: أنقتل آباءنا وأبناءنا واخواننا ونترك العباس ، لئن لقيتُه لأضربنَّ وجهه بالسيف ؛ فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليـــه وسلم فقال لعمر بن الخطاب : يا أبا حفص ، أيُضرَبُ وجه عم محمد رسول الله بالسيف ؟ فقال عمر : دعني اضرب عنق ابي حذيفة فقد نافق ، فكان ابو حذيفة يقول : ما أنا بآمن شرَّ كلمتي ولا أزال خائفاً منها إلاّ أنْ يُكفرّها الله بشهادة ، فقُتل يوم اليمامة[4] .

وحدثني بكر بن الهيثم ، حدثني ابو الحكم العدني عن ابيه عن عكرمة ، عن ابي رافع[5] مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : كنت غلاماً للعباس وكان الاسلام[6] قد دخلنا اهل البيت ، اسلم العباسُ واعتقد البيعة[7] لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الانصار ليلة العقبة على قُنَّة[8] وقريش تطلبُه ، وأسلمتْ أمّ الفضل فكانت ثالثة أو قال ثانية النساء بعد خديجة ، وكان العباسُ يهاب

---

(١) م : يعرض .
(٢) م : البحتري . انظر جمهرة الانساب ص ٢١٧ ، وفهرس الطبري .
(٣) م : كتبت .
(٤) انظر نص الرواية ، عن ابن عباس ، في شرح نهج البلاغة ، ج ١٤ ، ص ١٨٢ — ٣ ؛ وانظر ابن سعد ج ٤ ، ق ١ ، ص ٥ ؛ والطبري س ١ ، ص ١٣٢٣ .
(٥) انظر رواية لعكرمة في شرح نهج البلاغة ج ١٤ ، ص ١٨٠ — ١٨١ ؛ وابن سعد ج ٤ ، ق ١ ، ص ٥ .
(٦) ط : له اسلام .
(٧) ط : للبيعة .
(٨) الاصل: قبة . انظر لسان العرب : « قنن » .

قومه فيكتم اسلامه وكان ذا مال متفرّق على قريش وكان يحامي على مكرمته ومكرمة بني عبد المطلب من السقاية والرفادة ويخاف خروجها من يده ، فخرج مع المشركين يوم بدر وأطعَم تجلّدًا مع المطعمين ، وكان يكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر المشركين، فكتب اليه بخبرهم [١] وما أعدّوا له يوم أحُد وحذّره اياهم كيلا يصيبوا غِرّته [٢] .

وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن جده ، عن ابي صالح ، عن جابر بن عبد الله قال : كتب العباس بن عبد المطلب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خروج المسلمين الى بدر يعلمه السبب الذي خرج له من مداراةِ قريش وانه غير مقاتل مع المشركين وان امكنه ان ينهزم بهم ويكسرهم فعل ، فلما أُسِر يوم بدر بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ ألزِمني من الفِداء أغلظَ ما يؤخذ مِن أحدٍ ؛ وكان كتابُه من مكة مع رجل من بني كنانة ومعه كتابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باستعداد قريش لغزوه يوم أحد إشفاقاً من أن يصيبوا غِرّتَهُ ، وبلغه فتح خيبر فأعتق غلاماً له يكنى ابا زبيبة .

قالوا : وكان العباس آخذًا بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين ، ويقال بحَكَمته ، وأقبل يومئذ نفرٌ من بني ليث من كنانة يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم فدنا منه احدُهم فاحتضنه العباس واحدق به موالي رسول الله ، فقال العباس لأقرب الموالي منه : اضرب ولا تتّقِ مكاني ولا تُبَلْ [٣] أيّنا قتلت ، فقتل المولى الليثي وجاء أخو المقتول فرفع يده الى رسول الله صلى الله عليه وسلّم ايضاً فاحتضنه العباس وقال كما قال اوّلاً فقُتل، حتى فعل ذلك بستة منهم، فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم وقبّل وجهه . وفي يوم حنين يقول العباس [٤] :

ألاهل اتى عرسي مكرّي ومقدَمي بوادي حنينٍ والأسنّةُ شُرَّعُ [٥]
وقولي إذا ما النفسُ جاشت ألاقري [٦] وهامٌ تَدَهْدَى يوم ذاك وأذرعُ

---

(١) ط: يخبرهم .
(٢) انظر ابن سعد ج ٤ ، ق ١ ، ص ٥ ، رواية ابي رافع بسند آخر .
(٣) ط: تبك .
(٤) ترد الابيات في تاريخ ابن عساكر (خط) ، ج ٧ ، ص ٤٥٩ ب ، وتهذيبه ج ٧ ، ص ٢٣٣ .
(٥) في ابن عساكر – تهذيب : تشرع .
(٦) ن. م. : لها .

وكيف رددتُ الخيلَ وهي مُغيرةٌ   بزوراء تعطي في اليدين وتمنعُ
وقولي اذا ما الفضلُ شدَّ بسيفِهِ   على القوم : أخرى يا بُنَيَّ فيرجعُ
كأنَّ السهامَ المرسلاتِ كواكبٌ   اذا دَبَرَتْ عن عَجْسها وهي تلمعُ
نصرنا رسول الله في الحرب سبعةً   وقد فرَّ من قد فرّ عنه فأقْشَعوا[1]

يعني بالسبعة نفسه وعلي بن ابي طالب والفضل بن العبـــاس وابا سفيان[2] بن الحارث بن عبد المطلب وأسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم [٥٢٨] وابا رافع مولى رسول الله[3] وأيمن بن عُبيد أخا أسامة لأمّه ام أيمن ، ويقال ان السابع مكان أيمن بعضُ ولد الحارث بن عبد المطلب ، ويقال انهم العباس وعلي وابو سفيان بن الحارث وعقيل بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير والزبير بن العوام وأسامة بن زيد ، وبنو الحارث يقولون ان جعفر بن ابي سفيان شهد حُنيناً ايضاً .

وحدثني مظفّر بن مُرَجّى ، عن ابن ابي أويس عن ابيه ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس : فيكم النبوة[4] وفيكم الخلافة .

حدثني عبد الله بن صالح ، حدثني ابراهيم بن حمزة الزبيري عن اسماعيل ابن قيس الانصاري عن ابي حازم[5] بن دينار عن سهل بن سعد قال : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلاً فقام يغتسل ، فأخذ العباس كساءً فستره به ، قال : فرأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم رافعاً رأسه من جانب الكساء وهو يقول : اللهمَّ استر العباس من النار ، أو قال : العباس وولده من النار[6] .

وحدّثني مظفّر بن المُرجّى ، حدثنا ابراهيم الهروي عن عبدالله بن عثمان الوقاصي عن جده ابي امه مالك بن حمزة بن ابي أسيد الساعدي[7] قال : دخل رسول الله

(١) ط: اتشقوا . ولم يرد البيتان الرابع والسادس في ابن عساكر .
(٢) اسمه المغيرة . المحبر لابن حبيب ص ٤٦ ؛ وانظر جمهرة النسب ، ج ١ ، لوحة ٤ .
(٣) زاد في م : صلى الله عليه وسلم .
(٤) م : النبوءة . انظر ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٤٣ .
(٥) في هامش د : اسمه « سلمة » . انظر Sezgin-Geschichte I p. 634-5.
(٦) الرواية في ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٤ .
(٧) ط: الساغدي . انظر تهذيب التهذيب لابن حجر ج ١٠ ، ص ١٣ .

صلى الله عليه وسلم على العباس وبنيه فقال : تقاربوا ، فزحف بعضهم الى بعض ثم اشتمل عليهم بملاءته وقال : يا رب هذا عمي وصنوُ أبي ، هؤلاء أهل بيتي فاسترهم من النار كستري اياهم بملاءتي ، فأمِنَتْ أُسْكُفَّةُ البيت[١] وحوائطُ البيت[٢] .

وحدثني هشام بن عمار الدمشقي عن اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير[٣] بن نفير عن كثير بن مرة الحضرمي قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً ، وإن منزلي في الجنّة تجاه منزل ابراهيم ، ومنزل العباس عميّ فيما بين منزله ومنزلي ، مؤمنٌ بين خليلين[٤] .

حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي ، حدثنا خلاد بن يحيى عن سفيان عن ابيه عن ابي الضحى قال : قال العباس بن عبد المطلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم : اني لأعرف ضغائن في صدور أقوام أوقعتَ[٥] بهم ، فقال : اما انهم لن يَنالوا[٦] خيراً حتى يحبّوكم ، أوَ يرجو سِلْهِمِ شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب! سلهم حيٌّ من ولد حكم بن سعد العشيرة[٧] وعِدادهم في مراد[٨] .

حدثني عمرو بن محمد ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف[٩] عن موسى بن كردم عن مجالد بن سعيد عن الشعبي قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى العباس عمه أوسع له وقال هذا عمي وبقيّة آبائي[١٠] .

وحدثني بعض أصحابنا عن زبير بن بكار عن عتيق بن يعقوب عن عبد العزيز ابن محمد الدّراوردي[١١] عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عبد الله بن ابي

---

(١) في ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٥ : الباب ؛ انظر الزمخشري – اساس البلاغة ج ١ ، ص ٤٥١ .
(٢) « وحوائط البيت » ليست في د .
(٣) م : غبير . انظر تهذيب التهذيب ج ٦ ، رقم ٣١٢ .
(٤) انظر ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٤٠ .
(٥) م : وقعت .
(٦) ط: تنالوا .
(٧) انظر جمهرة الانساب ص ٤٠٨ .
(٨) ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٩ – ٤٠ ، عن عائشة .
(٩) ط، د : الحفاف . انظر تهذيب التهذيب ج ٦ ، ص ٤٥٠–٤٥٣ .
(١٠) م، د : لباني .
(١١) د : الدراوزدي . وجاء في لب اللباب في تحرير الانساب للسيوطي عن عبد العزيز : « كان ابوه من دارابجرد فاستثقلوا فقالوا دراوردي، وقيل هو من اندرابه » ص ١٠٣ .

بكر انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : احفظوني في العباس عمّي فانَّ عمَّ الرجل صِنوُ أبيه .

حدثني عباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن جده عن ابي صالح قال : قال علي بن ابي طالب : لم أرَ رأياً قط أوثقَ فتلاً وأحكم عقْداً من رأي عمي العباس .

حدثني عبدالله بن صالح العجلي ، حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين ، ان العباس بن عبد المطلب قال لابنه عبد الله بن عباس حين اختصه عمر بن الخطاب وقَرَّبَهُ : يا بُنَيّ لا تكذِبْه فيطرحك ، ولا تَغْتَبْ عنده احداً فيمقتك ، ولا تقولنَّ له شيئاً حتى يسألك ، ولا تُفشين له سرّاً فيزدريك . ويقال انه قال له : إن هذا الرجل قد أدناك وأكرمك فاحفظ [٥٢٩] عني ثلاثاً : لا يُجرِّبَنَّ[١] عليكَ كذباً ، ولا تفشِيَنَّ له سرّاً ، ولا تغتابن عنده أحداً[٢] .

حدثني الأعين ، حدثنا ابو نعيم الفضل بن دُكين ، حدثنا زهير عن ليث عن مجاهد عن علي بن عبد الله بن عباس قال : أعتق العباسُ عند موته سبعين مملوكاً[٣] .

حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك الطفاوي عن سفيان بن حبيب عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ذكوان عن صهيب مولى العباس قال : رأيت علياً يُقبّل يَدَ العباس ورجله ويقول : يا عم ارضَ عنّي .

حدثني الحسين بن علي بن الاسود ، حدثنا وكيع بن الجراح عن اسرائيل الملاّي[٤] عن الحكم بن عُتيبة ، ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمر بن الخطاب مصدقاً ، فشكاهُ العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما علمتَ أن العم صنوُ الأب وانا قد استسلفنا زكاةَ العباس العام[٥] عام اول[٦] .

---

(١) م : تجربن .
(٢) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٢٠ ؛ الكامل للمبرد ، ج ٢ ، ص ٣١٢ ؛ العقد الفريد ، ج ١ ، ص ١١ ؛ عيون الاخبار لابن قتيبة ص ١٩ ؛ نسب قريش لمصعب الزبيري ص ٢٦ .
(٣) ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٥٠ .
(٤) هو اسرائيل بن يونس بن اسحق السبيعي الهمداني . تهذيب التهذيب ج ١ ، ص ٢٦١–٣ .
(٥) م : للعام .
(٦) انظر ابن سعد ج ٤ ، ق ١ ، ص ١٧ ؛ وابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٧٥–٦ .

وحدثني اسحاق الفَرْوي ابو موسى ، حدثنا ابو معاوية الضرير ، حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله العمري عن نافع قال : خرج عمر عام الرَّمادة يستسقي فقال : اللهم إنّا كنّا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وإنّا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا ، فسُقُوا[١] .

وحدثني اسحاق الفَرْوي ، حدثنا وكيع عن أسامة بن زيد عن ميمون بن ميسرة عن السائب بن يزيد[٢] قال : نظرت الى عمر يومَ غدا ليستسقي عام الرّمادة متواضعاً خاشعاً عليه بُرْدٌ لا يبلغ ركبتيه ، فرفع صوته بالاستسقاء وعيناه تفيضان الدموع تجري على خده ولحيته ، وإن العباسَ لَعَن يمينه ، فاستقبل القبلة يعجّ إلى ربه وأخذ بيد العباس فقال : اللهم انا نستشفع اليك بعم نبيك ، والعباسُ قائمٌ الى جنبه مُلحّ في الدعاء وعيناهُ تَهملان .

حدثني ابو بكر الوراق ، حدثنا اسحاق بن البهلول عن محمد بن اسماعيل بن ابي فُديك عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه قـــال : خرج عمر يستسقي فأخذ بضبعي العباس وقال : اللهم هذا عمّ نبيك[٣] فاسقنا ، فما برح الناس حتى سقوا[٤] .

ويروى عن الكلبي عن ابي صالح قال : أجدبت الارض على عهد عمر حتى التقت الرّعاء وأُلقيت[٥] العصيّ وعُطلت النعم ، فقال كعب: يا امير المؤمنين ان بني اسرائيل كانوا إذا أصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة الانبياء ، فاستسقى عمر بالعباس فجعل عمر يدعو والعباس يدعو .

وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن جده محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس قال : استسقى عمر بن الخطاب بالعباس عام الرمادة فقال : اللهم ان هؤلاء عبادك وبنو إمائكَ أتوك راغبين متوسلين اليك بعم نبيك فاسقنا سقيا نافعة تعمّ البـــلادَ وتحيي العباد ، اللهم إنّا نستسقيك بعم نبيك

---

(١) انظر ابن سعد ج ٤ ، ق ١ ، ص ١٩ .
(٢) د : تريد . ويورد ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٤٦ هذه الرواية ، والمخطوط ج ٧ ، ص ٤٤٥ ب بنفس الاسناد .
(٣) في د : نبينا .
(٤) ترد الرواية في ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٨ .
(٥) ط، م : ألقت .

ونستشفع اليك بشيبته ، فسُقوا ، فقال في ذلك الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب[١] بن عبد المطلب :

بعمي سقى اللهُ الحجازَ وأهلَه عشيَّة يستسقي بشيبتِهِ عُمَرْ
توجَّه بالعباس في الجَدْب راغبًا[٢] إليه فما ان رام[٣] حتى أتى المطر
ومنا رسولُ الله فينا تُراثُهُ فهل فوق هذا للمفاخرِ مفتخر

وقال ابن عفيف النصري[٤] :

ما زال عباس بن شيبة عائلًا[٥] للناس عند تنكُّر الأيـامِ
رجـل تفتحتِ السماءُ لصوتِهِ لمـا دعا بفضيلة[٦] الاسلام
عرفتْ قريشٌ يومَ قام مقامه فبِهِ لـه فضلٌ على الاقوام

[٥٣٠] وقال آخر[٧] :

رسول الله والشُهداءُ منّا وعباسُ الذي فتق[٨] الغماما

وقال الواقدي في روايته : لما كان عام الرمادة ، وهو عام الجدب سنة ثماني عشرة ، استسقى عمر بن الخطاب بالعباس وقال : اللهم انـّا كنا نستسقيك بنبيـّنا اذا قحطنا ، وهذا عمـُّه بين اظهرنا ونحن نستسقيك به ، فلم ينصرف حتى أطبق السحاب ، قال[٩] : وسقوا بعد ثلاثة ايام . وكان عام الرمادة العام الذي كان فيه طاعون عمْواس بالشام .

حدثنا خلف بن هشام البزار عن خالد بن عبد الله الواسطي عن يزيد بن عبد الله بن الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من آذى العباس فقد آذاني ، انّ عم الرجل صنوُ أبيه[١٠] .

---

(١) انظر جمهرة الانساب ص ٧٢ ؛ الاغاني ج ١٦ ، ص ١١٩ وما بعدها ؛ جمهرة النسب ، لوحة ٤ . وترد الابيات في ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٤٦–٧ .
(٢) ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٤٧ : دائماً .
(٣) ن. م. : دام .
(٤) ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٤٧ .
(٥) ابن عساكر : غاية .
(٦) ط: بفصيله ؛ ابن عساكر : بدعاوة .
(٧) في ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٤٧ : وقال الزبير .
(٨) ن. م. : بعج .
(٩) م : قالوا .
(١٠) ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٤ .

حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس : يا عم من حفظني فيكم حفظه الله ، ولن يستكمل رجل الايمان حتى يعرف لك فضلك يا عم .

حدثني عمر بن بكير ، حدثني هشام بن محمد الكلبي عن ابيه عن الصلت ابن عبد الله عن جابر بن عبد الله الأنصاري انه قال للمغيرة بن نوفل الهاشمي : بأبي وأمي انتم يا بني هاشم ، كيف تُفلح هذه الأمة وترجو شفاعة نبيها وقد ترك فيهم عمه فاستأثروا بالرأي عليه ؟

حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده عن ابي صالح عن ابن عباس ، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس : من سمعتُ منه مكروهاً او رأيتُه في جاهلية او اسلام فلم اسمعه منك قط ولم أره ، ولقد سألتُ ربي ان يعضدني بأحب عمومتي اليه وإليّ فعضدني بحمزة وبك .

وحدثني محمد بن زياد الأعرابي ، حدثني شبابة عن اسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير قال : وقع رجل في بعض آباء العباس فلطمه العباسُ ، فأخذ قومُه السلاحَ ، فبلغ ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر ثم قال : ايها الناس أيُّ الخلق اكرم على الله ؟ قالوا : انت يا رسول الله ، قال[1] : فان العباس منّي وانا منه ، لا تسبّوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا ، قالوا : نعوذ بالله من غضبك ، فاستغفر لنا يا رسول الله[2] .

وحدثني الوليد بن صالح عن الواقدي عن ابن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن كريب أبي رشدين[3] مولى ابن عباس قال : لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُجلّ العباس من بين الناس إجلالَ الولد والدَه . وحُدثتُ أنّ كريباً قال : ما ينبغي لنبي ان يُجل إلاّ أباً او عمّاً .

---

(١) سقطت من م .

(٢) يورد ابن سعد ج ٤ ، ق ١ ، ص ١٥ هذه الرواية مع بعض الاختلاف في النص . وانظر ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٤ .

(٣) ط: ابي رشيد بن ؛ د : ابي راشد . وهو كريب بن ابي مسلم ابو رشدين . انظر ابن سعد ج ٥ ، ص ١٦٦ ؛ وكتاب المجروحين من المحدثين لابي حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي (حيدر آباد الدكن ١٩٧٣) ، ج ٢ ، ص ٢٥٩ . وترد الرواية في ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٩ .

وحدثني الوليد عن الواقدي عن ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت : لقد رأيتُ من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس عمه أمراً عجيباً ، أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فَلَدَدْناهُ ثم سُرِّي عنه فأفاق ، فلما علم أنه قد لُدَّ قال : والذي نفسي بيده لا يبقى في البيت احد إلاّ لُدَّ سوى عمي العباس ، فرأيتهم يلدّون رجلاً رجلاً وفي البيت رجال يُذكر فضلهم حتى لقد لُدّت امرأة صائمة[١] .

حدثني رجل من أصحابنا عن زبير [بن بكار][٢] عن اسماعيل بن عبد الله عن بكار بن محمد عن ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت : كانت الخاصرة تأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نهتدي[٣] لاسم الخاصرة ونقول[٤] عرق النّسا[٥] ، فأخذته يوماً فلددناه ، فلما أفاق قال : والذي نفسي بيده لا يبقى أحد في البيت الا لُدّ غير عمي العباس ، قالت : وفي البيت رجال يذكر فضلهم فلُدّوا رجلاً رجلاً[٦] .

وحدثني الزبير بن بكار عن ابراهيم بن حمزة عن محمد بن طلحة عن نافع ابي سهل عن سعيد بن المسيب قال : سمعتُ [٥٣١] سعد بن ابي وقاص قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نَقيع[٧] الخيل ، وهو موضع سوق النخاسين اليوم ، فطلع العباس ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هذا العباس أجود قريش كفاً وأوصلها .

حدثني[٨] محمد بن سعد عن الواقدي عن معمر عن الزهري عن ابي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى الشكاةَ

---

(١) عبارة : «حتى ... صائمة» ليست في ط .
(٢) اضاف م : ابن بكار ، وورد ابن بكار في ط مشطوباً ولم يرد في د .
(٣) م : يهتدى .
(٤) م : يقول .
(٥) في هامش كل من ط ، د : الكلية ، مع اشارة خ (خطأ) .
(٦) انظر ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٨ .
(٧) ط : بقيع ، وهو تحريف . انظر حمد الجاسر : ابو علي الهجري وابحاثه في تحديد المواقع ص ٢٨٥ – ٣٠٢ .
(٨) ط : فحدثني .

التي توفي فيها فغُمز[١] من شدة الوجع فلدّوه ، فلما أفاق قال : من فعل هذا ؟ قالوا : خشينا ان تكون بك ذاتُ الجنب، فقال ، صلى الله عليه وسلم : ما كان الله ليعذبني بها ، ثم قال : لا يبقينّ في البيت أحد إلاّ التدّ[٢] غير عمي العباس عقوبة لهم ، فالتدّت ميمونة وهي صائمة .

حدثني بكر بن الهيثم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص[٣] قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الى بعث أو يجهزه ، فطلع العباس فلما رأوه قال : هذا عم نبيكم أجود قريش كفاً وأوّصلها لرحم[٤] .

حدثني الوليد بن صالح عن الواقدي عن ابن ابي الزناد عن ابيه عن الثقات من آل عثمان وغيرهم ، ان العباس لم يمر بعمر وعثمان وهما راكبان وهو راجل الا نزلا حتى يجوزهما إجلالاً له او يمشيان معه حتى يبلغ منزله او مجلسه[٥] .

حدثني يوسف بن موسى القطان ، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد قال : جاء عبد الرحمن بن صفوان ، وكان صديقاً للعباس ، بأبيه[٦] يوم فتح مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة ، فقال صلى الله عليه وسلم : انّه لا هجرة ، فقال العباس : أقسمتُ عليك لما بايعته ، فقال بيده : هاه ، أبررتُ قسمَ عمي ولا هجرة .

حدثني ابو مسلم الأحمري المؤدّب ، حدثني هشام الكلبي عن ابيه محمد ابن[٧] السائب عن ابي صالح عن عدّة من الهاشميين ، أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتاق الى عمه العباس وقد خرج الى بعض بوادي المدينة فزاره وأقام عنده أياماً .

---

(١) م : فغمر .
(٢) د : لد التد .
(٣) جمهرة النسب ج ١ ، لوحة ٢٠ .
(٤) في ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٧ : واوصلها لها .
(٥) انظر ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٤٥ وفي المخطوط ج ٧ ، ص ٤٥٤ : « حتى يجوز بهما » .
(٦) ط : يأتيه .
(٧) سقطت من م .

حدثني ابو بكر الاعين ، حدثنا اسحاق بن اسماعيل عن سفيان عن ابي هارون موسى بن عيسى قال : كان للعباس ميزابٌ يصُبّ في المسجد فكسره عمر فقال العباس : أما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه بيده ، فقال عمر : لا جرم والله لا يكون لك سُلّم الا ظهري ، فطأطأ له حتى ركب ظهره ثم وضعه[1] .

وذكروا أن العباس بنى داره التي كانت إلى المسجد وجعل يرتجز :

بنيتُهـا باللَّبن والحجارهْ فباركنْ لأهلِ هذي[2] الدّارهْ

فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، حدثني يحيى بن آدم عن ابي بكر ابن عياش عن ابي حصين قال : أمر عمرُ بقلع الميازيب التي تصبُّ في المسجد ، فأتاه العباسُ فقال : أرأيت لو أتاك عم موسى عليه السلام مُسْلماً ما كنت تصنعُ به ؟ قال كنت أفعل به كذا ، فذكر إعظاماً وإجلالاً واسعاً ، قال : فأنا عم محمد صلى الله عليه وسلم ، قال : اذهب فاصنع ما شئت .

حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن عكرمة ، أن العباس كان يأمره فتوضع مائدته في السفر فيأكل من حضره ومن مرّ به ثم يلقي فضلها للطير والسباع .

حدثني عبد الله بن صالح عن يحيى بن آدم عن عبد الله بن المبارك عن يونس ابن يزيد عن الزهري[3] عن ابن المسيب قال : لقد جاء الاسلام وان جفنة العباس لتدور على فقراء بني هاشم وإنّ سوطه وقدّه[4] معه لسفهائهم ، يطعم الجائعَ ويؤدّب السفيه ، وقال الزهري : هذا والله السّؤدد .

---

(١) ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٧ .
(٢) ط : هذه . وفي ابن عساكر ج ٧ ، ص ٢٣٧ : يا رب باركن باهل الداره .
(٣) الرواية مع بعض الاختلاف في ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٥٠ .
(٤) ن. م. : قيده .

قال [٥٣٢] ابراهيم بن علي بن هَرْمة[1] :

وكانت لعباسٍ ثلاثٌ يعدّها[2] ... اذا ما شتاءُ[3] الناس أصبح اشهبا
فسلسلةٌ تنهى[4] الظلومَ وجفنةٌ ... تباح فيكسوها السنامَ المرُعَّبا
وحلّة عصبٍ ما تزال معدةً ... لعارٍ[5] ضريكٍ ثوبُه قد تهبّبا

حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن ابي صالح عن رجل من اهل المدينة قال : كنت عند الحسين[6] بن علي فأتاه رجل فقال له : من أين[7] أقبلت ؟ قال : من عند عبد الله بن عباس فأطعم طعامه وأيطب كلامه ، فقال الحسين : ان اباه كان سيد قريش غير مدافع ، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا بني هاشم أطعموا الطعام وأيطبوا الكلام ، فأخذهـــا والله العباس وولده .

حدثني ابو حسان الزيادي ، حدثنا موسى بن داود عن الحكم بن المنذر عن عمر النخعي عن أبي جعفر[8] قال : أقبلَ العباس بن عبد المطلب وعليه حُلّة وهو أبيض له ضَفيرتان ، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم تبسَّم ، فقال له : يا رسول الله ممّ تَبسّمت ؟ قال : من جمالك يا عم ، قال : وما الجمالُ في الرجل بأبي انت وامي ؟ قال : اللسان . قال أبو جعفر ، يقول : أعجب من بيانك ولَسَنك[9] .

حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، اخبرنا اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) انظر الاغاني ج ٤ ، ص ٣٦٩ وما بعدها وج ٥ ، ص ٢٣٤ ؛ وترد هذه الابيات في تهذيب ابن عساكر ج ٧ ، ص ٢٢٨–٩ ، ويرد الخبر عن الزبير بن بكار في ابن عساكر (المخطوط) ج ٧ ، ص ٤٥٥ ب ؛ وفي ديوان ابن هرمة ، تحقيق محمد جبار المعيبد ، ص ١٣–١٤ .
(٢) ابن عساكر – تهذيب : نعدها ، وفي المخطوط ص ٤٥٥ ب : بعدها .
(٣) ن. م. : جناب .
(٤) ط : ينهي .
(٥) م : لعات .
(٦) م : الحسن .
(٧) م : من انت اين .
(٨) ترد الرواية مع اختلاف في اللفظ في ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٤٢ .
(٩) زاد في م : حد .

حين فرغ من بدر : عليك العير فإنه ليس بينك وبينها كبير شيء، فناداه العباس : انها لا تصلح لك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولمَ؟ قال : لأن الله وعدك احدى الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك[١]. قال احمد بن ابراهيم : وفي حديث آخر مثله ، فقال رسول الله : صدق عمي .

وحدثني احمد بن ابراهيم ، حدثنا ابو داود الطيالسي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ذكوان عن صهيب مولى العباس قال : أرسلني العباس الى عثمان بن عفان أدعوه ، فاتيته وهو يغدّي الناس ، فلما فرغ أتاه فقال : افلح الوجه يا أبا الفضل، فقال : ووجهك يا أمير المؤمنين ، ثم قال عثمان : أتاني رسولك وانا أغدّي الناس فما زدتُ حين غدّيتهم على ان أتيتك ، وذكر كلاماً .

حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري، حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع ولا أعلمه إلا عن ابن عمر ، أن العباس استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المبيت بمكة ليالي منى فأذِنَ له .

حدثني بعض اصحابنا عن الزبير بن بكار عن ساعدة بن عبيد الله عن داود ابن عطاء عن موسى بن عُبيدة الربَذي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي[٢]، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : اللهم ان عمي العباس حاطني بمكة من اهل الشرك وأخذ لي البيعة على الانصار ونصرني في الاسلام[٣]، اللهم فاحفظه وحُطْهُ واحفظ ذريته من كل مكروه .

وحدثني هشام بن عمّار قال : سمعتُ الوليد بن مسلم يقول : قُرئ علينا كتاب أبي جعفر امير المؤمنين يذكر فيه سابقة جده العباس فقال فيه : ومن ذلك انه جهز في جيش العسرة بثمانين الف درهم .

حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده عن أبي صالح عن جابر بن عبد الله ، أن غلاماً للعباس بن عبد المطلب يقال له كلاب قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بألطافٍ بعث بها اليه عمّه العباس ، وكان رسول الله

---

(١) ترد هذه الرواية في تاريخ ابن عساكر (المخطوط) ج ٧ ، ص ٤٥٧ أ .
(٢) انظر ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٥ .
(٣) يضيف ابن عساكر : مؤمناً مصدقاً بي .

صلى الله عليه وسلم قد شكا القيام على رجليه ، وكان كلاب نجاراً مُجيداً ، فأمره فعمل له مِنْبَرَهُ من أثْلِ الغابة درجتين ومقعداً[١] وذلك قبل فتح مكة .

وحدثنا وهب بن بقيّة الواسطي ، حدثنا يزيد بن هارون ، اخبرنا أبو أمية [٥٣٣] بن يعلى عن سالمٍ ابي النضر قال[٢] : لما كثر المسلمون على عهد عمر ضاق بهم المسجد ، فاشترى عمر ما حوله من الدور الا دار العباس وحُجَر امهاتِ المؤمنين ، فقال عمر للعباس : يا أبا الفضل إن المسجد قد ضاق وقد ابتعتُ ما حوله من المنازل لأوسّع بها على المسلمين مسجدهم إلاّ دارك وحجر امهات المؤمنين ، فأما حُجَر امهات المؤمنين فلا سبيل اليها ، وأما دارك فاما ان تبيعنيها بما شئت من بيت المال ، واما ان أخطك خطة حيث شئت من المدينة وأبنيها لك من بيت مال المسلمين ، وإما ان تتصدق بها على المسلمين فتوسّع بها مسجدهم ، فقال العباس : لا ولا واحدة منها ، فقال عمر : انت أعلم ، اذهب فلن أعرض لك في دارك ، قال العباس : أما اذا قلت هذا فإني قد تصدّقتُ بها على المسلمين ، فخطّ له عمر داره التي هي له اليوم وبناها من مال المسلمين .

وحدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده عن أسامة بن محمد بن أسامة ابن زيد عن ابيه عن دحية بن خليفة الكلبي[٣] قال : أهديتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم زبيباً وتيناً من الشام فقال : اللهم أدخلْ عليّ احبّ أهلي اليك ، فدخل العباس فقال : ها هنا يا عمّ ، دونك فَكُلْ .

حدثني[٤] عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن ابي صالح عن ابن عباس قال : لما صار أمرُ السقاية والرفادة لبني عبد مناف بن قصي اقترعوا فخرج سهم هاشم فولي ذلك وقام به ، فلما مات هاشم بغزّة قام بأمر السقاية والرفادة بعده بوصية منه المطلب بن عبد مناف أخوه ، ثم لما مات المطلب قام بذلك عبد المطلب ابن هاشم ثم ابنُه الزبير بن عبد المطلب بن عبد مناف ثم أبو طالب بن عبد المطلب ، ثم ان ابا طالب أمْعَر واختلّت حالُه فعجز عن القيام بأمر السقاية

---

(١) م : مقعدة .
(٢) اورد ابن سعد هذه الرواية بصورة اوفى ، ج ٤ ، ق ١ ، ص ١٣–١٤ .
(٣) ترد الرواية في ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٩ .
(٤) م: وحدثني . وانظر رواية ابن سلام في تاريخ ابن عساكر (المخطوط) ج ٧، ص ٤٥٥ أ .

والرفادة فاستسلف من أخيه العباس بن عبد المطلب للنفقة على ذلك عشرة آلاف درهم ، فلما كان العام المقبل سأله سلف خمسة عشر الف درهم ، أو قال اربعة عشر الف درهم ، فقال له العباس : انك لن تقضيني ما لي عليك فأنا أعطيكَ ما سألتَ على انك ان لم تؤدِّ إليَّ مالي كله في قابل فأمرُ هذه المكرمة من السقاية والرفادة اليَّ دونك والمال لك ، فأجابه الى ذلك ، فلما كان الموسم من العام المقبل ازداد ابو طالب عجزاً وضعفاً لقلة ذات يده فلم تمكنه [1] النفقة ولم يَقْضِ العباسَ ماله ، فصارت السقاية والرفادة اليه . وكان للعباس كرم بالطائف يؤتى بزبيبه فينبذ في السقاية ، فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة اخذ مفتاح الكعبة وهمَّ بدفعه الى العباس ، فنزلت ﴿ إن الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ﴾ [2] فأقرَّ السقاية والرّفادة في يد العباس وأقرّ الحجابة في يد عثمان بن طلحة بن ابي طلحة ابن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي [3] . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح مكة : ألا اني قد وضعت كل مأثرة ومكرمة كانت في الجاهلية تحت قدمي الا سدانة البيت وسقاية الحاج [4] .

وحدثني علي الاثرم عن ابي عبيدة قال : قام العباس بالسقاية والرفادة ، ثم قام بذلك عبد الله بن عباس ثم علي بن عبد الله ثم محمد بن علي ثم داود بن علي ثم سليمان بن علي ثم عيسى بن علي ، فلما استخلف امير المؤمنين أبو جعفر [5] قال : انكم تقلدون هذا الامر مواليكم فوالي أمير المؤمنين أحقّ بالقيام بـه ، فولّى السقاية ونفقاتِ البيت مولى له يقال له زَرَبي ، وجُعلت الرفادة من بيت المال .

المدائني عن ابن جُعْدُبَة قال : دخل عثمان بن عفان على العباس رضي الله تعالى [6] عنهما ، وكان العباس خالَ امه أروى بنت كُرَيز فقال : يـا خال أوصني ، فقال : اوصيك بسلامة القلب ، وترك مُصَانَعَة الرجال في الحق ، وحفظ اللسان ، فانك متى [٥٣٤] تفعلْ ذلك تُرضِ ربك وتصلُحْ لكَ رعيتك .

---

(١) ط : يمكنه .
(٢) سورة النساء (٤) ، آية ٥٨ .
(٣) انظر جمهرة النسب ج ١ ، لوحة ١٧ .
(٤) انظر فنسنك — المعجم المفهرس ج ٢ ص ٤٨٧ .
(٥) سقط « ابو جعفر » من م .
(٦) تعالى : ليست في ط .

المدائني عن ابن جُعْدُبَة عن محمد بن علي بن عبد الله ، ان العباس قال لعبد الله بن العباس : يا بنيّ ان الله قد بلّغك شَرَفَ الدنيا فاطلب شرف الآخرة ، واملك هواك واحرزْ لسانك إلاّ ممّا لَكَ .

حدثني عمر بن حماد بن أبي حنيفة عن محمد بن الفضيل بن غزوان عن زكريا ابن عطية عن أبيه قال : أخذ كعب الاحبار بيد العباس وقال : اختبئها لي عندك للشفاعة ، فقال : وهل لي شفاعة ؟ قال : نعم ليس احد من أفاضل أهل النبي يُسلم إلاّ كانت له شفاعة .

حدثنا الحسين بن علي بن الاسود ، حدثنا يحيى بن آدم عن أبي اسامة وعبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير قال : أخذ العباس بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وافاه السبعون من الانصار بالعقبة فجعل يأخذ لرسول الله[1] البيعة ويعتقدها عليهم ويشترط له ، قال عروة : وذلك في غُرَّة الاسلام وأوله وَليس يُعبدُ الله علانيةً .

حدثني علي بن حماد بن كثير ، حدثنا الحزامي[2] عن محمد بن طلحة عن اسحاق بن ابراهيم الأنصاري عن أبيه قال : لما قدم صفوان بن أمية الجمحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : على من نزلت يا أبا وهب ؟ قال : على عمك العباس ، قال : نزلت على أشدّ قريش لقريش حُبّاً[3] .

المدائني عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن الاحنف بن قيس[4] قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : قريش رؤساء الناس وليس منهم احد يدخل في أمر إلا دخل معه فيه[5] طائفة[6] ، فلما طعن عمر أمر صُهَيباً ان يصلي بالناس ويطعمهم ثلاثة أيام حتى يجتمعوا على رجل من الستّة ، فلما وُضعت

---

(١) يضيف م : صلى الله عليه وسلم .
(٢) ط : الجزامي . انظر ابن الاثير — اللباب ج ١ ، ص ٣٦٢ .
(٣) انظر ابن سعد ج ٤ ، ق ١ ، ص ١٥ .
(٤) يرد هذا الخبر بهذا الاسناد وباسناد آخر في ابن سعد ج ٤ ، ق ١ ، ص ١٩—٢٠ ، وفي ابن عساكر — تهذيب ج ٧ ، ص ٢٤٠ .
(٥) ط : الله .
(٦) يضيف ابن سعد : « فلم ادر ما تأويل قوله في ذا حتى طعن فلما احتضر أمر ... » ج ٤ ، ق ١ ، ص ١٩ .

الموائد كفَّ الناسُ عن الطعام ، فقال العباس : ايها الناسُ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فأكلنا بعده وشربنا ، وتوفي ابو بكر فأكلنا بعده وشربنا ، وانه لا بدَّ من الأكل[١] ، فأكل وأكل الناس ، قال : فعرفتُ قولَ عمر .

ومن حديث الواقدي وغيره ، ان الله فتح على نبيه صلى الله عليه وسلم خيبر ، وكان الحجاج بن علاط السلمي قدمَ من غارةٍ له يوم خيبر فأسلم واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في إتيان مكة ليأخذَ مالاً له هناك عند زوجته أم شيبة بنت عمير أخت مصعب بن عمير العبدري ، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ، فقدم مكة وأهلُها لا يعلمون بخبر خيبر ولا باسلامه ، فقال لقريش متقرباً اليها : إن محمداً قد أسِر ونُكب اصحابه ، فلما بلغ العباس ذلك اشتد عليه وغمَّه فخرج مُدَلَّهاً حتى لقي الحجاج في خلوة[٢] فسأله عن الخبر ، فقال: اكتم عليَّ فداك ابي وامي جميعَ ما أقول لك ثلاثاً حتى آخذ مالي عندَ زوجتي ثم أظهر الامر ، إني قد أسلمتُ وان رسول الله[٣] قد ظفر ، وجئتك وهو عروس بابنة ملك خيبر ، فَسُرِّيَ عنهُ ، فلما مضت ثلاثة أيام وخرج الحجاج يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، غدا العباس على قريش وعليه حلّة خزّ مصبوغة وهو متعطّر[٤] فوقف على باب أم شيبة فقال : أين الحجاج ؟ قالت : خرَج يبتاعُ ممّا غنم اهل خيبر من محمد وأصحابه ، فقال : ذاك والله الباطل ، لقد خلص ماله ، وانك لا تَحِلّين له حتى تتبعي[٥] دينه ، فقالت: صدقت والثواقب ، ثم أتى قريشاً فقالوا : ما هذا التجلد يا أبا الفضل ؟ فأخبرهم الخبر فسيء بهم واكتأبوا وجعل بعضهم يصدّق وبعضهم يكذّب ، حتى ورد عليهم الخبر بعد يومين او ثلاثة أيام ، وذلك[٦] في سنة سبع .

حدثني الوليد بن صالح عن ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق بن يسار

---

(١) في ابن سعد : الاجل .
(٢) «في خلوة» ليست في ط .
(٣) يضيف م : صلى الله عليه وسلم .
(٤) ط : يتمطر .
(٥) م : تبغي .
(٦) ط ، د «وكذلك» .

عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس، وعن محمد بن اسحاق[١] عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير [٥٣٥][٢]، أنّ عاتكة بنت عبد المطلب رأت في منامها قبل قدوم ضمضم بن عمرو الغفاري مكة برسالة ابي سفيان، حين استأجره وارسله الى قريش، يُعلمها طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم العيرَ التي قدم بها أبو سفيان من الشام ويأمرها بالخروج لمنعها والذبّ عنها بثلاثة ايام، كأنّ راكباً أقبل على بعيره حتى وقف بالأبطح ثم قال بأعلى صوته: ألا انفروا يا آل غُدَر لمصارعكم في ثلاث[٣]، ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فمَثَلَ به بعيره فوق الكعبة ثم صرخ بمثل ذلك، ثم مثَل به[٤] بعيره فوق ابي قبيس فصَرخ بمثل ذلك، ثم أخذ صخرة فأرسلها فاقبلت تهوي حتى[٥] ارفضّت فما بقي بيتٌ من بيوت مكة الا دخلته منها فلقة، فقال لها العباس: اكتمي رؤياك يا اخت، وخرج فلقي الوليد بن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس وكان له صديقاً ونديماً مع أبي سفيان بن حرب، فذكر له الرؤيا فأخبر بها الوليد أباهُ عتبة، ففشا الحديث حتى جعلت قريش تقول: امضوا بنا الى الوليد بن عتبة نسأله عن رؤيا عمّة محمد، ولقي ابو جهل العباس فقال: يا بني عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه النبّية! أما رضيتم ان يتنبأ رجالكم حتى تَنَبَّتَ[٦] نساؤكم! والله لئن مضت ثلاثة ايام ولم يكن لهذه الرؤيا تأويل لنكتبنّ عليكم كتاباً أنكم اكذب[٧] العرب. قال العباس: فانكرتُ الرؤيا، ثم لم يلبث ان جاء ضمضم وقد جدع انف بعيره وحوّل رَحْله وشقّ قميصه وهو يقول: اللطيمةَ اللطيمةَ، أموالكم اموالكم، فقد عرض لها[٨] محمد، الغوثَ الغوثَ! فتجهز الناسُ سراعاً، وخاف العباس على نفسه فخرج معهم ليوري

---

(١) د، م: اسحق بن محمد.
(٢) انظر الرواية في سيرة ابن هشام ج ٢، ص ٢٥٨ وما بعدها، وفي الاغاني ج ٤، ص ١٧٦–١٧٨، وانظر ابن سعد – الطبقات ج ٨ ص ٢٩–٣٠.
(٣) زاد في م: ايام.
(٤) سقطت «به» من م.
(٥) في سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٢٥٩، والاغاني ج ٤ ص ١٧٦: حتى اذا كانت باسفل الجبل ارفضّت ...
(٦) ابن هشام: تتنبأ.
(٧) ن. م.: اكذب اهل بيت في العرب.
(٨) م: لنا.

بذلك عليهم ، وأطعم مع المطعمين تجلداً ، وأظهر انه داخل فيما دخلوا فيه لئلا يقال انه مسلم فيصيبوه بشرّ. وقالت عاتكة بعد بدر :

ألم تكن الرؤيا بحقٍّ اتاكمُ بتأويلها فلٌّ من القوم هاربُ
أتى فأتاكم باليقين الذي رأى بعينيه ما تفري السيوفُ القواضب
فقلتم ، ولم اكذبْ ، كذبتِ وانّما يكذّبني بالصدق من هو كاذب

وسمعت ان العباس قال لأبي جهل ، حين قال [1] لنكتبن عليكم كتاباً انكم أكذب العرب : يا مُصفّر استه ، أنت أولى منّا بالكذب . وأنشدني بعض قريش شعراً ذكر انه قاله ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، ويقال غيره :

يا قوم كيف رأيتم تأويلَ رؤيا عاتكه
قلتم لها يا آفكه جهلاً وما هي آفكه
حتى بدا تأويلها بكداء [2] غير متاركه
خصّت وعمّت معشراً أرحامهم [3] متشابكه
هلكوا ببدرٍ كلهم فابكوا النفوسَ الهالكه

قالو : ولما كانت عُمْرَةُ القضاء ، وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، زوّجه عمّه العباس ميمونة بنت الحارث اخت امرأته امّ الفضل لُبابة [4] بنت الحارث.

حدثني بكر بن الهيثم ، حدثنا عبد الله بن صالح المصري عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة قال : خرج العباس من مكة مُجاهراً باسلامه فلقي النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحُلَيْفَة وهو يُريد مكة ، فأمره ان يمضي ثَقَلَهُ الى المدينة ويكون هو معه وقال : هِجرَتُكَ يا عم آخرُ هجرةٍ كما ان نبوّتي آخر نبوة [5] .

---

(١) زاد في م : له .
(٢) ط : بكذا ، م : فكراء . انظر ياقوت -- بلدان (ن. وستنفلد) ج ٤ ، ص ٢٤١ ، وابن هشام ج ٤ ص ٣٧ .
(٣) د : انسابهم .
(٤) م : لبانة . انظر جمهرة انساب العرب ص ٢٧٤ .
(٥) انظر ابن عساكر -- تهذيب ج ٧ ، ص ٢٣٢ .

وقد روي انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم بالسُّقيا فلم يفارقه حتى دخل معه مكة ففتحها ثم انصرف معه الى المدينة . وكان العباس وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامه أبا رافـــع ورسولُ الله بمكة، فلمّا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بشّر أبو رافع رسولَ الله بقدومه معلناً لاسلامه فأعتقه .

وحدثني عباس بن هشام عن أبيه عن ابي السائب المخزومي عن ابيه قال : كان العباس اكرم [٥٣٦] قريش : لــه ثوب لعاريهم ، وجفنة لجائعهم ، ومِقْطرة[١] لجاهلهم ؛ وكان في الجاهلية نديماً لأبي سفيان ، فجاور رجل من بني سليم رجلاً لم يحمد جواره ، فقال له[٢] عباس بن مرداس السلمي[٣] :

إن كان جـارُك لم تنفعكَ ذِمَّتُهُ حتى سُقيتَ[٤] بكاسِ الذلّ أنفاسا
فَأتِ القبابَ فكن من أهلها سددًا[٥] تلقى ابن حرب وتلقى[٦] المرء عباسا
قَرْمَيْ قريشٍ وحلًّا في ذوائبِها[٧] بالمجد والحزم ما حازا وما ساسا
ساقي الحجيج وهذا ماجدٌ أنِفٌ[٨] والمجد يُورثُ أخماساً وأسداسا

وحدثني بكر بن الهيثم ، حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : كان أبي ابيض بَضّاً رجل الشعر حسن اللحية في رِقّة ، تام القامة رحب الجبهة أهدب الأشفار ، او قال اوطف ، أقنى الأنف[٩] عظِم العينين[١٠] سهل الخدين بادناً جسيماً ، وكان قبل ان تكبر سنّه

---

(١) م : مقصرة . انظر ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ، ص ٢٢٨ .
(٢) له : ليست في د، م .
(٣) ترد ترجمته في الاغاني ج ١٤ ، ص ٢٨٥ وما بعدها . وترد الابيات في ج ١٧، ص ٢١١ وفي الديوان (تحقيق يحيى الجبوري) بغداد ١٩٦٨ ، ص ٧٥–٧٦ .
(٤) الديوان والاغاني : وقد شربت .
(٥) الديوان والاغاني :
فأتِ البيوت وكن ... صدداً لا تلف ناديهم فحشاً ولا باسا
وثمَّ كن بفناء البيت معتصماً تلق ابن حرب وتلق المرء عباسا
وانظر لسان العرب مادة : « سدد » ، ومادة « صدد » .
(٦) ط : يلقى .
(٧) الديوان : ذوّابتها .
(٨) الديوان والاغاني : ياسر فَلِجٌ .
(٩) م : اوقال : اقنى الانف أوطف .
(١٠) في هوامش ط ، د ، م : « العرنين » مع اشارة خ .

ذا ضفيرتين ، وكفّ بصره قبل موته بخمس سنين ، وقد كان خضب ثم ترك الخضاب .

وقال الواقدي وغيره : توفي العباس في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، وكان معتدل القناة ، ودفن بالمدينة بالبقيع ، وصلى عليه عثمان بن عفان ، وكان يقول حين نشب الناسُ في أمر عثمان : اللهم اسبق بي أمراً لا أحبّ ان ادركه .

قالوا : ونزل في حفرة العباس علي بن ابي طالب وعبد الله وعبيد الله ابنا العباس والحسن والحسين ابنا علي وقثم بن العباس ، ويقال ان عثمان بن عفان نزل في قبره . وقال عبد الله بن العباس: لقد كنا محتاجين الى نزول اكثَرَ منّا لبدنه وعظمه .

فولد[١] العباس بن عبد المطلب

الفضل وبه كان يكنى ، وعبد الله ، وعبيد الله ، وقثم ، وعبد الرحمن ، ومعبد ابن العباس ، وام حبيب، وأمهم لُبابةُ بنت الحارث بن حَزْن بن بُجير بن الهُزَم بن رُوَيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة[٢] وأمها هند بنت عمرو وهي خولة ، ويقال ان اباها عوف من حَمامة من جرش . وتَمَّام بن العباس ، وكَثير[٣] بن العباس ، وأمهما ام ولد . والحارث بن العباس وأمه حجيلة بنت جندب ابن الربيع ، هُذَلِيّة[٤]. وصفيّة بنت العباس وأمها ام ولد . وآمنة بنت العباس ، ويقال أمينة ، كانت عند العباس بن عتبة[٥] بن ابي لهب فولدت له الفضل الشاعر وأمها ام ولد . وكانت ام حبيب عند الاسود بن سفيان بن عبد الاسد المخزومي فولدت له رزق بن الاسود ولبابة بنت الاسود وهم يسكنون مكة . وكانت صفية عند محمد بن عبد الله بن مسروح واسمه الحارث بن يعمر أحد بني سعد بن بكر. قال عبد الله بن بُرَيْد الهلالي :

---

(١) انظر نسب قريش لمصعب الزبيري ص ٢٥–٢٨ ، وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٦ .
(٢) بجمهرة النسب ج ١ لوحة ١١٠ ، ونسب قريش ص ٢٨ .
(٣) ط : كبير .
(٤) ط : هذيلة .
(٥) ط : عيينة . انظر جمهرة الانساب ص ٧٢ .

ما ولدت نجيبةٌ من فحلِ　　بجبلٍ نعلمُهُ أو سهلِ
كستةٍ من بطنِ أمِّ الفضل　　أكرمْ بها مِن كهلةٍ وكهل
عمّ النبيّ المصطفى ذي الفضل　　وخاتم الرُسْلِ وخير الرسل

وقال أيضاً :

ونحن ولدنا الفضلَ والحَبْرَ[1] بعده　　عنيتُ ابا العباس ذا الدين والندى
ألا وعبيدُ الله ثم ابن امه　　ألا قثمًا أعني وذا الباع معبدا
[٥٣٧] غيوثٌ على العافين خُرْسٌ عن الخنا　　أسودٌ اذا ما موقد الحرب اوقدا
اذا افتخرت يومًا قريش رأيتهم　　يفوقونهم[2] حلمًا وجودًا وسؤددا

وقال ايضاً[3] :

الا إنني صهرُ النبيّ محمد　　وخالُ بني العباسِ والخالُ كالأبِ

فاما الفضل[4] بن العباس

بن عبد المطلب ويكنى ابا محمد، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع من المزدَلفة وهو ردفُه الى منى فسمى الردف ، وكان ممن غسّل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في حفرته . وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا غلام احفظ امر الله يحفظك ، واعلم ان[5] ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك ، وأن الخلائق جميعاً لو اجتمعوا على إعطائك شيئاً لم يُقدّر لك لم يقدروا عليه ، ولو أطبقوا على منعك شيئاً قد قدر لك لم يستطيعوه . ويقال انه قال ذلك لعبد الله بن عباس .

وحدثني حفص بن عمر المعروف بالعمري عن هشام بن الكلبي عن أبيه قال : لما أراد الفضلُ بن العباس الخروج الى الشام ودّع أباه فقال له أبوه : أي بني ان عمود الجهاد النيةُ وتمامه الصبر والاحتساب، فجاهد صابرًا محتسباً فانّ نبي

---

(١) ط : الخير .
(٢) ط : يفرقونهم .
(٣) ليست في د ، م .
(٤) انظر نسب قريش ص ٢٥–٦ .
(٥) ط ، م : انه .

الله قال : الجهاد رهبانية الاسلام ، وانك ستُسأل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لموضعك منه فلا تَعْدُ في ذلك اليقين والغِ الشك ، واجعل ما رويتَ عنه تديّناً ولا تجعله فخراً .

وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش الهمداني عن ابي علاقة الحضرمي عن ابيه قال : حضرت الفضل بن عباس في سفره الى الشام فكان يطعم طعامه ويأمر فيتصدّق بفضلته ويقول : كثرة الطعام وسعته في السفر من المروءة . وكان اذا سار تعجل[1] على فرسه حتى يسبق ثقله ورفقاءه ، ثم لا يزال يصلي حتى يلحقوا به وهو مطول لفرسه وفرسه يرعى وعنانه في يده ، وكان يُجدّد الوضوء لكل صلاة مكتوبة ، وينامُ من أول الليل ثم يقوم فيصلي الى وقت الرّحيل ، واذا مرّ بركب من المسلمين سلّم عليهم . وأتاه مولىً له وقد نال الناسَ طاعونُ عمواس فقال له : بأبي انت وأمي لو انتقلتَ الى مكان كذا ، فقال : والله ما أخاف ان أسبق أجلي ، ولا أحاذر ان يغلط[2] بي ، وان ملك الموت لبصير بأهل كلّ بلد .

المدائني عن حُبَاب بن موسى عن جعفر بن محمد ، انه ذكر العباس وولده فقال : كان عبد الله أعلم الناس بكل شيء ، وكان عبيد الله اجود الناس كفاً وأوسعهم بذلاً ، وكان الفضل أجمل الناس وجهاً وأثبتهم زهداً وأصدقهم قولاً .

حدثني علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال : كان يقال من اراد الجمال والفقه والسّخاء فليأتِ دار العباس بن عبد المطلب : الجمالُ للفضلِ ، والفقه لعبد الله ، والسخاء لعبيد اللهَ[3] .

حدثني عمرو الناقد ، حدثنا محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي عن يزيد بن ابي زياد مولى بني هاشم عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب[4] قال[5] : مشى بنو عبد المطلب الى العباس فقالوا له : تُكلّمُ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يجعلَ إلينا ما يجعل الى الناس من هذه السّعاية

(١) م : يعجل .
(٢) في ط ، م : يغلط . ويغلظ تعني : ينزل .
(٣) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢٨ .
(٤) جمهرة النسب ج ١ لوحة ٧ .
(٥) سوف تتكرر هذه الرواية فيما بعد ؛ انظر ص ٢٩٥-٢٩٦ من هذا الجزء .

على الصدقات ، قال : فبعث العباس ابنه الفضل وبعثني أبي ربيعةُ بن الحارث الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا عليه فأجلسنا عن يمينه وشماله ، ثم أخذ رسول الله بأذني وأذن الفضل فقال : أخرجا ما تُسِرّان ، فقلنا : بعثنا [٥٣٨] اليك عمك واجتمع اليه بنو عبد المطلب يسألون ان تجعل لهم نصيباً في هذه السعاية ، فقال : إن الله أبى لكم يا بني عبد المطلب أن يطعمكم أوساخَ أيدي الناس ، أو قال غُسَالةَ أيدي الناس ، ولكن لكما عندي الحباء والكرامة ، اما انت يا فضل فقد زوجتك فلانة ، واما انت يا عبد المطلب فقد زوجتك فلانة ، فرجعنا فأخبرنا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وحدثني عمرو الناقد قال : ويروى عن ابي اسحاق وغيره أن العباس مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الفضل وعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث فكلّمه في توليتهما مما ولاّه الله وقال : ان هذين ابنا عمك ، وقد بلغا وليس لهما نساء فلعلهما يصيبان مما يصيب الناس فيتزوجان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انما هي أوساخ الناس وما أنا بموليهما .

حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن ابي السائب المخزومي عن ابيه قال : أخبرني رجل من قريش انه سمع الفضل بن العباس يقول بالشام : والله ما بخل بالمال من أيقن بالخلف ، ولا استغنى بالكثير من لم يغنه الكفاف ، ولا خاف العواقبَ من أمن شرَّ الناس .

وقال هشام بن محمد الكلبي : قال الفضل بن عباس حين نزل به الموت : هذا أمرُ الله الذي لا مردَّ له ، فصبراً واحتساباً وتسليماً ، والله ما أخافُ الموت الذي له خُلقتُ ولكني أخافُ التقصير في العمل .

حدثني ابو حفص الشامي [١] ، حدثني ابو الزبير الدمشقي عن ابيه قال : بلغني أنه لما نزل الطاعون قال الفضل بن عباس ، وكان فتى قريش يومئذ عقلاً وجمالاً وشجاعة ومروءة : إن أحقَّ ما صُبِر [٢] عليه ما لا سبيل الى تبديله .

---

(١) ط : السلمي . انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٦٤ ؛ وفتوح البلدان للبلاذري ص ١٠٩ ، ص ١٢٨ ، ص ١٥٢ ، ص ١٦٢ .
(٢) ط : صبر .

وحدثني أبو حفص عن ابي الزبير ، حدثني ابي قال : نفق فرس لرجل كان مع الفضل بن عباس في رفقته ، فأعطاه فرساً كان يَجنبُه[١] ، فعاتبه بعض المتصحين اليه فقال : أبتبخيلي تنتصح إليّ؟! انه كفى لؤماً أن تمنع[٢] الفضل وتترك[٣] المؤاساة ، والله ما رأيتُ الله حمد في كتابه الا المؤثرين على انفسهم ولو كانتْ بهم خصاصة[٤] .

قالوا : وتوفي الفضل في طاعون عمواس بالشام سنة ثماني عشرة ، وكان له يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة[٥] سنة واشهر. ولم يولد للفضل الا ام كلثوم بنت الفضل وأمها صفيّة بنت مَحْمِية بن جزء الزبيدي[٦] حليف بني جمح ، وامها جمحيّة ، فتزوج الحسن بن علي ام كلثوم[٧] وكان ابا عذرها ، وهي أول من تزوج من النساء ، فولدت له ثلاثة بنين وابنة درجوا كلهم ، وفارقها فخلف عليها أبو موسى عبد الله بن قيس الاشعري[٨] فولدت له موسى بن أبي موسى[٩]، ويقال إنها ولدت له أيضاً ولدين آخرين ، وتوفي ابو موسى عنها فخلف عليها عمران بن طلحة بن عبيد الله ثم فارقها فرجعت الى دار أبي موسى بالكوفة فماتت بها ، وهي أول قرشية دفنت في ظهر الكوفة ، ويقال بل دفنت قبلها ام عمرو بن[١٠] سعيد الاشدق . وكان اول من دُفن بظهر الكوفة من الرجال خباب ابن الأرتّ في سنة سبع وثلاثين أو ست وثلاثين .

وقال بعض الرواة : وكانت ام كلثوم بنت الفضل عند ابي موسى فمات عنها وتزوجها الحسن ، فتوفي عنها في سنة تسع واربعين أو سنة خمسين ، فتزوجها عمران بن طلحة ولا عقب له .

---

(١) الاصل : يجنبه .
(٢) م : يمنع .
(٣) م : يترك .
(٤) الاشارة الى الآية ٩ من سورة الحشر (٥٩) .
(٥) د ، م : عشر .
(٦) انظر جمهرة الانساب ص ٤١١–٤١٢ .
(٧) انظر نسب قريش ص ٢٥–٢٦ .
(٨) جمهرة النسب ج ١ لوحة ٢٧٣ .
(٩) م : ابي موسى الاشعري .
(١٠) د : ابن ، ط : بنت بن .

واماّ عبد الله بن عباس [1]

فيكنى أبا العباس وهو حَبْرُ الأمة ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين .

وحدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده عن ابي صالح قال : ولد عبد الله ابن عباس وبنو [٥٣٩] عبد المطلب في الشِّعب، وذلك قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث سنين [2] ، فجاء به أبوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبّله ومسح وجهه ورأسه ودعا له فقال : اللهم املأ جوفه فهماً وعلماً واجعله من عبادك الصالحين ، ثم قال : يا عم ، هذا عن قليل حبرُ [3] امتّي وفقيهها والمؤدي لتأويل التنزيل .

قال ابو صالح : وكان عبد الله بن عباس مقدّماً عند ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم . وحجَّ بالناس سنة خمس وثلاثين بامر عثمان وعثمان محصور ، وولاه علي بن ابي طالب البصرة وشخص معه الى صفين ثم رجع اليها والياً عليها ، ثم كتب أبو الاسود فيه الى علي فغاضَبَ علياً وشخص الى الحجاز .

وحدثني الوليد بن صالح عن الواقدي عن خالد بن الياس عن شعبَة مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس قال : ولدتُ قبل الهجرة بثلاث ونحن في الشِّعب ، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي ثلاث عشرة [4] سنة [5] .

وحدثني مصعب بن عبد الله الزبيري عن ابيه عن مالك بن انس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : كنت في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم مراهقاً للحلم .

وحدثني الزبير بن بكار عن سفيان بن عُيَيْنَة عن عبيد الله بن ابي يزيد

---

(١) انظر ابن سعد ج ٢ ق ١ ص ١١٩—١٢٥ وق ٢ ص ٣٦٥—٣٧٢ ؛ ابن حبيب : المحبر ص ٢٨٩ ؛ ابو نعيم : حلية الاولياء ج ١ ص ٣٢٤—٣٢٩ ؛ ابن حجر : الاصابة ج ٢ ص ٨٠٢—٨١٣ ؛ وتهذيب التهذيب ج ٥ ص ٢٧٦—٢٧٩ ؛ تذكرة الحفاظ للذهبي ص ٤٠—٤٢ ؛ الشيرازي : طبقات الفقهاء ص ١٨—١٩ ؛ اخبار الدولة العباسية ص ٢٥—١٣٤ ؛ نسب قريش ص ٢٦—٢٧ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ج ١ ص ٩٣٣ وما بعدها ؛ اسد الغابة لابن الاثير ج ٣ ص ١٩٢—١٩٥ .

(٢) نسب قريش ص ٢٦ .

(٣) م : خير .

(٤) ط : ثلاثة عشر .

(٥) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢٥ .

قال : سمعتُ ابن عباس يقول : أنا في من قدّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضَعَفَةِ أهله مع الثقل من المزدلفة الى منى[١] .

حدثني الحسين بن علي بن الاسود ، حدثنا يحي بن آدم ، اخبرنا زهير بن معاوية عن عبد الله بن عثمان بن خثيْم عن سعيد بن جبير انه سمع عبد الله بن عباس يقول : وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بين كتفي ، او قال منكبيّ ، وقال : اللهم فقّهْهُ في الدين وعلّمه التأويل .

حدثنا عفان بن مسلم ، اخبرنا حماد بن سلمة ، اخبرنا عبدالله بن عثمان بن خُثَيم عن سعيد بن جبير انه سمع ابن عباس يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيت ميمونة ، قال : فوضعتُ له وضوءاً من الليل ، فقالت ميمونة : يا رسول الله وضع لك هذا ابن عباس ، فقال[٢] : اللهمّ فَقّهْه في الدين وعلّمه التأويل[٣] .

حدثنا الحسين بن علي بن الاسود ، حدثنا يحي بن آدم ، اخبرنا ابو كُدَيْنَة يحي بن المهلب البجلي عن أبيه عن مجاهد عن ابن عباس انه قال : رأيتُ جبريل مرتين ودعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤] ان يؤتيني الله الحكمة مرتين .

حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا سفيان عن ابي بكير عن عكرمة عن ابن عباس ، انه دخل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رجل فقال له : من هذا يا رسول الله ؟ قال : جبريل .

حدثنا عبد الله بن صالح المقرئ عن حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار عن ابن عباس قال : كنت وأبي عند النبي صلى الله عليه وسلم فكان كالمُعرض فلما خرجنا قال لي ابي : أي بُنَيّ الم ترَ إلى النبي كأنه معرضٌ عني ؟ فقلت : إنه كان يناجي رجلاً ، فرجعنا اليه ، فقال له : إني قلتُ لعبد الله كذا فقال كذا

---

(١) وردت هذه الرواية في اخبار الدولة العباسية ص ٢٥ .
(٢) يضيف ط ، م : رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(٣) انظر الرواية في اخبار الدولة العباسية ص ٢٦ ؛ وفي ابن سعد ج ٢ ق ١ ص ١١٩–١٢٠ وانظر جمهرة النسب لابن الكلبي (خط) ق ١ ص ١٤ .
(٤) (ص) ليست في د .

أفكان معك أحد يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرأيته يا عبد الله؟ قلتُ: نعم، قال: ذاك جبريل [١].

وحُدثت عن عاصم بن علي بن عاصم عن زينب بنت سليمان بن علي قالت: حدثني أبي عن أبيه قال: دخل عبد الله بن عباس على [٥٤٠] رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل فقام عبد الله ورآهُ فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: متى جئت يا حبيبي؟ قال: منذ ساعة. فقال: هل رأيت عندي احداً؟ قال: نعم رأيت رجلاً، فقال صلى الله عليه وسلم [٢]: ذاك جبريل لم يره خلق إلاّ عمي إلاّ ان يكون نبياً، ولكن أسأل الله ان يجعل ذلك في آخر عمركَ، ثم قال: اللهم فقّهه في الدين وعلمه التأويل واجعله من اهل الايمان.

حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا عبد الوارث، اخبرنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال: ضمّني رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وقال: اللهمّ علمه الحكمة.

حدثنا عبد الله بن ابي شيبة، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن ابي صغيرة عن عمرو بن دينار، أن كريباً اخبره عن ابن عباس قال: دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يزيدني الله علماً وفهماً.

حدثني محمد بن حاتم المَرْوزي، حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري عن اسماعيل ابن مسلم المكي عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ناصيتي وقال: اللهم علمه الحكمة وتأويلَ الكتاب [٣].

حدثنا سريج بن يونس أبو الحارث، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله: ﴿ما يعلمهم الاّ قليل﴾ [٤] قال: من أولئك القليل.

---

(١) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٢٧.
(٢) يضيف د: قال.
(٣) الرواية في ابن سعد ج ٢ ق ١ ص ١١٩. وفي نسب قريش: «اللهم اعطه الحكمة وعلمه التأويل» ص ٢٦.
(٤) سورة الكهف (١٨)، من الآية ٢٢.

حدثنا وهب بن بقية عن يزيد بن هارون عن جويبر[1] عن الضحاك عن ابن عباس بمثله .

حدثني الحسين بن علي بن[2] الاسود ، حدثنا يحيي بن آدم ، اخبرنا عبد الله بن ادريس الأودي عن ليث عن طاووس قال : ادركتُ سبعين شيخاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا تدارءوا في شيء أتوا ابن عباس حتى يبيّنه لهم ويقررهم به فينتهون الى قوله .

وحدثني عمرو بن محمد الناقد ، اخبرنا عبد الله بن ادريس عن ليث عن طاووس قال : ادركت سبعين شيخاً من أصحاب محمد فتركتُهم وانقطعتُ الى هذا الفتى ، يعني ابن عباس ، فاستغنيتُ به .

وحدثنا عمرو بن محمد ، حدثنا قبيصة عن سفيان عن ابن جريج[3] عن طاووس قال : ما رأيت رجلاً قط أعلم من ابن عباس .

وحدثني عبد الله بن صالح عن يحيي بن يمان عن سفيان عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن طاووس انه قال : ما رأيت رجلاً خالفَ ابنَ عباس قط فتركه ابن عباس حتى يقرره مما قال .

حدثنا عبد الرحمن بن صالح الازدي والحسين بن علي بن الاسود قالا : حدثنا يحيي بن آدم ، اخبرنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن ابي الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله بن مسعود انه قال : نعمَ ترجمانُ القرآن ابن عباس .

وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون المَرْوزي ، حدثنا عبد الله بن نمير عن مالك ابن مغول[4] عن سلمة بن كهيل عن ابن مسعود بمثله .

حدثنا خلف بن هشام البزار ، حدثنا شَريك بن عبد الله عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق انه قال : كنتَ اذا رأيت ابن عباس قلتَ أجمل الناس ، فاذا تكلم قلتَ أفصح الناس ، فاذا حدَّث قلت أعلم الناس[5].

---

(١) ط ، م : جوبير .
(٢) سقطت من م .
(٣) ط ، م : جريج ، انظر فهرس الطبري .
(٤) ط : معول . انظر الطبري س ١ ص ١٨٠٦ وص ١٨٢٧ ؛ ابن سعد ج ٦ ، ٢٦٦ ، ص ٢٨٨ .
(٥) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٣٤–٥ وص ١٢٧–٨ .

حدثني الحسن بن عرفة عن عمار بن محمد عن خشيش[1] بن فرقد عن الحسن عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا غلام — او يا غُليم — الا أعلّمك شيئاً ينفعك الله به ، احفظ الله يحفظك ، اذكر الله يذكرك ، تعرّف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة [٥٤١] ، واذا سألت فاسألِ الله ، واذا استعنتَ فاستعن بالله ، واعلم ان النصر مع اليقين ، وان الفرج مع الكرب ، وان مع العسر يُسراً ، وانه لو اجتمع الخلائقُ على ان يعطوك شيئاً لم يقضه الله لك لم يستطيعوا ، ولو اجتمعوا على ان يمنعوك شيئاً قضاه الله لم يستطيعوا[2] .

حدثنا الحسين بن علي بن الاسود ، حدثنا يحيي بن آدم ، اخبرنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : ما رأيت احداً كان أعلمَ بالسّنة ولا أجلد رأياً ولا أثقب نظراً من ابن عباس ، وان كان عمر بن الخطاب ليقولُ له : إنه قد طرأتْ علينا عُضَلُ أقْضيَةٍ انت لها ولأمثالها ، فاذا قال فيها رضيَ قولَه ، وعُمَرُ ما عُمَرُ في نظره للمسلمين وجِدّهِ في ذات الله[3] .

حدثنا عمرو الناقد وعلي بن عبدالله قالا ، اثنا سفيان بن عيينة ، اخبرنا ابن ابي نجيح عن مجاهد قال : ما سمعت فُتْيا أحسن من فتيا ابن عباس إلا ان يقولَ[4] قالَ رسول الله .

حدثني نصر بن علي الجهْضمي ، حدثنا ابو داود الطيالسي عن شعبة عن منصور عن مجاهد قال : كنتَ اذا رأيتَ[5] ابن عباس يفسّر القرآن أبصرتَ على وجهه نوراً .

حدثنا عبد الأعلى بن حماد النّرسي ابو يحيي ، حدثنا عبد الجبار بن الورد عن عطاء بن أبي رباح قال : ما رأيت مجلساً اكرم من مجلس ابن عباس ، لا اعظم جفنة ولا اكثر علماً ، اصحاب القرآن في ناحية ، وأصحاب الفقه في ناحية ، وأصحاب الشعر في ناحية ، يوردهم في وادٍ رحب .

---

(١) ط : حشيش .
(٢) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢٧–٨ ؛ اليعقوبي — التاريخ ج ٢ ص ٣١٣–٣١٤ .
(٣) انظر الرواية باسناد آخر في اخبار الدولة العباسية ص ٢٩ .
(٤) ط : قول .
(٥) م : رأيتُ .

وحدثني الحسين بن علي بن الاسود ، حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس عن سعيد بن سالم القداح عن عبد الجبار بن الورد عن عطاء بمثله وزاد فيه : وأصحاب الانساب وأيام[١] العرب في ناحية .

حدثنا محمد بن الصبّاح البزاز ، حدثنا هشيم بن بشير عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : جمعت المُحكَمَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : وما المحكم ؟ قال : المفصّل[٢] .

حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن سعيد بن جبير ويوسف بن مهران عن ابن عباس انه كان يُسأل عن القرآن فيقول : هو كذا ، أما سمعتم الشاعر يقول كذا ؟

حدثنا محمد بن الصباح وعمرو الناقد قالا ، حدثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : كان عمر يأذن لأهل بدر ويأذن لي معهم ، فذكر انه سأله وسألهم فأجابه ، فقال لهم : كيف تلومونني على ابن عباس بعد مـــا ترون ؟

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن عبد الله بن الفضيل عن أبيه عـــن عطاء بن يسار ، ان عمر وعثمان كانا يدعوان ابن عباس مع اهل بدر ، وكان يفتي في عهد عثمان الى ان مات .

حدثنا علي بن عبد الله المديني ، حدثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد قال : كان ابن عباس اذا سُئل عن الأمر فكان[٣] في القرآن أخبر به ، فان لم يكن في القرآن وكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر به ، فان لم يكن في القرآن ولا عن رسول الله وكان عن أبي بكر وعمر أخبر به ، فإن لم يكن في شيء من ذلك اجتهد رأيه[٤] .

حدثنا ابو الربيع سليمان بن داود الزهراني ، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن

(١) ط : انام .
(٢) في م : المفضل (خ).
(٣) سقطت من م .
(٤) ط : ابه .

مغيرة قال : قيل لابن عباس : بمَ[١] أصبت هذا العلم ؟ فقال[٢] : بلسان سؤول وقلب عقول[٣] .

وحدثني بكر بن الهيثم ، حدثنا عبد الله بن صالح المصري عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة ، ان ابن عباس قال : سلوني عن التفسير فان ربي وهب لي لساناً سؤولاً وقلباً عقولاً .

حدثنا خلف بن هشام البزار ، حدثنا حماد [٥٤٢] بن زيد عن الزبير بن الخريت عن عكرمة قال : كان ابن عباس أعلم بالقرآن من علي بن ابي طالب ، وكان علي أعلم بالمبهمات منه .

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة ، اخبرنا الاعمش عن مجاهد قال : كان عبد الله بن عباس يسمَّى البحرَ لكثرة علمه[٤] .

حدثني ابو صالح الفرّاء الأنطاكي ، حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج[٥] عن عطاء أنه كان يقول : قــال البحر كذا ، وأفتى البحر بكذا ، يعني ابن عباس[٦] .

حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون المروزي وعمرو بن محمد قالا ، حدثنا اسحاق ابن يوسف الأزرق عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير قال : وَجِدَ ناسٌ من المهاجرين على عمر بن الخطاب في إدنائه ابن عباس دونهم ، فقال عمر : اما إني سأريكم اليومَ منه ما تعرفون به فضلَه ، فسألهم عن هذه السورة ﴿اذا جاء نصرُ الله والفتح﴾ فقال بعضهم : أمر اللهُ نبيه اذا رأى الناس يدخلون في دين الله افواجاً أن يحمده على ذلك ويستغفره ، فقال عمر : يا ابن عباس تكلم ، فقال : أعلمه أنه ميت ، يقول ﴿اذا جاء نصر الله والفتح[٧] ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجاً﴾[٨] فهيَ آيتك في الموت . ثم سألهم عن ليلة القدر فأكثروا

(١) الاصل : بما صبت .
(٢) م : قال .
(٣) في نسب قريش ان الرسول (ص) قال عنه : « له لسان سؤول وقلب عقول » ص ٢٦ .
(٤) الرواية في ابن سعد ج ٢ ق ٢ ص ١٢٠ .
(٥) د ، م : جريح ، مع اشارة (خ) .
(٦) انظر ابن سعد ج ٢ ق ٢ ص ١٢٠ .
(٧) العبارة « فقال بعضهم ... (الى) والفتح » ساقطة من ط .
(٨) سورة النصر (١١٠) ، آية ١ .

القولَ فيها ، فقال بعضهم : ليلة احدى وعشرين ، وقال بعضهم : ليلة ثلاث وعشرين ، وقال بعضهم : ليلة سبع وعشرين ، فقال لابن عباس : تكلم ، فقال ابن عباس : ان الله وتر يحبّ الوتر ، خلق السموات سبعاً والارضين سبعاً ، وجعل عدة الايام سبعة ، وجعل الانسان من سبع ، فقال ﴿ولقد خلقنا الانسانَ من سُلالةٍ من طين ، ثم جعلناه نُطفةً في قرار مكين ، ثم خلقنا النّطفةَ علقةً فخلقنا العلقة مضغةً فخلقنا المُضغةَ عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم انشأناه خلقاً آخرَ فتباركَ اللهُ احسنُ الخالقين﴾[1] ثم جعل رزق الانسان من سبع فقال ﴿أنّا صببنا الماء صبّاً ، ثم شققنا الأرض شقاً ، فأنبتنا فيها حباً ، وعنباً وقضباً ، وزيتوناً ونخلاً ، وحدائق غُلباً ، وفاكهةً وأبّاً ، متاعاً لكم ولأنعامكم﴾[2] فاما السبعة فتاع لبني ادم ، وأمّا الابّ فهو ما تنبت الأرض للانعام ، وما نراها ان شاء الله الا لثلاثٍ وعشرين تمضي ولسبع يبقين ، فقال عمر : كيف تلومونني على ابن عباس ؟

حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن عوانة بن الحكم عن ابيه قال : قيل لعبد الله بن عباس[3] : أرَجُل كثير[4] الذنوب كثير الحسنات أحب اليك ام رجل قليل الذنوب قليل الحسنات ؟ فقال : ما أعدل بالسلامة شيئاً .

حدثني روح بن عبدالمؤمن المقرئ ، حدثنا معتمر بن سليمان عن ابيه عن الحسن قال : أول من عرّف بالبصرة ابن عباس ، وكان كثير العلم ، قرأ سورة البقرة ففسّرها آيةً آيةً وحرفاً حرفاً .

حدثنا وهب بن بقيّة عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس قال : وجدتُ عامّة حديث[5] رسول الله صلى الله عليه وسلم عند[6] الانصار ، فان كنتُ لآتي الرجل منهم فأجده نائماً ولو أشاء أن يوقَظ لي[7] اوقظ ،

---

(١) سورة المؤمنون (٢٣) ، الآيات ١٢-١٤ .
(٢) سورة عبس (٨٠) ، الآيات ٢٥-٣٢ .
(٣) سقط « ابن عباس » من ط .
(٤) م : كبير .
(٥) م : حدثت .
(٦) م : ثم عند .
(٧) سقطت « لي » من ط .

فأجلس على بابه تسفي الريح على وجهي التراب حتى يستيقظ متى استيقظ ، فأسأله عمّا أريد ثم أنصرف [١] .

حدثني ابو مسعود القتّات ، حدثني بقيّة بن الوليـــد الحمصي عن سليمان الانصاري ، ان ابن عباس كان يقول : من حلم ساد ومن تفهّم ازداد .

حدثنا عمرو بن محمد ، حدثنا اسماعيل بن عُليّة عن ابن عون عن عكرمة ان علياً أحرق ناساً ارتدوا عن الاسلام ، فبلغ ذلك ابن عباس فقال : ما كنت لأحرقهم لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تعذبوا بعذاب الله ، ولكني كنتُ اقتلهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [٥٤٣] : من بدّل دينه منكم فاقتلوه ، فبلغ ذلك علياً فقال : لله درّ ابن عباس .

حدثنا يحيى بن أيوب الزاهد ، حدثنا اسماعيل بن عُليّة عن عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن [٢] عن أبيه عن ابن عباس انه نُعيَ اليه أخوهُ قُثَم وهو في سفر ، فاسترجَعَ ثم عدَلَ عن الطريق فأناخ راحلته وصلى ركعتين أطال فيهما ، ثم عاد الى راحلته فركبها ، فقيل له : ما رأينا كما فعلت ، فقال : أما سمعتم الله يقول : ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين﴾ [٣] .

حدثني عبد الله بن صالح ، حدثني يحيى بن يمان عن سفيان الثوري عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس ، ان معاوية قال له : انت على ملّة علي ؟ فقال : لا ولا على ملة عثمان ، ولكني على ملّة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني بكر بن الهيثم ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ، ان علياً قال في قوله : ﴿والعاديات ضبحاً﴾ [٤] هُنَّ [٥] الابل ، وقال ابن عباس : هي الخيل ، فبلغ ذلك علياً فقال : صدق والله ابن عباس .

حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدّورقي ، حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث قال : كان رسول الله صلى الله عليه

---

(١) الرواية في ابن سعد ج ٢ ق ٢ ص ١٢١ .
(٢) الاصل : جوش . انظر ابن سعد ج ٦ ص ٣٠ .
(٣) سورة البقرة (٢) ، الآية ٤٥ .
(٤) سورة العاديات (١٠٠) ، الآية ١ .
(٥) م : هي .

وسلم يصُفّ عبد الله وعبيد الله وكثيرًا بني العباس ويقول : من سبق اليّ فله كذا ، فيستبقون اليه ويقعون على صدره وظهره فيقبّلهم ويلتزمهم .

حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري عن ابن الدَراوردي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال : لم يبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن لم يبلغ الامناء[1] الا عبد الله بن العباس والحسن والحسين وعبد الله بن جعفر .

حدثني احمد بن ابراهيم الدّورقي، حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس قال : قلت لابن عباس أشهدتَ العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : نعم ولولا مكاني منه ما شهدته .

حدثني احمد بن ابراهيم ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن الحسن العُرَني عن ابن عباس قال : قدمنا ونحن أُغيلمة من بني عبد المطلب على حُمُراتنا ليلةَ المُزدلفة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يلطح[2] على أفخاذنا ويقول : لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس .

حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث عن طاووس قال : ما رأيت ابن عباس مفطرًا جمعة تامة قط .

حدثني القاسم بن سلام أبو عبيد، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا نوح بن ابي مريم عن يزيد النحوي عن عكرمة قال : كان ابن عباس في العلم بحرًا ، فلما عمي أتاهُ ناس من أهل الطائف معهم علمٌ من علمه ، أو قال كتب من كتبه ، فجعلوا يستقرئونه وجعل يقدم ويؤخر ، فلما رأى ذلك قال : إني قد بلهتُ من مصيبتي هذه ، فمن كان علم من علمي شيئاً فليقرأه عليّ فانّ إقراري له بـه كقراءتي إياه عليه ، قال : فقرءوا عليه .

حدثني ابو بكر الاعين ، حدثنا اسحاق بن اسماعيل ، حدثنا سفيان عن نافع عن ابن ابي مُليكة قال : كان ابن عباس يجلس في الصُفّة وكان الناس يتصدعون عن فُتياه، فيقول السقاة : كأنّه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه لم يُبعث .

---

(١) م وهامش د : منا .
(٢) ط : يلطخ . انظر لسان العرب مادة : « لطح » .

حدثنا عمرو بن محمد ، حدثنا ابن يمان العجلي عن عمار بن رُزَيق عن عُمير ابن بشر الخثعمي قال ، قال ابنُ عمر[١] : ابن عباس أعلم الناس بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم .

حدثني [٥٤٤] الزبير بن بكار ، حدثني ساعدة بن عبدالله عن داود عن ابن عطاء[٢] عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال : قال عمر لابن عباس : اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاك يوماً فمسح رأسك وتفل في فيك وقال : اللهم فقّهه في الدين وعلمه التأويل ، فكان يُقربه[٣] .

حدثني[٤] عبدالله بن صالح وعمرو قالا : حدثنا يحيي بن يمان عن عبد الملك ابن ابي سليمان عن سعيد بن جبير قال : قال عمر بن الخطاب لابن عباس : لقد علمتَ علماً ما علمناه .

حدثني الاعين ، حدثنا اسحاق بن اسماعيل عن سفيان عن ابي[٥] بكر الهذلي عن الحسن قال : لقد كان ابن عباس من الاسلام بمكان ، ومن علم القرآن بمنزلة رفيعة ، وكان عمر اذا ذكره قال : ذاكم كهلُ الفتيان .

حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي ، حدثنا اسماعيل بن عُليّة عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة قال : كان ابن عباس منطيقاً .

حدثنا سريج[٦] بن يونس : حدثنا مروان بن شجاع ، حدثنا سالم الافطس عن سعيد بن جبير قال : لقيني رجل من يهود الحيرة فقال[٧] : يا عبد الله[٨] ايّ الأجلين قضى موسى ؟ قلتُ : لا ادري ، ثم لقيت ابن عباس بعدُ فسألتهُ فقال : قضى اكبرهما وأتمها ، فلقيت اليهوديّ فأعلمته ذلك فقال : صاحبك والله عالم .

---

(١) « ابن عمر » مشطوب في ط .
(٢) م : عطاء — خ .
(٣) انظر الرواية عن ابن عباس في ابن سعد ج ٢ ق ٢ ص ١٢٠ ، والكلمة الاخيرة في الاصل : يقربه .
(٤) م : وحدثني .
(٥) م : ابن .
(٦) م : شريح . انظر ابن خلكان — وفيات الاعيان (ن. احسان عباس) ج ١ ص ٦٧ ؛ والطبري س ٣ ص ٢٤٨٨ ؛ والبلاذري — فتوح ص ٣١ .
(٧) م : قال .
(٨) م : ابا عبد الله — خ ، وكنيته ابو علي .

حدثني عمرو بن محمد ، حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش ، حدثنا شقيق بن سلمة قال : شهدتُ ابنَ عباس وهو على الموسم فخطب ثم تــلا سورةَ النور وفسّرها ، فقال رجل : ما رأيت كلاماً أحسن من هذا ، لو سمعه الترك والروم لأسلموا .

حدثني يحيى بن معين ، حدثنا يزيد بن هارون عن كهمس عن الحسن عن عبد الله بن بُريدة قال : أسمعَ رجلٌ ابنَ عباس كلاماً فقال له ابن عباس : اما انك تسمعني وفيّ ثلاث خلال : اني لأسمعُ بالحاكم العدل من حكام المسلمين فأفرحُ به ولعلّي لا أقاضي اليه أبداً ، واني لأسمع بالغيث يصيب بلداً من بلدان المسلمين فأفرح به وما لي بالبلد سائمة ، واني لآتي على الآية من كتاب الله فأودّ ان الناس جميعاً يعلمون منها ما أعلم .

حدثنا عباس بن الوليد ورَوْح بن عبد المؤمن قالا : حدثنا المعتمر بن سليمان عن شعيب بن درهم عن أبي رجاء العُطاردي قال : رأيت هذا المكان من ابن عباس مثل الشِراك البالي من الدموع ، ووضع ابو رجاء يده عليه ، قال عباس : ووضع معتمر يده على مجرى الدموع .

حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا هُشيم عن العوّام بن حوشب عن ابراهيم التيمي قال : خلا عمر بن الخطاب يوماً ففكر كيف تختلف الامة ونبيها واحد وقبلتها واحدة وكتابها واحد[1] ، فدعا ابنَ عباس فسأله[2] عن ذلك فقال ابن عباس : أنزل القرآن علينا فقرأناه وعلمنا فيما نزل وسيكون بعدنا أقوام يقرءونه ولا يدرون فيما نزل فيكون لهم فيه رأي ، فاذا كان ذلك اختلفوا ، فزبره عمر ، ثم انه ارسل اليه فقال : أعِدْ عليّ قولك ، فأعاده فعرف عمر صوابه وأعجبه .

حدثني احمد بن ابراهيم الدّورقي وشجاع بن مخلد[3] الفلاّس قالا : حدثنا يزيد ابن هارون ، اخبرنا العوام بن حوشب ، حدثني القاسم بن عوف الشيباني ، ان عبد الله ابن عباس قال لكعب الاحبار : إني سائلكَ عن أشياء ، فلا تحدثني بما حُرِّفَ من الكتاب ولا بأحاديث الرجال ، وان لم تعلم فقُل لا أعلم فانه اعلم لك .

---

(١) « وكتابها واحد » ليست في ط .
(٢) ط : فسأل .
(٣) ط ، د : مجلد . انظر تهذيب التهذيب ج ٤ رقم ٥٣٤ .

حدثنا سريج [١] بن يونس والقاسم بن سلام قالا: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، حدثنا أبو [٢] ثوبان عمن سَمِعَ الضحاكَ يحدث عن ابن عباس انه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: حدّثْ اذا حُدّثت، إلاّ ان تجد قوماً تحدثهم بشيء لا تضبطه عقولهم فيكون ذلك فتنة لبعضهم؛ قال: فكان ابن عباس يُخفي أشياء ويفشيها الى أهل العلم.

حدثني روح بن عبد المؤمن، حدثنا مُعتمر بن سليمان عن أبي عامر الخزّاز عن عبد الله بن ابي مليكة قال: سافرت [٥٤٥] مع ابن عباس فكان يسيرُ النهار وينزل الليل، فيقوم فيصلي في نصف الليل، يقرأ القرآن، فيكثر ان يقرأ ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾ [٣] ثم يبكي حتى نسمع [٤] له نشيجاً.

حدثني بكر بن الهيثم، حدثنا ابو نُعيم الفضل بن دُكين عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس انه قال: لو أُخبرُ الناسَ ببعض تأويل القرآن لرجموني بالحجارة.

حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا الحجاج بن محمد، حدثني ابن جريج [٥] قال: قال لي ابن أبي مليكة جاء ابنَ الزبير مالٌ أوّلَ ما جاءه، فانطلق ابنُ عباس اليه وهو في قُعَيْقِعان [٦] فقال: انك قد دعوت الناسَ الى ما قد علمت، وقد جاءك مال وبالناس حاجة، فقال ابن الزبير: وما أنت وهذا؟ إنك عم [٧]، اعمى الله قلبك، قال ابن عباس: بل اعمى الله قلبك، قال ابن الزبير: والله ما أنت بفقيه، فقال ابن عباس: والله لأنا أفقهُ منك ومن أبيك، فلما خرج قال لقائده: من عنده؟ قال: ابنته وامرأته، قال: فهلا أخبرتني، فوالله لو علمتُ ما أسمعتها شتمه؛ قال: ثم أرسل اليه ابن الزبير أبا قيس الزرقي بأنّا لسنا باوّل ابنَيْ عمٍّ استبّا، فاكففْ عني وأكفّ [٨] عنك، قال ابن عباس: ان كفَّ كففت، وإن أذاع أذعتُ.

---

(١) م: شريح. انظر الطبري س ٣ ص ٢٤٨٨.
(٢) م: ابن أبو.
(٣) سورة ق (٥٠)، آية ٢١.
(٤) ط: يسمع.
(٥) م: جريح.
(٦) هو جبل بمكة. مراصد الاطلاع ج ٢ ص ٤٣٦.
(٧) ط: عمي.
(٨) م: اكفف.

قال ابن جريج : قال ابن ابي مُلكية : وكان بينهما شيء ، فغدوتُ على ابن عباس فقلتُ : أتريد ان تقاتـــل ابن الزبير فتُحِل حرم الله؟ فقال : معاذ الله ، ان الله كتب بني امية وابن الزبير محلّين واني والله لا أحلّه[1] أبداً ، قال الناس بايِـــعْ لابن الزبير ، فقلتُ : وأنّى بهذا الأمر عنه ، أما أبوه فحواريّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأما جدّه فصاحب الغار ، يعني ابا بكر ، وأما امه فذات النطاق ، وأما خالته فعائشة أم المؤمنين ، وأما عمته فخديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، واما عمّةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية فجدته ، ثم عفيفٌ في الاسلام قارئ للقرآن ، والله لأحاسبنّ نفسي له محاسبةً ما حاسبتها لأبي بكر ولا عمر ؛ ان ابن ابي العاص برز يمشي القدميّة ، يعني عبد الملك ، وانه لوى ذنبه ، يعني ابن الزبير .

المدائني عن ابن مجالد عن ابيه عن الشعبي ، أن ابن الزبير قال لابن عباس : قاتلتَ أم المؤمنين وحواريّ رسول الله ، وأفتيت بتزويج المتعة ، فقال : أما أم المؤمنين فأنت أخرجتَها وابوك ، وبنا سميت أم المؤمنين وكُنّا لها بخير بنينَ ، فتجاوز الله عنها ، وقاتلتَ انت وابوك عليّاً ، فان كـــان علي مؤمناً فقد ضللتم بقتال المؤمنين ، وان كان كافراً فقد بؤتم بسخط من الله لفراركم من الزحف ، واما المتعة فقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخّص فيها ، وان أول مجمر سطع في المتعة لمجمر في آل الزبير .

حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده وعن ابي مخنف وعوانـــة قالوا[2] : قال عبد الله بن الزبير يوماً وهو على منبر مكة وابن عباس حاضر : إن هاهنا رجلاً أعمى اللهُ قلبَه[3] كما أعمى بصرَهُ ، يزعُم أن متعةَ النساء حلال من الله ورسوله ، يُفتي في القملة والنملة وقد حمل ما في بيت مال البصرة وترك اهلها يرضخون النوى ، وكيف يُلام على ذلك وقد قاتل أمَّ المؤمنين وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وقاهُ بيده ، يعني طلحة ، فقال ابن عباس لقائده ،

---

(١) الاصل : أجله .

(٢) انظر الخبر في اخبـــار الدولة العباسية ص ١٠٩ — ١١٣ ؛ وشرح نهج البلاغة ج ٢٠ ص ١٢٩—١٣١ .

(٣) زاد في ط ، د : كما اعمى الله قلبه .

يقال انه سعيد بن جبير مولى بني أسد بن خزيمة : استقبلْ بي ابنَ الزبير ، ثم حَسَّرَ عن ذراعيه فقال : يا ابن الزبير[1] :

إنَّا إذا ما فئة نلقاها ... نردُّ أولاها على أُخراها
حتى يصير[2] ضرعاً دعواها ... « قد أنصفَ القارة من راماها »[3]

[٥٤٦] يا ابن الزبير : أما العمى فان الله يقول ﴿فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾[4]، واما فُتياي في القملة والنملة فان فيها حكمين لا تعلمها[5] أنت ولا أصحابك، وأما حمل مال البصرة فانه كان مالاً جبيناهُ ثم أعطينا كلَّ ذي حق حقه ، وبقيتْ منه بقيةٌ هي دون حقنا في كتاب الله وسهامه فاخذناهُ بحقنا ، واما المتعة فانَّ اول مجمرٍ سطع في المتعة مِجْمَرٌ في آل الزبير ، فسلْ أمك عن بُرْدَيْ عَوْسَجة[6] ، وأما قتال أم المؤمنين فبنا سميت ام المؤمنين لا بِكَ وبآبائك ، وانطلق أبوك وخالك — يعني طلحة — فعمدا الى حجاب مَدَّهُ الله عليها فهتكاه عنها ثم اتخذاها فتنةً[7] يقاتلان دونها ، وصانا حلائلها في بيوتها ، فوالله ما انصفا الله ولا محمداً في ذلك ، واما قتالنا اباكم فان كنا لقيناكم زحفاً ونحن كفار فقد كفرتم بفراركم من الزحف ، وان كنا مؤمنين فقد كفرتم بقتالكم إيانا ، وايم الله لولا مكانُ خديجةَ فينا وصفيّة فيكم ما تركتُ لك[8] عظماً مهموزاً إلا كسرته . فلما نزل ابن الزبير سأل امه عن بُرْدَي عوسجة فقالت : ألَمْ أنهك عن ابن عباس وبني هاشم فانهم كُعُم الجواب اذا بُدهوا ، قال : بلى فعصيتُكِ ،

(١) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٢٠ .
(٢) ط : يصر . وفي اخبار الدولة العباسية ص ١٢٠ : « حتى تكون صرعاً ... » وفي شرح النهج : « حتى تصير حرضاً ... » ج ٢٠ ص ١٣٠ .
(٣) م : رماها . انظر : ابو هلال العسكري — جمهرة الامثال ج ١ ص ٥٥—٦ ؛ والميداني — مجمع الامثال ج ٢ ص ١٠٠ .
(٤) سورة الحج (٢٢) ، آية ٤٦ . ويضيف اخبار الدولة العباسية : « وانما كان يوم زوجت صفية بنت عبد المطلب من العوام بن خويلد » .
(٥) ط : تعلمها .
(٦) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١١١ ؛ والمسعودي — مروج ج ٥ ص ١٨٧ — ١٩٠ ؛ والعقد الفريد ج ٤ ص ١٤ وص ٤١٤ .
(٧) في شرح النهج ج ٢٠ ص ١٣٠ : « فتنة » .
(٨) في ن . م . « لما تركت لبني اسد بن عبد العزى » ج ٢٠ ص ١٣٠ .

قالت فاتقه فان عنده فضائح قريش ، فقال في ذلك أيمن بن خريم بن فاتك الاسدي[١] :

يا ابنَ الزبير لقد لاقيتَ بائقةً من البوائقِ فالطف لطفَ مُحتال[٢]
لقيتَهُ هاشميًا طابَ مَغرِسُهُ[٣] في منبتيه[٤] كريمَ العمّ والخال
ما زال يقرعُ منك العظمَ مقتدرًا على الجواب بصوتٍ مُسمعٍ عال
حتى رأيتك مثلَ الكلب منجحرًا خلف الغبيط وكنتَ البادئَ الغالي[٥]
ان ابن عباسٍ المحمول[٦] حكمته حبر[٧] الانام لهُ حالٌ من الحال
عيَّرتَهُ المتعةَ المتبوعَ سُنَّتُها وبالقتالِ وقد عَيَّرْتَ بالمال
لما رماك على رسلٍ بأسهُمِهِ جرى[٨] عليك كسوف[٩] الحال والبال
فاعلم[١٠] بانك ان حاولت نقصته عادتْ عليكَ مخازٍ ذاتِ أذيال

وقال حسان بن ثابت الانصاري[١١] في عبد الله بن العباس :

اذا قال لم يترك[١٢] مقالًا لقائلٍ بمنتظماتٍ[١٣] لا ترى[١٤] بينها فَصْلا

---

(١) ترجمته في الاغاني ج ٢١ ص ٢٦٩ وما بعدها .
(٢) الابيات في شرح النهج ج ٢٠ ص ١٣١ ؛ واخبار الدولة العباسية ص ١١٣ .
(٣) شرح النهج : « لاقيته ... منبته » .
(٤) ن. م. : « مغرسيه » .
(٥) في شرح النهج : « الباذخ الغالي » ؛ وفي اخبار الدولة العباسية : « البادئ العالي » .
(٦) شرح النهج : المعروف .
(٧) في ن. م. وفي اخبار الدولة العباسية : « خير » .
(٨) في المصدرين المذكورين : « جرت » .
(٩) في شرح النهج : « بسيف » .
(١٠) في ن. م. : « واعلم بانك ان عاودت غيبته » ، ويرد فيه وفي اخبار الدولة العباسية بيت قبل هذا نصه :

فاحتز مقولك الاعلى بشفرته حزاً وَحِيًّا بلا قيل ولا قال

(١١) انظر الاغاني ج ٤ ص ١٣٨ وما بعدها . وترد الابيات في اخبار الدولة العباسية ص ١٢١–١٢٢ ؛ وفي شرح الديوان للبرقوقي ص ٣٥٩ ؛ وفي نسب قريش ص ٢٦–٢٧ .
(١٢) ط : تترك .
(١٣) في اخبار الدولة العباسية والعقد الفريد ج ٢ ص ٢٩٧ والديوان : بملتقطات ؛ وفي الاصل: بمنتظات ، والتصويب من نسب قريش ص ٢٧ .
(١٤) اخبار الدولة العباسية : يرى .

كفى وشفى ما في النفوسِ ولم [1] يدع لذي إربةٍ في القولِ جدّا ولا هزلا
سموتَ الى العليا بغيرِ مشقّةٍ فنلتَ ذَراها لا دنيّاً ولا وغلا

ويقال انه قال هذا الشعر فيه لأنه كلم عاملاً في الانصار، وكلمه فيهم غيره، فلم يبلغ أحدٌ منهم مبلغَه في الكلام حتى قضيت حاجتهم [2].

حدثني محمد بن حاتم الثغري [3] عن حجاج بن محمد الأعور عن ابن جريج [4] عن عطاء، أن ابن عباس قال: المعروف أوثق الحصون وأرشد الأمور، ولن يصلح المعروف الا بتعجيله وستره وتصغيره، فانك اذا عجّلته هنّأته، واذا سترته اتممته، واذا صغرته عظّمته، واذا مطلته نكدته ونغّصته [5].

حدثني رَوْح بن عبد المؤمن، حدثنا عبد الرحيم بن موسى، حدثني ابو روح عُمارة بن أبي حفصة عن عبد الله بن بريدة عن كعب الاحبار، انه كان عند معاوية فقرأ معاوية: في عين حامية، فقال كعب: في عينٍ حَمِئَةٍ [6]، فلم يقبل منه وقال: عليّ بابن عباس، فلما جاء قال كيف تقرءونها؟ فوافق كعباً، فلم يرجع معاوية فغضب كعب، فقال له ابن عباس: لا تغضبْ يا كعب فانك من الذين أوتوا الكتاب يؤمنُ به ومعاوية [٥٤٧] من الأحزاب يُنكر بعضه، فقال معاوية: أمُشاتمي [7] انت يا ابن عباس! قال: ان شئتَ، قال: شئتُ، فقال: لولا البيعةُ التي لك عندي ولولا السلطان لفعلتُ، قال: فلا بيعة لي عليك ولا سلطان فَقُلْ، قال: بل أُجلّكَ يا أميرَ المؤمنين واكرمك، فسكن بعض غضبه ثم قام إلى الصلاة وقال: أطبق المصحف يا غلام فاني ما أرى الحرف إلا كما قالا.

حدثني اسحاق الفروي [8] أبو موسى، حدثنا زافر بن سليمان عن ابي عصام الخراساني قال: لما أنكر الخوارجُ على عليٍّ بن ابي طالب تحكيم الحكمين فانحازوا عنه،

---

(١) في الديوان ونسب قريش ومحاضرات الادباء ج ١ ص ٧٤ : فلم.
(٢) محاضرات الادباء : حاجة.
(٣) ط، د : الثمري. انظر لب اللباب في تحرير الانساب للسيوطي ص ٥٧.
(٤) م : جريح.
(٥) جاء في هامش د : «آخر المجلد الثاني عشر من الاصل ولله كل حمد».
(٦) الاشارة الى سورة الكهف (١٨)، الآية ٨٦.
(٧) م : أشاتمي.
(٨) الاصل : القروي. انظر اللباب ج ٢ ص ٤٢٦ ؛ وفهرس الطبري.

خرج اليهم ابن عباس [١] فقالوا له: مرحباً بك يا ابن عباس، ما جاء بك؟ قال: جئت لأخبركم عن أصحاب محمد فليس فيكم رجل منهم، فقال بعضهم لبعض: لا تخاصموه فان الله يقول: ﴿بل هم قوم خصمون﴾ [٢]. فقال ابن عباس: اخبروني ما الذي نقمتم على ابن عم رسول الله علي؟ قالوا: نقمنا عليه انه حكّم الرجال في دين الله ولا حُكْمَ الاّ لله، وانه قتل ولم يَسْبِ، ومحا أميرَ المؤمنين وكتب اسمه، فقال ابن عباس: أمّا قولكم: حكّم الرجال، فان الله تبارك وتعالى حكّم الرجال في دينه في الشقاق بين الرجال والنساء وفي أرنب ثمنُها ربع درهم يصيبها المحرمُ فقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيدَ وانتم حُرُمٌ ومن قتَلَه منكم متُعمِّداً فجزاءٌ مثلُ ما قتَلَ من النَّعم يحكمُ به ذوا عدلٍ منكم﴾ [٣] فالحكم في حقن الدماء وصلاح ذات البين أفضل، قالوا: نعم؛ قالَ: واما قولكم: قتلَ ولم يسبِ، فأيّكم كان يأخذ عائشة أمَّ المؤمنين في سهمه وهي أمّكم، فإن قلتم انها ليست بأمّنا فقد كفرتم، وان قلتم نأخذها [٤] ضللتم؛ واما قولكم: محا عليٌّ اسمَه، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خيرٌ من علي وادّعَ قريشاً بالحديبية فكتَبَ: هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله، فقالوا: لو أقررنا بأنك رسول الله لم نُخالفك، فقال: امحُ واكتب: هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله، قال فاتبعه ألفان وبقيت [٥] بقيتهم.

حدثنا عثمان بن محمد بن ابي شيبة، اخبرنا أبو الاحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: أتيت [٦] في منامي فقيل لي هذه ليلة القدر، فقمتُ وانا ناعسٌ فتعلقتُ ببعض أطناب فسطاط رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت فاذا هي ليلة ثلاث وعشرين.

حدثني ابو محمد الشامي [٧] المؤدب عن ابيه عن قُرّان بن تمام عن موسى

---

(١) قارن باخبار الدولة العباسية ص ٣٩–٤١؛ والكامل للمبرد ج ٢ ص ١٦٥ وص ٢١١.
(٢) سورة الزخرف (٤٣) آية ٥٨.
(٣) المائدة (٥)، آية ٩٥.
(٤) م: بأخذها.
(٥) م: بقت.
(٦) م: اوتيت.
(٧) د: السلمي. انظر ابن النديم ص ٨١.

ابن عبيدة الربذي عن محمد بن كعب قـال : قال ابن عباس بعد ان أُصيبَ ببصره : ما آسى على شيء فاتني الا أني لم أحجّ ماشياً لاني سمعتُ الله يقول ﴿وأذّنْ في النَّاسِ بالحجّ يأتُوكَ رِجَالاً وعلى كلّ ضَامِرٍ﴾[١] .

حدثني الوليد بن صالح عن الفيّاض بن محمد عن عمرو بن عيسى انه بلغه عن وبرة بن عبد الرحمن المُسْلي[٢] انه قال ، قال ابن عباس : اياك والكلام فيما يعنيك اذا كان في غير موضعه ، ولا تُمارِ سفيهاً ولا حليماً ، فان السفيه يؤذيك وان الحليم يقليك ، واذكر أخاك في غيبته بما تحب ان يذكرك به ، ودعه مما تحبّ ان يدعك منه .

المدائني قال ، قال ابن عباس لوبرة : دعِ الكلام فيما لا يعنيك فانه فضل ، ولا تتكلم فيما يعنيك اذا لم تصب موضعه فانه جهل .

المدائني عن يحيى الانصاري قال : قيل لابن عباس ان ابن الزبير يتنقّصُكَ ، فقال ابن عباس : دِبّي حَجل ، لو ذاتُ سِوَارٍ لطمتني[٣] ، اما والله اني لأعرف دَخلا ودُخيلاً ، وما سابيتُ قرشياً قط الا يحيى بن الحكم ، فاشتفى من لحمٍ سمين واشتفيتُ من مثله .

المدائني عن مسلمة بن محارب قال : عزّى معاوية عبد الله بن عباس [٥٤٨] عن الحسن بن علي فقال : لا يسوءك الله ، فقال : لا يسوءني مـا ابقى الله أمير المؤمنين . ثم ان يزيد ركب الى ابن عباس فجلس مجلس المعزّي فلما قام قال ابن عباس : ما تكادُ تعدمُ من الاموي عقلاً وكرماً .

حدثني الاعين عن روح بن عبادة عن الثوري عن قابوس بن أبي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قـال : الهَدْيُ الصالح والسمتُ الحسن والاقتصاد في الامور جزءٌ من أجزاء النبوة .

حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد بن العوام ، اخبرنا داود بن ابي هند عن محمد بن ابي موسى عن ابن عباس ، انه فقد غلاماً له فحلف بالله ليضربنه ،

---

(١) سورة الحج (٢٢) ، آية ٢٧ .
(٢) م : الميكي . وفي هامش « د » : من بني مسلية .
(٣) انظر : أبو هلال العسكري — جمهرة الامثال ج ٢ ص ١٩٢ ؛ والميداني — مجمع الامثال ج ٢ ص ١٧٤ .

فلما جاء الغلامُ قال له : أين كنت ؟ قال : كنت في موضع كذا ، فعفا عنه ولم يضربه ، فقيل : أو لستَ قد حلفت ؟ قال : أوَ لم أعفُ عنه ، احداهما بالاخرى .

حدثني عمرو بن ابي عمرو الشيباني عن ابيه قال : حُدِّثت ان ابن عباس لما كفَّ بصره قال او تمثل :

ما زال عمري[1] على الايام منتقصاً حتى فنيتُ وحبلُ الدهرِ ممدودُ
أقَـدِّمُ العودَ قدّامي وأتبعُـه وكنت أمشي وما يمشي بيَ العودُ

حدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل واسحاق الفروي قالا ، حدثنا سفيان بن عيينة ، اخبرنا عمرو[2] قال : لما وقع في عين ابن عباس الماءُ اراد ان يتعالج منه فقيل له : إنك تمكث كذا وكذا يوماً لا تصلي الا مضطجعاً فكره ذلك .

حدثني اسحاق الفَرْوي عن العباس الانصاري عن ابي عمرو بن العلاء عن عبد الله بن كثير الانصاري ، أحسبه عن مجاهد ، قال : أتى ابن عباس عثمان ابن عفان وعنده زيد بن ثابت فخرجا جميعاً ، فأراد زيد ان يركب فأخذ ابن عباس بركابه ، فامتعض[3] زيد من ذلك وقـال : ما هذا فداك أبي وأمي ! فقال ابن عباس : هكذا أمرنا ان نفعل بعلمائنا ، فقبل زيد يده وقال : هكذا أمرنا ان نفعل بأهل بيت نبينا .

حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي ، حدثنا عبيد الله بن موسى وزيد بن الحُباب العُكلي جميعاً قالا ، حدثنا سفيان بن سعيد الثوري عن ابن جريج[4] عن عثمان بن ابي سليمان ان ابن عباس كان يبتاع الرداء بألف درهم .

حدثني أحمد بن ابراهيم ، اخبرنا معاوية عن ابي حيان التيمي عن حبيب بن أبي ثابت قال : رأيتُ على ابن عباس قميصاً سابرياً يتبيّن إزاره من رقته .

---

(١) هامش د : جبلي .
(٢) وردت كلمة « الانصاري » في م فقط ، واسمه عبد الله . جمهرة الانساب ص ٣٢٣ .
(٣) م : فامتعص .
(٤) د ، م : جريح .

وحدثني ابو مسعود الكوفي عن الكلبي عن ابي صالح ، قال : أنشد الاحوصُ ابن محمدٍ بن عبد الله الأنصاري[1] ابنَ عباس :

الله بيني وبين قيّمها يفرُّ مني بها وأتبعُهْ[2]

فقال ابن عباس : بيني وبين قيّمها وبينك .

حدثني ابو مسعود الكوفي عمر بن عيسى قال : سمعتُ ابن كناسة يقول : لما قال عمر بن ابي ربيعة[3] قصيدته التي اولها « تشطّ غداً دارُ جيراننا » أنشدها ابنَ عباس ، فلما قال عمر : تشطّ غداً دارُ جيراننا ، قال ابن عباس : « وللدارُ بعدَ غد ابعدُ » . فقال : كذا والله قلتُ ، جُعلتُ فداكَ ، فقال ابن عباس : الكلامُ مُشترك[4] . فلما انشد : « تحمّلَ للبين جيرانُنا » ، قال ابن عباس[5] : « وقد كان قُرْبهُمُ يُحْمَدُ » ، فقال عمر : كذا والله قلتُ ، وقبّل يده .

حدثني عبد الله بن صالح العجلي قال : قال ابو بكر بن عياش : بلغني انّ ابن عباس كان يقول : ان لكلّ داخل دهشة فآنِسوه بالتحية .

حدثني ابو اسحاق الفروي عن عبد الله بن نمير عن خالد بن طهمان عن حصين قال : كان ابن عباس جالساً فجاءه سائل فسأله ، فقال : ألستَ مُسْلما تصلي وتصوم ؟ فقال : نعم ، فقال : ان مواساتك لواجبة ، ونزع ثوبه فألقاه عليه .

حدثنا محمد بن مُصَفّى [٥٤٩] الحمصي ، حدثنا ابو الفضل التميمي ، حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي الطفيل قال : حج معاوية فوافق ابنَ عباس ، فرآه يستلم الأركان كلها ، فقال معاوية : إنما استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركنين ، فقال ابن عباس : انه ليس من أركانه شيء مهجور .

حدثني مظفر بن مُرَجّى ، حدثنا ابو ربيعة عن أبي عوانة عن الاعمش عن الضحّاك عن ابن عباس قال : منّا المهدي والمنصور والسفاح .

---

(١) انظر الاغاني ج ٤ ص ٢٢٨ وما بعدها ؛ وجمهرة الانساب ص ٣٣٣ .
(٢) خزانة الادب للبغدادي ج ١ ص ٢٣٣ .
(٣) الاغاني ج ١ ص ٧١ وما بعدها ؛ والديوان ص ٩٠ . ولا يرد فيه البيت الثاني .
(٤) انظر الخبر في الاغاني ج ١ ص ٨٢ .
(٥) سقط النص من « وللدار » حتى « وقال ابن عباس » من م .

حدثني عباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن ابي صالح قال : كنت انـا وعكرمة عند ابن عباس وليس عنده احدٌ غيرنا ، فأقبل الحسن والحسين ابنا علي فسلّما عليه ثم ذهبا ، فقال : ان هذين يزعمان أن المهدي من [١] ولدهما ، ألا وإن السفاح والمنصور والمهدي من وَلدي .

حدثني علي بن عبد الله المديني ، حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي معبد قال : سمعتُ ابن عباس يقول : إني لأرجو ان لا تذهب [٢] الايام والليالي حتى يكونَ منا اهل البيت من يقيمُ أمرها : شابٌّ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، لم يلبس الفتن ولم تلبسه ، وأرجو ان يُختم هذا الامر بنا كما فُتح بنا ؛ قال فقلت : عجز عنه شيوخكم [٣] وترجونه لشبابكم ! قال : يفعل الله ما يشاء .

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن مالك عن وهب بن كيسان عن محمد ابن عمرو عن عطاء ، انه سمع ابن عباس يقول : انتهى السلام الى البركات .

حدثني الحسن بن علي الحرمازي عن العُتبي عن أبيه انّ رجلاً قال لعبد الله ابن عباس : بماذا عرفتَ ربك ؟ فقال عبدُ الله : ويلك من طلب الدين بالقياس، لم يزل الدهرَ في التباس ، مائلاً عن المنهاج ، طاعناً في الاعوجاج ، أعرفه بما عرّف به نفسه من غير رؤية ، وأصفه بما وصفه به نفسه من غـير صورة ، لا يُدرَكُ [٤] بالحواس ، ولا يقاسُ بالناس ، حيٌّ في ديمومته ، لا يجور في أقضيته ، يعلم ما هم عاملون وما هم اليه صائرون ، فتبارك الذي سبق كلَّ شيء علمُه ، ونفذت في كل شيء مشيئتُه .

حدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن أبي مخنف قال : لما نزل ابنُ عباس الطائفَ حين نافره ابن الزبير كان صلحاءُ الطائف يجتمعون اليه، ويأتيه ابناءُ السبيل يسألونه ويستفتونه ، فكان يتكلم في كلّ يوم بكلام لا يدعه وهو : الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلّمنا القرآن واكرمنا بمحمد عليه السلام فانتاشنا به من

---

(١) سقطت من ط ، م .
(٢) ط : يذهب .
(٣) ط : سبق حكم .
(٤) ط : تدرك .

الهلكة ، وأنقذنا من الضلالة ، فأفضلُ الأئمة أحسنُها لسُنّته اتباعاً ، وأعلمها بما في كتابه احتساباً ، وقد عمل بكتاب الله ربكم وسنة نبيكم قومٌ صالحون على الله جزاؤهم ، وهلكوا فلم يدعوا بعدهم مثلهم ولا موازياً لهم ، وبقي قوم يريغون[1] الدنيا بعمل الآخرة ، يلبسون جلود الضأن لتحسبوهم من الزاهدين ، يرضونكم بظاهرهم ويسخطون الله بسرائرهم ، اذا عاهدوا لم يُوفوا واذا حكموا لم يعدلوا ، يرون الغدر حزماً ونقض العهد مكيدة ، ويمنعون الحقوق أهلها ، فنسأل الله ان يهلك شرارَ هذه الأمّة ، ويولّي أمورها خيارها وأبرارها ؛ فبلغ ذلك ابن الزبير فكتب اليه : بلغني انك تجلس العصرين فتفتي بالجهل ، وتعيبُ اهلَ البر والفضل ، واظن حلمي عنك واستدامتي إياك جرّأك عليّ ، فاكفف عني من غَرْبِكَ ، واربعْ على ظلعك ، وَأرْعِ على نفسك ؛ فكتب اليه ابن عباس : فهمتُ كتابك ، وانما يُفتي بالجهل من لم يؤتَ من العلم شيئاً ، وقد آتاني الله منهُ ما لم يؤته اياك ، وزعمتَ ان حلمك عني جرّأني عليك فهذه احاديثُ الضَّبعِ اسْتَها[2] ، فتى كنت لعرامك هائباً وعن حدّكَ ناكلاً ؟! ثم تقول[3] : إني ان لم أنته وجدتُ جانبك خشناً ، ووجدتك [٥٥٠] الى مكروهي عجلاً ، فما اكثر ما طرتَ إليّ بشُقّة من الجهل ، وتعمدتني بفاقرة من المكروه ، فلم تضرُّ الا نفسك ، فلا أبقى الله عليك ان ابقيت ، ولا ارعى عليك ان أرعيت ، فوالله لا انتهيت عن ارضاء الله باسخاطك .

حدثنا عمرو بن محمد ، حدثنا ابو معاوية الضرير ، حدثني عمرو بن عثمان عن عبد الرحمن بن السائب عن ابن عباس انه قال : اكرم الناسِ عليّ جليسي ، إن الذبابَ ليقع عليه فيشقّ ذلك عليّ .

حدثنا سريج[4] ، حدثنا علي بن ثابت عن عبد الله بن المؤمل عن عبد الله بن ابي مليكة عن ابن عباس انه قال : اكرمُ الناس عليّ جليسي ، او قال : رجل تخطّى[5] رقاب الناس حتى جلس اليّ .

---

(١) م : يزيغون .

(٢) في لسان العرب مادة (ستَهَ) : « قال ابو زيد ، وقالت العرب اذا حدّث الرجل حديثاً فخلط فيه : احاديث الضبع استها » . وانظر الامثال للميداني ج ١ ص ١٣٥ .

(٣) ط : يقول .

(٤) م : شريح .

(٥) ط ، م : يتخطى .

المدائني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال ، قال ابن عباس : لجليسي عندي ثلاث : اذا أقبل رحّبتُ به ، واذا قعد أوسعتُ له ، واذا تحدّث أنصتُّ لحديثه واستمعت منه[١] .

حدثني سعيد بن الربيع الضبّي ، حدثنا عبد الجبار بن الورد عن ابن[٢] ابي مليكة قال ، قال عبد الله بن عباس : ثلاثة لا اقدر على مكافأتهم : رجل جئت ظمآن فسقاني ، ورجل ضاق بي مجلسي فأوسع لي ، ورجل اغبرّتْ قدماه في الاختلاف الى بابي[٣] ؛ ورابع هو أعظمهم حقاً عليّ : رجلٌ بات ساهراً يعرض الناس على نفسه فأصبح لا يجدُ لهُ في حاجته معتمداً سواي .

حدثني اسحاق الفروي عن المعافى بن عمران الموصلي ، حدثنا أبو العوام عن عطاء قال : كنّا نأتي ابن عباس فيؤتى بغدائه فأقول : إني صائم ، فما يزال يقسم عليّ حتى أدنو فاتغدّى معه .

حدثني مصعب بن عبد الله عن الواقدي عن ابن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن القاسم بن محمد قال : ما رأيتُ في مجلس ابن عباس باطلاً قط .

حدثني الزبير بن بكار الزبيري ، حدثني محمد بن عيسى بن كثير الانصاري عن فليح بن اسماعيل عن عبد الملك بن صالح بن علي عن أخيه سليمان بن علي عن عكرمة قال : إنّا لمع ابنِ عباس يومَ عرفة إذا فتيةٌ يحملون فتىً معروقَ الوجه ناحل البدن ، فوضعوه بين يدي ابن عباس وقالوا : استشفِ له يا ابن عم رسول الله ، فقال : ما به ؟ فانشده الفتى[٤] :

بنا من جوى الأحزان والوجد[٥] لوعةٌ ... تكاد لها نفسُ الشفيقِ تذوبُ
ولكنما أبقى حشاشةَ مُعْوِلٍ ... على ما به عُودٌ هناك صليبُ

ثم حملوه فخفَقَتَ في ايديهم فقال ابن عباس : هذا قتيلُ الحب لا عَقْلَ ولا قَوَد ؛ وما رأيته سأل الله الا العافية مما اصاب ذلك الرجل حتى امسى .

---

(١) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٢٨ .
(٢) سقطت « ابن » من ط ، م .
(٣) م : « إلي » محل « الى بابي » .
(٤) انظر الخبر في الاغاني ج ٢٣ ص ٣١٦ ، والفتى هو عروة بن حزام .
(٥) الاغاني : في الصدر .

حدثني ابو الحسن علي بن محمد المدائني عن النضر بن اسحاق عن ابي المليح قال ، قال معاوية : ما باحثت[1] أحداً في عقله أشدّ[2] عليّ من ابن عباس .

حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن عوانة قال : كتب ابنُ عباس الى الحسن[3] بن علي : ان المسلمين قد ولّوك امورهم بعد عليّ ، فشمّر لحربك وجاهد عدوّك ، ودارِ أصحابَك ، واشتر من الظنين دينه ، ولا تسلم دينك ، ووالِ اهل البيوتات والشرف تستصلح عشائرهم ، واعلم أنك تحارب من حادّ الله ورسوله ، فلا تخرجنّ من حقٍّ انت أولى به وإن حال الموتُ دون ما تحب .

حدثني عباس عن أبيه عن جده عن ابي صالح قال : قال ابنُ عباس : من التمس الدين بالمخاصمة حيّرته المنازعة ، ولن يميل الى المغالبة الا من أعياه سلطان الحجة .

حدثني عمر بن حماد عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ، ان العباس قال لعبد الله: أنت اعلمُ مني ولكني اشد [٥٥١] تجربة للامور منك، وان هذا الرجل — يعني عمر — قد قرّبك وقدّمك فلا تُفشِ له سرّاً ولا تغتب عنده مسلماً ولا تبتدئه بشيء[4] حتى يسألك عنه .

وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن ابن عباس الهمداني عن ابيه قال : كانت عند ابن عباس يتيمة فخطبها اليه رجل فقال : إني لا أرضاها لك ، قال : وكيف وقد نشأت في حجرك وعندك ! قال : إن فيها بذاءً وهي تتشرّف ، فقال: لا أبالي ، فقال ابن عباس : فانّي إذاً لا أرضاك لها .

وقال الهيثم : أخبرني عوانة عن شيخ من أهل المدينة انّ رجلاً شكا الى ابن عباس زوج ابنته فقال ابن عباس : ألم اقل لك ان من زَوَّجَ ابنته من سفيه فقد عقّها ؟

حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده عن ابي صالح عن ابن عباس قال : ما رأيت رجلاً أوليتُه معروفاً الا أضاء ما بيني وبينه ، ولا رأيت رجلاً فرط مني اليه سوء الا اظلم ما بيني وبينه .

---

(١) في هامش د : اي ما خاصمت . وفي اللسان : كاشفت .
(٢) ط : الا اشد .
(٣) د : الحسين (خ) .
(٤) العبارة من : « له » الى « بشيء » ، مشطوبة في ط .

حدثني ابو عمر العمري عن هشام بن الكلبي عن المساحقي عن ابيه ، ان ابن عباس كان يقول : اذا ترَكَ العالم قول لا أدري أصيبت مقاتِلُه .

وحُدّثت عن اسحاق بن عيسى بن علي عن ابيه قال : سأل ابن عباس بعضَ أصحابه عن شيء فقال : لا أدري ، فقال ابن عباس : أحسنت ، كان يُقال : إنّ قولَ لا ادري نصفُ العلم .

وقال ابن الكلبي : كان ابن عباس يقول : اسمح يُسْمَحْ لك .

حدثني هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جريج [١] عن عطاء عن ابن عباس انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسمح يُسمح لك .

وذُكر لي [٢] أن ابن عباس كان يُعشّي الناس بالبصرة في شهر رمضان ويحدثهم ويفقههم ، فاذا كانت آخر ليلة من الشهر ودّعهم [٣] ثم قال : ملاك امركم الدين ووصلتكم [٤] الوفاء وزينتكم العلم ، وسلامتكم في الحكم ، وطَوْلكم المعروف ، ان [٥] الله كلفكم الوسع فاتقوه ما استطعتم .

ورُوي عن ابن عباس انه كان يقول : عالم واحد اشدّ على الشيطان من ألف عابد ؛ غير مرفوع .

وحدثني هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن روح بن ابي جناح أبي سعيد عن مجاهد أنه سمع ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عالم واحد اشد على الشيطان من الف عابد .

المدائني عن مسلمة قال : دخل زياد على معاوية وعنده ابنُ عباس ، فلم يسلّم زياد عليه ، فقال له ابن عباس : ما هذا الهجران يا أبا المغيرة ؟ فقال : ما هاهنا بحمد الله سوء ولا هجران ولكنه مجلس لا يقضى فيه الا حقّ امير المؤمنين وحده .

---

(١) د ، م : جريح .
(٢) انظر الرواية مسندة في اخبار الدولة العباسية ص ٣٤ ، وهي هناك اوفى .
(٣) في ن. م. : « يعظهم ويتكلم بكلام يردعهم ويقول ... » ص ٣٤ .
(٤) في ن. م. : صلتكم .
(٥) م : فان .

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن ابن جعدبة عن ابن شهاب قال : وفد ابو ايوب الانصاري على معاوية فقضى حوائجه ثم قال له أبو أيوب : يا أمير المؤمنين لي مال ولا غلمان فيه يقومون به ، فأعطني مالا أشتري به غلماناً ، فقال : ألم اعطك لوفادتك وأقضِ حوائجك في خاصتك وعامتك ؟ قال : بلى ، قال : فما لك عندي شيء سوى ذلك ، فقال ابو أيوب : ألا تفعل يا معاوية ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا : إنكم ستلقون بعدي أثرة يا معاشرَ الأنصار فاصبروا حتى تلقوني[1] ، قال : فاصبر يا أبا أيوب ، قال : أقُلْتَها يا معاوية ؟ والله لا اسألك بعدها شيئاً أبداً . وبلغ ابنَ عباس قولُ معاوية ، وهو يومئذ وافد عليه وقد تيسّر للخروج ، فأعطى أبا أيوب قيمة مائة مملوك وأعطاه جميع ما كان في داره ثم شخص .

قالوا : ولما أخرج عبد الله بن الزبير محمد بن الحنفية عن مكة اغلظ لهُ ابن عباس [٥٥٢] وقال له : أتُخرج بني عبد المطلب عن حرم الله وهم أحقُّ به منك ! فقال : وأنت ايضاً فالحقْ به ، فخرج الى الطائف فمات بها ، وأوصى عليَّ بن عبد الله باتيان الشام والتنحّي عن سلطان ابن الزبير الى سلطان عبد الملك ، فكان عبد الملك يحفظ له ذلك .

قالوا : ولما صار علي بن عبد الله الى دمشق ابتنى بها داراً ثم صار وولده الى الحميمة وكُداد من عمل دمشق .

حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، حدثنا هشيم عن ابي جمرة قال : توفي ابن عباس بالطائف .

حدثني بكر بن الهيثم ، حدثنا عبد الله بن صالح المصري عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة قال : كان عبد الله بن عباس مديد القامة حَيْد[2] الهامة مستدير الوجه جميله أبيضه، وليس بالمفرط البياض، سبط اللحية، في أنفه قنًى، معتدل الجسم ، وكان أحسن الناس عيناً قبل ان يكف بصره ، وكفَّ قبل موته بست سنين او نحوها وتوفي بالطائف .

---

(١) انظر فنسنك : المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي ج ١ ص ١٤ .
(٢) ط : خيد ؛ د، م جيّد . انظر لسان العرب مادة (حيد) .

وقال الواقدي وغيره : نزل في قبر عبـــد الله بن العباس وتولى دفنه علي بن عبد الله ومحمد بن الحنفية والعباس بن محمد بن عبد الله بن العباس ، وصفوان وكريب وعكرمة وابو معبد مواليه ، وكان يخضب بالحناء ثم صَفّر .

حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن التوزي [١] عن عمران بن ابي عطاء قال : أدخل ابنُ الحنفية ابنَ عباس [٢] معترضاً وصلّى عليه فكبّر أربعاً وضرب على قبره فسطاطاً ثلاثة أيام .

حدثني محمد بن سعد عن محمد بن عمر الواقدي عن عمير بن عقبة وخالد ابن القاسم الانصاري عن شعبة مولى ابن عباس ، قال : مات ابن عباس بالطائف سنة ثمان وستين وهو ابن احدى وسبعين سنة واشهر ، أو اثنتين وسبعين ، وكان يصفّر لحيته ، وكان مرضه ثمانية أيام ، وصلى عليه ابن الحنفية .

وقال بعض البصريين: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنُ عباس ابنُ عشرٍ وأشهرٍ ، وتوفي ابن عباس وله سبعون سنة ، والأول اثبت .

حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ، حدثنا وكيع عن سفيان عن سالم بن ابي حفصة عن كلثوم قال : سمعت ابن الحنفية يقول في جنازة ابن عباس : اليوم مات [٣] ربّانيّ العلم .

وحدثني الحسين بن علي بن الاسود ، اخبرنا أبو أسامة عن الأجلح عن ابي الزبير قال : توفي ابن عباس بالطائف فجاء طائر فدخل في نعشه حين حُمل فلم يُر خارجاً منه .

حدثني داود بن عبد الحميد قاضي الرقة ، حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير قال : توفي ابن عباس بالطائف فشهدتُ جنازته ، فجاء طائر لم يُرَ على خلقته فدخل في نعشه [٤] .

قال سالم: وقال اسماعيل بن علي وعيسى بن علي : لما دفن تُليت هذه الآية

---

(١) ط ، م : الثوري .
(٢) ط ، م : ابن العباس .
(٣) م : مات اليوم .
(٤) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٣٢ .

عند قبره وهم لا يرون تاليها : ﴿يا أيتها النفس المطمئنة ، ارجعي الى ربك راضيةً مرضيّة ، فادخلي في عبادي ، وادخلي جنّتي﴾[1] .

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي[2] عن معمر عن الكلبي عن ابي صالح عن رافع بن خديج[3] انه قال حين أخبر بوفاة ابن عباس : مات والله من كان المشرقُ والمغرب ومَنْ بَيْنَهما يحتاجون الى علمه .

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن يحيي بن العلاء عن يعقوب بن زيد عن أبيه قال : سمعتُ جابر بن عبد الله حين بلغته وفاةُ عبد الله بن عباس يقول، وصفّق باحدى يديه على الأخرى : مات أعلمُ الناس وأحلمُ الناس ، لقد اصيبت الأمة به .

وحدثني الزبير بن بكار ، حدثني ساعدة بن عبيد الله المزني عن داود بن عطاء عن موسى [٥٥٣] بن عبيدة الربذي عن محمد بن عمر بن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى عبد الله بن عباس مقبلاً فقال : اللهم إني أحبّ عبد الله ابن عباس فأحبّه .

واما عبيد الله بن العباس

ويكنى ابا محمد ، وبينه وبين اخيه عبد الله بن عباس في السن سنة أو سنة وأشهر ، فكان جواداً ، دعاه عبد الله بن عباس الى ان يقاسمه داراً كانت بينهما فمدّ القاسمُ الحبلَ بينهما فقال عبدالله : أملْتَ الحبلَ عليّ ، فقال عبيد الله : أقم الحبل لأخي ، فأقامه ، فقال له: هل لك ان أنحّيه شبرا ؟ قال: نعم ؛ فنحّاه ثم قال : هل لك ان أنحيّه ذراعاً ؟ قال : نعم ؛ قال : هل لك ان ارفعه ؟ قال : نعم ؛ فرفعه ووهب له[4] حصّته من الدار .

قالوا: وكان عبد الله يُوسِعُ الناسَ علماً، وكان عبيد الله[5] يوسعهم طعاماً[6] ،

---

(١) سورة الفجر (٨٩) ، الآيات ٢٧–٣٠ ؛ وانظر اخبار الدولة العباسية ص ١٣٢ .
(٢) زاد في م : « عن يحيى بن العلاء عن يعقوب بن زيد عن ابيه » ، وهذا من ارتباك الناسخ .
(٣) ط : حديج . انظر ابن حجر – الاصابة ج ١ ص ٤٨٣–٤ .
(٤) ليست في ط ، م .
(٥) م : عبدالله .
(٦) انظر نسب قريش ص ٢٧ .

فدخل اعرابي يوماً دار العباس فرأى عبد الله في ناحية منها يفتي الناس ويعلّمهم ويسألونه عن القرآن فيفسّره لهم ، ورأى عبيد الله في ناحية أخرى يطعم الناس ، فقال : من أراد الدنيا والآخرة فليأتِ دار ابني العباس ، هذا يفسّر القرآن ، وهذا يطعم الطعام .

وحدثني علي بن محمد النوفلي عن ابيه عن مشايخه قال : كانت بين الزبير ابن العوام وبين عبد الله بن جعفر ضيعة بالقرب من المدينة ، فلما قتل الزبير سأل عبد الله بن الزبير ابنَ جعفر ان يقاسمه فأجابه الى ذلك ، ووعده البكور معه اليها . ومضى ابنُ الزبير الى الحسن والحسين وعبيد الله بن العباس والى جماعة من أبناء المهاجرين والانصار فسألهم ان يحضروا ما بينه وبين ابن جعفر ، فأجابوه وغدوا لميعاده ، ووافاهم ابن جعفر ، وجاء ابن الزبير معه بجزور ودقيقة وقال لوكيله: أنِخِ الجزورَ ناحية واسترُ[1] أمرها ولا تُحدِثنّ فيها حدثاً حتى آمرك فاني لا آمن انتقاض هذا الأمر بيني وبين ابن جعفر ، ثم سأل القومَ أن يسألوا عبد الله بن جعفر أخذ الغامر[2] من الضيعة وتسليم العامر[3] له ، فكلموه فأجابهم الى ذلك ، وجاعَ[4] القوم حتى تشاكوا الجوع ، فقال الحسن بن علي : لو كانت البراذين تؤكل أطعمتكم برذوني ، وقال الحسين : لو كانت البغال تؤكل أطعمتكم بغلي ، فقال عبيد الله بن العباس : لكن البخاتي تؤكل ، وكان تحته بختيّة قد ريضت فأنجبت فنهض اليها فكشطَ عنها رَحْلَهَا ، وأخذ[5] سيفه فوجأ به لبتّها ، ونهض الناسُ إليها بكسر المَرْوِ والسكاكين وغير ذلك يسلخونها ، وأخذوا لحمها وأوقدوا سعف النخل ، وبعث عبيد الله بن العباس فأتوا بقدور وخبز كثير فشووا وطبخوا ، فلم يشعر ابن الزبير الا بريح القتار وبالدخان ، فظنّ أنّ[6] وكيله نحر جزوره ، فجعل يشتُمه ويعذله ، فقال له: يرحمك الله ، إن جزورك على

(١) ط : استتر .
(٢) ط : العامر .
(٣) ط : الغامر .
(٤) ط : جاء .
(٥) ط : فأخذ .
(٦) « ان » ليست في ط .

حالها ، ولكن عبيد الله ابن عباس[1] أطعمهم بختيته ؛ فأكل القوم وانصرفوا ، وأتي عبيد الله بدابّة فركبها وانصرف .

وحدثني عبيد الله بن صالح عن ابن كناسة عن القاسم بن معن قال : اراد رجل ان يضارّ عبيد الله بن العباس ، فأتى وجوه الناس بالمدينة فقال لهم : ان عبيد الله يأمركم ان تحضروا غداً ، فأتاه النـــاس حتى ملأوا داره ، فلما رأى اجتماعهم أرسل الى السوق فلم يترك فاكهة الا أتى بها ، فأكلوها ، وبعث من هيّأ لهم الطبيخ والشواء والخبز والحلواء ، فغدُّوا غداءً واسعاً سَرِيًّا ، فلما انصرفوا قال : الحمد لله ، أليس كلما أردنا مثلَ هذا وجدناه ؟ ما أبالي من هجم عليّ بعد يومي هذا .

وحدثني محمد ابن الاعرابي عن الهيثم بن عدي عن عوانة بن الحكم قال: بلغني ان عبيد الله بن العباس وفد على معاوية فصحبه بشر كثير في الرفقة فكان يمونهم ولم يدع احداً منهم يوقد ناراً ولا يتكلف شيئاً حتى ورد الشام[2] .

وحدثني محمد ابن الاعرابي عن الهيثم [٥٥٤] عن عوانة عن ابيه قال : اضطرّت السماءُ عبيدَ الله بن عباس وهو في بعض اسفاره الى منزلِ أعرابي فذبح الأعرابي له عنزاً لم يكُن له غيرها وقراهُ ، فقال عبيد الله لقهرمانِهِ مقسم مولاه : كم معك؟ قال : خمسمائة دينار ، قال : ادفعها الى الأعرابيّ ، فقال : انما ذبح لك عنزاً قيمتها خمسة دراهم وهو رجل لا تعرفه ، قال : هبني لا اعرفه أما أعرف نفسي وقدري ؟ لقد فعل بنا اكثر مما فعلناه به ، بذل لنا مجهوده وبذلنا له ميسورنا .

قال : ثم ان عبيد الله مرّ بالاعرابي وهو منصرف من سفره يريد المدينة فإذا له نعم وشاءٌ وعبيد ، فسأله النزول به وقال : هذه نعمتك وفضلك ، فأخبره بحاجته الى إغذاذ السير والتعجيل ثم فكر فقال : اني لأخافُ ان يظن الاعرابي انما اعتللنا عليه كراهة ان نرفده ، فردّ وكيله اليه بخمسمائة دينار فقبضها ، وأقبل

---

(١) م : العباس .
(٢) لم يرد هذا الخبر في ط .

مع الوكيل حين رجع ، فقال لعبيد الله ، ان المدح ليقل لك غير أني أنشدك ابياتاً كنت قلتها فيك[1] ، فانشده :

توسّمتهُ[2] لما رأيتُ مهابةً عليه فقلتُ المرءُ من آل هاشمِ
او المرءُ من آل المُرار فانهم ملوك وابناء الملوك الاكارم
فقمتُ الى عنز بقية اعنزٍ فجدّلتها فعل امرىءٍ غير نادم
فعوضني منهـا غناي وجادَ لي بما لم يجد عفوًا به كفُّ آدمي
فقل لعبيد الله لا زلتَ سالماً عزيزًا ومن عاديتَهُ غير سالم

وكان عبيد الله يقول : ثوبُكَ على غيرك أحسن منه عليك .

وحدثني بكر بن الهيثم عن ابي الحكم الصنعاني عن أبيه عن جده قال : كان عبيد الله بن العباس عاملاً لعلي بن ابي طالب على اليمن ، فأهدي اليه عنبر وحلل وذهب ، فبلغت قيمة ذلك مالاً عظيماً ، ففرّق جميع ما أهدي اليه على من حضره ، حتى لقد كان في منزله صانع يُصلح درجةً له فأعطاه من ذلك ما قيمته مائتا دينار . قال بكر : وسمعتُ شيخاً من أهل اليمن يحدث عن عبيد الله ابن عباس انه قال : الجواد من آسى من الكثير وآثر بالقليل . قال ، وكان يقول : افضل الجود ما عدّه الجاهل سَرَفاً .

حدثني ابو مسعود الكوفي عن ابي معشر ، حدثني خالد مولى بني امية قال : وفد عبيد الله بن العباس على معاوية ، وكان قد جعل له حين صار اليه وفارق الحسن بن علي في كل سنة الف الف درهم ، ويقال الفي الف درهم ، فأعطاه معاوية ما جَعَل له ، فما رام دمشق حتى قَسَّم ذلك او اكثره ، فقيل له : أسرفت ، فقال : والله لولا لذة الاعطاء واكتساب المحامد مـا باليْتُ ألاّ اكتسب المال وألا أرى معاوية ولا يراني .

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي قال : كان عبيد الله بن عباس عاملاً لعلي على اليمن ، وهو أحد من نزل في قبر علي حين قُبر بالكوفة ، ولم يزل

---

(١) م : فيه .
(٢) ط : توسمت .

مع الحسن بن علي حتى عرف زهادته في الامر فصار الى معاوية . قال : ويقال ان عليا ولاه الموسم سنة ست وثلاثين فأقام[1] للناس الحج ثم شخص الى اليمن والياً . قال : ويقال ان علياً ولاه ايضاً الموسم سنة سبع وثلاثين فقدم من اليمن فاقام الحج ثم رجع[2] .

وقال الواقدي حدثني ابن جعدة عن صالح بن كيسان قال : كان عبيد الله [٥٥٥] ابن عباس جالساً في المسجد فسقطت دارٌ عند الصفا ، فارتاع من حضره ونهضوا ينظرون اليها ، وبقي معه فتى أنصت لحديثه واستمعه حتى قضاه ، فقال لوكيله : ما بقي عندك ؟ قال : الف دينار ، قال : اعطِ[3] الفتى ثلثيها واحبس لنا ثلثها .

قالوا : وكان ينحر ويطعم الناس ، وكانت مجزرته[4] في السوق ، وهي تعرف بمجزرة ابن عباس .

قالوا : وتوفي عبيد الله بن العباس رضي الله تعالى عنه بالمدينة في ايام معاوية . ويقال انه كفّ بصره .

وقالوا[5] : مرَّ معن بن أوس المزني[6] بعبيد الله بن العباس وقد ضعف بصره[7] فقال له : كيف حالك ؟ قال : قد كثر ديني وضعفت[8] حالي وانشده :

اخذتُ بعين المال حتى نهكته ... وبالدَّين حتى ما أكاد أدانُ
وحتى طلبت[9] القرضَ عند ذوي الغنى ... وردَّ فلانٌ حاجتي وفلان

فقال : كم دينك ؟ قال عشرة آلاف ، فأعطاه اياها ، فقال في عبيد الله :

---

(١) ط : واقام .
(٢) يكرر ط هذه الرواية مع اختلاف بسيط كما يلي : « وقال الواقدي : حدثني ابن جعدة عن صالح ابن كيسان قال : وكان ... ، ... من شرك في قبر ... واقام للناس الحج ... »
(٣) ط : اعطي .
(٤) ط : مجزورته .
(٥) انظر الخبر في الاغاني ج ١٢ ص ٥١–٥٢ .
(٦) د : المري . انظر جمهرة الانساب ص ٢٠٢ .
(٧) في الاصل : بصر عبيد الله ، والتصويب من الاغاني .
(٨) ط : ضعف .
(٩) الاغاني ج ١٢ ص ٥٢ : سألت .

انّك فرعٌ من قريش وانما ... تمجُّ الندى منها البحور الفوارعُ [١]
همُ قادة للدين [٢]، بطحاءُ مكةٍ ... لهم [٣] وسقاياتُ الحجيجِ الدوافع
واِا دعوا للموتِ لم تبكِ مثلهم ... على حدثِ الدهر العيونُ الدوامع

وولـد لعبيد الله [٤] بن العباس، العباس وعبد الله وجعفر والعالية، أمهم عائشة بنت عبد الله بن عبد المدان [٥] بن الديّان الحارثي، والعالية هي ام محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس. وعبد الرحمن بن عبيد الله وقثم بن عبيد الله، وأمهما ام حكيم بنت فارط [٦] واسمها جويرية، وهما اللذان ذبحهما بسر ابن ابي ارطاة، وقد كتبنا خبرهما في الغارات [٧] بين علي ومعاوية. وميمونة تزوجها عبد الله ابن علي بن ابي طالب، وقتل مع مصعب بن الزبير، ثم خلف عليها ابو سعيد ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ثم نافع بن جبير ابن مطعم.

ومن ولد عبيد الله بن عباس، قثم بن العباس بن عبيد الله ولاّه اميرُ المؤمنين المنصورُ اليمامة وكان سخياً ومدحه ابن المولى [٨] فقال:

عتقِت [٩] من حَلٍّ ومن رحلةٍ [١٠] ... يا ناقُ ان أدنيتني من قُثَمْ

---

(١) ط: للفوارع.
(٢) الاغاني: ثووا قادةً للناس.
(٣) سقطت من ط.
(٤) انظر جمهرة النسب ج ١ لوحة ٦، ونسب قريش ص ٣١-٣٢.
(٥) ط: الدار. انظر جمهرة الانساب ص ٤١٦؛ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٢٥٩؛ ونسب قريش ص ٣١.
(٦) في نسب قريش: قارظ.
(٧) ط، م: الغازات.
(٨) انظر جمهرة النسب (خط) ص ١٨؛ والمرزباني – معجم الشعراء ص ٣٤٢. ووردت الابيات من قصيدة لداود بن سلم في الحماسة البصرية ج ١ ص ١٢٣-٤؛ وفي الاغاني ج ٦ ص ٢١؛ وورد البيتان الاول والثالث باختلاف في شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٣٤١؛ والكامل للمبرد ج ٢ ص ٢٢٩؛ وخزانة الادب ج ١ ص ٤٥٣؛ ونسب قريش ص ٣٣؛ والامالي ج ١ ص ٢١٩.
(٩) في الحماسة البصرية والكامل: نجوت، وفي خزانة الادب: غنيت.
(١٠) في الاغاني وجمهرة النسب ونسب قريش: من حلي ومن رحلتي؛ وفي شرح نهج البلاغة: من كور ومن رحلة، وفي خزانة الادب: من حلي ومن رحلي.

انكِ ان بلّغتِنيه[1] غدًا عاش لنا[2] اليُسرُ ومات[3] العدم
في باعــه طولٌ وفي وجهه نور[4] وفي العِرْنِين منهُ شمم

وقال الراجز[5] :

يا قُثَم الخيرِ جُزِيتَ الجنَّه أكسُ بنيّــاتي وأمّهنَّهْ
والله والله[6] لتفعلنّه

فقال: والله لأفعلنّ وأعطاه مالاً. ومرّت جارية جميلة الوجه [٥٥٦] حسنة القد بقثم وداود بن سلم وهو بالمدينة او بمكة قبل ان يملك شيئاً فلم يمكنه ابتياعها لانه لم يكن عنده ثمنها ، فلما ولي قثم اليمامة اشترى الجارية رجل يقال له صالح فكتب داود بن سلم[7] الى قثم :

يا صاحبَ العيس ثم راكبها أبلغ[8] إذا ما أتيتَهُ قثما
ان الغزالَ الذي أجاز بنا معارضاً إذ توسّط الحرما
حوّله صالحٌ فصار مــع الـ إنس وخلّى[9] الوحوشَ والسلما

فارسل قثم في طلب الجارية ليشتريها فوجدها قد ماتت .

وسمر عند قثم ليلةً جلساؤه ، وكانت ليلة باردة ، فأمر فاوقدت نار عظيمة وقال : من وصفها فله عشرة آلاف درهم[10] ، فأخبرني عبد الرحمن بن حزوّرة[11] ان اباه قال في ذلك ، وهو من ولد جرير بن عطيّة :

(١) في الاغاني وخزانة الادب: ان ادنيت منه ... ؛ وفي الكامل: قربتنيه ؛ وفي الامالي: أبلغتنيه .
(٢) في الاغاني وخزانة الادب : حالفني .
(٣) خزانة الادب : وزال .
(٤) في الاغاني وخزانة الادب : في وجهه بدر وفي كفه بحر ... ؛ وفي شرح نهج البلاغة وجمهرة النسب : في وجهه نور وفي باعه طول ...
(٥) انظر نسب قريش ص ٣٣ .
(٦) في نسب قريش : اقسم بالله .
(٧) انظر الاغاني ج ٦ ص ١١ وما بعدها ، ويرد الخبر في ص ١٩—٢٠ .
(٨) سقطت من ط .
(٩) ط : حلى .
(١٠) يضيف م : « فقال بعض شعرائهم » ، وقد كتبت هذه الاضافة في د وشطبت .
(١١) كتب في هامش ط ، د : حزرة ، مع اشارة (خ) .

لم تَرَ عيني كمثل ليلتنا والدهرُ فيه طرائف العَجَبِ
اذ أُوقدتْ موهنًا تُشبُّ لنا نارٌ فباتت تُحَشُّ بالحطب
يحشُّها بالضِّرام محتَرِمٌ مطاوعٌ للرفيق ذو أدب
رفّعها بالوقود فانتصبت ثم سمت للسماء باللهب
حمراء زهراء لا نماسَ لها كأن فيها صفائح الذهب
تزهر في مجلس لدى ملكٍ[1] عفٍّ نجيبٍ من سادة نُجُب
عذبِ السجياتِ لا يُرى أبدًا يقبض[2] وجهَ الجليس من غضب

وزعم بعضهم ان هذا الشعر لعبد الاعلى من ولد صفوان بن أمية الجمحي في جعفر بن سليمان[3] بن علي وهو بالمدينة وزاد فيه هذين البيتين :

يمنعه البرُّ والوفاءُ ونفسٌ بدنيِّ الامور لم تُشبِ
جيبت[4] له هاشم فوسّطها جَوْبَ الرَّحى بالحديد للقُطب

ومن ولد عبيد الله بن العباس[5] ايضاً حسين بن عبد الله بن عبيد الله الجواد[6]، وأمه أسماء بنت عبد الله بن العباس ، وكان فقيهاً حُمل عنه الحديث ، ومات في سنة اربعين او احدى واربعين ومائة ، وكان يكنى ابا عبد الله .

وذكر بعضهم ان الشعر الذي يقال انه للوليد بن يزيد له ، وهو[7] :

لا عيشَ الا بمالك ابن أبي السـمح فلا تَلْحَني[8] ولا تَلُمِ
أبيضُ كالسيف او كما يلمع الـبرق[9] في حالكٍ من الظُّلَمِ

---

(١) ط : لذي مُلك .
(٢) ط : يقبض .
(٣) ط ، م : عثمان . انظر جمهرة الانساب ص ٣٤ .
(٤) ط : جيب ، م : جبيت .
(٥) انظر نسب قريش ص ٣١ .
(٦) انظر الاغاني ج ١٢ ص ٦٠ وما بعدها .
(٧) من قصيدة لحسين بن عبد الله في الاغاني ج ٥ ص ١٠١ ؛ وترد الابيات في نسب قريش ص ٣٤.
(٨) ط : يلحني .
(٩) في الاغاني : ابيض كالبدر او كما يلمع البارق ... ، وانظر ج ٥ ص ٩٢ ، وفي نسب قريش : البارق .

والحسن بن عبد الله اخوه[١] ، وأمه ايضاً اسماء بنت عبد الله بن العباس ، وأم أسماء ام ولد ، وفي الحسن يقول الراجز :

أعني ابن اسماء الذي توثّقا من مجده يومًا فما تفرّقا
كانــا حليفين معًا فاتفقا عفوًا كما وافق حُقّ طبقا[٢]

وكانت عند الحسن[٣] هذا لبابةُ بنت الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب الشاعر[٤] فولدت له اسماء بنت حسن بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس ، وهي التي كانت تسكن المدينة ، ورفعت السواد على منارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن حين دخل عيسى بن موسى المدينة ، فكسر ذلك المبيّضة[٥] .

وقال الزبير بن بكار : كـــان حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس يسكن المدينة ، وقد رُوي عنه الحديث ، وكان يقول [٥٥٧] الشعر ، وكانت عنده عابدة[٦] الحسناء بنت شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص فقال فيها :

أعابِدُ[٧] حُيّيتم على النّأي[٨] عابدا[٩] سقاكِ الالهُ المُسْبِلاتِ الرواعــدا
أعابِد[٧] مـــا شمسُ النهار اذا بدت بِأحسنَ ممّا بين عينيك عابِــدا
وهل أنت الا دُميةٌ في كنيسةٍ يظل[١٠] لها البطريقُ بالليل ساجدا

وكان بكار بن عبد الملك خطب عابدة هذه فأبتهُ وتزوجت حسيناً ، فقال

(١) انظر جمهرة النسب ج ١ لوحة ٦ ؛ واخبار الدولة العباسية ص ١١٨ .
(٢) المثل هو : وافق شنّ طبقة ؛ الميداني ج ٢ ص ٢١١ وبهامشه جمهرة الامثال لابي هلال العسكري ج ٢ ص ٢٤٦ .
(٣) د : حسن .
(٤) سقطت كلمة « الشاعر » من م .
(٥) انظر نسب قريش ص ٣٣ .
(٦) في الاصل : عايدة، والتصويب من الاغاني ج ١٢ ص ٦٠ ونسب قريش ص ٣٢ وص ٣٣ .
(٧) م : اعايد .
(٨) م : المناى .
(٩) الاصل : عايدا .
(١٠) في نسب قريش : يبيت .

له بكار بن عبد الملك : كيف تزوجتك على فقرك ؟ فقال حسين : أتعيّرنا بالفقر وقد نحلنا اللهُ الكوثر[١] .

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يعاتب حسيناً ، وكان له صديقاً ثم تنكّر ما بينهما[٢] :

انّ ابنَ عَمّك وابنَ أُمّك مُعْلَمٌ شاكي السِّلاحِ
لا تحسبنّ أذى ابن عمّك شُربَ ألبانِ اللقاح
بل [كالشجاة][٣] ورا اللّهاةِ اذا جَرَعْتَ من القراح[٤]
يقص[٥] العدو وليس يرضى حين يبطشُ بالجراح
فاحتل[٦] لنفسك مَنْ يجيبك[٧] تحت أطرافِ الرماح
من لا يزال يُسُوؤه[٨] بالغيبِ أنْ يَلْحاك لاحِ

وقال حسين بن عبد الله بن عبيد الله :

أبرِق لمن يخشى وأر عِدْ[٩] غيرَ قومِكَ بالسلاحِ

وقال عبيد الله بن معاوية :

قل لذي الوُدّ والصفاء حسين أقدر الوُدَّ بيننا قَدَرَهْ
ليس للدابغ المحَلّم[١٠] بُدّ من عتاب الاديم ذي البَشَرَه

---

(١) انظر الاغاني ج ١٢ ص ٦١ .
(٢) انظر الخبر والشعر في الاغاني ج ١٢ ص ٦١ ؛ ويرد البيتان الاول والاخير في نسب قريش ص ٣٤ .
(٣) الاصل : الشحى ، والتصويب من الاغاني .
(٤) الاغاني ج ١٢ ص ٦٢ : اذا تسوغ بالقراح .
(٥) م : يقصي .
(٦) الاغاني : فاختر .
(٧) م : نجيبك .
(٨) ط وم : يسوء .
(٩) في الاغاني : اوعد . وانظر نسب قريش ص ٣٤ .
(١٠) ط : المحتم .

لستُ ان زاغ [١] ذو إخاء ووِدّ عــن طريق بتابع [٢] اثره
بل أُقيمُ القناة والودَّ حتّى يَتبع الحقَّ بعدُ أو أذره [٣]

واما قثم بن العباس بن عبد المطلب [٤]

فكان يشبّه بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وكان العباس يقول له في صغره :

أبا بنيَّ يا قثم ويا شبيهَ ذي الكرمْ
منا وذي الأنف الأشم

وبلغني ان الحسين بن علي كان أخاه من الرضاع ، أرضعته لبابـــة بنت الحارث امرأة العباس ، وكانت لبابة رأت كأنّ عضواً من اعضاء النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها ، فقال لها صلى الله عليه وسلم : تلد فاطمة ولداً وتكفلينه [٥] . فأتت به النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فبال عليه فقرصَتْهُ فبكى ، فقال : بكّيتِ ابني ، وأتي بماء حدره [٦] على البول حدراً .

وقال الكلبي : ولّى علي بن ابي طالب قثم بن العباس مكة ، وهو كان عامله عليها وعلى الموسم في سنة تسع وثلاثين حين وجه معاوية يزيد بن شجرة الرُهاوي لإقامة الحج واخذ البيعة له ، فقام قثم خطيباً حين بلغه اقبال ابن شجرة ، فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال : أما بعدُ فانه قد أقبل اليكم جيش من الشام عظيم ، وقد اظلكم ، فإن كنتم على طاعتكم وبيعتكم فانهضوا [٥٥٨] معي اليهم حتى أناجزهم ، فان كنتم غير فاعلين فأبينوا لي امركم ولا تغُرّوني من انفسكم ، فان الغرور حيفٌ يضل معه الرأي ويصرع به الأريب . فلم يجبه أحد ، فاراد التنحّي ثم أقام ، واصطلح الناسُ على ان اقام الحج شيبة ابن عثمان بن طلحة العبدري .

---

(١) ط و د : راغ .
(٢) في ط : يتابع .
(٣) ط ، د : اثره .
(٤) جمهرة النسب ج ١ لوحة ٦ .
(٥) م : تكفليه .
(٦) م : فحدره .

وقال هشام بن الكلبي : من زعم أن احداً من ولد العباس كان على الموسم في تلك السنة — عبيد الله او معبداً او تماماً — فقد غلط .

قالوا : وشخص قثم الى خراسان غازياً مع سعيد بن عثمان بن عفان ، وكان معاويةُ ولّى سعيداً خراسان ، فقال له سعيد في بعض غزواته : يا ابن عم ، اضرب لك بمائة سهم ، فقال : يكفيني سهم واحـدٌ لي وسهمان لفرسي اسوةَ المسلمين ، ومات بسمرقند ويقال استشهد بها ولا عقب له . ويروى عن قثم انه قال : الجواد من اذا سُئل أعطى عطيّة مكافٍ على يد عظيمة ، ورأى مَنْ بَذَلَ وَجْهَهُ إليه متفضّلاً عليه .

واما معبد بن العباس فشخَصَ في خلافة عثمان غازياً الى افريقية ، وعلى الجيش عبد الله بن سعد بن ابي سرح العامري من قريش ، فقتل بها شهيداً ، واخذت سرية له حبلى فولدت جارية يقال لها أبيّة ثم استنقذت . وتزوج ابيّة بنت معبد يريمُ بن معدي كرب بن ابرهة الحميري[١] ، فولدت له النضر[٢] بن يريم . وكان عمّ يريم هذا وهو شمر بن ابرهة مع علي فقتل معه بصفّين، وكان متزوجاً بابنة ابي موسى الاشعري .

وقال بعضهم: أبية بنت معبد جاريةٌ افريقيّة قدمت بها أمها ، فأمرهم علي ابن ابي طالب ان يقروا[٣] بها ، فتزوجها يريم[٤] بن معدي كرب ويكنى معدي كرب أبا الشعثاء . وكان معبد يكنى ابا عبد الرحمن ، ومن ولده عبد الله الاكبر ابن معبد وقد روي عنه الحديث. ومن ولد معبد محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله ابن معبد[٥]، والعباس بن عبد الله بن معبد، ولاه[٦] ابو العباس امير المؤمنين مكةَ والطائف ، وكان أول من سوّد بالحجاز في الدولة . وكان محمد بن محمد واخوه العباس من رجال بني هاشم ، وكان محمد لَسِناً خطيباً عالماً ، ولاه امير المؤمنين

---

(١) م : المحترى . انظر جمهرة النسب ج ١ لوحة ٢٧٨ .
(٢) ط : النصر . انظر جمهرة النسب ج ١ لوحة ٢٧٨ ؛ وجمهرة الانساب ص ٤٣٥ .
(٣) هامش ط ، د ، م : يقربوها .
(٤) م : بريم .
(٥) العبارة « وقد روي ... بن معبد » ليست في ط .
(٦) ط : ورده .

المأمون أصبهان ، وكان مقدماً عند امير المؤمنين المعتصم بالله ، ومات في خلافته حاجاً ودفن بالعَرْج ، وهو الذي منزله ببغداد عند دار القطُن ، وكان يكنى ابا عبد الله .

وأما **عبد الرحمن بن العباس** فلا بقية له ، وكان أصغر اخوته ، مات في طاعون عمواس بالشام ، ويقال استشهد يوم اليرموك في خلافة عمر . وكان قد ولد لعبد الرحمن عبدُ الرحمن بن عبد الرحمن سمّي باسم أبيه ، درج ، وقال بعضهم : قتل عبد الرحمن بافريقية وذلك غلط .

واما **تمام بن العباس** فكان ذا بطشٍ واقدام ، وكان يكنى ابا جعفر . وزعم ابن دأب ان عليّاً ولاه مكة وانه كان عليها حين قدمها ابن شجرة من قبل معاوية وليس ذلك بثبتٍ . فولد تمام جعفرَ بن تمام وقثم بن تمام . وكانت ابنة لابي جعفر المنصور عند يحيى بن جعفر بن تمام ، ويقال بل كانت عند ابنٍ لِقُثَم بن تمام . وكان آخر من بقي من ولد تمام يحيى بن جعفر ، وكان المنصور معجباً به محباً له ، فلما مات لم يكن له عقب ، فورثه بنو علي ، فوهبوا ميراثهم منه لعبد الصمد ابن علي .

واما **كثير بن العباس** فكان فقيهاً صالحاً حُمل عنه الحديث ، وكان ينزل بقريش[1] على فراسخ[2] من المدينة ، فيأتي المدينة في كل جمعة وينزل دار أبيه العباس فاذا صلى انصرف. وكتب كثير على كفنه الذي أمر ان يكفّن فيه : كثير ابن العباس يشهد [٥٥٩] ان لا اله الا الله وحده لا شريك له[3] وان محمداً عبده ورسوله . ووُلد لكثير الحسن بن كثير ، درج .

وقال بعضهم : ولد له يحيى ، أمّه ام كلثوم الصغرى بنت علي بن ابي طالب ، فدرج .

واما **الحارث بن العباس** وهو ابن الهُذَليّة ، وقال[4] بعضهم امه ام ولد ، فكان

---

(١) د ، م : قريش . انظر المغانم المطابة في معالم طابة للفيروزآبادي ص ٣٣٧–٨ ؛ وياقوت (ط . بيروت) ج ٤ ص ٣٣٦ .
(٢) ط : فرسخ .
(٣) « وحده لا شريك له » سقطت من م .
(٤) ط : فقال .

يلقب ابا عَضل ، وكان العباس وجد عليه فلحق بالزبير بن العوام وهو ببعض مغازيه ، فانصرف به معه ، فكلمه فيه فرضي عنه .

وقال هشام ابن الكلبي والهيثم بن عدي : طرد العباسُ الحارث فأتى الشام ثم صار الى الزبير وهو بمصر ، فلما قدم الزبير قدم به معه وأتى به العباس فلما رآه قال له : يا زبير جئتني بابي عضل لا وصلتك رحمٌ نحّه عني ، فمات العباس وعَمِي الحارث بعده فقال حين عَمِي: كَلّا زعمتم انه ليس أبي واني لست ابنه وقد عَميتُ كما عَمي.

ومن ولد الحارث بن العباس السريّ بن عبد الله بن الحارث [1] ، ولاهُ المنصور مكة ويقال ولاه المدينة وولاه اليمامة، ومدحه ابن هرمة [2] فقال :

فأنتَ من هاشم [3] في بيتِ مكرمةٍ تنمى الى كلّ ضخم المجدِ صنديدِ
ومن بني الخزرج الأخيار مولده بين العَتيكين والبهلولِ مسعود
قومٌ همُ أيّدوا الاسلام اذ صبروا للسيف [4] فالله ذو نصر وتأييد
ذاك السريّ الذي لولا تدفقه بالعرف [5] بُدنا [6] حليف المجد والجود

وام السري جمال [7] بنت النعمان بن ابي حزم [8] بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول وهو عامر بن مالك بن النجار [9] ، ومسعود بن اوس ابن زيد بن ثعلبة احد بني غنم بن مالك بن النجار . وكان السريّ جواداً ممدوحاً [10] وله يقول نوح بن جرير بن عطية :

---

(١) انظر جمهرة النسب ج ١ لوحة ٦ .
(٢) لم ترد هذه الابيات في الديوان .
(٣) م : بني هاشم .
(٤) سقطت كلمة « السيف » من ط .
(٥) سقطت « بالعرف » من م .
(٦) م : بدنا .
(٧) ط : بنت جمال .
(٨) د : أحزم ، مع اشارة (صح) ، واسمه سهل . انظر جمهرة النسب ج ١ لوحة ١٨٦ .
(٩) سقط « ابن » من ط .
(١٠) م : ممدحاً .

ورثتُ ابي قصائدَ محكماتٍ　　وكان الشيخ شيخاً عُدمُليّا[1]
لقد صدق الذي سماك لما　　تباشرتِ النساءُ بكَ السريا

وله يقول حبيب بن شوذب حين عزل عن اليمامة :

راح السريّ وراح الجودُ يتبعه　　وانما الناس مذمومٌ ومحمودُ
لقد تروَّحَ اذ راحتْ ركائبُهُ　　من ارضِ حَجْرٍ ، وربِّ الكعبة ، الجود
من كان يضمنُ للسؤّال حاجتهم　　ومن يقولُ اذا اعطاهم عودوا

وله يقول الفزاري[2] :

سريُّ لقّاك مليكُ الأمر　　الأجرَ ذخرًا وهو خيرُ ذخرِ
عافيةَ الدنيا ويومَ الحشر　　وشرَّ ما تدري وما لا تدري
ما بكَ عن مكرمةٍ من قصر　　وانت بعد الله معطي الوفر[3]
ومطعمُ البطنِ وكاسي الظهر

وقال الحنفي :

ان السريَّ بن عبد الله قال لنا　　خيرًا وكان وفيًّا بالذي زعما
ما إن رأيتُك في قوم وان كثروا　　الا تبينتُ في عرنينك الكرما
نلقاك في الامرِ مفضالًا أخاكرمٍ　　وفي الهزاهزِ ليثًا تضرب[4] البُهما

ومن ولد عبد الله بن الحارث بن العباس [٥٦٠] بن عبد المطلب الزبير بن العباس بن عبد الله بن الحارث بن العباس، ولي السند ، وله يقول ابن هرمة :

عمدتُ الى الزبير وسبطِ فهرٍ　　وقد حمد الاقاربُ والصديقُ

---

(١) ط : اعد مليا .
(٢) ط : الفرزدق الفرازي ، د : الفرزدق ، وفي الهامش الفزاري ، م : الفرزدق . والرجز لا يوجد في ديوان الفرزدق ولم اعثر على ذكر لفرزدق فزاري .
(٣) ط : الوقر .
(٤) م : يضرب .

كريمٌ في الأرومةِ من قريشٍ يزين فعالَه الحسبُ العتيقُ
وقد بُني الزبير على سماحٍ وما زالت مكارمُهُ تروق[١]

واما عَبْدُ الله بن عبّاس بن عبْد المطلب فولد[٢] العباس وبه كان يكنى. وزعم بعضهم أنه كان يقال للعباس الاعنق[٣]، ومحمد بن عبد الله، وعلي بن عبد الله، ويكنى ابا محمد وهو السجاد، ولد ليلة قتل علي بن أبي طالب فسماه ابوه عليّاً، وكان معاوية اراده على أن يسميه معاوية فأبى. وكان علي يصلي في كل يوم وليْلة ألف ركعة، ويقـال الف سجدة[٤]. وعبيد الله بن عبد الله، والفضل، وعبد الرحمن، ولبابة تزوجها اسماعيل بن طلحة بن عبيد الله وخلف عليها علي بن عبد الله بن جعفر، وامهم زرعة بنت مشرح بن معديكرب بن وليعة[٥] بن معاوية بن شرحبيل بن معاوية بن حُجر القَرِد بن الحارث الولادة بن عَمْرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور، ويقال وليعة بن شرحبيل بن معاوية ابن حُجر، والقَرِدُ في كلامهم الجواد، وثور هو كندي بن عفير[٦]. واسماء بنت عبد الله بن عباس، أمها أمّ ولد، تزوجها عبْد الله بن عبيد الله بن العباس[٧].

فأمّا العبّاس بن عبد الله بن العبّاس فولد[٨] له ابن يقال له عون وبه كان يكنى وامّه حبيبة بنت الزبير بن العوام، فدرج ولا عقب له.

وأمّا محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب فولد له العباس بن محمد ابن عبدالله بن العباس وهو المُذهب، وكان بارع الجمال سخيّاً، مدحه الأخطل فقال:

(١) لم ترد هذه الأبيات في الديوان.
(٢) انظر نسب قريش ص ٢٨–٢٩؛ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٦.
(٣) في ط: الأعتق. انظر اخبار الدولة العباسية ص ١١٧؛ ونسب قريش ص ٢٨.
(٤) انظر الكامل للمبرد ج ٢ ص ٢١٧؛ والعقد الفريد ج ٥ ص ١٠٣؛ وشرح نهج البلاغة ج ١٥ ص ٢٣٤؛ وابن خلكان – وفيات الأعيان ج ٣ ص ٢٧٤–٢٧٨.
(٥) ط: وكيعة.
(٦) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١١٧؛ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٢٣٩؛ وجمهرة الأنساب ص ٤٢٨؛ والطبري س ١ ص ٢٠١٣؛ والمنتخب من ذيل المذيل س ٤ ص ٢٤٩٧؛ ونسب قريش ص ٢٨–٢٩.
(٧) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١١٨؛ نسب قريش ص ٢٩.
(٨) انظر نسب قريش ص ٣١.

ولقد غدوت على التجار[1] بمُسمحٍ هرّت عواذله هريرَ الاكلبِ
لــذٍّ يقبله[2] النعيم كانما مُسِحت ترائبه[3] بمـاء مُذْهب
لبّاس أرديةٍ الملوك تَرُوقُه[4] من كلّ مرتقبٍ عيونُ الربرب
ينظرنَ من خلل الستور اذا بدا نظر الهِجان الى الفنيق المصعب
خَضِل الكياس اذا تنشّى[5] لم يكن خلفا مواعــده كبرق الخُلّب

فوهب له ألف دينار فقضى بها دينه . وانما سمي مذهباً[6] لجماله وحسْن لونه ، وقال بعضهم : المذهب عبيْد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وقال بعضهم : هو العباس بن محمد بن عبيْد الله بن عبد الله ، والأول اثبت . وكان العباس المذهّب ركب فرساً فصرعه فمات ، وامّه ام ابراهيم بنت المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري ولا عقب له ولا لأحدٍ من ولد عبْد الله بن العباس سوى علي بن عبْد الله بن عباس السجاد[7] .

وذكروا أنه كان لعبْد الله بن عباس أيضاً ابن يقال له عثمان ، درج ، وامّه أمّ ولد .

فولد علي بن عبد الله[8] ،

محمّد بن علي بن عبد الله ، وهو ذو الثفنات ، شُبّه أثــر السجود بجبهته وأنفه ويديه[9] بثفنات البعير ، ويكنى أبا عبْد الله وأمّه العالية بنت عبيْد الله بن العباس ، وكان بيْنه وبين أبيه أربع عشرة سنة وأشْهر ، فلما شابا خضّب علي بالسواد [٥٦١] وخضّب محمد بن علي بالحنّاء فلم يكن يفرق[10] بينهما

---

(١) ط ، م : البحار ، والتصويب عن شرح ديوان الأخطل ص ٣٢٨ .
(٢) ن. م. : لذ تقبله .
(٣) م : ترابيه .
(٤) شرح الديوان ص ٣٢٨ : يروقه .
(٥) د : اذ اثثنيا ، وفي شرح الديوان ص ٣٢٩ : تشّى .
(٦) ط : مذهب الحملة .
(٧) انظر اخباره في اخبار الدولة العباسية ص ١٣٤ وما بعدها ؛ والكامل للمبرد ج ٢ ص ٢١٧ وما بعدها وج ١ ص ٢٦٠ .
(٨) نسب قريش ص ٢٩ .
(٩) في د : بيديه ، وفي ط : بيديه .
(١٠) في ط : تفرق ؛ د : نفرق .

الا بخضابها لتشابهها وقرب سن بعضها من بعض[١] . وداود وعيسى لأم ولد ، وسليمان وصالحاً لام ولد اسمها سُعْدَى . واسماعيل وعبد الصمد لأم ولد . ويعقوب لام ولد[٢] . وعبد الله الاكبر لام ولد ، ويقال لام ابيها ابنة عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب . وعبيْد الله وامّه حرشيّة . وعبد الملك وعثمان وعبد الرحمن ، درجوا ، وهم لامهات شتى . وعبد الله الاصْغر الخارج بالشام وبعضهم يسمّيْه الشمّاخ[٣] وله عقب . ويحيى واسحاق ويعقوب وعبد العزيز واسماعيل الاصغر وعبد الله الاوسط وكان أحنف ، درجوا وهم لأمهات شتى . وامينة وام عيسى تزوجها ابن حسن بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، ولبابة تزوجها ابن قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس وهن لامهات اولاد . وذكر ابو اليقظان ، أن امينة ماتت ولم تزوج .

حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن عوانة بن الحكم عن أبيه قال[٤] : دخل عبد الملك بن عبْد الله بن نديرة[٥] العذري على الوليد بن عبد الملك فسأله حمالة لزمته فمنعه اياها وزبره وقال : انت صهر لطيم الشيطان ، يعني عمرو بن سعيد الأشدق، فقال : أنا صهر أبي اميّة عمرو بن سعيد ، وكانت عند عمرو ام حبيب بنت حريث بن سُليم العذري من بني رزاح[٦] فولدت له أمية وسعيداً ، فأنشأ العذري ينشد شعر يحيى بن الحكم بن أبي العاص :

وما[٧] كان عمرو عاجزًا غير أنه أتته المنايا بغتةً وهو لا يدري
فلو ان عمرًا كان بالشام زرته بأغوارها او حلّ يومًا على مصر[٨]

فقالت أم البنين بنت عبد العزيز امرأة الوليد ، وهي جالسة خلف الستر : يا امير

---

(١) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٦١ ؛ وابن خلكان – وفيات الاعيان ج ٤ ص ١٨٦ .
(٢) كلمة «ولد» سقط من م .
(٣) في هامش ط ، د : السفاح (خ) .
(٤) انظر الرواية في اخبار الدولة العباسية ص١٤٣–٤ ؛ وترد الأبيات في المسعودي ج ٦ ص ٢١٨–٩ .
(٥) في م : نذيرة ، وكذلك في اخبار الدولة العباسية ص ١٤٣ .
(٦) م : دزاخ .
(٧) اخبار الدولة العباسية : فما .
(٨) لا يرد هذا البيت في المسعودي ؛ وفي اخبار الدولة العباسية : بأعوازها أو كان يوماً ...

المؤمنين ، من هذا الاحمق ؟ فقال العُذري يعرّض بأبيها[1] عبد العزيز بن مروان وكان ضربه في الخمر :

وددت وبيت الله اني فديته   وعبد العزيز يوم يضرب في الخمر

فقالت : أجرْأةٌ عليك ؟ قال: كُفيتِ قبل أن يأتي بخيط باطل ، وكان قد قيل في هذا الشعر :

غدرتُم بيحيى[2] يا بني خيط باطلٍ   وكلكمُ يبني البيوت على غدرِ[3]

فأمر به الوليد فأخرج عنه فصار ابن نديرة[4] إلى علي بن عبْد الله[5] فأخبره[6] خبره ، فقال عليّ : علينا المعوّل وعندنا المحتمل ، فاعْطاه حمالته واجازه وكساه ، فقال العذري :

شهدت عليكم انكم خير قومكم   وانكم آلُ النبيِّ[7] محمّدِ
فنعم ابو الاضياف والطالبي[8] القرى   عليٌّ حليف الجود في كل مشهد
فان الذي يرجو سواكم وانتمُ   بنو الوارث الزاكي لغيرُ مُسدَّدِ
واني لأرجو ان تكونوا[9] أئمة   تسوسون من سستم[10] بملك مؤيّد
واني لمن والاكم لألوُقةٌ[11]   واني لمن عاداكم سمٌّ أسود

وحدثني محمد بن الاعرابي عن اسحاق بن عيسى بن علي عن ابيه قال : كان علي بن عبْد الله يقول لبنيه : يا بنَيّ ان اسعد الرجلين بالمعروف مصطنِعهُ فلا

---

(١) ط : ابنها .
(٢) في اخبار الدولة العباسية ص ١٤٤ : بحيٍّ .
(٣) ن. م. : على الغدر .
(٤) م : نذيرة .
(٥) م : عبد الله بن علي ، وهو سهو من الناسخ .
(٦) ط : فاخبر .
(٧) اخبار الدولة العباسية : رهط النبيّ .
(٨) ن. م. : والطالب ص ١٤٤ .
(٩) ط : يكونوا .
(١٠) في م واخبار الدولة العباسية ص ١٤٤ : شئتم .
(١١) الأصل : الوقة، والتصويب من اخبار الدولة العباسية ص ١٤٤ .

تُخدعوا عنه. وحدثني احمد بن الحارث عن المدائني عن مسلمة بن محارب [٥٦١] قال: دخل علي بن عبد الله بن عباس على عبد الملك بن مروان في يوم شديد البرد وقد حال بينه وبينه دخانُ العود فقال: يا امير المؤمنين احْمدِ الله على ما انت فيه من الدفء مع ما الناس [1] فيه من البرد، ودعا له، فقال عبد الملك: يا ابا محمد أَبَعْدَ ابن هند وكان اميرًا عشرين سنة وخليفة مثلها أصبَحتْ تهتز على قبره ينبوتة! ما هو الا ما قال الشاعر:

وما الدهر والايام الا كما أرى رزيّة مال او فراق حبيب

وان امرءاً قد [2] جرب الدهر لم يخف تصرُّفَ عَصْريه لغيرُ اريب [3]

ثم دعا عبد الملك بغدائه فاكل عليّ معه، ودعا بشربة عسل فأُتي بها في عس فسقاه ثم شربَ بعد علي.

حدثني الحَرْمازي عن العتبي عن ابيه قال: وقف علي بن عبد الله بن عباس وخالد بن يزيد بن معاوية [٥٦٢] بباب عبد الملك بن مروان فجرى بينهما قول تغالظا [4] فيه فقال له عليّ: ما الظالم بسالم، ولا السيف عنه [5] بنائم. قال: وخرج اذن عبد الملك، فدعا بخالد فقال له عبد الملك: ما لي أراك كالغضبان؟ قال: لست بغضبان ولكني محجوج، قال: ومن حجّكَ، وبيانُك بيانُك ولسانك لسانك؟ قال: علي بن عبد الله، متّ بحرمة اعرفُها وذكر القرابة التي لا ادفعها، وأعلمني ان عليه دَيْناً وان له عيالاً وما للصنيعة عند مثله مترك، فأمر له عبدُ الملك بمائة الف درهم، فخرج اليه خالد وهو يضحك ويقول: تخطّينا ما تكره الى ما تحب، قد أمر لك أمير المؤمنين بمائة الف درهم، فقال له خيرًا.

حدثني ابو ايوب سليمان الرقي المؤدب، حدثني [6] الحجاج بن الرّصافي عن

(١) ط: الباس.
(٢) «قد» ليست في م.
(٣) ط، د: اديب.
(٤) ط: فتغلظا.
(٥) في د، م: عنده.
(٦) في ط، د: يحدثني.

ابيه قال[١] : كان علي بن عبد الله بالشراة من أرض دمشق لازماً لمسجده يصلي فيه كل يوم خمسمائة ركعة ويسجد على لوح أتي به من زمزم ، وكان لا يمر به احد يريد الشام من الحجاز او يريد الحجاز من الشام الا أضافه ووصله ، ان كان ممن يلتمس صلته ، فقيل له ان المؤونة تعظم عليك ، فتمثل قول السلولي[٢] :

وماذا علينا ان يُوافيَ نارَنـا كريم المحيّا شاحب المتحسّر[٣]
فيخبرنا[٤] عما يريدُ ولو خلت[٥] لنا القدر لم نُخبر[٦] ولم نتخبّر

حدثني حفص بن عمر العُمري عن الهيثم بن عَدي عن عَوانة قال : لقيتْ عجوزٌ من قريش عليَّ بن عبد الله بن عباس فشكت اليه الخلة فأمر غلامه فأعطاها مائتي دينار ، فقالت : جعلني الله فداك انت كما قالت امّ جميل بنت حرب بن اميّة[٧] :

زينُ العشيرة كلها في[٨] البدو منه والحَضَرْ
وكريمها في النائبات[٩] وفي الرِّحال وفي السَّفَرْ[١٠]
ضخمُ الدسيعة ماجـد يعطي الجزيل بلا كَدَرْ[١١]

---

(١) انظر الرواية في اخبار الدولة العباسية ص ١٤٥ .
(٢) هو العجير بن عبد الله السلولي ، وترجمته في الاغاني ج ١٣ ص ٥٦ وما بعدها .
(٣) في اخبار الدولة العباسية ص ١٤٢ :
وماذا علينا ان تجيء ركائب كريموا ... شاحبوا ...
وفي الأغاني ج ١٣ ص ٦٣ :
وماذا علينا ان يخالس ضوءها كريم نثار شاحب المتحسر
(٤) اخبار الدولة العباسية : فتخبرنا ؛ الأغاني : فيخبرنا عما قليل ...
(٥) ط : حلت .
(٦) الاغاني : له القدر لم نعجب ...
(٧) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٣٨٠ .
(٨) د : من .
(٩) م : النائيات .
(١٠) لم يرد هذا البيت في اخبار الدولة العباسية وجاء محله :
ورث المكارم كلها وعلا على كل البشر
(١١) في ن. م. : يعطي الكثير بلا ضجر .

وحدثني ابو عدنان، حدثنا ابن الكلبي عن ابيه محمد بن السائب قال:ساير علي بن عبد الله، الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي، فأصابَ ساقَه ركابُ عليٍّ فقالَ: سبحان الله ما رأيت احداً يسايرُ الناسَ بمثل هذا الركاب؛ فقال علي: انه من عمل قين لنا بمكة، يُعرّض بالعاص ابن هشام حين اسلمه ابو لهب بن عبد المطلب قيناً[1].

[٥٦٣] قال ابو عدنان: واخبرني الهيثم بن عدي ومعمر بن المثنى، قالا: لاعب العاص بن هشام ابا لهب على إمرة[2] مطاعة فقمره ابو لهب فجعله قيناً، ثم لاعبه فقمره ايضاً فبعث به مكانه يوم بدر بديلاً فقتله عمر بن الخطاب. وفي الحارث ابن خالد بن العاص يقول الشاعر:

أبا فاضل ركّبْ عِلاتك[3] والتمس مكاسبها ان اللئيمَ كسوبُ

وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن جدّه قال: لم يزل علي بن عبد الله بن عباس اثيراً عند عبد الملك بن مروان كريماً عليه حتى طلق عبد الملك ام ابيها بنت[4] عبد الله بن جعفر بن ابي طالب، فتزوجها عليٌّ فتغيّر له وثقُل عليه، فبسط لسانه بذمّه وقال: انما صلاته رياء؛ وكان الوليد بن عبد الملك يسمع ذلك من ابيه فلما ولي أقصاه وعابه وتجنّى عليه حتى ضربه وسيّره.

حدثني[5] عباس بن هشام عن ابيه عن جده قال[6]: كانت لعبد الله بن عباس جارية صفراء مولدة تخدمه، فواقعها مرةً ولم يطلب ولدها[7] فاغتنمت ذلك واستنكحت عبداً من عبيد اهل المدينة، فوقع عليها حتى حبلت وولدت غلاماً. فحدَّها عبدُ الله بن عباس واستعبد ولدها وسماه سليطاً، فنشأ ظريفاً جلداً، ولم يزل يخدم علي بن عبد الله وشخص معه الى الشام فكان له من بني امية

---

(١) هامش د: القيْن = الحداد.
(٢) ط: امرأة.
(٣) في هامش د: العلاة = السندان.
(٤) م: ابنة.
(٥) د: فحدثني.
(٦) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٤٩-١٥٠؛ ويبدو ان ابن الاثير اخذ هذه الرواية ج ٥ ص ٢٥٦-٧ مع اختلاف بسيط احياناً في العبارات.
(٧) يضيف ابن الاثير: ثم تركها دهراً.

موقع ومن الوليد بن عبد الملك خاصّة ، فادّعى انه ابن عبد الله بن عباس ودسّ اليه الوليد — لما كان في نفسه على علي بن عبد الله — أنْ خاصِمْ عليًّا ، فخاصمه واحتال شهودًا على اقرار عَبْد الله بانه ابنه فشهدوا له بذلك عند قاضي دمشق ، وعرّفَ الوليدُ قاضيَه رأيه في تثبيت نسب سليط فتحامل معه على عليّ وألحقهُ بعبْدِ الله بن عباس ، وكان الوليد شرّيرًا . ثم ان سليطاً جعل يخاصم علي بن عبد الله في الميراث حتى لقي منه غماً وأذىً ؛ وكان مع علي رجل من ولد ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم[1] يقالُ له عمر الدنّ لم يزل منقطعاً إليه ، فقالَ لعليّ يوماً: ألا أقتل هذا الكلب ابن الكلب وأريحك منه ؟ فزبره عليٌّ وقال[2]: هممتُ والله ان لا تُدخل[3] اليّ رحلاً[4] ولا اكلمك بذات شفـة أبدًا . ثم ان عليًّا رفق بسليط حتى كفّ عنهُ ، فانه لفي بستان له يدعى الجنينة على فرسخ من دمشق ، ومساحةُ البستان[5] اربعة اجربة أو أشفّ ، اذ اتى عمر الدّن ومعه سليط فجعلا يخدمان علياً حتى اكل وقام يصلي[6] ، ثم انحاز عمر بسليط الى ناحية من البستان فجعلا يأكلان من الفاكهة ، وجرى بينهما كلام فوثب الدّن على سليط بصخرة فدمغه بها وحفر له فدّفنه وأعانه على دفنه مولى لعليّ يقال له فايد ابو المُهنّا ، ويقالُ عروة أبو راشد ، ثم عفّيا موضعَ قبره ، وهرب الدّن وصاحبه الذي أعانه وعليّ مقبل على صلاته لا يعلم بشيء مما كان . وكان لسليط صاحب قد عرف دخولَه البستان فطلبه[7] فلم يجده ، فصار الى امّ سليط فأخبرها بأنه دخل البستان ولمْ يخرج منه ، وافتقد عليّ الدن وصاحبَه وسليطاً فلم يجد منهم احدًا ، وخرج من البستان وقد أُتي بدابته فركبها وهو يسأل عن الدنّ وصاحبه وسليط ، وغدت ام سليط الى باب الوليد مستعديةً على عليّ فأتى

---

(١) زاد في م كلمة « رجل » وهي زائدة .
(٢) ط : فقال .
(٣) ط : يدخل .
(٤) ط : رجلا .
(٥) ط : للبستان .
(٦) في ابن الاثير ج ٥ ص ٢٥٦ : « ثم ان سليطاً دخل مع علي بستاناً له بظاهر دمشق، فقام علي فجرى بين عمر الدن وسليط كلام فقتله عمر .... » .
(٧) يضيف م : فيه .

الوليد من ذلك ما احبّ واراد ، فدعَا بعلي بن عبد الله وسأله عن خبر سليط فحلف انه لا يعلم من خبره شيئاً بعد قيامه [٥٦٣] للصلاة ، وأنه لم يأمر فيه بأمر ، فسأله احضار عمر الدن ، فحلف انه لا يعرف موضعه ، فوجه الوليد الى الجُنينة من سرّح فيها الماء ، فلما انتهى الى موضع الحفرة التي دفن فيها سليط دخلها فانخسفت ، فأمر الوليد بعلي بن عبد الله فأقيمَ في الشمس ، وجعَل على رأسه الزيت ، وضربه ستين أو احداً وستين سوطاً ، وألبسَهُ جبّة صوف وحبَسه ليخبره خبر سليط ويدله على الدنّ وصاحبه ؛ وكان يُخرج في كل يوم فيقامُ في الشمس ، وكان عباد بن زياد له صديقاً ، فجاءه فألقى عليه ثيابه ، وكلم الوليد في امره فامر أن يسير الى دهلك ، وهي جزيرة في البحر ، فكلمه سليمان بن عبد الملك فيه وسأله ردّه ، فأرسل من يحبسه حيث لحقه . ثم كلم الوليدَ عبادُ[1] بن زياد في عليّ وقال : انه ليس بالفلاة[2] موضع ، فاذن له فنزل الحجر[3] ، فلم يزل بالحجر حتى هلك الوليد سنة ست وتسعين وولي سليمان بن عبد الملك فردّه الى دمشق . وكان علي يروي في نزول الشراة أثراً فانتقل اليها .

وحدثني هشام بن عمار ، حدثنا مشايخنا قالوا : تولى ضرب علي بن عبد الله بين يدي الوليد ابو الزعيزعة البربري مولاه فجزع [٥٦٤] فقال له مولى له يكنى ابا نزار : لا تجزع[4] ، فقال : ان كرام الخيل تجزع من السوط ؛ ثم قال : لا تُساكنّي ، فنزل الشراة .

وقال الهيثم بن عدي : ضربه خمس مائة سوط وقال : لا تُساكنّي ، فنزل الحميمة .

وحدثني ابو مسعود الكوفي ابن القتّات عن اسحاق بن عيسى بن علي عن ابيه ، قال : كان الوليد بن عبد الملك ينتقص علي بن عبد الله ويشتمه ، فرأى عبد الملك أباه في منامه يقول له : يا هذا ما تريد من علي بن عبد الله فقد ظلمته ، والله لا يبتزكم أمركم ولا يسلب ملككم الا ولده ، فازداد بذلك بغضةً لـــه

---

(١) في ابن الاثير ج ٥ ص ٢٥٧ : عباس .
(٢) م : في الفلاة .
(٣) في ابن الاثير ج ٥ ص ٢٥٧ : فاخرج الى الحميمة وقيل الى الحجر .
(٤) ط : يجزع .

وحنقاً عليه ، فلما ضربه كتبَ الى الآفاق يشنع عليه ويقول انه قتل اخاه .

قال ابو مسعود : وكان مما عدده المنصور امير المؤمنين على ابي مسلم ان قال : وزعمتَ انك ابن سليط فلم ترض حتى نسبتَ الى عبد الله غيرَ وَلَده ، لقد ارتقيتِ مرتقىً صعباً .

وقالوا : لما فرغ مسلم بن عقبة المري من امر الحرة اخذ الناس بأن يبايعوا ليزيد بن معاوية [1] على انهم عبيد قنّ ، وبعث الى علي بن عبدالله وهو يومئذ بالمدينة ، وذلك قبل موت ابيه عبد الله بن عباس باربع سنين ، فمر في العسكر بفسطاط على بابه جماعة فسأل عن صاحبه فقيل له : هذا الحُصين بن نُمير السكوني ، فقال لمولى له: ائته فأخبره بمكاني ، فأتاه فقال له : ان ابن اختك علي ابن عبد الله [2] قد اخرج من منزله يُراد [3] به مسلم بن عقبة ، فأرسل ناساً فانتزعوه من ايدي الحرس فجاذبوهم فقال الحصين : ميلوا عليهم بالسياط ، فضُربوا حتى فرّوا ، وانطلق الحصين معه الى مسلم حتى بايعه ليزيد كما يبايع السلطان ثم انصرف [4] .

المدائني عن ابي الوليد القرشي عن ابي نزار مولى علي بن عبد الله قال : كنت مع علي بن عبد الله يوماً وعنده ابنه محمد بن علي وابو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب ، فقال : يا أبا هاشم ان أهل المغرب يؤمّلونك ، وقال لابنه محمد : ان اهل المشرق يؤمّلونك ، ثم نظر الى حمارٍ بين [5] شجرتين فقال : والله لا تليان حتى يلي هذا الحمار ، كبرتما عن تبيّن صاحب هذا الأمر .

وقال الواقدي : توفي علي بن عبد الله في سنة ثماني عشرة ومائة وله ثمان وسبعون سنة وانه [6] لمعتدل القناة .

وقال الهيثم بن عدي : توفي علي بن عبد الله بالحميمة من عمل دمشق في سنة سبع عشرة ومائة وله ثمان وسبعون سنة ، وذلك في أيام هشام بن عبد الملك .

---

(١) في د : « لمعاوية » وهو سهو .
(٢) يضيف م : ابن عباس .
(٣) ط : تراد .
(٤) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٣٦ .
(٥) ط : حمارتين .
(٦) انظر الطبري س ٢ ص ١٥٩٢ .

وقال أبو اليقظان : مات بالحميمة في سنة سبع عشرة ومائة وقد بلغ ثمانين سنة[١] .

[٥٦٥] فامّا محمّد بن علي بن عبد الله

بن العبّاس[٢] وهو ذو الثفنات ، ويكنى ابا عبد الله ، فقد اخبرنا بقرب سنّه من سنّ ابيه وكان بينهما في الموت ، في قول هشام بن الكلبي ، خمس سنين او نحوها ، مات سنة اثنتين[٣] وعشرين ومائة . وقال الواقدي : الثبت انه توفي سنة خمس وعشرين ومائة ، قبل قتل الوَليد بن يزيد بقليل ، وكان له يوم مات سبعون سنة . وولد المهدي أميرُ المؤمنين في السنّة التي مات فيها محمد بن علي فسمّي باسمه وكني ابا عبْد الله بكنيته ، وكانت وفاة المهدي سنة تسع وستين ومائة وله ثلاث واربعون سنة . وقال ابو اليقظان : مات وله ثمان وثلاثون سنة ؛ وولد محمد بن سليمان بن علي والمهدي في سنة واحدة .

وقال المدائني : توفي محمد بن علي سنة اربع وعشرين ومائة وقتل الوليد بن يزيد سنة ست وعشرين ومائة[٤] .

قالوا: وكانت الشيعة تروي ان الامام محمدُ بن علي ، فيظن[٥] أنه ابنُ الحنفية ، فلما مات ابن الحنفية قالوا: الامام ابنه عبد الله بن محمد بن علي ، وهو ابو هاشم ، فلما سُمّ ابو هاشم في طريقه وهو يريد الحجاز عدَل الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالحُميمة فاوصى اليْه وأعطاهُ كتُبه وجمع بينه وبين قوم من الشيعة ، فقال : إنا كنا نظن ان الامامة والامر فينا فقد زالت الشبهة وصرح اليقين بانك الامام والخلافة في ولدك ، فمال اليه الناس فثبتوا امامته وامامة ولده[٦] .

حدثنا ابو مسعود الكوفي ، حدثني بعضُ آل خالد بن عبد الله القسري قال :

---

(١) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٥٩ .

(٢) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٦٠–٢٣٩ ؛ الكامل للمبرد ج ٢ ص ٢٢٠–٢٢١ ؛ العقد الفريد ج ٥ ص ١٠٥ .

(٣) م : اثنين .

(٤) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢٣٩ ؛ والطبري س ٢ ص ١٧٦٩ .

(٥) م : فتظن .

(٦) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٨٦ وص ١٨٨–١٨٩ ؛ وابن خلكان – وفيات ج ٢ ص ١٨٧ ؛ والعيون والحدائق ج ٣ ص ١٨١ .

لم يكن خالد يشك في امامة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فكان اذا بعث الى وجوه الناس بالهدايا مع ما يبعث به الى هشام بعث الى محمد بن علي بدنانير ، فبعث اليه مرّة من المرات بثلاثة آلاف دينار ولم يبعث بغير ذلك كراهة الشُّهرة ، وكتبَ اليه كتاباً عنوانه : من خالد بن عبد الله الى محمد بن علي، وفي باطنه : لأبي عبد الله اصلحه الله من خالد بن عبْد الله، فقال محمّد: وَصَلَ اللهُ ابا الهيثم وحفظه فوالله ما زال يبرّنا مذ ولي .

وحدثني الحسن بن علي الحرمازي عن ابي سليمان مولى بني هاشم قال[1] : كان الخراسانيون الذين قدموا لطلب الامام يقولون : هذا امر لا يصلح الا لذي شرف ودين وسخاء ، فيتبعه قومٌ لشرفه وآخرون لدينه وآخرون لسخائه ، واتوا[2] رجلاً من وَلَد علي بن ابي طالب فدلّهم على محمّد بن علي بن عبد الله وقال : هو صاحبكم وهو أفضلنا فأتوه[3] .

وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن ابيه قال : ان محمد بن علي اختار خراسان وقالَ : لا ارى[4] بلداً الا واهله يميلون عنا الى غيرنا ، أمّا اهل الكوفة فيلهم الى ولد علي بن ابي طالب ، وامّا اهل البصرة فعثمانية ، واما أهل الشام فسفيانية مروانية ، واما اهل الجزيرة فخوارج ، واما اهل المدينة فقد غلب عليهم حبّ ابي بكر وعمر ومنهم من يميل الى الطالبيّين ، ولكن اهل خراسان قوم فيهم الكثرة والقوة والجلد وفراغ القلوب من الأهواء ، فبعث الى خراسان . وقد كان ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية سمّى له قوماً من أهل الكوفة[5] .

[٥٦٦] وحدثني حفص بن عُمر العُمَري عن الهيثم بن عدي عن معن بن يزيد ، وحدثني محمد ابن الاعرابي عن بعض ولد قحطبة قالوا : قدم على محمدٍ بن علي

---

(١) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٧٠-١ ؛ والعيون والحدائق ج ٣ ص ١٧٩-١٨٠ .
(٢) م : فأتوا .
(٣) ط : فاتره . انظر العيون والحدائق ج ٣ ص ١٧٩-١٨٠ .
(٤) ط : ادري .
(٥) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢٠٦-٢٠٧ ؛ الجاحظ - مناقب الترك، في رسائل الجاحظ تحقيق عبد السلام هارون ج ١ ص ١٦-١٧ ؛ المقدسي - البدء والتاريخ ج ٤ ص ٥٩ ؛ مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه ص ٣١٥ .

ناسٌ من اهل خراسان من الشيعة بعد مولد ابي العباس ، فاخرجه اليهم في خرقة وقال : هذا صاحبكم الذي يتم الامر على يده ، فقبلوا اطرافه .

وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي ، والمدائني عن ابن فايد وغيره ، وأبو اليسع الانطاكي عن أشياخه قالوا : كانت رَيْطَةَ بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي عند عبد الله بن عبد الملك بن مروان فات عنها فتزوجها بعده الحجاج ابن عبد الملك بن مروان فطلقها ، فقدم محمد بن علي بن عبد الله من الشراة وهو يريد الصائفة فسأل عمر بن عبد العزيز ، وهو يومئذ خليفة ، ان يأذن له في تزوجها ، فقال : ومن يمنعك رحمك الله من ذلك ان رضيَت ، هي أملكُ بنفسها ، فتزوجها بحاضر قنسرين في دار طلحة بن مالك الطائي ، واشتملت على ابي العباس وولدته في سنة مائة ، وقيل في سنة احدى ومائة .

المدائني عن الحسن بن رشيد ويحيى بن الطفيل ، ان الامام محمد بن علي قال : لنا ثلاثة اوقات : موتُ الطاغية يزيد ، ورأس المائة ، وفتقٌ بافريقية ، فعند ذلك يدعو لنا الدعاة ثم يقبل [١] انصارنا من المشرق حتى يوردوا خيولهم أرض [٢] المغرب ويستخرجوا ما كنز الجبارون فيها . فلما قتل يزيد بن ابي مسلم بافريقية وانتقضت البربر بعث رجلاً الى خراسان فامره ان يدعوا الى الرضا من آل محمد ولا يسمّي احداً ، ومثّل له مثالاً يعمل به ، فأجابه ناسٌ ، فلما صاروا سبعين جعل منهم اثني عشر نقيباً [٣] .

وحُدثتُ عن اميّة بن خالد البصري عن ابيه عن وضاح بن خيثمة قال : لما استُخلف عمر بن عبد العزيز دفع اليّ يزيد بن ابي مسلم فحبسته [٤] ، فنذر دمي ، ووليّ افريقية وكنت بها فجعلتُ أتفارّ [٥] منه ، ثم انه ظفر بي فقال : طال ما نذرت دمك ، قلت [٦] : وانا والله طال ما استعذت بالله منك ، قال :

---

(١) ط : يقتل .
(٢) م : من ارض .
(٣) انظر ابن الاثير ج ٥ ص ٥٣–٥٤ .
(٤) م : « إلي يزيد فحبسته ابي مسلم فحبسته » . وهو من ارتباك الناسخ .
(٥) د : افتان . انظر الجهشياري – الوزراء ص ٥٧ .
(٦) م : فقلت .

فوالله ما أعاذك ، والله لو ان ملك الموت يسابقني الى قبض روحك لسبقته . قال وامر بالنطع فبسط وكُتِّفْتُ وقدم السيف لتضرب عنقي ، واقيمت صلاة العصر فوثب ليصلي ، فوالله ما فرغ من صلاته حتى قطع إرباً إرباً ثم جاءوا فحلّوا كتافي . قال : وكان جنده من البربر فوسمهم على ايديهم ، في احدى يدي الرجل اسمه وفي الأخرى حَرَسِيّ ، وأساء سياستهم فوثبوا فقتلوه .

حدثني ابو حفص الشامي عن أبيه عن ابي معن الكدادي قال[1] : مرّ قومٌ من سفهاء بني أميّة بالحميمة فتكلموا في محمد بن علي وولده بكلام قبيح ، فقال محمد بن علي : دعوهم فربما كان السكوت جواباً والحلم ابلغ في رضى الله من الانتقام ، وجعل يقول : ومن بُغي عليه لينصرنّه الله[2] .

حدّثني عَبْد الله بن مالك الكاتب عن ابي عبيد الله قال : كان محمد بن علي الامام يقول : الصّدق محمود في كل موطن الا صدق ذي السعاية والنميمة فانه شرّ ما يكون أصْدق ما يكون .

وحدّثني ابو مسعود الكوفي عن غالب بن سعيد عن زياد بن ابي عامر الشروي قال : سمعت محمد بن علي يقول : كان يقال اذا سمعتَ العَوْراء فتطأطأ[3] لها تُخْطِك[4] . قال : وسمعته يقول ، او يحدث عن ابيه انه قال : طاعةُ المحبّة افضلُ من طاعةِ الهيبة .

حدّثني ابن القتّات عن اسحاق بن عيسى بن علي[5] قال : كان محمد بن علي يقول : لن يبلغ الرجل غاية الحلم حتى يُعَدّ ذليلاً[6] . قال ، وكان يقول : كفاك من حظّ البلاغة ان تقول فتُفهِم ، وتصفَ فتُوجز[7] .

وحدّثني ابن القتات قال : قال محمد بن علي : لا يدرك الشباب بالخضاب ،

---

(١) ورد الخبر في اخبار الدولة العباسية ص ١٦٤ نقلاً عن البلاذري.

(٢) الاشارة الى سورة الحج (٢٢) ، آية ٦٠ .

(٣) ط : نتطاطاه .

(٤) في اخبار الدولة العباسية ص ١٦٣ : « تخطئك » ، وروايته عن البلاذري .

(٥) « ابن علي » لم يرد في م .

(٦) وردت الرواية في اخبار الدولة العباسية ص ١٦٣ وص ٢٢٩ نقلاً عن البلاذري .

(٧) وردت الرواية في اخبار الدولة العباسية ص ٢٢٩ نقلاً عن البلاذري .

ولا الغنى بالمُنى ، ولا العلم بالادّعاء[١] . قال ، وكان محمد بن علي يقول : شر الآباء من دعاه البرّ الى الافراط ، وشر الابناء من دعاه التقصير الى العقوق .

[٥٦٧] وحدّثني بعض الهاشميين أن موسى بن محمد بن علي غزا مع ابيه في غزاة ذي الشامةِ المعيطي فمات ببلاد الروم فقدّم محمد بن علي ذا الشامة فلم يتقدم ، فصلى عليه ووقف ذو الشامة على قبره حتى دُفِن ، فشكر ذلك له بنو العباس فلم ينالوا مُعَيْطياً بمكروه .

حدّثني أبو مسعود بن القتات عن زهير بن المسيب الضبي عن ابيه قال : وفد محمد بن علي الامام على هشام بن عبد الملك فلما دخل عليه قال : ما جاء بك؟ قال : حاجةٌ يا أمير المؤمنين ، قال : انتظر بها دولتكم التي تتوقعونها[٢] وترون[٣] فيها الاحاديث وترشحون لها احداثكم ، فقال : اعيذك بالله يا امير المؤمنين ؛ ثم نظر الى حاجبه نظرة مُغضَب لإذنِه لهُ ، فدنا الحاجب منه فقالَ : أُصدقُك والله يا امير المؤمنين ، اني رجل عقيم فسمعني أشكو ذلك فقال ان عندي دعوات رويتها عن ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بها مثلك فيرزق الولد ، فان علمتك اياها تأذن لي؟ فضمنتُ له فعلمنيها ووفيتُ له ، فقال : قبحك الله فما اعجز رأيك ، لَهَممتُ ان اضربَ عنقك ، إنّ هؤلاء قوم[٤] جعلوا رسول الله لهم سوقاً . ثم قالَ لمحمد بن علي : ان عامل ناحيتكَ كتب يُعلمنا أن الولاة قَبْله تركوا لكم من الخراج مائة الف درهم في سنين لغير حقّ واجب فَأَدّ ذلك ، وأمر ان يؤخذ بالمائة الألف فيقام في الشمس ويُبسط عليْه العذاب. وكان في عسكر هشام يومئذ عيسى بن ابراهيم ابو موسى السراج الذي كان ابو مسلم يتعلم منه السراجة ويخدمه ، وابو مسلم يومئذ معه ، وكان عيسى يومئذ من اهل الكوفة ورئيساً من رؤساء الشيعة وكان موسرًا يأتي بالسّروج اليها والى اصبهان والجبال والرقّة ونصيبين وآمد ونواحي البلاد فيبيعها بها[٥] ، فجمع نفرًا من الشيعة

---

(١) ن. م. : ص ٢٢٩ .
(٢) ط : يتوقعونها .
(٣) ط : ترون .
(٤) لا ترد كلمة « قوم » في م .
(٥) انظر رواية اخبار الدولة العباسية ص ٢٥٤ .

ذوي يسار وانطلق بهم الى سالم كاتب هشام فضمنوا ما[١] على محمد بن علي وجعلوا يؤدّون عنه الاوّل فالاوّل منه ، وابو مسلم يأتي محمد بن علي برسالة صاحبه وألطافه وما يجب[٢] معرفته من الخبر ، فلما أدّيت المائة الالف كُلِّم هشام في محمد بن علي فخلّى سبيله ، فرجع الى الحميمة ، ورجع ابو موسى السراج الى الكوفة وابو مسلم معه وهو يومئذ ابن عشرين سنة . وكان ابو مسلم يسمى ابراهيم ابن حَيْكان[٣] فتسمى عبد الرحمن بن مسلم ، ويقال ان الذي سماه عبد الرحمن وكنّاه ابا مسلم ابراهيم بن محمّد الامام .

حدّثني هشام بن عمار عن اشياخهم ان هشام بن عبد الملك هَمّ بحبس محمد علي وَوَلده وقال انهم يزعمون ان الخلافة تصير اليهم[٤] فقد استشرف[٥] الناس لهم[٦] ، فقال له الابرش الكلبي ، واسمُه سعيد بن الوليد بن عبْد عمرْو : ان كان في المقدور ان ينالوا[٧] الخلافة فلا بد والله ان ينالوها ، فلا تقطع[٨] ارحامهم وتأثم بربّك فيهم ، وصانعْهم فان مصانعتك اياهم لعقبك لَـهُوَ الرأي والحزم ، والاّ يكونوا[٩] من هذا الامر في شيء فما خوفك لما ليس بمقدور ؟ على ان اظهارك الخوف[١٠] لهم تنبيه للناس عليهم ، فأمسك .

وحدّثني سليمان المؤدب الرقي عن الحجاج الرُّصافي عن ابيه ، قال[١١] : نظر عبد الملك بن مروان الى محمد بن علي وهو غلام ، وكان جميلاً[١٢] ، فقال : هذا والله يفتن المرأة الشريفة ، فقال خالد بن يزيد بن معاوية : اما والله ان ولده لاصحاب هذا الامر ، فقال عبد الملك : كلا ، فقال خالد : هو والله ذاك ، انّ تُبَيِّعاً

---

(١) لا ترد « ما » في ط .
(٢) م : يحب .
(٣) جاء الاسم مشكولاً في د .
(٤) ط : اليه .
(٥) ط : انشرف .
(٦) م : اليهم .
(٧) ط : ينال .
(٨) ط : يقطع .
(٩) ط : يكون .
(١٠) م : التخوف .
(١١) ترد الرواية في اخبار الدولة العباسية ص ١٦٨ عن البلاذري .
(١٢) في ن. م. : « وهو غلام من اجمل اهل زمانه » .

اخبرني عن كعب ان هذا الامر يصير الى بني العباس وانه لا يليه [١] رجل من آل ابي طالب إلا ان يخرج على والٍ فيقتل ، وانها لولد [٢] العباس [٥٦٨] الى ان ينزل المسيح . قال : وتبيع ابن امرأة كعب .

وكان محمد بن علي يقدم المدينة في كل سنة فيقيم بها الشهر والشهرين ويؤتى بالمال [٣] فيفرقه ، وكان يمر بمولى لبني اميّة يبيع الحديد فاذا رآه ومعه اهل بيته قال : هؤلاء الزنادقة الذين يتمنون [٤] الباطل ، والله لا يخرج هذا الامر من موضعه ابداً . فقال محمد لابن شعبة مولاه : امضِ فترفق به حتى تدخله [٥] اليّ ، فأتاه فجالسه اياماً ثم لطف به حتى ادخله الدار ثم امر ببابها فأُغلق واحتمله وغلمانٌ معه حتى أُدخل على محمد بن علي ، ومعه قوم من اهل بيته وغيرهم يأكلون ، فرحّبَ به وادناه وأجلسه بينه وبين عبد الله بن حسن ، وجعل يلقمه بيده ، ثم خلع عليه وأعطاه ثلاثمائة دينار وثياباً لعياله . فلما مرّ به بعد ذلك في اهل بيته قال : هؤلاء اقمار الدجى ، واهل النبوة والخلافة والهدى ، فقال محمد لابن شعبة : قل له عليك بالقصد لا هذا كله ولا الذي كان قبله [٦] .

وحدّثني سليمان، حدثنا الحجاج الرصافي عن ابيه، قال : كان هشام بن عبد الملك بالرصافة قاعداً في منظرة له فرفع له رَكبٌ، فقال يا غلام : ائتني بخبر هؤلاء ، فمضى بعض من كان بين يديه حتى تلقاهم فقال: من انتم؟ قالوا : هذا محمد ابن علي بن عبدالله بن عباس واخوته، قال: فما اقدمكم؟ قالوا: قدمنا نشكو الى امير المؤمنين حالنا ودَيْننا . فرجع الى هشام فاخبره ، فقال : ارجع فقل لمحمد ارجع من حيث جئت وانتظر ان يقضي دينك ودينَ اخوتك ابنُ الحارثية ، يعني ابا العباس . فقال محمد بن علي : قل لأمير المؤمنين ان كان الامر صائراً الى ابن الحارثية فما عليك ان يكون لكم عنده يد وإلاّ يكن ذلك فعلام تحرمنا فضلك

---

(١) اخبار الدولة العباسية : يلي .
(٢) ن. م. : لا تزال لولد .
(٣) ط ، د : الملك .
(٤) ط : يقيمون .
(٥) ط : تدخل .
(٦) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٦٣-١٦٤ .

وصلتك وعائدتك ! فقال هشام للرسول : قل له ما قلت لك وازعجهم حتى يرجعوا عودهم على بدئهم . فقال محمد : دعونا لنريح فقد نصبنا وتعبنا ، فابلغوا قولهم هشاماً فأذِن لهم فأراحوا . فلما جن عليهم الليل اتى محمداً بعض جلساء هشام[١] يعرض[٢] عليه مالاً فلم يقبله ، وسأله عن ابن الحارثية فاراه ابا العباس وهو صبي ثم رجع الى الشراة وقال : اللهم ان هذا بعينك[٣] .

قالوا : وكانت لمحمد بن علي بالحميمة خمس مائة شجرة فكان يصلي تحت كل شجرة ركعتين . وتوفي محمّد في سنة اربع وعشرين ومائة .

وأمّا داود بن عليّ

فيكنى ابا سليمان وكان لسناً خطيباً وَلِيَ مكة والمدينة لأبي[٤] العباس واقطعه قطائع ، وهو كان المتكلم يوم استخلف ابو العباس . وكان داود في ايام بني امية مع خالد بن عبد الله القسْري وكان خالد مكرماً له . ولما قدم داود مكة والياً عليها قام خطيباً فقال بعد حمد الله والثناء عليه : والله ما قمنا الاّ لاحياء الكتاب والسنة والعمل بالحق والعدل ، ورَبِّ هذه البنية ، ووضع يده على الكعبة ، لا نُهيجُ منكم أحداً الا أن يُحدثَ بعد يومه هذا حدثاً ، أمِنَ الاسودُ والابيضُ ممّن لم يأتِ بعدَ[٥] هذا اليوم سوءاً ولم يُحاول لأمرنا نَقْضاً ولا علينا بغياً ، ما بال الوحوش والطير تأمنُ في حرم الله ويخاف من أمنّاه على سالف[٦] ما كان منه ؟

حدّثني المدائني عن اسحاق بن عيسى بن علي قال : و[٧]لم يكن منّا من يرتجل الكلام ويبلغ حاجته في الخطب الا المنصور وداود بن علي[٨] ، فلما رقي داود منبر الكوفة ، حين[٩] ظهر ابو العباس بالكوفة وقام دونه على المنبر ليخطب ، خفنا

(١) ط : هشاماً .
(٢) م : فعرض .
(٣) ط : بيمينك .
(٤) ط : أبي .
(٥) ط : بعض .
(٦) ط : سالفي .
(٧) الواو ليست في م ، د .
(٨) ط : عدي .
(٩) د ، م : يوم .

ان يتكلم بحلاوة لسانه وتصاريف لفظه ولطف حيلته فيدعو الى نفسه ، وليس بوقت خلاف، فتكلم في بيعة ابي العباس وبلغ له ما كنا نريد .

وحدّثني ابو مسعود الكوفي، حدّثني ابو الحسن اسحاق بن عيسى قال: [٥٦٩] لما اراد ابو العباس قتلَ أبي سلمة الداعية لميله الى آل ابي طالب قال له داود : لا تتَوَلَّ قتله فيحتجّ عليك ابو مسلم بذلك ، ولكن اكتب اليه فليُوجّه من يقتله ، ففعل ، فكان ذلك أصوب رأي . ومدحه ابنُ هرْمة وفيه[1] يقول :

داود داود لا تُفْلِت حبائله واشدُد يديك بباقي الودّ وصّال[2]

في أبيات .

قالوا : ولما بلغ داودَ قتلُ ابن هبيرة وقتلُ مروان وهو بالحجاز التقط قوماً من بني اميّة فقتلهم ببطن مرّ ؛ ووجّه ‹ابا›[3] حماد ابراهيم بن حسان الابرص الى المثنى بن يزيد بن عمر[4] بن هبيرة وهو باليمامة فقتله ؛ ويقال بل بعث به اليه من العراق. وتوفي داود بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ومائة فولي مكانه موسى بن داود ثم صُرف ، وولّى ابو العباس مكانه زياد بن عبيد الله الحارثي . وسيب بني داود ببغداد نُسيب الى بني داود بن علي .

حدثني العمري عن الهيثم عن ابن عياش[5]، قال : قدم داود بن علي وزيد بن علي ومحمد بن علي ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب على خالد القسري وهو بالعراق فاجازهم ورجعوا الى المدينة ؛ فلما ولي يوسف بن عمر كتب الى هشام بخبرهم وكتب يذكر ان خالداً ابتاع من زيد ارضاً بالمدينة بعشرة آلاف درهم ثم ردّ الارضَ عليه . فكتب هشام الى عامله بالمدينة ان يشخصهم إليه ففعل، فسألهم هشام عما كتب به يوسف فاقروا بالجائزة وانكروا ما سوى ذلك، وانكر زيد امر الأرض وحلفوا فصدّقهم، وقال هشام لداود: انت اصدق من ابن النصرانية

---

(١) زاد في ط : فقال .
(٢) الديوان (ن. المعيبد) ص ١٧٨ ؛ وابن عساكر ج ٥ ص ٢٠٦ .
(٣) اضافة . انظر الطبري س ٣ ص ٧٣ .
(٤) م : عمرو . انظر جمهرة النسب ج ١ لوحة ١٠٠ والطبري س ٣ ص ٧٣ .
(٥) الاصل : ابن عباس . انظر ابن حجر – تقريب ج ٢ ص ٣٩٩ .

فصر الى يوسف فاكذبْنهُ في وجهِه . قال ابن هرمة في شعر له يمدح داود[1] :

اروع لا يُخلفُ العدات ولا يمنع منه نواله[2] العِلَلُ
لكنّه سابـغ عطيّته يدركُ منه السوّال ما سألوا
يسبق بالفعل[3] ظنَّ صاحبه ويُذهِبُ الرّيثَ[4] عُرْفُه العَجلُ
حَـلَّ مِنَ المجـدِ والمكارم في خيرِ محلّ يحله[5] رجُل

وأمّا عيسى بن علي ، ويكنى ابا العباس، فان امير المؤمنين ابا العباس ولاه فارس فلما قدمها وجد بها محمد بن الاشعث الخزاعي من قبل ابي مسلم ، وجّهه من خراسان، فلم يسلّمها واراد قتله ثم أحلَفه ان لا يلي عملاً ابداً[6] ولا يتقلد سيفاً الا لغزوٍ . وكان عيسى أثيرًا عند ابي العباس وابي جعفر ، ونهر عيسى وقطيعة عيسى ببغداد عند فُرضَة[7] الرّكاب الى واسط والبصرة يُنسبان اليه . وقصر عيسى معروف وفيه توفي اسحاق بن عيسى ، ثم نزلته ام جعفر زبيدة بنت جعفر ابن المنصور ، ثم صار بعدها لولد أمير المؤمنين المأمون .

سمعتُ ابراهيم بن السندي بن شاهك يحدث عن ابيه ، قال : ولأني المنصور الشرقيّة ببغداد فر بي عيسى بن علي فقمتُ اليه فقبلتُ يدهُ ، فقال : يا سيدي أقللِ الضربَ والحبس[8] واهنِ السبال في الشفاعات ، ففعلتُ ما امرني به ، فكنت محمودًا عند المنصور .

وأمّا سليمان بن علي ،

ويكنى ابا ايوب ، فانه كان مُقدّماً عنـد ابي العباس وابي جعفر ، ووَلِيَ البصرة وكور دجلة والاهواز والبحرين وعمان للمنصور بعد ابي العباس . وكان

---

(١) انظر ابن عساكر ج ٥ ص ٢٠٥-٢٠٦ . ولم ترد الابيات في الديوان .
(٢) ن. م. : تمنع منه سؤاله .
(٣) ن. م. : بالفضل .
(٤) ن. م. : ويقبل الرتب .
(٥) د : يحيله .
(٦) لم ترد كلمة « ابداً » في م .
(٧) ط : قرضة .
(٨) د : أطل الحبس .

كريماً جواداً مرّ برجل قد حمل عشر ديات فهو يسأل فيها فامر له بها كلها ، وسمع وهو في سطح له نسوة كنّ يغزلن في سطح لهنّ بقُرْبه [٥٧٠] يقلن ليت الامير اطلع علينا فاغنانا ، فقام فجعل يدور في قصره فجمع حلياً من ذهب وفضة وجوهر[١] وصير ذلك في منديل ثم امر فالقي اليهن فماتت احداهن فرحاً ، ويقال انه أخبر بقول النسوة ففعل ذلك .

وكانت له بالبصرة آثار[٢] جميلة ، كان الناس بها يستعذبون الماء من الابلة حتى قدم سليمان بن علي فاتخذ المغيثة وضرب مسناتها على البطيحة وسكّر القندل[٣] فعذب ماء اهل البصرة ، وانفق على المغيثة الف الف درهم حتى استخرجها من بطن البطيحة ، وبنى مساجد كثيرة فقال الشاعر :

كم من يتيمٍ ومسكينٍ وارملةٍ جبرتَه بعد فقرٍ يا سليمان
ومسجد خَرِبٍ لله تَعمرُهُ فيه كهول وأشيــاخٌ وشُبّان

واحتفر الحوض الذي في رحبة بني هاشم واتخذ مناراً بين البصرة ومكة ، فقال الراجز :

ان الامير قد[٤] بنى المنارا واضحة يهدي بها السفارا

وجرى وادي العقيق بالبصرة فاخرب دوراً من دور العتيك[٥] فدفع الى جرير بن حازم[٦] مائة الف درهم فعمر بها ما خرب من دورهم .

وكتب عَبْد الله بن حسن بن حسن بن علي الى سليمان يستميحه ، فارسل اليه[٧] بالف دينار وامر كاتبه غسّان بن عبد الحميد ان يكتب اليه فيعلمه انّ البُقْيا عليه وعلى نفسه منعته من ان يزيده .

---

(١) العبارة من « قصره » الى « جوهر » ساقطة من د .
(٢) ط ، د : آبار .
(٣) انظر البلاذري – فتوح ص ٣٧١ ، وفي ص ٣٦٣ : « والقندل خور من اخوار دجلة سده سليمان بن علي » .
(٤) سقطت كلمة « قد » من ط .
(٥) في هامش ط : العتيق . انظر جمهرة الانساب ص ٣٦٧ وما بعدها ؛ والبلاذري – فتوح ص ٣٤٨ .
(٦) د : خازم . انظر جمهرة الانساب ص ٣٨٠ .
(٧) ط ، د : اليها .

وقال سفيان بن عيينة : كلّم سليمان في أهل عسقلان فامر لهم بثلاثين الفاً ، فيقال انه سليمان بن علي ويقال انه سليمان بن عبد الملك .

وقدم سليمان بن علي والياً على البصرة والحجاج بن ارطاة يلي قضاءها فعزَله وولّى عباد بن منصور ثم عزله وولّى سوّار بن عبد الله فاستعفى فاعفاه واعاد عباداً وفيه يقول الشاعر :

ألا يا أيها القاضي الذي الجور له عاده
أعادوك لكي تقضي[1] لمعروف بحمّاده

وكان سليمان أول من قدّم الصّلاة قبل الخطبة في العيد من عُمّال ابي العباس فضجّ الناس وقالوا : ذهبت السنّة .

قالوا : وكان سليمان حليماً رفيقاً لم يعرض لمن كان بالبصرة من بني أميّة فلم يسلموا في بلد سلامتهم بالبصرة . وكتب ابو العباس الى سليمان بن علي في قبض اموال بني زياد بن أبي سفيان ، فارسل الى مسلمة بن محارب بن سلم بن زياد وغيره : ان أمير المؤمنين كتب اليّ في قبض كل خضراء وبيضاء لكم، فاني ‹ ان ›[2] كتبتُ اني لم اجد لكم خضراء ولا بيضاء لم آمن أن ياتيكم من يقبض ذلك، فان احببتم فحدّوا لي من أموالكم شيئاً ظاهراً اقطع به عنّي قالته وسوء ظنه ، فحدّوا له ثماني مائة جريب اظهروها فقبضها . ولما صار عبد الله بن علي الى سليمان رأى رجلاً على بغل او برذون فاره وله سرج نظيف[3] ، ولجامه محلّى ، فقال : من هذا ؟ قال له سليمان : هذا سلم[4] بن حرب بن زياد ، فقال : اوَ قد بقي من آل زياد مثل هذا ؟ فقال سليمان : نعم لم اجد اليهم[5] سبيلاً ، منعني منهم الحق ، قال : اما والله لئن بقيت لهم لأبيدنّهم ، فبلغ ذلك سلْماً فهرب عن البصرة فلم يدخلها حتى شُخِصَ بعبد الله عنها .

---

(١) ط : يقضي .
(٢) اضافة يقتضيها السياق .
(٣) كلمة « نظيف » لم ترد في ط .
(٤) ط : قد اسلم .
(٥) م : لهم .

قالوا : وقدم الحكم ومحمد وعمر بنو الصلت بن يوسف بن عمر البصرة فنزلوا في بني سعد مستخفين فظهرت لهم هيئة في لباسهم ومطعمهم فحسدهم[١] بعض جيرانهم اصحاب الدار التي نزلوها فسعوا بهم [٥٧١] الى سليمان بن علي فارسل اليهم من اتاه بهم في ستر ، فقال : من انتم ؟ فانتسبوا له ، فقال : يا بني اخي كان ينبغي لكم إذ[٢] اخترتم[٣] هذه الناحية ان تستخفوا في الزطّ والأندغار[٤] والا ففي عبد القيس او بني راسب ، ثم اطلقهم .

حدّثني عمر بن شبّة عن محمد بن عبيد بن عمر[٥] ، واخبرني طارق بن المبارك عن ابيه قال : قال لي عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة[٦] بن أبي سفيان : جاءت هذه الدولة وانا حديث السن منتشر الأحوال فكنت لا أكون في قبيلة الا شُهِر امري ، فلما رأيت ذلك عزمت على ان افدّي حُرَمي بنفسي ؛ قال : فارسل اليّ أن القَنّي[٧] على باب الامير سليمان بن علي ، فانتهيت اليه فاذا عليه طيلسان مطبق جديد وسراويل وشي مسدولة ، فقلت : يا سبحان الله ما تصنع[٨] الحداثة ! أهذا لِبْسُ هذا اليوم ؟ فقال : لا ولكنه ليس عندي ثوب الا وهو اشهر مما ترى . قال : فاعطيته طيلساني واخذت طيلسانه وشمرتُ سراويله الى ركبتيه ، قال فدخل على سليمان ثم خرج مسروراً ، فقلت له : حدثني بما جرى ، فقال : دخلت على اكرم الناس واحلمهم وانبلهم ، فلما وصلتُ اليه ولم يرني قط قلتُ : اصلح الله الامير لفظتني البلاد اليك ودلّني فضلُك عليك فإمّا قبلتني غانماً أو رددتني سالماً . قال : ومن انت ؟ فانتسبت له ، فقال : مرحبا بك ، اقعد فتكلّم آمنا ، ثم اقبل علي فقال : حاجتك يا ابن اخي ، قلت : إن الحُرَم اللائي انت اقرب

(١) ط : فحسد .
(٢) م : اذا .
(٣) ط : اخبرتم .
(٤) م : الاندغار . انظر فتوح البلدان ص ٣٧٥ وص ٣٧٦ وص ٣٩١ .
(٥) في م : محمد بن عمير بن عبد بن عبيد بن عمرو ؛ وفي فتوح البلدان ص ٢٩٩ ، محمد بن عبيد وفي الطبري س ٣ ص ٢٢٥ : محمد بن عبيد بن عمير .
(٦) ط : عيينة . انظر جمهرة الانساب ص ١١٢ .
(٧) ط : القنّ .
(٨) ط : يصنع .

الناس اليهن معنا وانت اولى الناس بهن بعدنا وقد خِفْنَ لخوفنا ومن خافَ خِيفَ عليه . قال : فبكى ثم قال : يا ابن اخي يحقن[١] الله دَمَكَ ويحفظك[٢] في حرمك ويوفر[٣] عليك مالك ولو امكنني ذلك في جميع اهلك لفعلت ، فكن متوارياً كظاهر ولتأتني رقاعك في حوائجك وامورك . قال : فكنت والله اكتب اليه كما يكتب الرجل الى ابيه وعمّه . قال : فلما فرغ من حديثه رددتُ عليه طيلسانه ، فقال : مهلاً فانَّ ثيابنا ان فارقتنا لم ترجع إلينا .

وقال عبد الله بن علي لسليمان : اخرج بنا الى بعض المتنزهات ، فخرجا ومعهما حميد الطويل فمرّا بمنزل عطاء السليمي فدخلوا عليه فلم يزل يعظهم حتى بكى سليمان وامر بما حمل معه من الطعام ان يتصدق به على فقراء الخُرَيبة[٤] وانصرف ، فجعل عبد الله بن علي يقول : ما لنا ولعطاء السّليمي .

وحدثت ان سليمان بن علي اعتق خلقاً ، كان يعتق في كل عشية عرَفَة مائة نسمة ، فهم متفرقون بالبصرة ، فاذا كانَتْ كتب[٥] لعطاء : اكتبوا في الموالي ، وكانوا يُشترَون له في سائر السنة فاذا كان ذلك اليوم اعتقهم . ويقال انه انفق في الموسم في صِلاتِ قريش والانصار وسائر الناس في الصّدقات خمسة آلاف الف درهم ويقال الف الف درهم . وتوفي في سنة اثنتين واربعين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه عبد الصمد بن علي .

وقال ابو نخيلة[٦] في سليمان بن علي :

جاورتُ بالبصرة[٧] قرما ماجدًا أمسى لسادات الرجال سائدا
بنو علي فرّجوا الشدائدا اكرم بهم وبعليّ والدا
يا خير خلق مُقدمًا وصافدا

---

(١) م : تحقن .
(٢) م : تحفظك .
(٣) م : توفر .
(٤) في د ، م : الخربية ، وهذا تحريف . انظر الطبري س ١ ص ٢٣٧٨؛ والبلاذري — فتوح ص ٣٤٧ ، ص ٣٥٠ .
(٥) ط ، م : كتبه .
(٦) انظر الاغاني ج ٢٠ ص ٣٦١ وما بعدها .
(٧) ط : في البصرة .

في أبيات . وقال ابو القوافي الاعرابي يمدح سليمان في ارجوزة طويلة[١] :

يطلبن بالمدح عجالاً شُزَّبا جدوى سليمان فلا مستجدبا
خير قريش من قريش منصبا وخيرها خالاً وعمّاً وابا
وخير ذي قربى لمن تقربا

ومدحه روبة[٢] وغيره .

[٥٧٢] قالوا : وكان المنصور جعل لسليمان جميع[٣] ما يجتبي من عمله ، فكان يقسم في السنة اموالاً عظاماً .

فولد سليمان بن علي جعفراً ومحمّداً وابراهيم وهارون وموسى وعليّاً وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعيسى وعبد الله واسحاق لامهات شتى . وكان له بنات منهن عائشة بنت سليمان تزوجها عبد الوهاب بن ابراهيم الامام ، ومنهن زينب بنت سليمان تزوجها محمد بن ابراهيم الامام . وكان جعفر ومحمد ابنا سليمان بن علي لام الحسن بنت جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب . ووَلي عبد الرحمن بن سليمان ، ويكنى ابا الفضل ، للرشيد السِّند . وولي عبد الله بن سليمان ، ويكنى ابا العباس ، للمهدي اليمن ، وفيه يقول الشاعر :

قل لعبد الله يا حلف الندى وربيع الناس في قحط الزمن
اشرقت بغداد لما جئتها واقشعرّت حَزَناً ارض اليمن

وولي اسحاق بن سليمان ، ويكنى ابا يعقوب ، المدينة والبصرة والسّند ومصر لهارون الرشيد وولي حمص وارمينية لمحمد بن الرشيد .

وأمّا محمد بن سليمان ، ويكنى ابا عبد الله ، فانه ولي الكوفة والبصرة لابي جعفر المنصور ، وكان عليها قبله سلم بن قتيبة ، فكتب اليه في هدم دور من خرج مع ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن ، فكتب اليه يسأله الصّفح

(١) كلمة « طويلة » ليست في ط .
(٢) ط : روبة .
(٣) « جميع » ليست في م .

عنهم ، فقال : لو كتبتُ اليه في شربة ماء لراجعني ، فعزله وولّى محمداً مكانه . ثم ولي البصرة وكور دجلة وفارس والاهواز واليمامة وعمان والبحرين للمهدي ولموسى وهارون ومات وهو ابن احدى وخمسين سنة .

قال عبد الله بن صالح المقرئ : ولي محمد بن سليمان الكوفة لابي جعفر فولى شرطته المساور بن سوّار الجَرْميّ واستخلف المساور زهدماً ، فقال الشاعر :

قل للمساور إن زهدم[1] جائرٌ فخفِ الاله واعفنا من زهدم
ما ان يبالي[2] ويحه من لامه من خَلق ربك كلهم في الدرهم

وحدّثني ابو محمد التوزي النحوي ، حدّثني ابو عبيدة عن ابي سفيان بن العلاء قال : كنا بالكوفة مع محمد بن سليمان فسأل عن ابراهيم النخعي أعَرَبيٌّ هوَ ام مولى ؟ فاختلفوا عليه فيه فارسل الى عرفاء النخع فاتوه بديوانهم فوُجِد في الديوانِ مولىً .

وقال التوزي[3]: وقد سألتُ ابن الكلبي عنه فقال : هو ابراهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع[4] ويكنى ابا عمران وكان اعور .

وحدّثني عبد الله بن صالح العجلي عن أبي زبيد عَبْثَر قال : ولّى ابو جعفر محمد بن سليمان بن علي الكوفة بمشورة عيسى بن علي فشهدت جماعة من اهل السوق على عبد الكريم بن نويرة — وهو ابن ابي العوجاء الذهلي[5] — انه رأى عِدْلاً قد كتب عليه صاحبه[6] آية الكرسي فقال له : لم كتبت هذا ؟ قال: لئلا يسرق ، فقال عبدالكريم : فقد رأينا مصحفاً سُرق . وشهِد عليه انه صلى فقيل له: انت لا تؤمن بما جاء به محمد فلمَ تُصلّي ؟ فقال: هي عادة

(١) في ط ، د : جعفر ، وفي م : زهدما .
(٢) يضيف م : وحده .
(٣) م : التوزي ، والنسبة الى توز . انظر مراصد الاطلاع ج ١ ص ٢١٨ ، والاشتقاق لابن دريد ص ٨١ .
(٤) ط : ابن النخعي .
(٥) انظر جمهرة الانساب ص ٣١٦ .
(٦) في م : كتب صاحبه عليه .

الجسد[١] وسنة البلد وارضاء الاهل والولد. فامر بحبسه، فكلم فيه فقال[٢]: اذكرتموني امره ودعا به فضرب عنُقه. قال عَبْثَر: فزعموا انه لما ايقن بالقتل قال: لئن قتلتموني لقد وضعتُ في احاديثكم اربعة آلاف حديث. قال عبد الله بن صالح: وأنكر المنصور على محمد بن سليمان قتله ابن ابي العوجاء من غير مؤامرة له وقال: أيُقتل رجلٌ من العرب بغير علمي، واغضبه ذلك. وكان معن بن زائدة يشكو فعل محمد بن سليمان الى المنصور ويقول: قتل رجلاً بريئاً مما قُرِفَ به، انما قتله لانه قال: انا[٣] تلميذ الحسن، فقال: «تلميذ» من قول الزنادقة. [٥٧٣] وبعث المنصور الى عيسى بن علي فقال له: أيقتل[٤] محمد بن سليمان رجلاً بشهادة قوم رعاع لا يدرى من هم؟ لقد هممتُ ان اقيده به، فقال له عيسى: ان محمداً قتله على زندقة هو ينسب إليها، فان كان قتله صواباً[٥] فهو لك وان كان خطأ فهو على محمد، والله لئن عذّلت محمداً على ما صنع ليذهبن بالثناء والذكر ولترجعنّ القالةُ من العامة عليك. وقد كان المنصور امر بعزل محمد وكُتبت الكتب، فدعا بها فمزقت، وقال لعيسى: اغررتني[٦] من هذا الغلام.

وقال ابو اليقظان: أتى ابو الرجف بن عطاء بن الخطفى محمد بن سليمان فأمره ان ينشده وهو سكران فقال:

يا ابن سليمان أقلني عثرتي ... يا ابن الملوك واسغني[٧] ريقتي[٨]
حتى تجلّي عن فؤادي غمتي ... ثم اجمع الرّجاز عند صولتي
كل فزاريّ دهين اللِمّةِ ... او بدويّ ودعٍ ذي ثُلّة

وحدّثت، ان جعفر بن سليمان بن علي وَلِيّ المدينة بعد قتل محمد بن عبد الله ابن الحسَن بن الحسَن. وكان ابو بكر بن ابي سبرة، وهو ابو بكر بن عبد الله بن

(١) الاصل في ط، د: البدن، وصلحت في كليهما في الهامش ب «الجسد».
(٢) «فقال» ليست في ط.
(٣) في ط: انما.
(٤) ط: أتقتل.
(٥) العبارة: «له عيسى» الى «صواباً» ليست في ط.
(٦) م: اغريتني.
(٧) م: أسعني.
(٨) ط: ريقي.

محمد بن عبد الله بن أبي سبرة بن أبي رُهم [١] ، أحد [٢] بني عامر بن لؤي ، الفقيه ، عاملاً على الصدقات من قبل عامل المنصور ، فلما خرج محمد بن عبد الله أتاه بما اجتمع عنده من المال فقواه به فحبسه عيسى بن موسى بن محمد بن علي حين قتل محمداً ، وخرج سودان بالمدينة وعليهم رجل منهم يقال له اويتُوا فكسروا باب السجن واخرجوه فيمن اخرجوا وأرادوا فك حديده فأبى وعاد الى محبسه [٣] . وقيل له حين أُخرج : صلِّ بالناس ، فقال : كيف يُصلي بالناس أسير ! وبلغ ذلك ابا جعفر المنصور فرضي عنه واوصى [٤] به جعفراً وقال : اطلقه وارفعه فقد احسن بعد أن اساء ولعله فعل ما فعل ابقاءً على نفسه وحقناً لدمه . فلما قدم جعفر المدينة اخرج ابن أبي سبرة واطلقه وبره واكرمه ، فقال له : اصلح الله الامير ان حالي مختلة ودَيْني كثير لما نالني ، وبيني وبين معن بن زائدة مودّة فاكتب لي إليه بالوَصاة والصّلة فانه اذا قرأ كتابك بذلك لم يستوحش مني ، فكتب له بما سأل . فلقي الراتجي فدعاه الى الخروج معه واعطاه دنانير خلفها نفقةً لعياله ، وسار الى مكة فاعتمرا ثم مضيا جميعاً الى اليمن . فقال معن لابن ابي سبرة : ان جعفراً اقدر على صلتك مني ، وكيف قدمت عليّ وقد عرفت ما كان منك ومن غضب أمير المؤمنين عليك ! فأخبره خبره وحلف له على رضى المنصور عنه ؛ فقال له : كم دينك [٥] ؟ قال : اربعة آلاف دينار ، فأمر له بسبعة آلاف دينار وقال : إني إنما كلمتك بما كلمتك به على رؤوس الناس وما كنت لأخيّبك ولو استمحتني وانت في محبسك لوصلتك ، واخبره بخبر الراتجي ، فلما راح الى معن ادخله معه ، فأنشد الراتجي مَعْناً :

الراتجي يقول في مدحٍ لابي الوليد اخي الندى الغَمْرْ
ملك بصنعاء الملوك له ما بين بيت الله والشحر [٦]

(١) ط : زهم . انظر جمهرة الانساب ص ١٦٩ .
(٢) ط : اخذ .
(٣) ط : حبسه .
(٤) م : ارضى .
(٥) ط : بينك .
(٦) ط : النحر .

لو جاودته الريحُ مُرسَلة لجرى[١] بجودٍ فوق ما تجري
[٥٧٤] حَمَلَتْ به امٌ مباركة فكأنها بالحمل لم تدري

فقال معن : فكان ويحك ماذا ؟ قال :

حتى إذا ما تمَّ تاسِعُها ولدتهُ أوّل ليلة القدر

فقال معن : ثم ماذا ويحك ؟ قال :

وأتت به بيضًا اسرّته يُرجَى[٢] لحمل نوائب الدهر
مسح القوابلُ وجهه فبدا كالبدر او أبهى من البدر
فنذرنَ حين رأينَ غرّتهُ إنْ عاشَ أنْ سَيفين بالنُّذر
لله صومًا شكرَ نعمته واللهُ اهل الحمد والشكر

قال معن : ويحك ثم ماذا ؟ قال :

فأتى بحمد الله حين أتى حسن المروءة باقي الذكر
حتى اذا ما طَرَّ شاربُه خشع الملوك لسيد قَهر
فاذا وهي ثغرٌ يقال له يا معنُ انت سدادُ ذا الثغر

فأمر له بالف دينار فأخذها وانصرف مع ابن ابي سبرة ، فاعطاه ابن ابي سبرة الف دينار اخرى .

حدثني بكر بن الهيثم ، قال : سمعت عبد الرزاق يحدث ، قال : قدم ابن ابي سبرة على مَعْنٍ فاعطاه وكساهُ ، فقال ابن ابي سبرة : إن الله جعل من عباده معادن الخير ، ومعن بن زائدة من أفضلهم . وبلغ المنصور خبرُ ابن ابي سبرة ، فكتب الى جعفر بن سليمان : ما حَمَلك على ان أذنت لابن ابي سبرة في الشخوص إلى اليمن فاستوصلت[٣] مَعْنًا ؟ فكتب اليه : اوصيتني به وقلتَ أطلقه وأرفِقْهُ ،

---

(١) ط : جرى .
(٢) م : ترجى .
(٣) د ، م : واستوصلت .

فكان عندي من الاستيصاء به وارفاقِه أن كتبتُ له الى معن ، فكتب الى معن : ما حملك على ما صنعت بابن ابي سبرة ؟ فكتب اليه : ان جعفر بن سليمان كتب إليّ برضا[١] أمير المؤمنين عنه واستماحني له ، فظننت أنه لم يكن ليفعل ذلك إلاّ بأمر امير المؤمنين .

ومدح ابراهيم بن علي بن هرْمة جعفرَ بن سليمان بأبيات[٢] يقول فيها :

اذا هاشم قادت لفخر جيادها ... أتوه فقادوه أغــرّ محجّلا
فاحرز غايات الرهان ونحتها ... مُريحًا[٣] بأدنى شأوه متمهّلا
اذا كسد الجودُ الربيح بسوقه ... اتى جعفرٌ فابتاعه ثم اجزلا
أرى جعفرًا والله جارٌ[٤] لجعفر ... تجوّد[٥] في كسب العلا[٦] وتعمّلا[٧]

وقال فيه أيضاً :

وان امير المؤمنين برأفــةٍ ... علينا وخصيصاه[٨] أمّر جعفرا
وثقنا بِخير منك لا شرّ بعده ... فَأَسْهَلَ منّا[٩] آمنًا من توعّرا

في ابيات ، ومدحه شعرًا فاعطاه[١٠] . وقال فيه ابن المولى :

اوحشتِ الجمّاء[١١] من جعفر ... وطال ما كانت به تعمرُ
كم صارخ يدعو وذي كُرْبَةٍ ... يا جعفر الخيراتِ[١٢] يا جعفر

(١) « برضا » ليس في ط .
(٢) لم ترد هذه الابيات في الديوان .
(٣) ط : مرتحا .
(٤) ط : جاز .
(٥) ط : يجود .
(٦) ط ، د : العلاء .
(٧) ط : تغملا .
(٨) ط ، د : خصيصاً .
(٩) ط : ما .
(١٠) د ، م : فاعطاهم .
(١١) الجماء : جبل من المدينة على ثلاثة اميال من ناحية العقيق الى الجرف . مراصد الاطلاع ج ١ ص ٢٦٣ .
(١٢) ط : الخير انت .

وأمّا صالح بن علي ،

ويكنى ابا الفضل ، فهو المتوجه الى مصر لمحاربة مروان ابن محمد وعلى مقدمته عامر بن اسماعيل المُسلي ، فقتل مروان وفتح مصر ، ولم يَحُل عن طاعة ابي العباس ولا مال إلى عبد الله بن علي ، وقدم معهُ ابن لَهيعة والليث بن سَعْد . [٥٧٥] وكان قد اخذ خصيًّا لمروان فدلهم على البُرْد والقَعْب والمخضب[1] والقضيبَ . ويقال : ان البرْد لم يكن فيما دُلّ عليْه .

وحدثني عبيد الله بن عبد العزيز[2] من ولد صالح بن علي قال : لما أُتي صالح برأس مروان وامر بأن يُنتف[3] وينفض[4] انقطع لسانه فتناوله هِرّ ، فقال صالح : ماذا ترينا الايّام من العجائب، هذا لسان مروان في فم هرّ. وقال الشاعر :

قد فَتَح الله مصرًا عنوةً لكمُ   واهلك الفاجر الجعديَّ اذ ظلما
فلاكَ مِقوَله هِرٌّ يجرّره   وكان ربُّك من ذي الكفر مُنتقما

وإنما قيل لمروان «الجعديّ» لانه نُسب الى الجَعْد بن درهم معلّمه وأليفه ، والجعد بن درهم مولى لسويد بن غفلة الجُعفي . ويقال ، إنه مولى لآل مروان ، وكان زنديقاً او دهرياً فقيل لهشام بن عبد الملك : ان الجعد كافر ، وشهد عليه ان ميمون بن مهران وعظه فقال : لَشاةُ قياد أحبّ الي مما تدين به ، فقال له : قتلك اللهُ وهو قاتِلُك .

ويقال ان ميمون بن مهران شهد عليه ، فطلبه فهرب الى حران ، ثم انه ظفر به فحمل الى هشام فاخرجه[5] من الشام والجزيرة الى العراق ، وكتب الى خالد بن عبد الله القسري يأمره بحبسه ، فلم يزل محبوساً حيناً ثم رفعت امرأتــه الى هشام قصة في امره ، فقال هشام : أوَ حَيٌّ هو ؟ قالوا : نعم ، فكتب الى خالد يلومه على حبسه ويعزم عليه أن يقتله . فقال خالد في يوم اضحى بعد فراغه من خطبته : ايها

(١) ط : المخصب .
(٢) ط : عبد الله بن العزيز .
(٣) د : ينقف .
(٤) م : ينقض .
(٥) م : واخرجه .

الناس انصرفوا الى أضاحيكم فاني مُضَحٍّ بعدوّ الله الجعد بن درهم ، فلما انصرفوا[1] قتله ، فيقال انه ذبحه ويقال انه ضرب عنقه . وقوم يزعمون ان الجعد كان يقول بقَوْل غيلان وقد كذبوا .

واما اسماعيل بن علي ،

ويكنى ابا الحسن ، فولاه المنصور فارس والبصرة وكسكر . ولما توفي ابو العباس تزوج امرأته أمّ سلمة بنت يعقوب فغضب عليه المنصور وقال : أتنكح امرأة امير المؤمنين ! فطلقها ؛ ويقال انه خطبها فلما غضب عليه أمسك ، ثم انه رضي عنه .

وقال ابن الدمينة الخثعمي[2] لاحمد بن اسماعيل[3] :

يا احمد الخير ابن اسماعيلا ... اليك اشكو الغلّ والكبولا

وغشم ظلم من بني سلولا ... ازجي اليك شارفًا نسولا[4]

اظلُّ فوق رَحلها معدولا[5]

واما عبد الصمد بن علي ،

ويكنى ابا محمد ، فكان مع عبدالله بن علي بالشام ، فلما خلَع عبدُ الله صيّره ولي عهده ، فحارب اهل خراسان[6] فظُفِرَ به ، وكلّم المنصورَ فيه اسماعيلُ بن علي فرضي عنه . وانشد المنصور :

قل لاسماعيل لولا انت لم ... ينج مني سالماً عبد الصَّمَد

وهو شعرٌ قيل في عبد الصمد بن عبد الاعلى الشيباني ، وذلك ان سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن[7] ثابت وَفَد على الشام وكان غلاماً فكان يختلف الى عبد الصمد بن عبد الأعلى ، وهو يؤدب الوليد بن يزيد بن عبد الملك بسبب الادب ، فراوده عبد الصمد على نفسه ، فدخل على هشام مغضباً فقال[8] :

---

(١) ط ، د : انصرف .
(٢) ترجمته في الاغاني ج ١٧ ص ٤٧ وما بعدها .
(٣) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٤٧–٨ .
(٤) ن. م. ص ١٤٨ : اليك أزجي عنساً نسولا .
(٥) في ن. م. شطر قبله : صائبة الرجل بها زجولا .
(٦) زاد في ط : وكلم .
(٧) « ابن » ليست في ط .
(٨) انظر الراغب الاصبهاني – محاضرات الادباء ج ١ ص ٥٤–٥ .

[٥٧٦] انـه والله لولا انت لم ينجُ مني سالماً عبدُ الصمد

قال هشام ولِمَ ذاك؟ قال :

انه قـد رام مني خطّة لم يرمها قبلـه مني احد
فهو فيما كان منـه كالذي يبتغي الصيد لدي خيس الاسد [1]

وقد [2] وَلِيَ عبد الصمد للمنصور وغيره ولايات ، وحجّ بالناس غير مرة . وتوفي عبد الصمد ببغداد في سنة خمس وثمانين ومائة ، وإلى عبد الصمد تُنسب [3] هذه القباب التي يقال لها العبدُ الصَّمَدية . وكان مولد عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الذي يقال له بَبَّة [4] على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ومولد عبد الصمد في سنة تسع ومائة وهما في القُعدُد الى هاشم سواء . وحج عبد الصمد سنة خمسين ومائة ، وحج يزيد بن معاوية في سنة خمسين وهما في القُعْدُد إلى عبد مناف سواء . وبين عبد الصمد وبين خالد ابن عبد الله ذي الجدّين بن عمرو بن الحارث بن همّام بن مُرّة بن ذُهل ابن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن يقنب بن افصى بن دُعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار من الآباء الى نزار سواء ، وذو الجدّين جاهلي . وبين طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة [5] وبين نزار من الاباء اقل ممن بين عبد الصمد ونزار من الاباء بأبٍ واحد . وبين عبد الصمد وسعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل بن عبد العزّى بن رِياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب [6]

---

(١) يرد البيت في الاغاني ج ٨ ص ٢٧٠ :
رام جهلا بي وجهلا بأبي يدخل الافعى الى خيس الاسد
ويبدأ الشطر الثاني في محاضرات الادباء : يولج العصفور .
(٢) « قد » ليست في ط .
(٣) ط : ينسب .
(٤) انظر جمهرة الانساب ص ٧٠ .
(٥) انظر الاشتقاق لابن دريد ص ٣٥٧ .
(٦) انظر جمهرة الانساب ص ١٥٠–١٥١ .

الى كعب من الآباء سواء ، وسعيد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . وكان في عصر عبد الصمد مَن[٥] بينه وبين علي بن عبد الله خمسة آباء وهو جعفر بن الفضل بن العباس بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي .

وقال بعضهم ان عبْد الصَمَد واسماعيل بن محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة[١] وعبد الله بن عُروة[٢] بن الزبير ورثوا آخر من بقي من بني عبد قصي بالقُعْدُد .

وقال الشاعر يمدحه :

استمع مدحةً اتتك ابتدارًا　　جمعت شدةً وعنفاً ولينا
فاغرِ بين الابيات لا مكرهات　　مثل ما يُكرِهُ السباق الحرونا
فتغنّي يا طيبَ[٣] عن كل قطر　　بالامير الذي به تُغبطينا

وأما يعقوب بن علي

بن عبْد الله وهو ابو الاسباط فلا عقب له .

وأما عبد الله بن علي الاصغر ،

فيكنى ابا محمد ، ولاه ابو العباس محاربة مروان بن محمد وضمّ اليه وجوه قواد خراسان ، فلقي مروان بالزابي نحو الموصل ومروان في مائة الف فقاتله[٤] وهزمه ، وقتل من اصحابه خلقاً كثيرًا فكان من[٥] غرق في الزابي اكثر ممن قتل ، وكان ممن غرق ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك المخلوع فيما يقال . ويقال ان ابراهيم لم يحضر هذه الحرب وان مروان كان قتله وصلبه .

ويقال ايضاً ان عبدالله[٦] بن علي قتله بنهر ابي فطرس مع من قتل من بني امية ، وقتل في هذه الوقعة سعيد بن هشام بن عبد الملك، [٥٧٧] ويقال : قتله عبْد الله بالشام . ومضى مروان الى حران ثم الى دمشق ، فاقتطع اهل حمص بعض ثقله ،

---

(١) انظر جمهرة الانساب ص ٧٣ .
(٢) ط : عرمرة .
(٣) في هامش د : « يعني طيبة مدينة رسول الله (ص) » .
(٤) م : فقتله .
(٥) ط : ممن .
(٦) م : علي بن عبد الله .

ومضى من دمشق الى مصر وخلف بدمشق الوليد بن معاوية بن مروان بن عبد الملك ابن مروان[١] فحصره عبد الله بن علي وافتتحها وقتل الوليد بن معاوية ، ويقال بل بعث به الى ابي العباس فقتله وصلبه بالحيرة . ومكث الناس يقتتلون بالمدينة ساعات[٢] وهدم عبد الله سور مدينة دمشق . ثم توجه عبد الله الى فلسطين وصار الى نهر ابي فطرس ، ووجه اخاه صالح بن علي الى مصر في طلب مروان وعلى مقدمته عامر بن اسماعيل بن عامر بن نافع احد بني مُسْلِيَة ، وهو عمرو ابن عامر بن عمرو بن عُلَّة بن خالد[٣] فقتل مروان ببوصير من مصر .

ويقال إن ابا العباس كتب الى عبد الله بن علي يأمره بتوجيه صالح الى مصر. وبعث صالح برأس مروان الى عبد الله فانفذه الى ابي العباس وهو بالكوفة فنُصب بها ، ويقال بل بعث به صالح الى ابي العباس .

ولما صار عبد الله بن علي الى نهر ابي فطرس امر فنودي في بني امية بالامان فاجتمعوا اليه فعجلت الخراسانية اليهم بالعمد فقتلوهم ، وقتــل عبد الله جماعةً منهم ومن اشياعهم ، وامر بنبش قبر معاوية فما وُجِد من معاوية الا خط ، ونبش قبر يزيد بن معاوية فوجد من يزيد سلاميات رجلَه ووُجد من عبد الملك ابن مروان بعض شؤون رأسه ، ولم يوجد من الوليد وسليمان الأ رفات ، ووجد هشام صحيحاً الأ شيئاً من انفه وشيئاً من صدغه ، وذلك انه كان طلي بالزئبق والكافور وماء الفُوّة ، ووُجدت جمجمة مسلمة فاتخذت غرضاً حتى تناثرت ، ولم يعرض لعمر بن عبد العزيز ، وجمع ما وجد في القبور فاحرق .

ولما توفي ابو العباس كتب اليه عيسى بن علي وعيسى بن موسى بن محمد بوفاته وتوليتِه عَهْدَه[٤] أبا جعفر عبد الله بن محمد وعيسى بن موسى بن محمد ان كان بعده . وكان ابو جعفر حاجاً فشخص اليه بالكتاب بذلك ابو غسان حاجب ابي العباس ومولاه واسمه زياد ، ويقال يزيد ، والهيثم بن زياد الخزاعي ،

---

(١) انظر جمهرة الانساب ص ٨٨ .
(٢) م : عدة ساعات .
(٣) انظر جمهرة الانساب ص ٤١٤ ؛ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٥٨ ولوحة ٦٢ وآخر اسم في السلسلة « جلد » بدل « خالد » ؛ وانظر السويدي — سبائك الذهب ص ٣٦ .
(٤) ط : بعده .

فلما قرأ الكتاب قال : ان امير المؤمنين نَدَبَ[١] الناس الى مروان فتثاقلوا عنه فقال : من انتدَبَ له من اهل بيتي فهو الخليفة بعدي ، فانتدبتُ له ، فصدقه ابو غسان وسلم عليه بالخلافة ، ووعظه الهيثم فقال له : نشدتك الله أن تهيج الفتنة وتعرض نفسك واهل بيتك للهلكة وزوال النعمة . وخطب عبد الله بن علي فقال : ان امير المؤمنين رحمه الله استخلفني ، فصدّقه[٢] ابو غسان وكذبه الهيثم فامر به فضربت عنقه .

وقال المدائني : كتب ابو العباس الى عبد الله بن علي يأمره بغزو الصّائفة ، فوافاه خبر وفاته وهو ممّا يلي درب الحَدَث يريد دخول بلاد الروم فدعا عبد الحميد ابن ربعي الطائي وخُفاف بن منصور المازني ونصير بن المحتفر[٣] المزني وحبّاش[٤] ابن حبيب الطائي صاحب جوبة حَبّاش ببغداد في ظهر ربض حميد بن قحطبة ، فقال : إنّ أبا العباس وجهني الى مروان على ان أليَ[٥] الامر بعده ، فقاموا له[٦] فسلموا عليه بالخلافة . وارسل الى الحكم بن ضبعان الجذامي وزفر بن عاصم الهلالي وبكار بن مسلم العُقيلي وعثمان بن سراقة بن عبد الاعلى بن سراقة [٥٧٨] الازدي فقال لهم مثل مقالته لابي غانم واصحابه ، فقال بكار : انا سهمك ، وقال زفر : انكم اهل البيت لم تطمعوا[٧] في بني امية حتى اختلفوا فانا احذّرك الاختلاف فان اجتمع امرك وامر من بالانبار عَزَزْتم وان اختلفتم فهي الفتنة ، وقال ابن ضبعان : ان كان عهد اليك وعقد لك عند وفاته فقد كُفيتَ الامر والا فلستَ من الامر على ثقة ، وقال ابن سراقة : ان بلاءك عند اهل الشام غير جميل فلن ينفعك الا مثلي ممن لك عنده بلاء حسن وايادي متظاهرة[٨] او رجل صاحب فتنة

(١) ط : يدب .
(٢) ط : وصدقه .
(٣) ط : المختفر ، د : المخنفر ، م : المحتفر وكذا في جمهرة الانساب ص ٢٠٢ ؛ وفي الطبري س ٣ ص ٣٨ .
(٤) في الطبري س ٣ ص ٣٨ : حيّاش .
(٥) ط : في ، م : لي .
(٦) « له » ليست في م .
(٧) ط : يطمعوا .
(٨) ط : متطاهرة .

يلتمس ان يُدرك فيها شرفاً . فعزم على ادعاء الخلافة وخطب الناس بين دُلُوك ورَعْبان[1] ، وقد كان قدم عليه ابو غسان والهيثم بن زياد فاستشهدهما فاما ابو غسان فشهد له واما الهيثم فقال : اشهد ان ابا العباس ولّى الخلافة ابا جعفر ، فقتله . وبايع الناس عبد الله بن علي وبايعه حميد بن قحطبة ، وسار فنزل قنسرين فاستعمل عليها زُفَر بن عاصم ، وولّى عثمان بن عبد الاعلى دمشق والحكم بن ضبعان فلسطين ، وكتب الى الحسن بن قحطبة وهو بارمينية والى مالك بن الهيثم وهو باذربيجان والى محمد بن صول وهو بشمشاط مقيم في خمسة آلاف يدعوهم فلم يجيبوه ، فسار الى حران وعليها مقاتل بن حكيم العكّي وهو في اربعة آلاف وهو على الجزيرة فحصره ووضع عليها المجانيق ، ثم طلب مقاتل الصلح فصالحه ودخل مدينة حران في صفر سنة سبع وثلاثين ومائة ، ثم الى الرقة . واستعمل على الجزيرة عبد الصمد بن علي اخاه ولاّه عهده وصيّر على شرطته منصور بن جعونة[2] ابن الحارث احد بني عامر بن ربيعة ، وبعث بالعكي الى ابن سُراقة وامره ان يقتله وابنه خالداً ، فلم يفعل وحبسه . واستعمل حميد بن قحطبة على قنسرين وعزل زفر بن عاصم في الظاهر وكتب الى زفر : اذا ورد عليك حميد فاقتله ومن معه ، فعلم حميد بذلك فسار الى المنصور حتى قدم عليه ، فامره أن يلحق بابي مسلم . وكان أبو مسلم كتب الى أبي العباس يستأذنه في الحج فأذن له فقدم فحج ، وكان المنصور حاجاً ايضاً ، فلما قدما الانبار قال ابو مسلم لأبي جعفر : ان شئتَ جمعتُ ثيابي في منطقتي وخدمتك وان[3] شئت اتيت خراسان فامددتك بالجنود وان شئت شخصت الى عبد الله بن علي فحاربته ، فوجهه لمحاربة عبد الله بن علي وشيّعه[4] الى عكبرا . وكان الحسن بن قحطبة بارمينية فكتب اليه المنصور في اللحاق بابي مسلم فوافاهُ بالكحيل من ارض الموصل في ألف ، فصيّره ابو مسلم على مقدمته ، ووافى مالك بن الهيثم ابا مسلم بالموصل لكتاب المنصور اليه في اللحاق به والسمع والطاعة له ، ودس المنصور محمد بن صول الى عبد الله بن علي ليفتك

---

(١) عن دلوك ورعبان انظر البلاذري — فتوح ص ١٣٢ ، ص ١٥٠ .
(٢) د : جحونه . وفي الطبري س ٣ ص ١٢٩ : منصور بن جعونة بن الحارث العامري .
(٣) ط : اذا .
(٤) الاصل : شيعته .

به إن امكنه ذلك ويكتب اليه باخباره فأتاه وصار معه، فكتب بعض عيون عبد الله ابن علي في عسكر المنصور: صُل بابن صول قبل ان يصول بك، فقتله ابنُ علي وابنين له.

وقال غيرُ ابي الحسن: وقدم ابو جعفر الكوفة فولاها طلحة بن اسحاق بن محمد ابن الاشعث وسار الى الانبار فوجد ابا مسلم بها فولاه حرب ابن علي واعطى الجند الذين انهضهم معه اثني عشر الف ألف درهم[1]، ويقال ثمانية عشر الف الف. وكان ابو العباس خط الارزاق في سنة خمس وثلاثين الى ستين ستين فصيرها ابو جعفر ثمانين ثمانين وسوّغهم عطاءً اعطاهم اياه عيسى بن موسى، فشكروا ذلك، ووهب المنصور لكل رجل من عمومته الف الف درهم فكان اول خليفة اعطى الف الف بصك الى بيت المال يجري في الدواوين. ولم يقم بالانبار الا جمعة، وعزل جَهْوَر ابن مرار العجلي عن شرطته وولاها عبد الجبار بن عبد الرحمن ووجه جَهْوَر بن مرار الى قرقيسيا فتلقى اصحاب ابن علي، وخرج المنصور فعسكر بدير الجاثليق [٥٧٩] على دجلة ووجه عيسى بن عقيل الى هيت، وعبد العزيز اخا عبد الجبار الى بلد وقال له: ان بلغك ان ابنَ عليّ انهزم فلا تبرح مكانك ولا تخل بمركزك، ووجه قائداً الى تكريت، وكتب الى موسى بن كعب: ان استخلف ابنك عُيَيْنة واقدم وقد امرتُ لك بخمس مائة الف درهم فاقبضها، وكتب الى الحسن بن قحطبة وهو بارمينية فقدم.

وقالوا: قدم ابن علي نصيبين فخندق وجمع الاطعمة واستعد للحرب. وكان هشام بن عمرو التغلبي[2] مع ابي مسلم فاشار عليه ان يعسكر دون نصيبين لئلا يكون بينه وبين المنصور عدو فقال: ليس هذا بشيء، ونزل ابو مسلم بازاء ابن عليّ وكايده لينزل منزله فغرّب واظهر انه يريد الشام لتولية امير المؤمنين إياه الجزيرة والشام، وانّ قادماً يقدم[3] لمحاربة ابن علي مكانه، فضج اهل الجزيرة والشام وقالوا: الآن يقدم ابو مسلم بلادنا فيجتاح اموالنا ويسبي نساءنا وذرارينا ويقتل

---

(١) م: اثني عشر الف درهم.

(٢) في ط، م: التعلبي. وفي الطبري س ٣ ص ٤٧: التغلبي؛ وفي الازدي — تاريخ الموصل ص ١٣٣: الزهيري. انظر جمهرة النسب ج ١ لوحة ١٦٥.

(٣) ط: تقدم.

من وراءنا من رجالنا ونحن مِنْ مُلْك الدنيا وسعتها في خندق . فرحل عبد الله من خندقه ، ونزل ابو مسلم رأس العين ثم انكفأ راجعاً حتى نزل خندق عبد الله ، ونزل عبد الله خندقه وقال : انما كانت هذه مكيدة من العبد . وكاتَبَ ابو مسلم أهل خراسان فانحاز اليْه بشر منهم ، ووقعت في نفس ابن علي تهمتهم وسوء الظن بمن بقي معه منهم فامر حبّاش بن حبيب صاحب شرطته فقتل منهم خلقاً . وحارب ابو مسلم ابن علي اربعة اشهر ، ثم انهم اقتتلوا ذات يوم قتالاً شديداً وقد خَفَّ اصحاب ابن علي واتت ابا مسلم الامداد وابو مسلم يقول :

من كان ينوي اهلَهُ فلا رجع فرَّ من الموت وفي الموتَ وَقَعْ

فانهزم اصحاب ابن علي اقبح هزيمة ، وهرب فصار الى ناحية حران ثم الى الرقة وعبر الى جسر الرقة ثم احرقه وسار في البر حتى أتى البصرة فنزل على سليمان بن علي اخيه ، وكان ابوه قد اوصاه به فيما يقال . وكان ابو مسلم لما قدّم مقدّمته وعليها حميد بن قحطبة من الموصل لقوا عبد الصمد بن علي يبلد فقاتله حميد فهزمه ثم اخذه اسيراً . ويقال ان ابا مسلم وجه في ايام محاربته ابن علي حُمَيداً الى عبد الصمد وهو بالجزيرة فقاتله وهزمه حتى لحق بالرّصافة فأُخذ بها وأُتيَ به ابو مسلم ، فوجّه المنصور مرزوقاً ابا الخصيب مولاه فحمله اليه في سلسلة ، فكلمه فيه اسماعيل بن علي فعفا عنه وامر له بالف دينار . وقال بعضهم : قدم به ابو مسلم معه .

وقال بَعض وَلَده : أتى الكوفة فاستخفى بها حتى كُلّم المنصور فيه فأمّنه[١] ووصله . وقال ابو الحسن المدائني في بعض روايته : هُزم عبد الصمد فهرب الى الرصافة ، ووافاه ابن علي منهزماً هارباً فمضى واقام عبد الصمد لامرٍ اراده وعزم على أن يتبع[٢] ابن علي من يومه ولم ير أنه مطلوب فوافاه زُبارة ابن جرير ، وكان ممّن رُتّب بقرقيسيا ، فجرّ برجله ثم اوثقه وحمله الى أبي مسلم وهو بتَلّ مذايا[٣] . وقدم صالح بن علي بن عبد الله من مصر متمسكاً

---

(١) « فامنه » ليست في ط .
(٢) ط : يتتبع .
(٣) ط : مدايا . انظر البلاذري – فتوح ص ١٨١ .

بطاعة المنصور مقيماً عليها، فحارب ابن ضبعان في اليوم الذي هُزِم فيه عبد الله ابن علي ، وحوى ابو مسلم اموال ابن علي وجميع ما كان في عسكره واطلق الاسرى ووهب لكل اسير اربعة دراهم ولم يقتل الا ابا غسان لشهادته بما شهد به لابن علي . ولما بلغ عاملُ ابن علي[١] دمشق ، قتَل العكّي وخالداً ابنه وكانا في حبسه . وكتب ابو مسلم الى المنصور يعلمه ان اهل الجزيرة والشام بمواضع من الثغور مشحنة [٥٨٠] للعدو وانها لا تُسَدُّ الا بهم ، وسأله الصفح عنهم ، واشار عليه باستصلاح وجوههم واصطناعهم ، ووفد معه اليه عدة من اشرافهم . وكان عبد الله ابن علي لما توجه لغزو الصائفة بلغه ان ابان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك قد أقبل يريده في اربعة آلاف فقصد له ووجّه على مقدمته حميد بن قحطبة والعباس بن زبيد ، فلم يكن بينهم كبير قتال حتى انهزم ابان واصحابه وتحصنوا في حصن كيسوم ، فنزل عليه عبد الله ، فطلبوا الامان فامنهم وهرب ابان فدلّ عبد الله عليه وكان في غار فقطع عبد الله يديه ورجليه ثم ضرب عنقه وأتى دابق فبلغه خبر وفاة أبي العباس .

قالوا : وكانت عند ابن علي أمةُ الحميد ، ويقال اختها أمّ البنين بنت محمد بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم[٢] فقالت له : قتلت اهل الشام فاسرفت ثم قتلت اهل خراسان وكانوا انصاركم واولياء دعوتكم ثم انتحلتَ الخلافة وقاتلت ابن اخيك وهو الخليفة فلم تبقِ غاية ولم تدع جهداً ثم هربت الى غير ملجأ ولا حرز فهلا مُتَّ كريماً ، اما والله لتُقاسينَّ ذلاً طويلاً ، فغضب فطلقها ؛ وكان له منها محمد وعيسى وام محمد وام عبد الله ، بنو عبد الله ابن علي . ولما هرب ابن علي بلغ المنصور ان عبد الحميد بن ربعي أبا غانم بالرها ، وكان صديقاً لأبي الأزهر المهلب بن العبيثر[٣] المهري فوجهه لطلب الشراة واهل الفساد من الاعراب ويُسكّن الناس فجعل يقتل الاعراب من اهل الدعارة حتى أتى الرُّها فبعث الى أبي غانم : إني مشتاق اليك وقد وُجّهتُ في أمر فتركته وملتُ اليك لاحدث بك عهداً . فخرج اليه وجعلا يتنادمان ثم ذاكره الخروج

(١) يضيف د ، م ، كلمة « على » وهي زائدة .
(٢) انظر جمهرة النسب ج ١ لوحة ٧ .
(٣) ن. م. ج ٢ص ٣٢٨ .

الى ابي جعفر ، فقال : انا مُستوحش ولا عذر لي ولا حُجّة فيما كان مني . ثم انه خرج اليه يوماً في خف فاسكره وحمله وارتحل فاورده على حميد بن قحطبة وهو وال على الجزيرة فأنفذه الى المنصور فقال له المنصور[1] : ويحك ما حملك على ما صنعت ؟ قال : لا عذر لي فأتكلم. فقال : انا اكره قتل رجل من آل قحطبة ولكني اهبُ مسيئهم لمحسنهم وقد وهبتك لابني[2] قحطبة حميْد والحسن . فقال : يا أمير المؤمنين ان لم يكن فيّ مصطنع فاقتلني . قال : إنك أحمق اهوج ، اخرج فأنت عتيق[3] لهم أبداً .

وحدثني الغاضري[3] الرقي قال : نزل أبو غانم بالهني[4] في بعض أيامه فتهدد اهل الرقة وقال : قولوا لنسائكم يحلقن[5] يتهيأن للجماع ، وأساء اللفظ ، فعبر اليه مصعب بن الضحضح الاسدي وعبد الله بن البختري العقيلي في جماعة فقتلا من أصحابه بشراً ، فقال ابن الضحضح :

الحمد لله المنزّل[6] نصره ... يوم الخميس عليك يا ابن الضحضحِ

عبر الفرات على فظاعة[7] هوله ... بالدارعين على الجياد القُرحِ

مستشعري حلق الحديد كأنهم ... بُزل[8] الجمال تخاطرت في مسرحِ

وفي ذلك يقول الشاعر وهو ربيعة[9] يحرض ابن الضحضح :

الا ترى المعشر السودان قد جمعوا ... لابنيْ نزار فماذا بعد ينتظر

شمِّر فان حروبَ الناس قد لقحت ... وجمّع الأمر ان الامر منتشر

وكُنْ من الحربِ اذ شبّت على حَذَرِ ... ما صاحب الحرب الا الحازم الحذر

في ابيات .

---

(١) عبارة : « فقال له المنصور » ساقطة من ط .

(٢) ط : لابن .

(٣) ط : العاصري. انظر اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير ج ٢ ص ٢٧٢ .

(٤) انظر البلاذري – فتوح ص ١٨٠ .

(٥) « يحلقن » ليست في ط .

(٦) ط : منزل .

(٧) في الاصل : فضاعة .

(٨) ط : نزل .

(٩) انظر تاريخ ابن عساكر ج ٥ ص ٣٠٠–٣٠٢ ، وهو ابن انيف بن شريح بن عمرو بن عدس بن زيد ولقبه مسكين .

قالوا : ولما أقام عبدالله بن علي بالبصرة خرج سليمان بن علي [٥٨١] الى أمير المؤمنين المنصور فطلب له أماناً وقال : يا أمير المؤمنين ان[1] عفوك لا يضيق عنه وهو ابن أبيك وفيه مستصلح ، فقال : هو آمن اذا رأيته ، واستأذن له في الحج فقال : إن حج ظاهراً فقد اذنتُ له ، فلم يحج . ومات يونس بن عبيد[2] الفقيه مولى عبد القيس فمشى عبد الله وسليمان في جنازته . وأراد المنصور استخراج مزارع من البطيحة فضجّ أهل البصرة وقالوا : انما نستعذب الماء من البطيحة ، وأتوا عبد الله بن علي فقالوا : انزل يا أمير المؤمنين الينا نبايعك ، فكفهم سليمان وفرقهم . وكان عبد الله يجمّع بالبصرة ويقعد في حلقة الرقاشي . ووجه المنصور سليمان بن مجالد وأمره بابلاغ سليمان بن علي أن يشخص عبد الله معه وكتب اليه في ذلك فلم يفعل وقال : قد جعلت له عهد الله أن أتوثق له . فولّى المنصور سليمان بن مجالد بريد[3] البصرة واخبارها ووجه روح بن حاتم بن قبيصة[4] بن المهلب الى البصرة في أربعة آلاف من أهل البأس والنجدة والطاعة وأظهر أنه قد ولاه عُمان ونواحيها . ثم وجه سفيان بن معاوية والياً على البصرة في جيش كثيف وبعث ابا الاسد القائد صاحب النهر في جيش وأمر ابا الاسد أن يقيم على آخر البطيحة فعسكر على فم النهر المنسوب اليه . ودخل سفيان البصرة فتسلمها من سليمان بن علي ، فوهن أمر سليمان ووجد المنصور عليه لما كان منه في أمر عبد الله ، وتتامّ بالبصرة اكثر من اثني عشر الفاً من أهل خراسان . وكتب سليمان الى عيسى بن علي يسأله ان يستأذن له المنصور في القدوم عليه منفرداً ، فقدم ودخل مع عيسى الى المنصور فكلماه في أيمان عبد الله بن علي فأجابهما الى ذلك . وكان عبد الله بن المقفع كاتب عيسى بن علي ، فأمره فكتب له أماناً تعدّى فيه ما يكتب الخلفاء من الأمانات وكتب : فان لم يَفِ أمير المؤمنين بما جعل له فيه فهو بريء من الله ورسوله ، والأمّةُ في حل وسعة من خلعه . ثم شخص عيسى وسليمان ابنا علي من البصرة واشخصا عبد الله بن علي[5] منها وشخصا معه ووكّل بهم سفيان قائداً

---

(١) « إنّ » ليست في ط ، د .
(٢) ط : يونس بن عبيد الله الفقيه . انظر تهذيب التهذيب ج ١١ رقم ٨٥٥ .
(٣) ط : يريد .
(٤) في م : روح بن قبيصة بن حاتم . انظر جمهرة الانساب ص ٣٧ .
(٥) « ابن علي » ليست في م .

يقال له عقبة بن عازب في الف ، وسار أبو الأسد أيضاً معهم ، فلما صاروا الى واسط تسلّم عاملها عبْدَ الله بن علي ثم سلمه إلى أبي الاسد فاورده الكوفة . وكان المنصور قد وقّع في الأمان : هذا الأمانُ نافذ إن رأيتُ عبدَ الله ، فلما قدم به واتى بابه قال لأبي الازهر المهلّب بن العبيثر : إذا أمرتك بإدخال عبْد الله عليّ فلا ترني وجهه وأدخله المقصورة ، ففعل ذلك ووكل به الحرس ، فكلمه فيه بنو علي فجعل يقول : اقسمْتُ عليكم لما لم تكلموني فيه فإنه أراد أن يفسد علينا وعليكم أمرنا . ومكث محبوساً تسع سنين ، ثم حوله من عنده الى عيسى ابن موسى وأمره بقتله خفية ، فحبسه وأراد قتله فقال له أبو عون يونس بن فروة الأنباري وكان كاتبه : إن قتلتَه قتلك به ، فأمسكَ عن قتله . ثم ان المنصور سأل عيسى بن موسى عنه فقال : قتلتُه ، فأظهر غضباً وقال : أتقتل عمي ! لأقتلنّك به . فقال : اني والله خفت منك فاستْبقيتُه . قال : فادفعه الى المهلب بن العبيثر ، فدفعه اليه فغمّهُ وجاريةً له حتى مات ثم جعلها الى جانبه فكأنها تعانقه[1] ثم عرقب البيت فسقط عليهما . ودفن عبد الله ببغداد في مقابر أبي سويد بباب الشام بعد أن أدخل عليه ابن علاثة[2] القاضي وعدوله فنظروا اليه وما به كدمة[3] . وبعث المنصور الى عبد الله بن عياش الهمداني المنتوف أن أخبرني عن خلفاء ثلاثة أول اسم كل امرئ منهم عين قتل رجلاً من أقربيه [٥٨٢] أوّل اسم كل رجل منهم عين ، فقال : عبدالله بن الزبير قتل عمرو بن الزبير وعبد الملك قتل عمرو ابن سعيد بن العاص وعبد الله بن علي سقط عليْه البيت ، فقال المنصور : فاذا سقط عليه البيت فما ذنبي !

وحدثني حماد بن بغسل الوراق قال : حبس عبد الله بن علي في مقصورة مع المنصور ووكل به فقال له بنو علي : يا أمير المؤمنين سجنتَ عبد الله ، فقال إن أهل خراسان متسرّعون إليه لما كان منه اليهم ولا آمن أن يفتكوا به فقد بلغني أنهم مجمعون على ذلك فجعلته عندي الى أن أدعو به ، فيئس سليمان

(١) م : معانقة له .

(٢) ط : غلاثه . وهو محمد بن عبد الله بن علاثة القاضي . انظر كتاب المجروحين من المحدثين لابي حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي ج ٢ ص ٢٧٥ (حيدر آباد الدكن ١٩٧٣) ، والخطيب البغدادي — تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٠٧ ؛ والطبري س ٣ ص ٤٦٢ .

(٣) م : كلمة .

ابن علي منه فمضى الى البصرة فمات في سنة[١] اثنتين وأربعين ومائة. قال: وقد كان عبد الله بن علي مع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر فأسره ابن ضبارة وبعث به الى مروان، فقال: انما أتيته طالباً لرفده، فخلى سبيله، فلما حاربه قيل له: هذا الرجل الشديد البياض الحسن الوجه المصفّر[٢] الدقيق الذراعين الفصيح اللهجة الذي كنت أُتيتَ به فعفوتَ عنه، فقال مروان: رب معروف يجني لصاحبه شرّاً[٣]. وكان عبد الله اذا ضحك انقلبت شفته العليا. ومات في سنة سبع وأربعين ومائة وهو ابن اثنتين وخمسين سنة.

قالوا: وهدم عبد الله بن علي قصر مروان بن محمد بحران وكان أنفق عليه عشرة آلاف الف درهم[٤].

قال رؤبة بن العجاج[٥] في عبد الله بن علي:

يا أيها القائل قولًا أحنفا[٦] سفاهة من رأيه[٧] وصلفا[٨]

ما قام عبد الله الا أنفا خوفاً على الاسلام ان يُستضعفا

ومِنْ صلاحِ الدّين أن يُستخلفا اشجع من ليث عرين اغضفا[٩]

وقال ايضاً:

ان لعبد الله عندي اثرا ونعماً جزاؤها أن تشكرا

وقال ابن شبرمة[١٠]:

أقول لذي[١١] مكاشرة وضغن سعرتَ الحرب بين بني أبيكا

---

(١) «سنة» ليست في ط.
(٢) ط: الصقر.
(٣) ط: سراً.
(٤) انظر المسعودي ج ٦ ص ٧٥.
(٥) ترجمته في الاغاني ج ٢٠ ص ٣١١ وما بعدها. وترد الابيات في الصولي — اشعار اولاد الخلفاء ص ٣٠٦.
(٦) ط: احتفا، وفي اشعار اولاد الخلفاء: أجنفا.
(٧) اشعار اولاد الخلفاء: قوله.
(٨) ط: متلفا.
(٩) الاصل: «اسجع ... اغصفا» والتصويب من اشعار اولاد الخلفاء والبيت فيه:

عمّ بمهدٍ ابن اخ تَلَحّفا اشجع من ليث عرين أغضفا

(١٠) انظر الصولي — اشعار اولاد الخلفاء ص ٣٠١-٣٠٢.
(١١) ن. م.: قل لاخي ...

وأورثت[1] الضغائن من بنيهم[2] بني ابنائهم وبني بنيكا
[كأنك][3] قد أصابك سهم حتف واسلمك العداة لاقربيكا

وقال ابن شبرمة في أبي مسلم :

سما بالجياد وفرسانها الى الشام كالأسد الأزور

أمر ولد محمد بن علي بن عبد الله بن العبّاس

ولد محمد بن علي[4] ، وهو الامام ، ابراهيمَ الامام[5] وامه جان ام ولد ، وعبدَ الله ابا العباس وامّه ريطة الحارثية ، وعبد الله ابا جعفر وأمه سلامة بربرية ، وموسى لأم ولد ، ويقال انها أم ابراهيم ، ويحيى بن محمد أمّه أم الحكم بنت عبد الله بن الحارث من ولد نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وهو ببّة ، والعباس ابن محمد لأم ولد ، ولُبابَة تزوّجها جعفر بن سليمان بن علي ، ويقال إنه كان له داود وعبيد الله ويعقوب [٥٨٣] فلم يُعقبوا .

فأما إبراهيم بن محمد

فإن أباه محمد بن علي قال لميسرة وأبي عكرمة مولى قريش وغيرهما[6] ممن كان مع أبي هاشم بن محمد بن الحنفية ، حين عدل أبو هاشم الى محمد بن علي فأعلمه أنه الامام : هذا ابني ووصيّي والامام بعدي، فبايعوا محمداً وابراهيم على ذلك . ووجه محمد أبا رياح[7] ميسرة مولى بني أسد الى الكوفة ، بمشورة أبي هاشم ، فصيره صاحبه بها . وكان ابو هاشم قال له : عليك بالكوفة فَبِها[8] شيعتك وأهل مودتك ،

(١) ط : اورث ، اشعار اولاد الخلفاء : فاورثت .
(٢) ط : بينهم .
(٣) الاصل : كأن ، والتصويب من اشعار اولاد الخلفاء ص ٣٠٢ .
(٤) انظر نسب قريش ص ٣١ .
(٥) الاصل : ابن الامام .
(٦) ط : غيرهم .
(٧) في اخبار الدولة العباسية : رباح . انظر ص ١٨٨ وص ١٩٢ ؛ ويرد احياناً رياح ، انظر ص ١٨٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ منه .
(٨) م : فيها .
(٩) د : يحمل .
(١٠) ط : دعايك .

واجتنب الشام فليس ببلد يحتمل[٩] دعاتك[١٠] ولا يصلح لهم ، وعليك بخراسان ، فوجّه الى خراسان رجلاً أمره أن يدعو الى الرضا من آل محمد ولا يسمّي أحداً .

ويقال : ان ميسرة وجّهه من الكوفة وهو محمد بن خُنَيْس[١] فأجابه من أجابه فلما صاروا سبعين جعل منهم اثني عشر نقيباً وهم : سليمان بن كثير مولى خزاعة ويكنى أبا علي ويقال هو سليمان بن كثير بن أمية[٢] بن اسماعيل بن عبد الله بن المؤتنف من أنفسهم ، وموسى بن كعب التميمي ويكنى أبا عُيينة[٣] ، ومالك بن الهيثم ويكنى أبا نصر[٤] ، والقاسم بن مجاشع التميمي ويكنى أبا حامد[٥] ، ولاهز ابن قُرَيْط[٦] ويكنى أبا النضر ، وعيسى بن أعين ويكنى أبا الحكم[٧] ، وعمرو ابن أعين الخزاعي ويكنى أبا حمزة[٨] ، وقحطبة بن شبيب الطائي واسمه زياد ويكنى أبا عبد الحميد[٩] ، وشبل بن طهمان الرَّبَعي ويكنى أبا اسماعيل[١٠] ، وعمران بن

---

(١) حنيش . انظر الطبري س ٢ ص ١٣٥٨ ؛ وابن الاثير ج ٥ ص ٥٣ ؛ والبداية والنهاية لابن كثير ج ٩ ص ١٨٩ .

(٢) في جمهرة النسب : سليمان بن كثير بن أمية بن سعد بن عبدالله بن المؤتنف ج ١ لوحة ٢٠٠ وكذا في جمهرة الانساب ص ٢٤٢ . وفي اخبار الدولة العباسية ص ٢١٦ يكنى « ابو محمد » . وانظر الطبري س ٢ ص ١٣٥٨ وص ١٩٨٨ ؛ ورسائل الجاحظ ج ١ ص ٢٢–٢٣ .

(٣) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢١٦ ؛ الطبري س ٢ ص ١٣٥٨ وص ١٩٨٨ ؛ ورسائل الجاحظ ج ١ ص ٢٢–٢٣ ؛ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٨٠ .

(٤) اخبار الدولة العباسية ص ٢١٦ ؛ وجمهرة الا نساب ص ٢٣٦ ؛ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ١٩٩ .

(٥) في اخبار الدولة العباسية ص ٢١٧ « ابو سهل » . انظر المحبر ص ٤٦٥ ؛ وتاريخ الموصل للازدي ص ٢٦ ؛ والطبري س ٢ ص ١٣٥٨ ؛ وجمهرة الانساب ص ٢١٤ ؛ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٨٠ .

(٦) في الطبري س ٣ ص ١٣٥٨ ورسائل الجاحظ ج ١ ص ٢٢ وجمهرة انساب العرب ص ٢١٤ : لاهز بن قريظ . وفي اخبار الدولة العباسية ص ٢١٧ : لاهز بن قرط وكنيته ابو جعفر . وفي الازدي ص ٢٦ : لاهز بن قرط . وفي جمهرة النسب ج ١ لوحة ٨٠ : لاهز بن قريط ؛ وفي ابن اعثم الكوفي ج ٢ ص ٢١٩ب و٢٢٢ب : لاهز بن قريط .

(٧) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢١٦ ؛ والازدي ص ٢٦ ؛ والجاحظ — رسائل ج ١ ص ٢٢ ؛ والطبري س ٢ ص ١٣٥٨ . وفي ابن الاثير ج ٥ ص ٥٤ : عيسى بن اعين مولى خزاعة .

(٨) اخبار الدولة العباسية ص ٢١٦ ، الطبري س ٢ ص ١٣٥٨ .

(٩) انظر المحبر ص ٤٦٥ ؛ وتاريخ خليفة بن خياط ص ٤١٣ ؛ وجمهرة الانساب ص ٤٠٤ ؛ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٢٥٧ ؛ واخبار الدولة العباسية ص ٢١٦ .

(١٠) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢١٦ ؛ والطبري س ٢ ص ١٣٥٨ ؛ والمحبر ص ٤٦٥ ؛ والازدي ص ٢٦ . وفي ابن الاثير ج ٥ ص ٥٤ : شبل بن طهمان ابو علي المروي مولى لبني حنيفة .

سماعيل مولى آل أبي معيط ويكنى أبا النجم[١] ، وخالد بن إبراهيم ويكنى أبا داود[٢] ، وطلحة بن رزيق ويكنى أبا منصور[٣] ، ومنهم من يجعل زياد بن صالح[٤] مكان أبي النجم عمران بن اسماعيل ، ويجعل العلاء بن حُرَيث[٥] مكان عيسى بن أعين . فلم يزل الرجل مقيماً بخراسان حتى توفي بها ، فقدم قحطبة وسليمان بن كثير بن أمية[٦] الى الكوفة فلم يعرفا الامام فأتيا المدينة فسألا محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن الإمام فقال: هو منا وهو بالشام، فضيا إلى الشام فلقيا محمد بن علي فذاكراه أمرهم وسألاه[٧] أن يبعث الى خراسان رجلاً معهما . وكتب الى أبي عكرمة الصادق ، واسمه زياد بن درهم[٨] وهو بالكوفة ، فخرج معهما الى خراسان . ويقال بل كتب الى ميسرة[٩] في توجيه[١٠] رجل يثق به فوجه أبا عكرمة ، فلما صار بخراسان اكتنى بأبي محمد وتسمى ماهان ، فلم يزل بها حتى قدم أسد بن عبد الله اخو خالد من عبد الله القسري والياً على خراسان من قبل أخيه وذلك في أيام هشام فسعى اليه جبلة بن ابي روّاد، واسم أبي روّاد حسين، بأبي[١١] عكرمة وأصحابه فقتل أسد أبا عكرمة وضرب أبا داود ألفاً، ويقال ثلاثمائة، وأمر به فضرب على رأسه حتى عمش، ثم كلم فيهم ورشا بعضهم حتى تخلصوا[١٢]. ومكث محمد لا يبعث أحداً سنة ، ثم بعث أبا الحسن كثير بن سعد ، فأقام ثلاث سنين ثم قدم ، فبعث محمد بن علي عمار بن يزداد فتسمى بخداش

---

(١) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢١٦ .
(٢) ن. م. ص ٢١٦ ؛ ورسائل الجاحظ ج ١ ص ٢٢ ؛ والازدي ص ٢٦، والمحبر ص ٤٦٥ ؛ والطبري س ٢ ص ١٩٨٨ .
(٣) يرد اسمه طلحة بن زريق في اخبار الدولة العباسية ص ٢١٦ ؛ والطبري س ٢ ص ١٣٥٨ وص ١٩٨٨ ؛ والمحبر ص ٤٦٥ ؛ والازدي ص ٢٦ ؛ ورسائل الجاحظ ج ١ ص ٢٢ ؛ ويرد رزيق في طبعة الطبري تحقيق ابي الفضل ابراهيم – دار المعارف ج ٦ ص ٥٦٢ وج ٧ ص ١١٠ .
(٤) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢١٨ .
(٥) ن. م. ص ٢١٦ .
(٦) في الاصل : الحسن .
(٧) ط : فسألاه .
(٨) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢٠٣ وص ١٩١ و١٩٢ .
(٩) ن. م. ص ١٨٣ وص ١٨٩ .
(١٠) ط : توجيهه .
(١١) ط : يأتي .
(١٢) انظر الطبري س ٢ ص ١٤٨٨ .

ابن يزيد[١]. ويقال إن عماراً هذا كان فاخرانياً من أهل الحيرة نصرانياً ثم اظهر الاسلام وصار[٢] معلماً بالكوفة ، فلما مات ميسرة صيَّر محمدُ بن علي بكيرَ بن ماهان أبا هاشم مكانه .

ويقال : بل صيّر سالماً الأعمى[٣] أبا الفضل بالكوفة بوصية ميسرة وصار بكير بعده بالكوفة ، فوجه بكير عماراً هذا فغيّر سنن الامام وبدّل ما كان في سيرة من قبله وحكم باحكام منكرة مكروهة فوثب به أصحاب محمد بن علي فقتلوه[٤] ، ويقال بل قتله أسد بن عبدالله وصلبه . [٥٨٤] وكان هشامٌ عزل خالداً فانصرف أسد عن خراسان معزولاً وولّى هشام الجنيد بن عبد الرحمن . ثم ولى هشام أشرس بن عبد الله السلمي ثم عاصم بن عبد الله الهلالي . ثم أعيدت خراسان الى خالد بن عبد الله فولاّها اسداً ، وكان لا يظفر بداعية ولا مدعوّ الا ضرب عنقه وصلبه حتى اخذ سليمان ابن كثير ومالك بن الهيثم وموسى بن كعب ولاهز بن قريط وخالد بن ابراهيم وطلحة ابن رزيق فاتي بهم فقال: يا فسقة ! ألم اظفر بكم في إمرتي الاولى فاعفو عنكم ؟ فقالوا: والله ما نعرف الا طاعة امير المؤمنين هشام وانه لمكذوب علينا . فدعا بموسى ابن كعب فقال : ياذا الثنايا[٥] أعليّ تتوثّب وفي سلطاني تُدغل ثم تدعو هذه السّفلة الى هذه الدعوة الضالة ! فألجمه بلجام حمار ، ويقال بايوان ، ثم أمر به فجذب حتى حطمت اسنانه ثم أمر به فرُثم انفه ، وأمر بلاهز فضرب ثلاث مائة سوط وحُبس ، ثم طلب فيهم نَفَرٌ من الأزد وشهدوا لهم بالبراءة فخلى سبيلهم[٦] .

وقال الهيثم بن عدي : ضرب أبا داود وكان معهم . وحدثني ابو مسعود الكوفي قال : لمّا غيّر خداش سيرة الإمام ونكب عن الحق قيل خدش خداش الدين ، فقال ابو السريّ الاعمى:

---

(١) انظر الطبري س ٢ ص ١٥٠٣ ؛ وابن الاثير ج ٥ ص ١٤٤ ؛ وابن كثير ج ٩ ص ٣٢٠.
(٢) ط : فصار .
(٣) انظر اخبار الدولة العباسية ص ١٩١ وص ١٩٤ وص ٢٠٥ .
(٤) عن خداش انظر الطبري س ٢ ص ١٥٨٨ وص ١٦٤٠ ؛ والمقدسي — البدء والتاريخ ج ٤ ص ٦١ ؛ وابن الاثير ج ٥ ص ١٩٦—١٩٧ .
(٥) ط : الثينا .
(٦) انظر الطبري س ٢ ص ١٥٨٦—٨ ؛ وابن الاثير ج ٥ ص ١٨٩—١٩٠ .

وخداش المحلّ إذ خدش الديـ ن وأوفى بدعوة الضُّلّال
دانَ بالرفض والتخرّم[1] حينًا وبقتل النساء والاطفال
أيُّ شيءٍ يكونُ أعجبُ مِنْ ذا ازرقي ورافضٌ في حال

وشخص بكير الى خراسان فأصلح ما كان خداش أفسده ورد الناس الى أمر الإمام وسنته[2].

قالوا : واحتُضر بكير فأوصى الى سليمان بن حفص أبي سلمة الداعية مولى همدان[3] وهو صهره وكان صيرفياً ويقال خلالاً ، وكتب الى محمد بن علي الإمام باستخلافه إياه لرضاه مذهبه ونيته ونصيحته فكتب اليه محمد بن علي بالقيام بما كان بكير بن ماهان يقوم[4] به ، وكان سليمان بن كثير القائم بأمر خراسان. ومات أسد بخراسان فولى خالدٌ أمرها جعفر بن حنظلة البهراني . ثم عزل خالد عن العراق ووليه يوسف بن عمر فولّى هشام خراسان نصر بن سيار وأمره بمكاتبة يوسف ومعاملته . وقدم على الإمام محمد بن علي سليمانُ بن كثير ولاهز بن قريط وقحطبة بن شبيب في رجال آخرين ومعهم أموال وكسىً فأوصلوا ذلك اليه فقال لهم : ما أظنكم تلقوني بعد عامي هذا فإن حدث بي حدث فصاحبكم ابراهيم ابن محمد وانا أوصيكم به خيراً فقد أوصيته بكم[5]. ومات محمد بن علي فصار الأمر الى ابراهيم الإمام. وكان ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم من أهل ضياع بني معقل العجليين بأصبهان أو غيرها من الجبل، وكان يسمّى ابراهيم بن حيكان[6] وانما سماه عبد الرحمن وكناه أبا مسلم ابراهيمُ الامام[7]. وكان ادريس وعيسى

---

(١) الاصل : التحرم، وهو سهو والاشارة الى مذهب الخرمية .

(٢) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢٠٨ وما بعدها وخاصة ص ٢١٢—٢١٣ ؛ وابن الاثير ج ٥ ص ٢١٨—٢١٩ ؛ وابن كثير ج ٩ ص ٣٢٦ .

(٣) اخبار الدولة العباسية ص ١٩١ وص ٢٤٨—٢٥٠ ؛ وفي العيون والحدائق ج ٣ ص ١٨١ : مولى الحارث بن كعب .

(٤) انظر الطبري س ٢ ص ١٩١٦—١٩١٧ .

(٥) انظر الطبري س ٢ ص ١٧٦٩ ؛ واخبار الدولة العباسية ص ٢٣٧ .

(٦) في د : جيكان ، وفي اخبار الدولة العباسية ص ٢٥٥ : ختشكان .

(٧) ترد هذه الرواية في ابن الاثير ج ٥ ص ٢٥٥ مع اختلاف واحد ، اذ يقول : «كان اسمه ابراهيم ويلقب حيكان» .

ابنا معقل محبوسين بالكوفة مع قوم حبسهم يوسف بن عمر من أهل الجبل بسبب الخراج ، فكان ابو مسلم يخدمها ويقضي حوائجها وهو في ذلك مع ابي موسى السراج صاحبه يخرز الأعنّة ويعمل السروج وله بضاعة في الادم . وكان[١] عاصم ابن يونس العجلي محبوساً بسبب فساد فكان يخدمه أيضاً وكان شيعياً . فقدم سليمان ابن كثير ولاهز وقحطبة الكوفة يريدون الحج ، فدخلوا على عاصم مسلّمين فرأوا أبا مسلم عنده فأعجبهم عقله وظرفه وأدبه وشدة نفسه وذهابه بها ، ومال اليهم فعرف أمرهم فقال : أنا اصحبكم واكون معكم ، فسألوا أبا موسى [٥٨٥] السراج أن يعينهم به وكان من كبار الشيعة ، ففعل وكتب معه كتاباً الى ابراهيم الإمام وقد كان علم أن إبراهيم على الحج في سنته وأن القوم واعدوه الالتقاء بمكة . فشخص ابو مسلم معهم ووجدوا ابراهيم بمكة فأعطوه عشرين الف دينار ومائتي ألف درهم وأوصلوا إليه كسىً حملوها له ، ورأى إبراهيم الامام فعرفه وأثبته لأنه كان يراه أيّام اختلافه إلى أبيه في محبسه[٢] وتأمل أمره وأخلاقه فأعجبه منطقه ورأيه[٣] وجزالته فقال : هذا عضلة من العضل ، ومضى به فكان يخدمه . ثم ان هؤلاء النقباء قدموا على إبراهيم يطلبون رجلاً يتوجه معهم إلى خراسان ، فعرض على سليمان بن كثير ان يكون ذلك الرجل فأبى وعرض مثل ذلك على قحطبة فأبى فأراد توجيه رجل من أهل بيته فكره ذلك وذكر أبا مسلم فأطرياه ووصفا عقله وعلمه بما[٤] يأتي ويذر ؛ فاستخار الله ووجهه الى خراسان[٥] فنزل على سليمان بن كثير فكان والشيعة جميعاً له مُكرمين مبجّلين سامعين مطيعين وجعل أمرهم ينمو حتى كان منه ما كان[٦] .

وحدثني عبد الصمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم الامام قال : كان ابو مسلم لبعض أهل هراة او بوشنج فقدم مولاه على الإمام وقدم به معه فأعجبه عقله فابتاعه منه بألفين وعشرين درهماً وأعتقه ومكث عنده سنين ثم وجهه إلى خراسان .

---

(١) يرد مضمون هذه الرواية في ابن الاثير ج ٥ ص ٢٥٥ .
(٢) م : مجلسه .
(٣) كلمة « رأيه » ليست في م .
(٤) ط : كما .
(٥) انظر هذا الخبر في اخبار الدولة العباسية ص ٢٥٥–٦ ؛ وانظر الطبري س ٢ ص ١٩٣٧ ؛ والازدي ص ٥٢ ؛ وابن اعثم ج ٢ ص ٢١٩ب – ٢٢٠ ا ؛ وابن الاثير ج ٥ ص ٣٤٧–٨ .
(٦) انظر ابن خلكان – وفيات ج ٣ ص ١٤٦–٧ .

وقال هشام بن الكلبي : كان ابوه من خَوَل آل معقل فأُسلم إلى أبي موسى السراج فكان[١] معه ، وقدم ابو موسى الكوفة[٢] فبينـــا ابو مسلم يخرز شيئاً في يده اذ رأى الناس يتعادون ، فقال: ما هذا ؟ قالوا: هاهنا فيل ينظر الناس اليه، فقال: وأي عجب في الفيل ؟ انما العجب ان تروني وقد قلبت دولة وقت بدولة .

وقال غير ابن الكلبي : كانت أمُّه أمَةً لبني معقل وكان أبوه من اهل ضياعهم فأتى الكوفة معهم فابتيع للامام . وذكر بعضهم انه من اهل أصبهان وأن رجلاً من ضبّة اختدعه وهو صبي فأقدمه الكوفة . وقيل ايضاً ان أباه كان من اهل بابل أوخطرنية[٣] وكيلاً للعجليين وكان اسمه زاذان بن بنداد هرمز وأمه وشيكة[٤] فقدم العراق مع عيسى بن معقل فكان يخدمه في سجن الكوفة ويسمع قول الشيعة[٥] فال إليهم . وقوم يزعمون انه كان يسمى ابراهيم وكان يقال لأبيه عثمان[٦] وأنه من ولد كسرى وأن الامام كان يبعثه الى خراسان .

وذكر بعض ولد قحطبة انه كان عبداً للعجليين فاسلموه الى أبي موسى فتعلم منه السراجة فابتيع للإمام بسبع مائة درهم وأهدي اليه وان اللذين اهدياه سليمان بن كثير ولاهز بن قريط .

وحدثنا المدائني عن شهاب بن عبد الله قال : كان ابو مسلم يختلف الى خراسان يبعثه الإمام بكتبه الى سليمان بن كثير فيشخص[٧] على حمارٍ له ، فقال خادمٌ لسليمان : لقد جاءنا مرة فلم تعرض عليه الطعام فلامنا سليمان على ذلك ، وكان اصغر عندنا من ان نلتفت اليه .

---

(١) م : وكان .

(٢) انظر الخطيب البغدادي ج ١٠ ص ٢٠٧ .

(٣) في ط ، د : خطربنية وفي م : خطرنيه . انظر الطبري س ٢ ص ١٩٦٠ وسهراب – عجائب الاقاليم السبعة ص ١٢٥ .

(٤) الاصل : وسيكه ، وفي المقدسي - البدء ج ٤ ص ٩٣ ؛ وابن خلكان – وفيات ج ٣ ص ١٤٥ : وشيكة . كما انها جاءت بعدئذ « وشيكة » ، انظر ص ١٨٥ .

(٥) العبارة من « مع عيسى » الى « الشيعة » ليست في د .

(٦) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢٥٧ ؛ وفي ابن الاثير ج ٥ ص ٢٥٤ : « فقيل ... واسمه ابراهيم بن عثمان بن بشار بن سدوس بن جودزده من ولد بزرجمهر » . وانظر ابن خلكان – وفيات ج ٣ ص ١٤٥ . وفي الخطيب البغدادي : ابراهيم بن عثمان بن يسار بن شيدوس بن جودرن من ولد بزرجمهر ج ١٠ ص ٢٠٧ .

(٧) م : فشخص .

قالوا : ووجه إبراهيم أبا مسلم إلى خراسان وكتب الى من بها من أوليائه بالسمع والطاعة له والى ابي حفص سليمان بن سلمة الداعية يعلمه توجيهه إياه[1] ويأمره بإنفاذه الى خراسان ، فشخص فنزل على سليمان بن كثير فكان يجلّه ويوقره ويعظم أمره ؛ حتى اذا ظهر أمر أبي مسلم والدعاة بخراسان، وعليها نصر بن سيار ، دسّ نصر رجلاً استأمن الى أبي مسلم[2] وأظهر الدخول معه في أمره فعرف أن الذي يكاتبهم ويكاتبونه ويدعون له ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، فكتب [٥٨٦] بذلك الى مروان بن محمد فكتب مروان الى الوليد بن معاوية بن عبد الملك بن مروان — ومن قال الوليد بن معاوية بن مروان باطل، لم يكن لمعاوية بن مروان ابن يقال له الوليد — وهو عامله على دمشق يأمره ان يكتب الى عامله على البلقاء في المسير الى كداد والحميمة واخذ ابراهيم بن محمد بن علي وشدّه وثاقاً وحمله اليه في خيل كثيفة يحتفظ به فاذا وافى الى ما قبله انفذه اليه مع من يقوم بحفظه وحراسته، فأُتي ابراهيم وهو في مسجد القرية فأُخذ ولُفّ رأسه وحمل الى دمشق، فأنفذه الوليد ابن معاوية الى مروان ، وكان معه عدة من أهله قد شيّعوه فيهم عبد الله بن علي وعيسى بن علي وعيسى بن موسى، فانصرفوا من حرّان، ووبّخ مروانُ ابراهيم حين دخل اليه فاشتدّ لسان ابراهيم عليه[3] فيما خاطبه به ، وقال له مروان: أيَرْجو[4] مثلك أن ينال الخلافة ؟ فقال: رجوتَها وقلّدتَها وانت ابن طريد رسول الله ولعينه، وكيف لا أرجوها وانا ابن عمّه ووليّه ! وقال : لقد علمنا أن الذي يذكر من بغضك بني هاشم ومن به[5] شرفوا الحق[6] ، فأمر به[7] الى الحبس فحبس بحرّان في سجنها وفيه عبد الله ابن عمر بن عبد العزيز . ثم بعث مروان في بعض الليالي الى حاجبه صقلاب ومعه عشرون من مواليه خزر وصقالبة وروم الى السجن ومعهم صاحب السجن ففتح لهم ودخلوا ثم خرجوا فأصبح ابراهيم وعبد الله بن عمر ميّتين ؛ فيقال ديست بطونهما،

---

(١) م : اليه .
(٢) سقط « مسلم » من ط .
(٣) انظر المسعودي ج ٦ ص ٧٠ .
(٤) ط : أترجو .
(٥) م : له .
(٦) سقطت كلمة « الحق » من ط .
(٧) ط : فار به .

ويقال غمّاً ، ويقال سمّاً ، ويقال عُصِر ما تحت سراويلها حتى ماتا . وقال الهيثم بن عدي : غُمّ ابراهيم الإمام في جراب نورة وغمّ [١] الآخر بمرفقة [٢] فيها ريش . وكان مهلهل مولاه [٣] يقول : كنت أخدمه وهو محبوس بحران واشتري حوائجه ، وكان شراحيل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك محبوساً في حجرة غير حجرة ابراهيم التي كان محبوساً فيها ، وكان صديقاً لابراهيم فكانا يتلاطفان ويتهاديان في محبسهما فأتي ابراهيم بلبن مسموم أو غير لبن وقيل له: بعث اليك به اخوك شراحيل ، ولم يكن شراحيل بعث به ، فشربه فتوفي. قال : فأنا الذي صليت عليه .

وقال ابو مسعود الكوفي : بلغني ان ابراهيم أخرج فوضع على باب السجن فأخذه رجل من بني سَهْم فكفنه وصلى عليه ودفنه . قال : وبلغني أن أبا العباس كان أشبه الناس بأخيه ابراهيم الإمام ، فلما جاء الرسول لحمل ابراهيم وجد ابراهيم متغيّباً [٤] فأخذ ابا العباس ، فلما علم ابراهيم بأخذه قال : ما من الموت مَفَرٌّ ولا لأمر الله مدفع ، فخرج فقال للرسول : أنا بغيتك فخلّ عن أخي ، فحمله . وكان لابراهيم يوم مات فيما يقال تسع وأربعون سنة ، وقال بعضهم أربع وثلاثون سنة . وهرب أبو العباس بعد مقتل ابراهيم الى الكوفة ومعه أهل بيته فأخفاهم أبو سلمة الداعية في سرداب في دار بني أودٍ حتى قدم المسوّدة . فكان يقال : ما رأى الناس أبعد هِمَماً [٥] ولا أكبر نفساً من قوم خرجوا على تلك الحال يطلبون الخلافة .

وقال الهيثم بن عدي : رأى إبراهيم الإمام رجلاً من ولد زياد بن أبي سفيان يجر ثيابه ، وان إبراهيم لفي محملٍ على غير وطاء يُؤتى به مروان ، فقال :

أطلها فما طولُ الثياب بنافع ... اذا كان فرع الوالدين قصيرا

وقال الهيثم : لما وقعت العصبية بخراسان وتحرك أمر الدعاة كتب ابراهيم الإمام الى أبي مسلم [٦] :

---

(١) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٣٩٢–٣ ؛ والمسعودي ج ٦ ص ٧١–٢ .
(٢) ط : برقعة .
(٣) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٣٩٥–٦ ؛ والطبري س ٢ ص ٤٣–٤٤ .
(٤) ط : متعنياً نقيباً .
(٥) ط : هما .
(٦) ابن اعثم – فتوح (مخطوط) ج ٢ ص ٢٢٠ آ ؛ المسعودي – مروج ج ٦ ص ٧٢ .

دونك امر[١] قد بدت[٢] أشراطه وريّشت من نبله مراطه[٣]

[٥٨٧] إن الهدى[٤] لواضح صراطه[٥] لم يبق الا السيف واختراطه

ان السبيل واضح صراطه[٦]

حدثني داود بن عبد الحميد قاضي الرقة عن ابيه قال : كان ابراهيم الإمام يدعو وهو في حبس مروان : اللهم رب السموات السبع والأرضين السبع والبحار السبع وربّ العرش العظيم والآيات والذكر الحكيم صل على نبيك ونجيبك محمد وعلى آله وخلفه ، علينا وعلى اهل[٧] ملتنا ودعوتنا بما ينعش العاثر ويبرئ السقيم ويفك الاسير ويشفي المريض ، اللهم العن اهل بيت اللعنة وأنزل بهم النقمة وحقّق فيهم الرواية واحصدهم بالسّيف حصداً إنك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم .

وحدثني داود عن أبيه ، قال[٨] : كان ابراهيم الإمام يصلي في كل يوم خمسمائة ركعة ويقول : هذه صلاة أبي وجدّي .

وحدثني داود عن أبيه قال : تحيّن ابراهيم غفلةَ من كان وُكّل به حين حُمل فكتب كتاباً الى اخيه أبي العباس ودفعه الى سابق مولاه وأمره ان يوصله اليه ، فلمّا وقف بباب مروان بحران أسرّ الى سابق شيئاً سُئل عنه سابق بعد ذلك فقال : أمرني أن اقرأ على[٩] ابي العباس السّلام وأعلمه انه وصيّه بأمر الإمام محمد بن علي . وكانت نسخة الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم . حفظك الله يا أخي بحفظ أهل الايمان وتولاك بالخير والإحسان . كتابي اليك وقد وَرَدْتُ حران ، والرجل قاتلي لا محالة فإذا أنا هلكت

---

(١) ابن اعثم : امرأ .
(٢) ن. م. : دنا .
(٣) ن. م. : «وألبنت مرسله امراطه» . ولم يرد هذا الشطر في المسعودي .
(٤) ط : اهدى . وقد اورد المسعودي وابن اعثم الشطر الاخير محل هذا الشطر .
(٥) ط : بقراطه .
(٦) ابن اعثم : مراطه .
(٧) د : آل .
(٨) ترد هذه الرواية ، نقلاً عن البلاذري ؛ في اخبار الدولة العباسية ص ٤٠٢-٣ .
(٩) ط : الى .

فأنت[١] الإمام الذي يقيم أمرنا ويرعى حرمة أوليائنا و[٢] دعاتنا ويُتِم الله به وعلى يديه ما أمّلنا وأثّل لنا . فعليك اي أخي بتقوى الله وطاعته في قولك وفعلك واصلاح نيتك ليصلح لك عملك ، واستوص بأهل دعوتنا وشيعتنا [خيراً][٣] فاحفظ عبد الرحمن أميننا[٤] والسّاعي في أمورنا وعرّف أهل خراسان ما توجبه لنا بايثار[٥] طاعتنا ، ولا يكونن لك رأي ولا لأهلنا الا الشخوص عن الحميمة وكداد الى أوليائنا وشيعتنا بالكوفة مخفين[٦] لأشخاصكم مستترين عمن تخافون[٧] غيلته لكم وسعيه بكم ان شاء الله ، وانا[٨] استودعكم الله وحده[٩] واسأله لكم الصنع والكفاية وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته . وحدثني بعض أصحابنا عن ابي الحسن المدائني قال : كان ابراهيم الإمام جواداً معطاءً فوفد عليه رجلٌ من الأنصار فأعطاه كل دينار كان عنده، فلقيه رجل فحدثه بما أعطاه ابراهيم وقال: هو والله كما قال الشاعر:

يرى البخل مُرًّا والعطاء كأنما ... يلذ به عذبًا من الماء[١٠] باردا

قالوا: وقدم ابراهيم الإمام المدينة فأتته عجوزٌ من ولد الحارث بن عبد المطلب فشكت الحاجة ، فقال: نحن على سفر وما يحضرُنا لك الكثير ولا نرضى بالقليل فاقبلي بما[١١] حضر وتفضلي بالعذر ، فأعطاها ناقة له برحلها وعبداً ومائة دينار . وقال المدائني : كان ابراهيم الإمام يقول : إنّا قومٌ لا نخشو[١٢] عند السؤال ولا

---

(١) ط : وانت .
(٢) ط : أو .
(٣) اضافة من اخبار الدولة العباسية .
(٤) ط : لساننا، وفي اخبار الدولة العباسية : اميننا .
(٥) في اخبار الدولة العباسية : « ما توجبه له بايثاره » ؛ وفي كتاب التاريخ ص ٢٨٧ ب : ما يوجبه لنا .
(٦) ط : مخفينا ؛ م : مختفين باشخاصكم .
(٧) ط : يخافون ، وفي اخبار الدولة العباسية : تخافون .
(٨) ط : اذ .
(٩) في كتاب التاريخ واخبار الدولة العباسية : « وانا استودعك الله خاصة ومن قبلك (اخبار : قبلكم) من اهلنا عامة » . اخبار ص ٤٠٣ ، التاريخ ٢٨٧ ب .
(١٠) ط : ماء .
(١١) د : ما .
(١٢) ط : نحسنوا . وخشت النخلة أثمرت الخشو اي الحشف، انظر القاموس المحيط مادة خشي .

نجفو[١] عند الاستعطاف . قال : وكان يقول : السّخاء من رقّة القلب والرحمة أصل كل حسنة . وحدثني ابو مسعود الكوفي عن هشام بن الكلبي قال : كان ابراهيم الإمام يقول : الكامل المروءة من حصّن دينه، ووصل رحمه واجتنب ما يلام عليه .
[٥٨٨] وحدثنا علي بن المغيرة الاثرم عن أبي عبيدة ، قال : كان إبراهيم الإمام يقول : سمعتُ أبي يقول : لا يزال الرجل يزاد في رأيه ما نصح لمن استشاره . قال : وانا أقول نُصح المستشير قضاء لحق النعمة في صواب الرأي[٢] . المدائني عن اسماعيل بن حفص ، قال : اتى رجل ابراهيم الامام فسأله فاعطاه وكساه وحمله ، فقال : انتم والله أحق بهذا البيت ممن قيل[٣] فيه :

زينت أحسابَهم أحلامُهم وكذاك الحلم زين للحسب

وحدثني محمد بن الأعرابي ، قال : سأل ابو مسلم ابراهيم بن محمد الإمام عن البلاغة فقال : معرفة الوصل من الفصل وإصابة المعنى واختصار الطريق الى الغاية التي يريد[٤] . قالوا : قدم[٥] ابراهيم المدينة فشكى اليه عبيدٌ مواليهم فابتاعهم وأعتقهم ورَفَدهم ، وسأل عن ابن هرْمة فقيل مُستخفٍ من دينٍ عليه ، فقضاه عنه ، فقال ابن هرمة فيه قصيدته[٦] التي يقول فيها :

كريم اذا ما أوجب اليوم نائلًا عليه جزيلًا بث أضعافه غدا
أغرّ كضوء البدر[٧] يستمطر الندى ويهتز[٨] مرتاحًا اذا هو أنفدا

وأولها :

جزى الله ابراهيم عن جُلّ قومه رشادًا بكفيه ومن شاء أرشدا

---

(١) ط : تخفوا ، م : نخفوا .
(٢) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٣٨٥ .
(٣) ط : قتل .
(٤) يرد الخبر في اخبار الدولة العباسية ص ٣٨٥ نقلًا عن البلاذري .
(٥) د ، م : وقدم .
(٦) انظر الديوان (ن. المعيبد) ص ٩٠–٩٥ ؛ واخبار الدولة العباسية ص ٣٨٠–٢ ؛ وابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٩–٢٩٠ .
(٧) الديوان : الصبح .
(٨) اخبار الدولة العباسية ص ٣٨٠ : ويهتاش .

وقال ابن هرمة في الإمام ابراهيم :

ناعٍ نعى لي ابراهيم قلتُ له ... شلّت يداك وعشت الدهر خزيانا[١]
ولا رجعت الى مال ولا ولد ... ما كنت حيًّا وما سميت إنساناً
تنعي[٢] الإمام وخير الناس كلهم ... أخنت[٣] عليه يد الجعدي مروانا
فاستدرج الله مروانا بقدرته[٤] ... سبحان مستدرج الجعدي سبحانا
فأصبح القوم[٥] لم تطلل دماؤهم ... وكان حَيْنُ بني مروان قد حانا

وقال سديف بن ميمون[٦] :

كيف بالعفو عنهم وقديما[٧] ... قتّلونا[٨] وهتّكوا الحرمات
قتلوا سبط احمد لا عفـا الرحمن عنهم مكفّر السيئات[٩]
ابن زيدٌ وابن يحيى بن زيد ... يا لها من مصيبة وتراتِ
والامامُ الذي اصيب بحران ... إمـام الهدي ورأسُ الثّقـات

وقال ابن هرمة ، ويقال سديف :

قد كنت أحسبني جلدًا فضعضعني ... قبرٌ بحرّان أمسى عصمة الدين[١٠]

---

(١) ط : حزنانا ؛ اخبار الدولة العباسية : عريانا .
(٢) العيون والحدائق ج ٣ ص ١٩٠ : نعى .
(٣) الاصل : احنت . انظر اخبار الدولة العباسية ص ٤٠٦ ؛ والديوان (ن. المعيبد) ص ٢٢٥ – ٧ و(ن. محمد نفاع وحسين عطوان) ص ٢١٧ ؛ والعيون والحدائق ج ٣ ص ١٩٠ .
(٤) اخبار الدولة العباسية ص ٤٠٦ : بغرته ؛ العيون والحدائق : لعزته ؛ الديوان ص ٢٢٧ : بقوته .
(٥) اخبار الدولة العباسية ص ٤٠٦ ، والديوان (المعيبد) ص ٢٢٧ : فاعتز بالقوم .
(٦) ترجمته في الأغاني ج ١٦ ص ٨٦–٧ ، وج ٤ ص ٣٤٧ ومـا بعدها ؛ وفي الشعر والشعراء ص ٧٦١ ؛ وطبقات ابن المعتز ص ٣٧ ؛ والعقد الفريد ج ٤ ص ٤٨٥ . ووردت الأبيات التالية في الأغاني ج ٤ ص ٣٥٢ ، وشرح نهج البلاغة ج ٧ ص ١٤٣ ، بترتيب مختلف اذ يرد البيت الثاني في الأخير .
(٧) الأصل : قدما ، والتصويب من الأغاني وشرح نهج البلاغة .
(٨) ن. م. : قتّلوكم .
(٩) في ن. م. : قتلوا آل احمد لا عفا الذنب لمروان غافرُ السيئات .
(١٠) الأبيات في اخبار الدولة العباسية ص ٤٠٥–٦ ؛ وترد في الطبري س ٣ ص ٤٤ ؛ في الديوان (المعيبد) ص ٣٢٧–٨ ، (عطوان) ص ٢٢١ منسوبة لابن هرمة .

قبر الامام وخير الناس كلهم بين الصفائح والاحجار والطين
قبر الامام الذي عمّت[١] مصيبته وعيّلت كل ذي وفر[٢] ومسكين
فلا عفا الله عن مروان مظلمة فإنه كـان ملعوناً لملعونِ[٣]

فولد إبراهيم بن محمد الامام[٤] : عبد الوهاب ومحمداً واخوة لهما درجوا ، وام حبيب تزوجها عيسى بن موسى فولدت له[٥] موسى بن عيسى بن موسى بن محمد . والعقب من ولد ابراهيم لعبد الوهاب ، ومحمد الأصغر . وكان المنصور ولّى عبد الوهاب بن إبراهيم [٥٨٩] الشام فمات هناك . فولد عبد الوهاب محمد بن عبد الوهاب وأمّه عائشة بنت سليمان بن علي . فولد محمد ابراهيم ويكنى أبا إسحاق وكان يقال له ابن عائشة ، نُسِبَ الى جدته ، وكان أبوه أيضاً ينسب الى أمه عائشة . وكان إبراهيم هذا أراد الخروج على أمير المؤمنين المأمون[٦] وبايعه على ذلك قومٌ من أهل الحضرة ببغداد منهم محمد بن إبراهيم الافريقي وفرج البغواري مولى ام جعفر بنت جعفر بن المنصور ، ومالك بن شاهي الكاتب ، ودبّوا معه في أمره ، فاطلع المأمون على من كان يسعى له فحبسه في المطبق[٧] ببغداد ، فأفسد أهله حتى شغبوا فركب المأمون ليلاً الى باب المطبق فأخرج إليه ابراهيم هذا فأمر بضرب عنقه وصلبه فضربت عنقه والمأمون واقفٌ وصلب في صبيحة تلك الليلة ثم أنزل من يومه . وولد محمد بن ابراهيم الإمام عبدُ الله، وأمه زينب بنت سليمان بن علي ، فإليها نُسب الزينبي محمد[٨] بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الإمام . وكان المنصور ولّى محمد بن ابراهيم مكة والمدينة واليمن ثم ولاّه الجزيرة فلما توفي اخوه عبد الوهاب بالشام ولاه الشام مكانه . ولمحمد بن ابراهيم يقول العنبري :

---

(١) اخبار الدولة العباسية : عزّت .
(٢) ن. م. والديوان والطبري : مال .
(٣) يرد الشطر الثاني في المصادر السابقة « لكن عفا الله عن قال آمين » . وانظر شرح نهج البلاغة ج ٧ ص ١٤٠ .
(٤) انظر جهرة الأنساب ص ٣٠–٣١ .
(٥) سقطت « له » من ط .
(٦) سقط اسم « المأمون » من ط .
(٧) زاد في ط : « وولد محمد بن ابراهيم الامام ببغداد » .
(٨) في جهرة الأنساب ص ٣٠–٣١ : عبد الله بن محمد بن سليمان .

اقضِ عنّي يا ابن عم المصطفى أنا بالله من الدين وبك [١]
من غريم فاحشٍ يقذعُني [٢] أشوه الوجه لِعرضي منتهك [٣]
ليس بالمقلع عني دهرهُ [٤] حيث ما [٥] زلت من الأرض سلك

وقال ، ورَهَنَ مصحفه :

ما ان عمدت كتاب الله ارهنه الا ولم يبق هذا الدهر لي نشبا
فافتكّ طـه وياسيناً فانهما والسبع من محكم الآيات قد نشبا

وأمّا عبد الله بن محمد بن علي أبو العباس ،

فحدثني [٦] غير واحد أنه لما قتل ابراهيم الإمام خرج من الحميمة يريد الكوفة ، وكان أول بني أبيه خروجاً لخوفه على نفسه لمصير الإمامة اليه ، فلقيه عمه داود بن علي بدومة الجندل فقال : يا ابن أخي أين تريد؟ قال : الكوفة ، قال : أتأتي الكوفة وشيخ بني مروان بحران مطلّ على العراق في خيل العرب ورجالها ! فقال : يا عم ان الله إذا أراد أمراً بلغه ، ومن أحبّ الحياة ذل ، وتمثل [٧] :

وما موتة ان متّها غير عاجز بعارٍ إذا ما غالت النفس غولها

فالتفت داود الى ابنه موسى ، وأمه أم موسى بنت علي بن الحسين بن علي [٨] فقال : صدق ابن عمك فارجع بنا معه نحيا أعزّاء أو نموت [٩] كراماً ، فلم يزل ابو العباس بالكوفة حتى ولي الخلافة .

---

(١) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٤٠٥ .
(٢) ن. م. : واخز يقعدني .
(٣) ن. م. : ينتهك .
(٤) ن. م. : يورد هذا الشطر : انا والظل وهو ثالثنا .
(٥) ن. م. : أينما .
(٦) ط : حدثني .
(٧) في اخبار الدولة العباسية ص ٤١١ : وتمثّل قول الاعشى . انظر الطبري س ٣ ص ٢٤ ؛ والمسعودي ج ٦ ص ٩١-٩٢ ؛ وفي ديوان الاعشى : فما ميتةٌ ... ص ١٧٧ .
(٨) لم يرد « ابن علي » في ط .
(٩) الأصل : ونموت . انظر اخبار الدولة العباسية ص ٤١١ .

وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن معن بن يزيد الهمداني ، قال : كنا نتحدث أن الجعدي قتيل ابن الحارثية .

قالوا : وكان ممّا زاد أمر أبي مسلم بخراسان قوة العصبية التي [١] وقعت بين مضر وربيعة واليمن بسبب تقديم نصر بن سيار الكناني بني تميم وتوليته اياهم [٢] وتعصّبه على ربيعة واليمن حتى غضب جديع بن سعيد ويقال ابن علي الأزدي المعروف بالكرماني ، وإنّما قيل له الكرماني [٣] لأنه ولد بجيرفت من كرمان . وقال ابن الكلبي : هو جديع [٤] بن سعيد بن قُبيصة بن سراق . وكلم نصراً مرة بعد مرة فأغلظ له حتى أمر بحبسه ، وأخرجه غلام له من مجرى ماء وهو متسلخ [٥] فاجتمعت اليه اليمن وربيعة فلم يزل نصر يحاربه ثم انفرد بمحاربته الحارث بن سريج بن يزيد المجاشعي فقتله الحارث ، وصلبه نصر وعلق معه سمكة ، يُعيّره بعمان وصيد السمك . وقام عليٌّ بن جديع مقام أبيه فقاتله الحارث فقتل الحارث . ويقال إن الحارث قاتل جديعاً فقتله [٦] جديع ثم وثبت تميم وفيهم حاتم بن الحارث بن سريج فقتلوا جديعاً والله أعلم .

وقال نصر بن سيار للحارث :

يا مُدخِل الذُّلّ على قومه ... بُعْدًا وسُحْقًا لك من هالك
[٥٩٠] ما كانت الأزد وأشياعها ... تطمع في عمرو ولا مالك [٧]

في أبيات . وكان تشاغل [٨] نصر فُرصَة [٩] لأبي مسلم فقوّى أمره حتى أظهر دعوته

---

(١) ط : أن .
(٢) ط : اياه .
(٣) « وانما قيل له الكرماني » سقطت من ط .
(٤) م : جديع بن قبيصة . ويوجد اختلاف في نسب الكرماني . ففي جمهرة النسب لابن الكلبي يرد : جديع بن علي بن شبيب بن عامر ، ج ١ لوحة ١٣ . وانظر الطبري س ٢ ص ١٨٥٨ ؛ وتاريخ خليفة بن خياط (ن. اكرم العمري) ص ٤١٠ ؛ وجمهرة الانساب ص ٣٨١ ؛ وابن اعثم (مخطوط) ج ٢ ص ٢١٧ أ ؛ والعيون والحدائق ج ٣ ص ١٨٦ .
(٥) انظر الطبري س ٢ ص ١٨٦١–٢ ؛ وابن اعثم (مخطوط) ج ٢ ص ٢١٧ ب .
(٦) ط : فقتل .
(٧) انظر الطبري س ٢ ص ١٩٣٥ .
(٨) زاد في ط : على .
(٩) ط : قرضة .

وكتب الى دعاته في الكور بإظهارها . فلما قتل الكرماني قام بأمر عسكره عليٌّ ابنه ، فأظهر خلع مروان فانضم إليه خلق . وكان شيبان بن عبد العزيز الخارجي ، وهو شيبان الصغير ، قد صار من سجستان الى خراسان ، فكتب اليه الكرماني : انك ونحن خالعون لمروان ، فصِرْ إليّ لنجتمع على محاربة أوليائه أولياء الشيطان ، فصار إليه فكانا يحاربان نصر بن سيار . ومال ابو مسلم فيما[1] أظهر الى ابن الكرماني وسلّم عليه بالأمرة وقال له : قد قوي أمرك ووهن أمر نصر فابعث عمالك إلى النواحي ، فكان يبعث بالرجل الى الناحية في جماعة ويبعث أبو مسلم إليها مع صاحبه باضعافها[2] فيدعون الى الرضا من آل محمد . ثم ان أبا مسلم انفرد بعسكره وبعث الى نصر وابن الكرماني وشيبان : اني[3] رجل ادعو الى الرضا من آل محمد ولست اعرض لكم ولا اعين منكم احداً على صاحبه . ولما رأى نصر قوة أمر أبي مسلم بعث إليه[4] يسأله مُوادعته وان يدخل مرو فقصد لدخولها وزَوى أصحاب ابن الكرماني وأصحاب نصرٍ عنها ، فدخلها في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وهو يقرأ : ﴿ ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها ﴾[5] ، فلما استولى عليها قال نصر : لا مقام لنا مع ما أرى من اقبال أمر هذا الرجل وإدبار أمرنا ، فبعث الى ابن الكرماني : هذا رجل يظهر الميل اليك وإنما يريد ختْلك فصالِحْني ، فصالحه على أن يكون أمرهما واحداً ، وان حاربه أبو مسلم رجعا إلى ناحية مرو . وكان أبو مسلم يظهر لابن الكرماني إعظاماً وإجلالاً حتى اذا ضبط أمر خراسان وغلب أصحابُه ودعاتُه عليها ومال الناس إليه من كل أوب واشتدّ حجابه وغلظ أمرُه واستفحل بعث رُسُله الى نصر بن سيار وقد آنسه وبسطه وضمن له أن يكف عنه ويقوم بشأنه عند الامام وأعلمه أن كتاباً أتاه من عند الإمام يعدُه فيه ويُمنّيه[6] ويضمن له الكرامة . وكان رسُلَه لاهز بن قريط[7] وسليمان بن كثير وعمران بن اسماعيل وداود بن كرّاز

---

(١) ط : فا .
(٢) ط : باضعافه .
(٣) ط ، د : الى .
(٤) ط : اليهم .
(٥) سورة القصص (٢٨) ، الآية ١٥ .
(٦) ط : تمنيه .
(٧) ط : قريظ .

وقال لهم : أعلموه اني اريد مشافهته وقراءة كتاب الامام عليه ؛ فلما أتوه تلا لاهز قول الله عز وجل : ﴿ إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك ﴾[١] ، فتنبه نصر لما أراد من تحذيره فقال : أنا صائر معكم الى الامير أبي مسلم ، ودخل بستاناً له كأنه يريد أن يلبس ثيابه ثم ركب دابته وهرب[٢] الى الري فمات[٣] بقسطانة[٤] . وسأل ابو مسلم [٥٩١] عن نصر وهل أنذره احد ، فأخبر[٥] بتلاوة لاهز الآية ، فقال له : يا لاهز أعصبية في الدين ! قوما فاضربا عنقه ، فضربت عنق لاهز . ويقال ان نصراً سار الى الري فلما دخلها مرض فحمل الى ساوة بقرب همذان فمات بها . ووجّه ابو مسلم الى ابن الكرماني رُسُله وقال لهم : ائتوني بابن الكرماني على الحال التي[٦] تجدونه[٧] عليها ، فجاءوا به فحبسه . وكان أخوه عثمان[٨] بناحية هراة فكتب الى أبي داود في أمره ، فقال له ابو داود : ان أبا مسلم كتب اليّ في عبور النهر لأمر ستعرِفُه فاذا عدنا خلّيتُ ما بينك وبين ما وراء النهر وانصرفتُ اليه ، ثم قال : لا يعبرنّ احد الا أصحاب عثمان ، فعبروا حتى اذا بقي في[٩] نفر وثب به فقتله وبعث برأسه الى أبي مسلم ، فأخرج علياً عند ذلك فقتله . وكان ابو مسلم قد وادع[١٠] شيبان الى مدّة فوجه اليه جيشاً فواقعوه فكشفوه[١١] ، وصار الى ناحية أبيورد وأهلها أول من سوّد فكتب ابو مسلم اليه أن بايع للرضا من آل محمد حتى لا أعرض لك[١٢] ، فبعث اليه : بل بايعني انت . فكتب ابو مسلم الى بسام بن ابراهيم مولى بني

---

(١) سورة القصص (٢٨) ، آية ٢٨ .
(٢) انظر الخبر في ابن اعثم ج ٢ ص ٢٢٢ ب - ٢٢٣ آ .
(٣) ط : الذي مات .
(٤) ط : قسطاية ؛ د ، م : قسطانة . وفي ابن اعثم (مخطوط) ج ٢ ص ٢٢٣ آ : قسطاتة ويجعلها على تسعة فراسخ من الري . وانظر ياقوت ج ٤ ص ٣٤٧ ؛ ومراصد الاطلاع ج ٢ ص ٤١١ .
(٥) ط : فاخبره .
(٦) ط : الذي .
(٧) ط : يجدونه .
(٨) « عثمان » ليس في ط .
(٩) « في » ليست في م .
(١٠) ط : اودع .
(١١) ط ، د : فكسفوه .
(١٢) « لك » سقطت من ط .

ليث بن بكير ، وهو بأبيورد ، في مناهضته فناهضَهُ فقتله وأصحابَه الا عــدة تفرقوا في البلاد ، ويقال بل صاروا الى نصر قبل هربه [١] .

حدثني ابو مسعود عن أشياخه قال : لما ظهر أبو مسلم بعث نصر إليه عرفجة ابن الورد فقال : القَهُ فاسأله من هو وما أمره ، فأتاه فقال له : ما اسمك ؟ فنظر اليه شزراً . ثم قال : عبد الرحمن بن مسلم . فقال : مِن مَن ؟ فنظر اليه حتى قيل سيقتله ، ثم قال : علمُ خبري خير لكَ من علم نسبي . فقال أبو نُخيلة :

نفَّستَ عن عرفجة بن الورد غياطلًا من كرب وجهد

ثم ان عرفجة أتى البصرة ومات بها بعد حين. قالوا : واتى أبا مسلم قومٌ من أصحاب الحديث فسألوه عن شيء من الفقه ، فقال : ليس هذا بوقت فُتيا ، نحن مشاغيل عن هذا ومثله [٢] .

وحدثني أبو مسعود وغيره ، قال : لما ظهر أمر أبي مسلم كتب نصر بن سيّار بن رافع بن جري [٣] أحد بني جندع بن ليث بن بكر بن [عبد] [٤] مناة بن كنانة ؛ قال نصر بن سيار :

أبْلِـغ ربيعة في مروٍ وذا يمن [٥] أن اغضَبوا [٦] قبل ان لا ينفع الغضب
ما بالكم تنشبون [٧] الحرب بينكم كأنّ اهل الحجى عن رأيكم [٨] غيب

---

(١) م : هروبه .
(٢) انظر الطبري س ٢ ص ١٩٦٥ .
(٣) جمهرة الانساب : حريّ، انظر ص ١٨٣—٤ ؛ وفي جمهرة النسب : جُدَيّ ج ١ لوحة ٤٠ .
(٤) الاصل : عبلة .
(٥) في اخبار الدولة العباسية ص ٣١٣ : واخويّهم ؛ وفي الدينوري ص ٣٦١—٢ وابن اعثم (مخطوط) ج ٢ ص ٢٢١ ب : واخويّها ؛ وفي ابن الاثير ج ٥ ص ٣٦٧—٨ : وفي يمن .
(٦) اخبار الدولة العباسية : ليغضبوا ؛ الدينوري : يغضبوا ؛ ابن اعثم : فليغضبوا . ويضيف ابن اعثم البيت التالي :

ولينصبوا الحرب ان القوم قد نصبت حرباً يحرق من حافاتها حطب

(٧) اخبار الدولة العباسية : تنصبون ؛ الدينوري وابن اعثم : تلقحون .
(٨) الدينوري وابن اعثم : فعلكم .

وتتركون عدوًا قد أحاط بكم [١] ممن تأشّب لا دين ولا حسب [٢]
لا عُرْب مثلكم [٣] في الناس نعرفهم [٤] ولا صريح موالٍ [٥] إن هُمُ نُسِبوا
من كان يسألني [٦] عن أصل دينهم .فإن دينهم ان تهلك [٧] العرب
قومٌ يقولون قولًا [٨] ما سمعت به عن النبيّ [٩] ولا جاءت به الكتب [١٠]

قالوا : وكتب نصرٌ الى يزيد بن عمر بن هبيرة عامل مروان على العراق حين ظهرت المسودة :

ابلغ يزيد [١١] وخيرُ القولِ أصدقُه وقدتيقّنتُ [١٢] أن لا خير في الكذب
بِأن [١٣] خراسان أرض قد رأيت بها بيضًا لو افرخ قد حُدِّثت [١٤] بالعجب
وقد وجدنا فراخًا بعد قد كثرت [١٥] لمّا يَطِرنَ وقد سربلن بالزغب
إلّا تُدارك بخيل الله مُعلمة [١٦] أُلهِبنَ [١٧] نيران حرب أيّما لهب

---

(١) اخبار الدولة العباسية : اطاف بكم ؛ الدينوري وابن اعثم : اظلكم .
(٢) في اخبار الدولة العباسية : فاين غاب الحجى والرأي والادب .
(٣) ط : منكم .
(٤) في الدينوري يرد الشطر : ليسوا الى عرب منا فنعرفهم .
(٥) ن. م. : ولا صميم الموالي ، وفي ابن اعثم : ولا صميم الموالي اذ هم نصب ، والتحريف واضح .
(٦) في ن. م. : فن يكن سائلي .
(٧) ن. م. : تقتل .
(٨) ن. م. : قوما يدينون ديناً .
(٩) ن. م. : الرسول .
(١٠) يضيف ابن اعثم :
ويقسم الخمس من اموالكم اسر (الاصل: اسراً)
من العلوج ولا يبقى لكم نشب (الاصل: نسب)
وينكحوا فيكم قسراً بناتكم لو كان قومي احراراً لقد غضبوا
(١١) ابن اعثم (مخطوط) ج ٢ ص ٢٢٠ ب : اليك .
(١٢) ن. م. والمسعودي ج ٦ ص ٦٥ : تبينت .
(١٣) الاصل وابن الاثير ج ٥ ص ٣٦٦ : ان، والتصويب من المسعودي ج ٦ ص ٦٦ ؛ ابن اعثم : هذي .
(١٤) الاصل : « حدثت » بدل « قد حدثت » والتصويب من المسعودي ؛ ابن اعثم : لو افرخت حدثت .
(١٥) يرد الشطر في ابن اعثم وابن الاثير : فراخ عامين الا انها كبرت .
(١٦) يرد الشطر في المسعودي وابن اعثم : فان يطرن ولم يحتل لهن (ابن اعثم : لعن) بها .
(١٧) المسعودي : يلهبن .

فقال يزيد : لا عليه فما عندي رجل واحد أمدّه به ، وكان مبغضاً له مستثقلاً [٥٩٢] لولايته خراسان .

قالوا : وكتب نصر الى مروان يستمدّه فأمدّه بنباتة بن حنظلة الكلابي فقتل بجرجان . وكتب الى مروان :

أرى خلل الرماد وميض[١] جمر حريّ[٢] ان يكون لـه ضرام
فقلتُ من التعجب ليت شعري[٣] أأيقـاظ اميّة أمْ نيـام
فإلّا تطفئوه يجرّ حربًا[٤] يكون وقودهـا قصر[٥] وهـام[٦]

وقتل ابنٌ لِنصرٍ في العصبية يقال له تميم ، فقال نصر :

نَأى[٧] عني العزاءُ وكنت جلدا لان أجلى[٨] الفوارس عن تميم

أمر قحطبة

قالوا : وجه ابو مسلم في ذي القعدة سنة ثلاثين ومائة قحطبة بن شبيب بن خالد ابن معْدان[٩] بن شمس بن قيس بن أكلب بن سعد بن عمرو[١٠] بن الصامت بن

(١) ط ، د : وبيض ، محاضرات الادباء ج ٣ ص ١٧٧ : وميض نار .
(٢) الاغاني ج ٧ ص ٥٥ : واحر ؛ ابن اعثم (مخطوط) ج ٢ ص ٢٢٠ ب : احاذر ؛ الحماسة البصرية ومحاضرات الادباء ج ٣ ص ١٧٧ : ويوشك .
(٣) « ليت شعري » سقطت من ط ، وفي محاضرات الادباء ج ٣ ص ١٧٧ : اقول من التعجب .
(٤) ابن اعثم : فان لا تخمدوها تجر حرباً ؛ وفي الحماسة : فان لم يطفه عقلاء قوم .
(٥) في الحماسة البصرية : فان وقوده جثث .
(٦) انظر الطبري س ٢ ص ١٩٧٣ ؛ ابن خلكان ج ٣ ص ١٥٠ ؛ المسعودي — مروج ج ٦ ص ٦٢ ؛ الدينوري ص ٣٥٧ ؛ العيون والحدائق ج ٣ ص ١٨٩ ؛ اخبار الدولة العباسية ص ٤–٣٠٥ ؛ الحماسة البصرية ج ١ ص ١٠٧–١٠٨ ؛ ابن الاثير ج ٥ ص ٣٦٥ ؛ الاغاني ج ٧ ص ٥٥ ؛ ابن اعثم (مخطوط) ج ٢ ص ٢٢٠ آ—ب ؛ العقد الفريد ج ١ ص ١١١ .
(٧) ابن اعثم (مخطوط) ج ٢ ص ٢٢٢ ب : نفى .
(٨) ن. م. : لاجلاء . وفي اخبار الدولة العباسية ص ٣٢٦ :

نأى عني العزاء وكنت جلداً نكوب فجائـع الحدث العظيم
وهمّ أورث الاحشـاء وجداً لاجلاء الفوارس عـن تميم

(٩) ط : معذان . انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢١٦ ، والمحبر ص ٤٦٥ .
(١٠) في جمهرة الانساب ص ٤٠١ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٢٥٧ : عمرو بن عمرو بن الصامت.

غَنْم بن مالك بن سعد بن نبهان وهو اسودان بن عمرو بن الغوث[1] بن طيء الى العراق ، ومعه ابو غانم عبد الحميد بن رِبْعي بن خالد بن مَعْدان[2] ، والمسيب بن زهير بن عمرو بن حُمَيْل[3] الضبي ، وعبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي[4] ، وموسى ابن كعب بن عيينة بن عائشة بن سري[5] التميمي ثم احد امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم ، وحيّة بن عبد الله بن خلدة[6] بن النطّاق من بني العصبة بن امرئ القيس ، ومالك بن الطوّاف بن حضرمي بن مالك بن كنانة[7] من ولد العصبة ايضاً ، والقاسم بن مجاشع بن تميم بن حبيب[8] من ولـــد عرعرة بن عادية بن الحارث بن امرئ القيس ، وابو عون عبد الملك بن يزيد[9] ، ومُقَاتل بن حكيم بن عبد الرحمن العكي[10] وغيرهم ، وحمل معهم مالاً عظيماً لأعطيتهم وكانوا في ستين وفي ثمانين وفي مائة من العطاء[11] . وكان على مقدّمة قحطبة ابنـــه الحسن بن قحطبة ، فلما وافى جرجان قال[12] : يا أهل خراسان ان النصر مع الصّبر والتنازع فشل وانكم تقاتلون بقية قوم حرقوا بيت الله وكتابه واغتصبوا هذا الأمر فانتزوا عليه بغير حقّ . وكان مروان قد أمر ابن هبيرة ان يمدّ نصر بن سيار بنباتة بن حنظلة احد بني بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر[13] . وكان نباتة قد لقي سليمان ابن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة بالأهواز وسليمان واليها من قبل عبد الله بن

---

(١) ط : الغوف .

(٢) انظر جمهرة الانساب ص ٤٠٤ ؛ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٢٥٧ ؛ واخبار الدولة العباسية ص ٢٦٨ .

(٣) في جمهرة الانساب : خيل ، وقد جاء الاسم مشكولاً ومدققاً في د : حُمَيْل ، وهو كذلك في جمهرة النسب ج ١ لوحة ٨٩ . وانظر اخبار الدولة العباسية ص ٢٢٠ .

(٤) جمهرة النسب ج ١ لوحة ٢١٧ .

(٥) في جمهرة النسب ج ١ لوحة ٨٠ : ابن عائشة بن عمرو بن سري . انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢١٦ ؛ ورسائل الجاحظ ج ١ ص ٢٢ .

(٦) في جمهرة النسب ج ١ لوحة ٨٠ : حدْرَة ، وانظر اخبار الدولة العباسية ص ٢١٧ .

(٧) في جمهرة النسب ج ١ لوحة ٨٠ : كبائة . انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢١٨ .

(٨) انظر جمهرة الانساب ص ٢١٤ .

(٩) اخبار الدولة العباسية ص ٢١٩ ؛ الطبري س ٢ ص ٢٠٠١ .

(١٠) الحلة السيراء ص ٨٩ ؛ الطبري س ٢ ص ٢٠٠١ و ٢٠٠٥ ؛ واخبار الدولة العباسية ص ٢١٨ .

(١١) « وفي مائة من العطاء » ليست في م .

(١٢) انظر ابن اعثم (مخطوط) ج ٢ ص ٢٢٣ ب ؛ والطبري س ٢ ص ٢٠٠٤–٥ ، والعيون والحدائق ج ٣ ص ١٩٢–٣ .

(١٣) جمهرة النسب ج ١ لوحة ٩٤ .

معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب حين خرج عبد الله ودعا لنفسه ، فهرب منه سليمان بعد قتال وصار الى فارس ، فكتب ابن هبيرة اليه[١] في المصير[٢] الى خراسان مدداً لنصر بن سيار فأتى أصبهان ثم الري ومضى الى قومس فلم تحمله وأصحابه فصار الى جرجان ، وسار قحطبة اليه فالتقيا في مستهل ذي الحجة سنة ثلاثين ومائة يوم جمعة ، وقال قحطبة : هذا يوم يرجى فيه النصر ونزول الرحمة ، وجعل يدعو الى الرّضا من آل محمد ، ونادى أهلُ خراسان : يا محمد يا منصور ، ونادى أهل الشام : يا مروان يا منصور ، فاقتتلوا طويلاً فقتل نباتة بن حنظلة وانهزم أهل الشام أقبح هزيمة ، فوضع السيف فيهم فقتل منهم عشرة آلاف ويقال ستة آلاف وبعث قحطبة برأس نباتة الى أبي مسلم فأمر فطيف به في كور خراسان .

وقال بعض شعراء طيّ :

لما رمتنا مُضَرٌ بالقبِّ قَرْضبهم قحطبةُ القرضبّ
يدعون مروانَ وأدعو ربّي

[٥٩٣] قال الحرمازي : أخبرني علماء من أهل خراسان ان نصر بن سيار كان يتضجّع في طريقه حتى قُتل نباتة فأتى الريّ فرض بها وحمل الى ساوة فمات بها .

قالوا : وقدم قحطبة الري وكتب الى أبي مسلم يستمده فأمده بأبي الجهم ابن عطية[٣] مولى باهلة في سبع مائة ، ويقال في الف وسبع مائة . وكان عامر ابن ضبارة المرّي قد وُجّه لمحاربة شيبان الخارجي ففاته ولحق بكرمان فأتى كرمان فأوقع به واستباح عسكره ، فأتى شيبان سجستان ثم صار الى خراسان . وواقع عامرٌ عبد الله[٤] بن معاوية قبل ذلك بفارس فهزمه ، فكتب ابن هبيرة اليه يأمره بالمسير الى قحطبة ووجه معه ابنه داود بن يزيد بن هبيرة فسارا في خمسين الفاً حتى نزلا أصبهان وانضم اليهم بها ولد نصر بن سيّار وجماعة من المروانية من أهل خراسان ووافى قحطبة فاقتتلوا ، وعلى ميمنة قحطبة خالد بن برمك والعكّي[٥] ، وعلى ميسرته

(١) « إليه » ليست في ط .
(٢) ط : المصر .
(٣) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢١٩ ؛ والطبري س ٢ ص ١٨٥٣، ١٩٦٨، ٢٠٠١ .
(٤) ط : ابن عبد الله .
(٥) ط ، م : العلي .

ابو غانم عبد الحميد بن ربعي الطائي ومعه مالك بن الطوّاف التميمي، وقحطبة يومئذ في اثني عشر الفاً فلم يلبث أهل الشام ان انهزموا فقتلوا قتلاً ذريعاً وقتل عامر ابن ضبارة ، وقتل مساور وقديد ومبشّر بنو نصر بن سيار ، وخالد بن الحارث ابن سريج المجاشعي وعامر بن عَميرة السمرقندي وكان مع قحطبة فانقلب الى ابن ضبارة وبعث برأسه الى أبي مسلم مع عيسى بن ماهان مولى خزاعة فاحتبسه ابو مسلم فلم يخرج من خراسان حتى قتله ، وهرب داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة الى أبيه . وكان مالك بن أدهم بن محرز الباهلي على الري فلما قدمها قحطبة هرب فصار الى نهاوند فأمنه قحطبة وفتح نهاوند . وقال قوم كان بنو نصر بن سيار بها فقتلهم ، والثبت أنهم قتلوا بأصبهان . وبلغ عامل حلوان وهو عبيد الله ابن العبّاس الكندي خبر أصبهان ونهاوند فهرب فلم يلقَ كَيْداً . ووجه قحطبة عبد الملك[1] بن يزيد[2] الأزدي أبا عون ومالك بن الطوّاف في أربعة آلاف الى شهرزور وبها عثمان بن سفيـــان وهو على مقدمة عبد الله بن مروان بن محمد فناهضا عثمان فقتلاه وذلك في العشر من[3] سنة احدى وثلاثين ومائة . وبلغ قحطبة أن ابن هبيرة بالدسكرة يريده ، فعدلَ الى راذان فعبر القاطول ثم أتى العلث فعبر في السفن ثم اتى أوانا ثم الانبار ثم مليقيا[4] من الفلّوجة . ثم قدّم قحطبة أمامه الحسن بن قحطبة وهو يريد الكوفة فواقعه ابن هبيرة ومعه محمد بن نباتة ابن حنظلة وحوثرةُ بن سهيل الباهلي فهزمهم أهل خراسان وفُقِـد قحطبة ، فيقال ان قوماً من الطائيين دلّوه على مخاضة فغرق فيها ، ويقال بل وُجد مقتولاً فدفنه ابو الجهم بن عطية . وكانت الواقعة بفم الزابي من الفلّوجة . ويقال : وجد مقتولاً والى جانبه حرب بن سلم بن أحْوز وقد اختلفا ضربتين فقتل كل واحد منهما[5] صاحبه . وقال أحلم بن ابراهيم بن بسام : أنا قتلت قحطبة ، نظرت اليه واقفاً فذكرت

---

(١) الاصل : عبد الله ، وقد ورد « عبد الملك » في ص ١٣٥ ؛ وفي الطبري س ٢ ص ٢٠٠١–٢ وفي اخبار الدولة العباسية ص ٢٢٠ .

(٢) د : مزيد .

(٣) ط : في .

(٤) ط ، د : مليتيا . انظر البلاذري — فتوح ص ٢٥٤ .

(٥) « منهما » ليست في ط و د . انظر العيون والحدائق ج ٣ ص ١٩٥ .

شيئاً كان في نفسي عليه فقتلته . ويقال انه سقط من جرف وقد اعترم به فرسه فغرق . وقال سلم مولى قحطبة : جزنا المخاضة التي دلّنا الطائيون عليها فقاتل ليلاً فوجد فرسه عائرًا فلم يُدْرَ ما خبره . وزعموا ان معن بن زائدة ضرب قحطبة على حبل عاتقه فأسرع فيه السيف وسقط الى الماء فأخرجوه . وكان قحطبة أوصى إن حدث به حدث فالأمير الحسن بن قحطبة ، [٥٩٤] فبعثوا إليه فردّوه من قرية شاهي فبويع ، وسار بالناس حتى نزل النُّخيلة وواقع ابن هبيرة فقتل من أهل الشام اكثر من ثلاثة آلاف . وسَوّدَ محمد بن خالد بن عبد الله القسري بالكوفة وخرج[١] في أحد عشر الفاً فدعا الناس الى الرضا من آل محمّد وضبط الكوفة وهرب عاملها فدخل الحسن بن قحطبة والناس في السّواد وسألوا عن أبي سلمة وزير آل محمد فدلّوا على منزله فَخَرَجَ اليهم فقدّموا اليه دابة من دواب الحسن بن قحطبة فركبها وجاء حتى وقف بجبانة السبيع فبايعه أهل خراسان والناس . ثم وجه ابو سلمة الحسن بن قحطبة الى ابن هبيرة ، وقد صار الى واسط ، وضم الى الحسن خازمَ بن خزيمة التميمي والعكي[٢] وزياد بن مشكان صاحب المشكانية ببغداد وعثمان بن نوفل وغيرهم ؛ وولّى الكوفة محمد بن خالد ، ووجه حميد بن قحطبة الى المدائن ، ووجه خالد بن برمك والمسيب بن زهير الى دير قُنّى ، وبعث يزيد بن حاتم في أربع مائة الى عين التمر ، وبعث بسام بن ابراهيم الى الأهواز وعليها عبد الواحد بن عمر[٣] بن هبيرة فخرج عنها الى البصرة . واقتتل أهل خراسان وأهل الشام بواسط مرّات ، هُزم أهل الشام فيهن كلهن . وجعل محمد ابن خالد على شُرَطة طلحة بن اسحاق الكندي، وكان قبله على شرطة زياد بن صالح الحارثيّ عامل الكوفة من قبل ابن هبيرة ، وكان يقال لزياد أبا الصواعق . ومدح محمداً بن خالد حُوَيْصٌ الاشجعي فلم يرضه فقال :

أرى كل جار يفيد الغنى وجار بجيلة لا يفلح
محضتُ بجيلة حسن الثناء فما أحسنوا بي ولا انجحوا

(١) « وخرج » ليست في ط .
(٢) ط : العلي .
(٣) م : عمرو .

ولو انصفوني لقالوا ثناه   عنا فما مثلنـا يمدح

وكان ابو العباس وأهل بيته بالكوفة قد أخفاهم ابو سلمة في دار في بني أوْدٍ[١]، فكان اذا بعث اليه ابو العباس يسأله عن خبرهم عنده يقول : لم يأن ظهوركم بعد . فلم يزل قبل ظهوره كذلك أربعين ليلة وهو يريد ان يَعْدِلَها عنهم إلى ولد فاطمة، وكان أهل خراسان يسألونه عن الإمام فيقول: نحن نتوقعه ولم يأن لظهوره. ثم أرسل أبو العباس الى أبي سلمة : اني على اتيانك الليلة فقد عرفت اني صاحب هذا الأمر، فقال لسَلْمٍ موْلى قحطبة والأسد بن المرزبان: ان رجلاً يأتيني الليلة فإن قمتُ وتركته فاقتلوه فإنه يحاول فساد ما نحن فيه . فلما صار ابو العباس اليه ناظره فغضب ابو سلمة واراد القيام فعلق ابو العباس بثوبه وضاحكه ثم خرج فركب ولم يعرض له، فلمّا لقي أهل بيته حدّثهم حديثه وقال : والله ما أفلتُّ منه حتى ساعدتُه على ما يريد وانّه[٢] لعلى صرف الأمر عنّا . فقال داود بن علي : الرأي ان نرجع[٣] الى المدينة ، وقال عبد الله بن علي : اخرج فاعلم الناس انك هاهنا . وخرج صالح بن الهيثم رضيع ابي العباس[٤] ومعه مولى لهم أسود يقال له سابق فلقيهما ابو حميد السمرقندي فعرفهما لانه كان يأتي الإمام فقال لصالح : ألستَ رضيع ابن الحارثية ؟ وقال لسابق: ألستَ مولى الامام ؟ فقالا[٥] : بلى، قال: فما تصنعان[٦] ههنا ! قالا: ابو العباس [٥٩٥] ابن الحارثية ورجال من أهل بيته بالكوفة مذ كذا وكذا . فأتى ابو حميد أبا الجهم بن عطية بهما فصارا معهما الى بني أود في جماعة ثم دخل دار الوليد فقال: أيّكم ابو العباس عبد الله بن الحارثية ؟ فقالوا : هو هذا ، فسلم عليه ابو الجهم بالخلافة ثم بكى فقال[٧] له : تركنا ابو سلمة هاهنا وانتم حضور فلم يعلمكم خبرنا . وبعث ابو الجهم الى وجوه الناس فأتى عبد الحميد بن ربعي وابراهيم بن سلمة وشبيب بن راح ، صاحب مربعة

(١) في العيون والحدائق ج ٣ ص ١٩٦ : دار الوليد بن سعد مولى بني هاشم في بني اود .
(٢) ط : أنه .
(٣) ط : يرجع .
(٤) انظر اخبار الدولة العباسية ص ٣١٨ ؛ وانظر العيون والحدائق ج ٣ ص ١٩٧–١٩٩ .
(٥) ط ، د : فقال .
(٦) ط : يصنعان .
(٧) م : فقالوا .

شبيب ببغداد فوق باب الشام ، في جماعة فسلموا عليه بالخلافة وبايعوه . وبلغ الخبر أبا سلمة فسقط في يده ، ثم أتى أبا العباس وسلم [١] عليه بالخلافة [٢] ، فقال له ابو حميد : على رغم أنفك يا ابن الخلاّلة ، فقال ابو العباس : مَه [٥] ، وجعل ابو سلمة يقول : انما أردتُ اظهار أمير المؤمنين بعد ان أحكم له الأمور ؛ ومنع ابو الجهم وأصحابه أبا سلمة من الدخول على أبي العباس إلاّ وَحْدَه . وأتى ابو الجهم او غيره أبا العباس ببرذون ابلق ، وأتي أهل بيته بدواب ، فركب وركبوا وداود ابن علي يسايره وهو عن [٣] يساره ، فجعل الناس يقولون لداود : هذا أمير المؤمنين ، وهم لا يعرفونه ، فقصّر دون أبي العباس حتى عُرف انه الخليفة ، وكان ابو الجهم وعبد الله بن بسام يمشيان بين يديه ، وابو سلمة يسير خلفه على فرس له والوجوم يتبيّن فيه . وصار ابو العباس الى المسجد فصعد المنبر وصعده داود بن علي فصار دونه بمرقاة وأمره أبو العباس بالكلام فقال [٤] : شكراً شكراً شكراً [٥] ، إنا والله ما خرجنا فيكم لنحفر [٦] نهراً ولا نبني قصراً ولا نسير سير الجبارين الذين ساموكم الخسفَ ومنعوكم النصف ، أظَنَّ عدوّ الله أن لن يُقدَر [٧] عليه ؟ أرخي له في زمامه حتى عثر في فضل خطامه . ثم ذكر العرب فاستبطأهم وقرّظ أهل خراسان ، ثم قال : الآنَ عادَ الأمرُ الى نصابه ، الآن طلعت الشمس من مطلعها ، الآن اخذ القوس باريها وصار [٨] الأمر الى النزعة ، ورجع الحق الى مُستقرّه في اهل بيت نبيكم وورثته [٩] أهل الرأفة والرحمة ، والله لقد كنا نتوجّع لكم ونحن على فرشنا ، أمِنَ الأبيضُ والأسود بأمان الله وذمته وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم وذمّة العباس بن عبد المطلب عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انه والله ما بينكم وبين

---

(١) م : فسلم .
(٢) زاد م : ثم .
(٣) ط : على .
(٤) انظر الطبري س ٣ ص ٣١-٣٣ ؛ وشرح نهج البلاغة ج ٧ ص ١٥٤-٥ ؛ والعيون والحدائق ج ٣ ص ٢٠٠-٢٠١ وبين الروايات اختلاف في التفاصيل .
(٥) زاد د ، م : شكراً .
(٦) م : لنحتفر .
(٧) ط : نقدر ، وكذا في الطبري س ٣ ص ٣٢ . وفي شرح نهج البلاغة ج ٧ ص ١٥٥ : يظفر به .
(٨) ط : فصار .
(٩) ط : ورثة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم خليفة الا علي بن أبي طالب وأمير المؤمنين ، وما بايعتم قطّ بيعة هي أهدى من بيعتكم هذه .

وحدثني عبد الله بن صالح قال : قال داود بن علي في خطبته : ان العرب قد أطبقت على إنكار حقّنا ومعاونة الظالمين من بني أميّة حتى أتاح الله لنا بهذا الجند من أهل خراسان فأجابوا دعوتنا وتجردوا لنصرنا . قالوا : ثم أجلس ابو العباس موسى بن كعب لأخذ البيعة على الناس ؛ وبات ابو العباس ليلة الجمعة في قصر الكوفة ثم صلى بالناس يوم الجمعة .

وقال هشام بن الكلبي : وُلِد ابو العباس في أوّل ايام يزيد بن عبد الملك وظهر بالكوفة عشيّة يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وملك اربع سنين وتسعة اشهر ، وتوفي يوم الاحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وهو ابن ست وثلاثين سنة . [٥٩٦] قال ابن هشام : وبعضهم يقول ظهر يوم الأربعاء بالعشيّ وبويع في يومه ويوم الخميس وصلى بالناس يوم الجمعة .

وحدثني ابن القتّات عن المفضّل الضبيّ قال : خطب ابو العباس بعد قيامه بأيام بين الكوفة والحيرة فقال في خطبته[١] : والله لأعملنّ اللين حتى لا تنفع[٢] إلا الشدّة ولأكرمنّ الخاصّة ما أمِنتهم على العامة ولأغمدنّ سيفي الاّ ان يسلّه الحق ولأعطينّ حتى لا ارى للعطية موضعاً . إنّ اهلَ بيتِ اللعنة كانوا عليكم عذاباً ، ساموكم الخسف ومنعوكم النصف ، واخذوا الجار منكم بالجار ، وسلّطوا شراركم على خياركم ، وقد محا الله جورهم وأزهق باطلهم وأصلح بأهل بيْت نبيّه ما أفسدوا منكم ، ونحن متعهدوكم بالأعطية والصدقة والمعروف غير مُجمّرين لكم بعثاً ولا راكبين بكم خطراً .

وقال ابن القتات : خطب ابو العباس[٣] يومَ ظهَرَ فقال : الحمد لله الذي اصطفى الاسلام ديناً لنفسه فكرّمه وشرّفه وعظّمه واختاره لنا وأيّده بنا وجعلنا

---

(١) انظر شرح نهج البلاغة ج ٧ ص ١٥٦–٧ .
(٢) ط : ينفع .
(٣) انظر نص الخطبة في شرح نهج البلاغة ج ٧ ص ١٥٤ ؛ والطبري س ٣ ص ٢٩–٣٠ ؛ والعيون والحدائق ج ٣ ص ١٩٩–٢٠٠ .

أهله وكَهْفَه وحصنه والقوّام به والذابّين عنه والناصرين له ، وألزمنا كلمة التقوى وجعلنا احقّ بها واهلها[١] [و][٢] خصّنا برحم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرابته ، ونسلنا[٣] من آبائه وانشأنا[٤] من شجرته واشتقّنا من نبعته ، وجعله من انفُسنا[٥] فوضعنا من الاسلام واهله بالموضع الرفيع وذكرنا[٦] في كتابه المنزل فقال : ﴿ انما يُريد اللهُ ليذهب عنكم الرجس اهلَ البيت ويطهركم تطهيراً ﴾[٧] . ثم جعلنا ورثته وعصبته فزعمت السبئية الضُلّال والمروانيّةُ الجُهّال ان غيرنا احق بالأمر منّا ، فشاهت وجوههم ! بمَ ولِمَ وبنا[٨] هُدي الناسُ بعد ضلالهم وبُصّروا بعد جهالتهم وأنقذوا بعد هلكتهم ، فظهر الحقّ وأدحض الباطل ورُفعت الخسيسة وتُمّمت النقيصة وجُمعت الفُرقة وذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فلما قبض اللهُ نبيّه قام بالأمر من بعده أصحابُه فحووا مواريثَ الأمم فعَدَلوا فيها ووضعوها مواضعها وأعطوها اهلها وخرجوا من الدنيا خماصاً ، ثم وثب بنو حرب وبنو مروان فابتزّوها أهلها فجاروا فيها وأساؤوا وظلموا فأملى الله لهم حتى آسفوه فانتقم منهم بأيدينا وردّ علينا حقّنا وتدارك أمّتنا وولي نُصرتنا والقيام بأمرنا كما قال : ﴿ ونريد ان نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ﴾[٩] وإني لأرجو ان يتمّ[١٠] لنا ما افتتح بنا، وسيأتيكم العَدْل والخير بعد الجور والشرّ وما توفيقنا الا

(١) العبارة « والزمنا ... واهلها » لم ترد في شرح نهج البلاغة .
(٢) اضافة من الطبري والعيون والحدائق .
(٣) الطبري والعيون والحدائق : انشأنا .
(٤) الطبري وشرح النهج والعيون : أنبتنا .
(٥) يضيف الطبري والعيون والحدائق : عزيزاً عليه ما عنتنا ، حريصاً علينا ، بالمؤمنين رؤفاً رحيماً .
(٦) ط : ذكر .
(٧) سورة الاحزاب (٣٣) ؛ الآية ٣٣ . ويضيف الطبري وصاحب العيون والحدائق : وقال : « قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى » ، وقال : « وانذر عشيرتك الاقربين » ، وقال : « ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى » ، وقال : « واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى » ، فاعلمهم جل ثناؤه فضلنا واوجب عليهم حقنا ومودتنا واجزل من الفيء والغنيمة نصيبنا تكرمة لنا وفضلاً علينا والله ذو الفضل العظيم . وهناك بعض الاختلاف في التعابير في باقي الخطاب .
(٨) ط : دينا .
(٩) سورة القصص (٢٨) ، الآية (٥) .
(١٠) ط : تم .

بالله . يا اهلَ الكوفة انكم محلّ[1] دُعاتنا وأوليائنا واهل محبّتنا ، فأنتم اسعد الناس بنا وأكرمهم علينا وقد زدتكم في اعطياتكم مائة مائة ، فاستعدّوا فإنّي السفّاح المُبيح والثائر المُبير . وكان مَوْعوكاً فجلس على المنبر وقام داود دونه فتكلم .

وحدثني عبد الله بن صالح قال : كان المُستَخفون بالكوفة ابو العباس ، وابو جعفر ، وداود بن علي ، وموسى ابنه ، وعيسى ، واسماعيل ، وعبد الصمد ، وعبد الله ، وسليمان ، وصالح بن علي ، والعباس بن محمد ، ويحيى بن محمد ، وعبد الوهاب بن ابراهيم الإمام ، وعيسى بن موسى ، ويحيى بن جعفر بن تمام ابن العباس[2] ، ومحمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس ، وبعض ولد معبد بن العباس . قال وحدثنا عبثر أبو زبيد[3] قال : أقرّ ابو سلمة محمد بن خالد القسري على صلاة الكوفة وولّى طلحة بن اسحاق [٥٩٧] شرطها ، فلما بويع ابو العباس ولّى داود بن عليّ الكوفةَ فأقرّ طلحة على شُرطها ، ثم صرف داود وولاّه الحجاز وولّى يحيى بن جعفر بن تمام بن العباس الكوفة ، ثم عزله وولى عيسى بن موسى بن محمد . قال : فكان الربيع بن رُكَيْن أو غيره يختار لعيسى الرجال فيوليهم فقال خلو بن خليفة أو غيره :

أصبح ديني ودين الربيع على مثل دين ابي مسلم
وأصبحت تطلب اهل الصلاح فهل لك في شاعر مُحرم[4]
يُقيم الصلاة ويؤتي الزكاة وقد حلقَ الرأس بالموسم

قالوا : وكان عيسى يستشير عبد الله بن شبرمة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فيمن يوليه عمله فسمّيا له ، او احدهما ، نفراً فخانوا[5] وكسروا الخراج ، فأمر بهم عيسى البطين صاحب استخراجه فحبسوا وعذبوا فقال مساور الوراق[6] :

---

(١) م : ان محلكم .
(٢) جمهرة النسب ج ١ لوحة ٦ ؛ جمهرة الانساب ص ١٩ .
(٣) م : عنثر ابو زيد . في هامش د : « ابو » مع اشارة خ . انظر ابن حجر – تهذيب ج ٥ ص ١٣٦ ؛ الذهبي – تذكرة الحفاظ ج ٥ ص ١٣٦ .
(٤) ط : محزم .
(٥) ط ، م : فحابوا .
(٦) انظر الاغاني ج ١٨ ص ٨٥ وما بعدها .

رأيت نواهض البقّال خيرًا[١] من الشبوط والجدي السّمين
واحمد في[٢] العواقب حين تُبلى اذا كان المردُّ الى البطين[٣]
فيا هذا[٤] اللطيف بقاضيينا فكن[٥] من علم ذاك على يقين
بانك[٦] طال ما بهرجت فيها بمثل الخنفساء على الجبين
وقل لهما اذا عرضا لصك[٧] برئت الى عرينة من عرين[٨]

وحدثني غير واحد ان عيسى تزوج امرأة من آل جرير بن عبد الله، فقال: من يحملها اليّ؟ فقال له ابن شبرمة: يحملها ابو السمح، وهو رجل كان يدخل في أعمال الخراج، فقال مساور:

بينما نحن نرتجي لأبي السمح طساسيج تستر والفراتا
إذ أتانا على الزفاف بعهد ليته قبل مدة كان ماتا

ولقي عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عيسى فقال له: ما يمنعك من إتياني؟ قال: وما أصنع عندك؟ ان ادنيتني[٩] فتنتني وان أقصيتني حزنتني، وليس عندك ما أرجوه ولا عندي ما اخافك عليه. وكان عامل عيسى على الصدقات الجرّاح ابن مليح وعلى بيت ماله حميد الرواسي؛ وكان ابن أبي ليلى على قضاء الكوفة وابن شبرمة على قضاء الحيرة.

قالوا: لما بويع ابو العباس ندب اهل بيته الى قتال مروان فلم ينتدب له الا عبد الله بن علي فوجهه لحربه فكان من امره ما كان.

---

(١) في الاغاني: وجدت دواهر البقال اهنى من القرني ...
(٢) ن. م.: وخيراً.
(٣) ن. م.: بطين.
(٤) ن. م.: فكن يا ذا.
(٥) ن. م.: غدا.
(٦) ن. م.: فانك.
(٧) ن. م.: بعهد.
(٨) الشطر الثاني مقتبس من بيت جرير:
عرين من عرينة ليس منا برئت الى عرينة من عرين.
انظر الموشح للمرزباني ص ٢٢.
(٩) ط: اويتني.

أمر ابن هبيرة ومقتله

قالوا : ووجه ابو سلمة الحسن بن قحطبة الى ابن هبيرة وقد تحصّن بواسط فحاصره ، وكتب ابو سلمة الى ابي نصر مالك بن الهيثم [1] وهو بسجستان من قبل ابي مسلم يأمره بالمصير الى البصرة ، فلما قدمها وجد عليها سفيان بن معاوية قد سوّد بها ودعا الى بني هاشم، فكتب ابو سلمة الى نصر [2] يأمره بالمصير الى الحسن بواسط ففعل وواقع الحسنُ ابنَ هبيرة فهزم اهل الشام وغرق منهم خلق ثم واقعهم ايضاً فهزمهم ابن هبيرة ، وقاتل عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن ابي صفرة قتالاً شديداً وثابَ الناسُ فهزم ابن هبيرة . ثم ان أبا العباس رأى توجيه ابي جعفر المنصور الى واسط ، وذلك ان قوماً من اهل خراسان كان في انفسهم على الحسن اشياء فكرهوه وسألوا أبا العباس ان يوجه مكانه رجلاً [3] من اهل بيته ليسكنوا [4] اليه ويقاتلوا معه ، فلما قدم المنصور واسطاً تحول له الحسن بن قحطبة عن مضربه . وكتب أبو العباس الى الحسن : انما وجهتُ أخي الى ما قبلك ليسكن الناس اليه [٥٩٨] ويثق ابن هبيرة بأمانه إن طلب الأمان وانتَ على امرك وجيشك والتدبير لك . ثم التقوا واهل الشام فانهزم اهل الشام ، وثبت معن بن زائدة الشيباني وكان مع ابن هبيرة فقاتل ، وترجل ابو نصر مالك بن الهيثم ثم افترقوا . ومكثوا أياماً ، فخرج معن بن زائدة ومحمد بن نباتة بن حنظلة فقاتلوا اهل خراسان فهزموهم الى دجلة ، فقال لهم ابو نصر: يا اهل خراسان، ويلكم الى اين تفرون ، ان الموت بالسيف خيرٌ منه غرقاً ، فثابوا وحملوا فهزموا [5] اهل الشام، فكانوا على ذلك أحد عشر شهراً . فلما طال عليهم الحصار وجاءهم قتل مروان ببوصير من أرض مصر طلبوا الصلح، واتاهم اسماعيل بن عبد الله القسري فقال : علامَ تقتلون انفسكم وقد قتل مروان ! فطلب معن بن زائدة الامان فأمنه المنصور ، ثم طلب ابن هبيرة الأمان فأمنه المنصور ايضاً ، وكتب له كتاباً ، واشترط عليه أنه ان نكث او غدر فلا أمان

---

(١) سقط « مالك بن الهيثم » من ط .

(٢) العبارة بين « وهو بسجستان » الى « نصر » لم ترد الا في م .

(٣) ط : رجل .

(٤) ط : ليستكنوا .

(٥) ط : وهزموا .

له . وكان مقيماً بواسط يغدو ويروح الى المنصور في جماعة كثيرة ، ويتغدّى عنده ويتعشّى اذا حضر في وقت غدائه وعشائه ، وهو في ذلك يدسّ الى محمد ابن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب وغيره ويهمّ بالدعاء لآل ابي طالب وخلع أبي العباس ، فتيقن ابو العباس ذلك من أمره . وكان ابو مسلم يكتب اليه فيشير عليه بقتله ، ويقول : إن الطريق اذا كثرت حجارتُه فسد ، وصعب سلوكه ، فكتب ابو العباس الى ابي جعفر يأمره بقتل ابن هبيرة فأبى ذلك وكرهه للذي اعطاه من الأمان . فكتب اليه : ان هذا الرجل قد غدر ونكث وهو يريد بنا العظمى ، وما لكتاب عبد الرحمن فيه اقتله ولكن لما أبان لي[١] من نكثه وفجوره ، فلا تُراجعني في أمره فقد أحلّ لنا دمه . فأمر المنصور الحسن ابن قحطبة بأن يقتله فأبى فقال خازم بن خزيمة : انا أقتله ، وساعده على ذلك الاغلب بن سالم التميمي والهيثم بن شعبة وغيرهما ، فداروا في القصر ثم دخلوا على ابن هبيرة وعليه قيص مصريّ وملاءة مورّدة أو صفراء ومعه ابنه داود وكاتبه عمر بن أيوب في عدة من مواليه ، وكان قد دعا بحجام ليحتجم فلما رآهم مقبلين خرّ ساجدًا فضرب بالسيوف حتى مات ، وقتل ابنه ومن كان معه ، وأراد عمر ابن ايوب الخروج فقتل ، ويقال انهم جروه برجله حتى انزلوه عن فراشه ثم قتلوه وجاؤوا برأسه ورؤوس من كان معه الى المنصور . واخذ عثمان بن نهيك سيف حوثرة ابن سهيل فضرب به عنقه ، وفعل بمحمد بن نباتة مثل ذلك ، وفعل بيحيي بن حُضَين بن المنذر مثل ذلك . وكان معن بن زائده الشيباني قد وفد الى ابي العباس ببيعة ابن هبيرة ، واقام بالكوفة ، فقتل ابن هبيرة وهو بالكوفة فسلم . حدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال : كان ابن هبيرة اذا رأى وهناً وضعفاً من أمره انشد :

والثوب إن اسرع فيه البلى أعيا على ذي الحيلة الصانع
كنا نداريهـا فقد مزّقت واتسع الخرق على الراقع

قال الهيثم : وكان زياد بن صالح الحارثي مع ابن هبيرة فكتب اليه أبو[٢]

---

(١) م : لي فيه .
(٢) ط : ابي .

العباس : ان لك قرابة وحقاً ، وأرغَبَه فخرج اليه ، فانكسر ابن هبيرة وطلب[1] الامان . قال الهيثم : لما أُومن ابن هبيرة ونزل بواسط كتب ابو مسلم : انه قلّ طريق سهل فيه حجارة إلا أضرّت بأهله ، ولا يصلحُ واللهِ لكم أمر دونه[2] ابن هبيرة فاقتلوه عاجلاً فلست آمنُ ان يكيدكم ، فوجّه ابو العباس رسولاً الى المنصور بكتاب منه يعزم عليه فيه ليقتلنّه[3] ، فوجه المنصور أبا خزيمة والهيثم ابن شعبة والاغلب بن سالم وسليمان بن سلام الحاجب في جماعة فدخلوا رحبةَ القصر وارسلوا إلى ابن هبيرة : انا نريد حمل ما في الخزائن ، فقال : افعلوا ، فدخلوا الخزائن فوكلوا بكل باب خزانة جماعة ودخلوا عليه فقتلوه ، ونادى منادي المنصور : أمِنَ خلق الله إلاّ عمر بن ذر والحكم بن بشر وخالد بن سلمة المخزومي . وقتل[4] من وجوه اصحاب ابن هبيرة خمسون رجلاً ، ونودي: يا[5] اهل الشام الحقوا بشامكم فاشهدوا اسماءكم هناك ، ووجّه الى [المثنى][6] بن يزيد بن عمر[7] أبا حمّاد الابرص، وهو ابراهيم ابن حسّان، فقتله ويقال ان داود بن علي وجّهه . واستخلف ابو جعفر بواسط الهيثم بن زياد الخزاعي وانصرف هو والحسن ومن معهم الى أبي العباس . قال ابو عطاء السندي[8] يرثي ابن هبيرة[9] :

ألا إنّ عيناً لم تجُد[10] يومَ واسطٍ ... عليكَ بجاري دمعها لجمودُ
عشيّةَ قام النائحاتُ وصُفِّقت[11] ... جيوب[12] بايدي مأتمٍ وخدودُ

(١) ط : فطلب .
(٢) ط : دونه امر .
(٣) ط : ليقتله .
(٤) ط : قيل ؛ د : قيل .
(٥) « يا » ليست في ط .
(٦) ط ، م : المبنى . انظر الطبري س ٣ ص ٧٣ .
(٧) ط : عمرو . وهو المثنى بن يزيد بن عمر بن هبيرة . الطبري س ٣ ص ٧٣ .
(٨) انظر الاغاني ج ١٧ ص ٢٤٥ وما بعدها .
(٩) انظر الطبري س ٣ ص ٧٠ ؛ وخزانة الادب ج ٤ ص ١٦٧ ؛ والشعر والشعراء لابن قتيبة ج ٢ ص ٦٥٣ ؛ والعيون والحدائق ج ٢ ص ٢١٠ ؛ وزهر الآداب ج ٢ ص ٧٩٧ ؛ وسمط اللآلي ج ١ ص ٢٦٨ ؛ ونتف من شعر ابن عطاء السندي ص ١٢ .
(١٠) ط : يجد .
(١١) الطبري وخزانة الادب والشعر والشعراء والعيون والحدائق ونتف من شعره : شققت .
(١٢) الاصل : خدود ، والتصويب من المصادر اعلاه .

فإن[١] تُمسِ مهجور الفناء فربما اقام بــه بعد الوفود وفودُ
يقولون لا تبعد[٢] على متعهدٍ بلى كلُّ من تحت التراب بعيدُ

[٥٩٩] ابو الحسن المدائني عن مسلم بن المغيرة قال : كنت مع أبي أيوب الخوزي في عسكر أبي جعفر ، وكان لأبي جعفر بيت قد بني له ومضربُه[٣] يحيط به وكان في ستارة المضرب[٤] خلل ، فكنت أنظر منه فرأيت الحسن بن قحطبة الى جانب المنصور يحدثه ، ثم دعا بحوثرة[٥] بن سهيل فجاء عثمان فأخذ سيفه فاراد ان يتكلم ثم سكت فأدخـــل البيت وأغلق عليه . ثم خرج سلام صاحب أبي جعفر فدعا بمحمد بن نباتة فصنع به مثل ذلك ، ثم خرج فقال : أين يحيى بن الحضين[٦] ؟ ثم دعى ببشر بن عبد الملك بن بشر ، أوقال بالحكم بن عبد الملك ، فقام ومعه اخوه ابان فقال : ما فرق بيني وبينه شيء قط ، فقال له سلام : اجلس فانما نفعل ما نؤمر به فجلس . ثم دعا بخالد بن سنان المرّي وكان على شرطة ابن هبيرة ، ثم قتل خالد بن سلمة المخزومي وابنه ، ثم قتل حرب بن قطن الهلالي، ثم خرج سلام فقال للناس: انصرفوا . قال مسلم ابن المغيرة : فسألت عثمان بن نُهيك عن السبعة النفر ، فقال : أما حوثرة فاني أدخلت[٧] السيف بين ضلعين من اضلاعه وقلتُ : يا عدو الله انت الكاتب الى مروان انّ الله مخزيهم ، ثم لم يُرضك الاّ شتمنا ! ولم يكن في القوم اجزع من ابن نباتة كان يصيح كما يصيح الصبيان على شجاعته وبأسه . وأما خالد بن سنان فقال : يا مجوس قتلتمونا غدراً ، والله لقد قتلنا سيدكم قحطبة . وقتل مع ابن هبيرة رباح بن ابي عمارة مولى هشام ، وكـــان هشام اشتراه بعشرة آلاف فأعتقه ، فلما جرى الصلح بين ابن هبيرة وبين ابي جعفر قال له ابو جعفر :

---

(١) ط : وان .
(٢) خزانة الادب والشعر والشعراء والعيون والحدائق ونتف من شعره : فانك لم تبعد .
(٣) م : مضربة . والمِضْرب : الفسطاط .
(٤) م : المضربة .
(٥) ط : بحوبرة .
(٦) انظر الطبري س ٢ ص ١٤٤٥ ، ١٥٠٥ ، ١٥٧١ .
(٧) ط : دخلت .

أعربي ام مولى؟ قال : ان كانت العربية لساناً فقد نطقنا بها وان كانت ديناً فقد دخلنا فيه ، فاستبرعه[١] فسأل عنه فقيل قتل ، ويقال انه أمر ان يُستبقى فعجل عليه . وهرب ابن علاثة وهشام بن هُشَيم بن صفوان الفزاريان فلُحقا فقتلا على الفرات . وقتل ابو عثمان الحاجب وهو يتغدى بلحم بقر[٢] ، دعا به خازم فضرب وسطه . وقتل الحكم بن عبد الملك اخو بشر بن عبد الملك وابنان له وقيل انه هرب ، وابو علاثة الفزاري وكان على حلوان ، ويوسف بن محمد بن القاسم الثقفي . ودعي بحرب[٣] بن قطن فطلب فيه الحسن بن قحطبة وقال : خالكم ، فقال ابو جعفر : إن امير المؤمنين [٦٠٠] كتب[٤] يؤمنك لرحمك وحقن دمك . قال بعض الرواة : قام سعد الموصلي ، ويقال سعيد ، خليفة عثمان الحاجب دون ابن هبيرة فقال : وراءكم ، فضربه الهيثم على حبل عاتقه فصرعه ، وقام داود دون ابيه فقتل[٥] .

قالوا : وكان عمر بن ذر يقول : ضاقت عليَّ الأرض ، فخرجت على دابتي أقرأ آية الكرسي فما عرض لي أحد فاستأمن لي زياد بن عبيد الله الحارثي فآمنني أبو العباس ، وكان عمر يقص ويحرّض على المسوِّدة . وكان ابو جعفر قد آمن خالد ابن سلمة ، فقال أبو العباس ، لو كانت له ألف نفس لأتيت عليه ، فقتله .

قالوا : وكان خازم يقول : والله ما بدرت الى قتل ابن هبيرة الاّ مخافة أن يُدفع الى رجل من اليمانية فيفخر علينا بقتله . وطلب سليمان بن علي الأمان لعقال ابن شبة بن عقال المجاشعي ، فأمنوه فذكر بني العباس ففضّلهم وذمّ بني أمية وتنقصهم ، وتكلم ثمامة بن الرحيل الحنفي ، وكان خطيباً ، فقال :

ألا ليت أم الجهم سقيا لذكرها ... ترى حيث قمنا بالفراق مقامي
عشية بذّ الناس جهدي ومنظري ... وبذّ كلام الناطقين كلامي

وحُدثت ان ابن هبيرة لما بنى مدينته همّ بأن يسميها الجامعة فقال له سلم

---

(١) د : فاستبرقه ؛ م : استبرحه .
(٢) « بقر » ليست في م .
(٣) ط : بحرث . انظر الطبري س ٢ ص ١٩٨٠ .
(٤) ط : كنت .
(٥) ط : ابنه فقتل .

ابن قتيبة ، وهو يومئذ معه : أرأيت إن قيل أين الامير ، أيقال في الجامعة ! فتطيّر فسماها المحفوظة ، فلما قام ابو العباس سماها الهاشمية وأتم بناءها .

قالوا : وكان يزيد سخياً وكان يطعم الناس طعاماً واسعاً ويؤتون قبل الطعام بعساس اللبن وبأنواع الأشربة . وكان جلساؤه وسُمّاره داود بن ابي هند وابن شبرمة وابن ابي ليلى[1] ، فقال ابن شبرمة :

اذا نحن أعتمنا وماد بنا الكرى أتانا باحدى الركعتين عياض

يعني حاجبه . وكان يقضي في كل ليلة عشر حوائج فاذا اصبح انفذها . وكان ربما لحن في كلامه ، فقال له سلم بن قتيبة في ذلك فتحفظ .

حدثنا المدائني قال : كتب ابو مسلم الى ابي العباس : ان أهل الكوفة قد شاركوا شيعة أمير المؤمنين في الاسم وخالفوهم في الفعل ، ورأيهم في آل علي الرأي الذي يعلمه أمير المؤمنين يؤتى فسادهم من قبلهم باغوائهم إياهم واطماعهم فيما ليس لهم ، فالحظهم يا امير المؤمنين بلحظة بوار ولا تؤهلهم لجوارك فليست دارهم لك بدار[2] ، واشار عليه أيضاً عبد الله بن علي بنحو من ذلك ، فابتنى مدينته بالأنبار وتحول اليها وبها توفي . وأخذ يوماً بيد عبد الله بن حسن فجعل يطوف به فيها وكان له مكرماً ، وكان ذلك لا يمنعه من حسد فجعل يتمثل قول الشاعر :

أَلَم تَرَ حوشبا أضحى[3] يُبَنّي منـــازل[4] نفعُها لبني بقيلَهْ
يؤمّـــل ان يعمّر عُمرَ نوحٍ وأمرُ الله يأتي كل ليــله

فتطيّر ابو العباس وقال : أفٍّ ، لَقَلَّ ما يملك الحسود نفسه ولسانه ، فقال عبد الله : اقلني ، فقال : لا أقالني الله إذاً ، اخرج عني ، فخرج الى المدينة . ويقال انه أنشد هذا الشعر وقد طوّفه الهاشمية حين استتمّ بناءها .

قالوا : واستعمل أبو العباس ابا جعفر المنصور على الجزيرة وأرمينية وأذربيجان في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة وولى يحيى بن محمد بن علي الموصل ، فقدم

---

(١) م : ابن ابي شبرمة وابن ليلى ، وهو سهو .
(٢) العبارة في م : بلحظة جوار ولا ترسلهم بجواري فليست دراهم الي بدار .
(٣) الطبري س ٣ ص ١٥٣ : أمسى .
(٤) ن. م. : بيوتا .

ابو جعفر قرقيسيا وعليها المنذر بن الزبير بن عبد الرحمن بن هبّار بن الأسود [٦٠١] ابن المطلب بن أسد بن عبد العزّى ، فدعاه الى الطاعة فأبى فخلّف عليها مالك بن الهيثم فقتل المنذر وصلبه وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وفي تلك السنة وُلد عبد الله بن مالك . ومضى المنصور الى الرقة فدعاهم فلم يجيبوه ، فخلف عليها موسى بن كعب ففتحها وغلب عليها ، وسار المنصور في مدن الجزيرة يُصالح من دخل في طاعته ويخلّف[1] على من التوى عليه حتى فتحها ، فكان ممن صالح أهل الرها واهل نصيبين واهل دارا .

قالوا : وخرج على ابي العباس ، والمنصور عامله على الجزيرة ، قومٌ من الخوارج وأميرهم بكر بن حميد الشيباني ، فوجه اليهم محقن بن غزوان[2] فهزموهم فأتى رأس عين ، وبلغ[3] ذلك ابا جعفر فوجه اليهم مقاتل بن حكيم العكّي[4] وأتبعه ابو جعفر من كفرتوثى الى بعض قرى دارا فالتقوا فقتل محمد بن سعيد خدينة[5] بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن ابي العاص ، وكان مع الخوارج ، وانهزمت الخوارج ؛ واعتصم بكر بجبل دارا ، فتوجه اليه العكي[4] فقتله . وأمر ابو جعفر بهدم مدائن الجزيرة الا حرّان[6] ، واستعمل على أرمينية يزيد بن اسيد ابن زافر السّلمي[7] ، ثم شخص ابو جعفر في جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين ومائة الى أرمينية فدوّخها ، واستأمنَ إليه جماعة كانوا في قلعة الكلاب ، وقفل منها سنة ست وثلاثين ومائة ؛ وعزل يزيد بن أسيد وولّى أرمينية الحسن بن قحطبة .

وقال الهيثم بن عدي : وجّه ابو العباس حين استخلف ابا جعفر في ثلاثين من بني هاشم والفقهاء فيهم الحجاج بن أرطاة ، الى ابي مسلم ليهنؤوه بظهور الإمام وما فتح الله على يديه ويعلموه ما كان له من الأثر الجميل عند أمير المؤمنين والذي هو عليه من شكره ، فلما قدم عليه ابو جعفر وقف على بابه محجوباً ساعات . ثم

(١) ط : يخلف ؛ م : تخلف .
(٢) م : عزون . انظر الطبري س ٢ ص ١٩٧٢ .
(٣) م : فبلغ .
(٤) ط : العلي .
(٥) م : جذينة . انظر جمهرة النسب ج ١ لوحة ١٠ .
(٦) ط : حراز .
(٧) م : المسلمي . انظر الطبري س ٣ ص ٨١ وص ١٠٠ .

أذن له ولم يُظهر له من التبجيل ما كان يستحقه ولم يؤمّره ، فحقد عليه ، فلما قدم على ابي العباس قال : إنه لا مُلك ولا سلطان حتى تقتل[1] ابا مسلم[2] فقد أفرَط في الدالّة وعدا طَوْره ، فأشار اليه ان اسكت .

وحدثني ابو مسعود الكوفي عن اسحاق بن عيسى بن علي عن المنصور ، حدثني عبد الله بن صالح عن الهيثم بن عدي وغيره قال : أرسل يزيد بن عمر بن هبيرة وهو محصورٌ بواسط الى المنصور وهو بإزائه : إني خارج اليك يوم كذا وداعيك الى المبارزة فقد بلغني تجبينك ايّاي . فكتب اليه المنصور : يا ابن هبيرة انك امرؤٌ متعدٍّ لطورك جارٍ في عنان غيّك، يَعدُك[3] الشّيطان ما الله مُكذّبُه ويُقرّب لك ما الله مُباعِدُه ، أفصِح رُويداً تتمّ الكلمةُ ويَبْلُغ الكتابُ أجلَه وقد ضربّت لي ، مثلي ومثلك ان اسداً لقي خنزيراً فقال الخنزير : قاتلني ، فقال الأسد : انما انت خنزير ولست لي بكفوءٍ ولا نظير ، ومتى فعلت الذي دعوتني اليه فقتلتك قيل قتل خنزيراً ، فلم أعتقد بذلك فخراً ولا ذكراً وإنْ[4] نالني منك شيء كان سُبّةً[5] عليّ وإنْ قلّ ، فقال : إن انت لم تفعل رجعتُ فأعلمتُ السباع انك نكَلْتَ عني وجبنت عن قتالي ، فقال الاسد : احتمال عار كذبك أيسر عليّ[6] من لَطْخِ شاربي بدمك . ولم يمكث ابن هبيرة بعد ذلك الا أياماً حتى طلب الأمان وضرع اليه .

حدثني المدائني قال : قال بعض اهل خراسان لبعض الفزاريين : ما كان أعظم رأس صاحبكم ! فقال : أمانُكم له كان أعظم .

وقال ابو الحسن : حصره ابو جعفر تسعة اشهر ، ولما قُتِل أخرج الى باب المضمار بواسط فصُبَّ النّفط على جثته وأحرق ، وأمر ابو جعفر بهدم مدينة واسط . وقال: حُصر ابن هبيرة وما في رأسه بيضاء فما قتل إلا وقد شاب .

---

(١) ط : يقتل .
(٢) م : ابا سلمة .
(٣) ط : يعدك .
(٤) ط : وان الذي .
(٥) م : شبة .
(٦) م : علي ايسر .

قالوا : وكان ابن هبيرة يقول حين حُصِر[١] : والله لو كان ابو جعفر [٦٠٢] أعزّ من كليب وائل ما قدر عليّ، ولو كان اشجع من شبيب ما هِبتُه . وقال المنصور لاسحاق بن مسلم العقيلي : كيف رأيت صنيعي[٢] بابن هبيرة ؟ قال : تغرير[٣] وقد سلّم الله ، كنت[٤] في خرق وحولك[٥] من يطيعه ويموت دونه ويتعصب له من قيس وغيرها فلو ثاروا لذهب الناس ولكنّ امركم جديد والناس بين راجٍ وهائب. وقال هشام : خرج ابن هبيرة حين خرج الى أبي جعفر في جماعة فيهم جعفر بن حنظلة البهراني[٦] فألقى له الحاجب وسادة وقال: اجلس راشداً يا ابا خالد، وقد أطاف بالحجرة عشرة آلآف من أهل خراسان ، ثم اذن له فدخل على ابي جعفر فالقيت له وسادة فحدّث ابا جعفر ساعة . وكان يركب في خمس مائة فارس وثلاث مائة راجل ، فقال يزيد ابن حاتم : ما ذهب سلطان ابن هبيرة بعدُ ، انه ليأتينا فيتضعضع له العسكر ، فليت[٧] شعري ما يقول في هذا عبد الجبار وجهور بن مرّار واشباههم ! فقال سلاّم لابن هبيرة[٨] : يقول لك الأمير لا تسر في هـذه الجماعة . فلما ركب ركب في ثلاثين ، فقال سلام : كأنك تريد المباهاة ! فقال : ان أحببتم ان نمشي اليكم فعَلنا ، فقال : ما هذا باستخفاف ولكن اهل العسكر كرهوا هذا الجمع فأمر الأمير بهذا نظراً لك ، فكان يركب في رجلين[٩] وغلامه . وختمت خزانته وبيت ماله ودار الرزق وفيها طعام كثير . وعزم ابو العباس على قتله ووُجد له كتاب الى عبد الله بن حسن فأمر ابو جعفر عثمان بن نَهيك[١٠] بقتله فقال : ليقتله رجل من العرب ، فندب له خازماً[١١] والأغلب والهيثم بن شعبة .

---

(١) ط : حصروه .
(٢) م : صنعي .
(٣) ط : تفزيز .
(٤) ط : كتب .
(٥) م : حوله .
(٦) ط ، م : النهراني . انظر الطبري س ٢ ص ١٦١٢ ؛ وجمهرة الانساب ص ٤٤١ ؛ وفي جمهرة النسب انه من بهراء ج ٢ ص ٣٢٨ .
(٧) م : ليت .
(٨) العبارة من « بعد » الى « لابن هبيرة » لم ترد في ط .
(٩) ط : رحلين .
(١٠) انظر جمهرة النسب ج ٢ لوحة ٢١٩ ؛ واخبار الدولة العباسية ص ٢١٨ .
(١١) م : حازماً . انظر ابن الاثير ج ٥ ص ٤٤١ .

قالوا : وسأل المنصور ابن هبيرة عن أدمٍ كان قسمه ، فقال : ايها الرجل توسّع توسّعاً قرشياً ولا تضق[١] ضيقاً حجازياً فما مثلي يسأل عن أدم ولا يعاتب عليه ، وهذا ضربُ اخماسٍ لأسداس . وقال له المنصور يوماً : يا ابا خالد حَدّثنا[٢] ، فقال : والله لأمحضنك النصيحة إمحاضاً ولأخلصنها[٣] لك إخلاصاً ، إنّ عهد الله لا يُنكث وعقده لا يُحلّ وإن امارتكم حديثة وخلافتكم بكر[٤] فأذيقوا الناس حلاوتها وجنّبوهم مرارتها ، ثم نهض ونهض معه سبع مائة من القيسية ، فقال المنصور : لا يعزّ ملكٌ هذا فيه .

المدائني عن أبي عمرو[٥] القرشي قال : دخل ابن هبيرة على ابي جعفر فجعل يحدّثه وابو جعفر مزورّ عنه فجعل ابن هبيرة يقول : عليّ ، وأقبل[٦] ايها الرجل ، فلما خرج قال ابو جعفر : ألا تعجبون من ابن اللخناء وقوله لي .

حدثني ابن القتّات[٧] قال : قال ابو جعفر لسلم بن قتيبة : ما كلمت عربياً قط أعظم نخوة من ابن هبيرة ولا أحسن عقلاً ، قال لي يوماً وهو يكلمني : اسمع لله أبوك ، ثم تداركها فقال : ان عهدنا بالإمرة والولاية قريب فلا تلمني[٨] فإنها خرجت مني على غير تقدير فاغفرها ، فقلت : قد غفرتها .

أمر أبي سلمة

قال ابن القتّات قال المنصور : دعاني ابو العباس فذاكرني أمر أبي سلمة ، فقال : والله ما أدري لعل الذي كان منه عن رأي ابي مسلم وما لها غيرُك ؛ اخرج الى ابي مسلم مهنّئاً بما وهب الله لنا وبِنُجْحِ سعيه فيما قام به من أمرنا وخذ البيعة عليه وأعلِمه بما كان من امر ابي سلمة واعرِف رأيه ، وعرّفه الذي نحن عليه من شُكرِه ومَعرِفةِحَقّه .

---

(١) ط : تضيق .
(٢) ط : حدثنا .
(٣) ط ، د : لأتخلصنها .
(٤) م : نكر .
(٥) ط : ابن عمرو .
(٦) م : فاقبل .
(٧) ط : الفتات . انظر اخبار الدولة العباسية ص ٢٢٩ .
(٨) ط : يلمني .

قال: فخرجت الى خراسان ومعي ثلاثون رجلاً منهم اسحاق بن الفضل الهاشمي والحجاج ابن أرطاة ونحن على وَجَل، فلما شارَفْتُ مرو تلقاني ابو مسلم فلما دنا مني نزل وقبّل يدي، فقلت: اركب، فركب وقدمت[1] مرو فنزلتُ [٦٠٣] داراً ومكث ثلاثة أيام لا يَسألني[2] عن شيء، ثم قال[3]: ما اقدمك يا أبا جعفر؟ وأخبرته[4]، فقال: قد تقدّمت بيعتي وأخذتها لأمير المؤمنين قبل قدومك عليّ ولكني أماسِحُك له، فاسحني ثم قال: أفَعَلَها أبو سلمة؟ قلت: قد فعلها، فقال: اكفيكموه، ودعا[5] بمرار بن أنس الضبي فقال: انطلق الى حفص بن سليمان بالكوفة فاقتله حيث لقيته[6]. فقدم مرار الكوفة، وكان ابو سلمة يسمر عند ابي العباس فقعد له في بعض الليالي على طريقه فلما خرج قتله، فقالوا قتلته[7] الخوارج. وكان أبو جعفر يأتي دهليز ابي مسلم فيجلس فيه ويستأذن له الحاجب، ثم أمره بعد ذلك أن يرفع له الستور اذا جاء ويفتح له الأبواب.

وحدثنا ابن القتّات عن اسحاق بن عيسى قال: أراد ابو العباس قتل ابي سلمة فقال له عمه داود بن علي: لا تتولّ قتله فتخبث نفس ابي مسلم ويحتج بذلك عليك ولكن اكتب إليه فليوجّه من يقتله، ففعل. وقال ابو اللفائف الأسدي[8]:

ويح من كان مذ ثلاثون حَوْلًا ... يبتغي[9] حتف نفسه غير آل

لم يزل ذاك داب كفّيه حتى ... عضّه حدُّ صارم في القذال

كاده الهاشمي منه بكيدٍ ... حيلة غير حيلة الخلال

وحدثني أبو مسعود عن المفضل[10] الضبيّ قال: كتب أبو العباس بخطه

---

(١) ط: فقدمت.
(٢) ط: تسألني.
(٣) م: قال لي.
(٤) م: فاخبرته.
(٥) م: فدعا.
(٦) انظر العيون والحدائق ج ٣ ص ٢١٢.
(٧) «فقالوا قتلته» ساقطة من ط.
(٨) م: السدّي.
(٩) ط: تبتغي.
(١٠) م: الفضل.

أو بإملائه الى ابي مسلم كتاباً مع أبي جعفر حين وجّهه الى خراسان : انّه لم يزل من رأي أمير المؤمنين وأهل بيته الإحسان الى المحسن والتجاوز عن المسيء ما لم يكد ديناً[١] ، وإن أمير المؤمنين قد وهب جرم حفص بن سليمان لك وترك اساءته لإحسانك إن أحببتَ ذلك . فلما قرأ أبو مسلم الكتاب وجّه مرار بن أنس الى الكوفة لقتل حفص حيث ثَقِفه ، وكتب: انه لا يتم إحسان أحد حتى لا تأخذه[٢] في الله لومة لائم وقد قبلتُ مِنّةَ أمير المؤمنين وآثرت الانتقام له ، فقتل مرار أبا سلمة غيلةً ، فقيل قتلته[٣] الخوارج ، وأمر ابو العباس أخاه يحيى بن محمد بالصّلاة عليه .

وقال الهيثم بن عدي : كان ابو مسلم يكتب الى ابي سلمة : لوزير آل محمد من عبد الرحمن بن مسلم أمين آل محمد . فكتب أبو العباس الى ابي مسلم يعلمه الذي كان من تدبيره في صرف الأمر عنه ونكث[٤] بيعة الإمام ، فكتب أبو مسلم يشير بقتله ، فكتب إليه : أنت أولى بالحكم فيه فابعث من يقتله ، فوجّه مرار بن أنس الضبي فلقيه ليلاً فأنزله عن دابته ثم ضرب عنقه . ثم جمع[٥] أبو الجهم بن عطية ، وكان عيناً لأبي مسلم ، يكتب[٦] إليه بالأخبار ، جميعَ القواد ، فقال : ان حفصاً كان غاشاً لله ورسوله والأئمة فالعنوه ، فلعن . فقال سليمان بن مهاجر البجلي :

ان الوزير وزير آل محمد أودى فمن يشناك كان وزيرا[٧]

قالوا: وقال المنصور حين قتل ابو سلمة: دَوِي العبد وأصاب[٨] أمير المؤمنين دواه[٩].

---

(١) م : دنيا .
(٢) ط ، م : يأخذه .
(٣) ط : قتله .
(٤) م : نكثه .
(٥) م : تجمع .
(٦) ط ، د : فكتب .
(٧) انظر الطبري س ٣ ص ٦٠ ؛ والعيون والحدائق ج ٣ ص ٢١٣ ؛ والمسعودي ج ٦ ص ١٣٦ وقد اورد قبله البيت التالي :

ان المساءة قد تسر وربما كان السرور بما كرهت جديرا

(٨) م : فاصاب .
(٩) م : دما .

وقال عبد الله بن علي حين بلغه قتله : كلب أصابه قدر فطاح . قال : وسمع ابو العباس الصراخ[١] على أبي سلمة فتمثل قول الشاعر :

أفي أن أحشّ الحرب فيمن يحشّها ... أُلامُ وفي ان لا اقر المخاويا

[٦٠٤]ألم آلُ نارًا يتقي الناسُ حرّها ... فترهبُني ان لم تكن لي راجيا

وكان بقاء أبي سلمة في الدولة ثلاثة أشهر أو أربعة أشهر .

وحدثني محمد بن عباد ، حدثني رجل من ولد جرير بن عبد الله قال : أعطى ابو العباس محمد بن خالد بن عبد الله القسري ضياع أبيه ، فأعطى محمد[٢] ولد أخيه[٣] يزيد نصفها ، فقال له أبو العباس: إنا انما سلّمنا هذه الضياع إليك لبلائك ومخاطرتك بنفسك ولم نعطك اياها لتقسمها بينك وبين ورثة أبيك . قال : وقال قوم انما أعطاه نصف ضياع أبيه، فقال له داود بن علي : ما جزاؤه معا فعل الا ان تعطيه اياها كملاً ، فقد أحسن وأجمل ، فأعطاه جميعها .

وقال المدائني : حضر عبد الله بن علي اسحاق بن مسلم العقيلي بسميساط أو بسروج أو غيرها أيام ولايته لأبي العباس ، فقال : ان في عنقي بيعة فأنا لا انكثها ولا ازال متمسكاً بها حتى أعلم ان صاحبها قد هلك ، فقال له عبد الله : إن مروان قد[٤] قتل ، فلما تيقن ذلك طلب الصلح والأمان فأومن وحمل الى ابي العباس فكان أثيرًا عنده وعند المنصور . وكانوا ينسبونه الى الوفاء وكان فيه جفاء يُداري له ، فلما خالف عبد الله بن علي ابا جعفر وصار بكار بن مسلم معه فكان أشد الناس على أهل[٥] خراسان قال ابو جعفر : يا اسحاق الا تكفينا أخاك ! قال : اكفني عمك حتى اكفيك اخي ، فضحك لقوله .

قالوا : وكان ابو نخيلة[٦] يوماً عند ابي العباس واسحاق بن مسلم حاضرٌ ، وذلك

---

(١) م : بالصراخ .
(٢) الاصل : محمداً .
(٣) م : اخته .
(٤) « قد » ليست في ط ، د .
(٥) « اهل » ليست في م .
(٦) الاغاني ج ٢٠ ص ٣٦٠ وما بعدها . وانظر هذا الخبر في ص ٣٨٥-٦ ؛ وانظر ابن خرداذبه – المسالك ص ٤٢ .

بعد قتل ابن هبيرة وهدم مدينة واسط وبناء ابي العباس مدينته بالأنبار، فأنشده[١]:

أصبحت[٢] الأنبارُ دارًا تُعمر وخَربت من النفاق أدْوُر
حمص وقنّسرينها وتدمر أين ابو الورد واين الكوثر[٣]
وأين مروان وأين الاشقر وأين أجسادُ رجالٍ قبروا[٤]
هيهات لا نَصْر لمن لا ينصر وواسط لم يبق الا القرقر[٥]
بها وإلّا الديدبان الأخضر منازلٌ كانت بهنّ العُهّرُ[٦]

فغضب اسحاق وقال: والله لقد سمعته يقول فيكم مثل هـذا القول، فقال المنصور: إنما أنت يا أبا نُخيلة مع كل ريح، وكان في اسحاق جفاء، وأمر ابو العباس لأبي نُخيلة بخمسين ألف درهم.

وحدثنا المدائني قال: جلس ابو العباس للناس ذات يوم، فقام رجل فذمّ أهل الشام والجزيرة، فقال له اسحاق: كذبت يا ابن الزانية، فقال زياد بن عبيد الله: خذ للرجل بحقه يا أمير المؤمنين. فقال ابو العباس: أترى قيساً ترضى بأن يُضرب سيدها حدًّا! لو دعوته بالبينة لجاء مائة من قيس يشهدون ان القول قوله، فترك[٧] الرجل مطالبته.

وحدثني عبد الله بن صالح العجلي، حدثنا يحيي بن آدم عن الحسن بن صالح، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع بُرداً له الى أناس من النصارى من أهل دومة الجندل أو[٨] أهل مَقْنا اماناً لهم فاشتراه ابو العباس امير المؤمنين من أولادهم بأربع مائة دينار، فهو الذي يلبسه الخلفاء. قال عبد الله، وذكر الواقدي،

---

(١) ترد القصيدة في الاغاني ج ٢٠ ص ٣٨٦.
(٢) الاغاني: وأمست.
(٣) ن. م.: حمص وباب التين والموقر ودمرت بعد امتناع تدمر
(٤) ن. م.: اين ابو الورد واين الكوثر وأين مروان وأين الاشقر
ولا يرد الشطر الثاني في الاغاني
(٥) ن. م.: وواسط لم يبق الا القرقر منها والا الديدبان الاخضر
(٦) لا يرد الشطر الثاني في الاغاني.
(٧) ط: فتركنا.
(٨) م: و.

ان الذين دفع البرد اليهم أهل تبوك . قال : وقال الهيثم بن عدي : [٦٠٥] هم أهل أيلة . وقال بعضهم : دفن مروان البرد والقعب والقضيب والمخصب لئلا يصير الى بني العباس فدلهم عليه خصيّ لمروان .

حدثني محمد بن الربيع بن أبي الجهم بن عطية عن أبيه قال : قال أمير المؤمنين ابو العباس : اذا عظمت القدرة قلّت الشهوة وقلّ تبرّع إلا ومعه حق مضاع .

وحدثني محمد بن الربيع عن أبيه قال : قال أبو العباس : ان من ادنياء الناس ووضعائهم من عدّ البخل حزماً[1] والحلم ذلاً . حدثني عمر بن بكير عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش الهمداني قال : دخلتُ على ابي العباس أمير المؤمنين بعد مقتل مروان ، فقلت : الحمد لله الذي أبدلنا بحمار الجزيرة وابن أمة النخع ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عبد المطلب .

قال الهيثم : وكان محمد بن مروان بن الحكم أخذ جارية لابراهيم بن الأشتر النخعي حين حاربه أيام مصعب ، فولدت مروان بن محمد . وكان الجعد بن درهم قد أفسد دين مروان ، وكان مروان عاتياً لا يبالي ما صنع ، فكان يقال : مروان أكفر من حمار الأزد ، وهو حمار بن مالك بن نصر بن الأزد ، وكان جبّارًا قتّالاً لا يبالي ما اقدم عليه ، فسمي حمار الجزيرة .

حدثني عبد الله بن صالح ، عن رجل[2] ، عن عمارة بن حمزة ، قال : كان ابو العباس يقول ، أو قال كتب : اذا كان الحلم مفسدةً كان العفو معجزة ، والصبر حسن الا على ما أوتغ[3] الدّين واوهن السلطان ، والأناة محمودة الا عند إمكان الفرصة .

وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه قال : دخل على أبي العباس مشيخة من أهل الشام فقالوا : والله ما علمنا أنّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة يرثونه الأ بني أمية حتى وليتم . فقال ابراهيم بن مهاجر :

---

(١) م : غرماً .
(٢) كرر م « عن رجل » .
(٣) ط ، م : اوقع .

أيها الناس اسمعوا أخبركم[١] عجبًا زاد على كل عجب
عجبًا من عبد شمس انهم فتحوا للناس أبواب الكذب
ورثوا احمد فيما زعموا دون عباس بن عبد المطلب
كذبوا والله ما نعلمه يحرز الميراث الّا من قَرُب

وحدثني عبد الله بن صالح ، اخبرني الثقة ، قال : وَجِد ابو العباس على ابراهيم بن جبلة بن مخرمة الكندي ، وكان من صحابته وسمّاره فحجبه ، فذكر عنده وقيل إنه لحسن العلم والحديث ، فقال عيسى بن علي : انه لكذلك أفلا تصفح عنه يا أمير المؤمنين[٢] وتعيده الى مجلسك وسمرك ! فقال : ما يمنعني من ذلك إلا أني لا أحب ان[٣] يتبين الناس ان رضاي قريبٌ من سخطي ، وسوف أدعو به .

المدائني قال : قالت ام سلمة ، امرأة أبي العباس : يا أمير المؤمنين ما احسن الملك لو كان يدوم ، فقال : لو كان يدوم[٤] لدام لمن قبلنا فلم يصل الينا .

حدثني الحسن بن علي الحرمازي عن العتُبي وغيره ، قالوا : كان ابو العباس يقول : ان أردنا علم الحجاز وتهامة فعند سعيد بن عمرو بن الغسيل[٥] الأنصاري ، وان أردنا علم تميم وعلوم فارس والعجم فعند خالد بن صفوان ، وإن أردنا علم الدنيا والآخرة والجن والأنس فعند ابي بكر الهذلي ، وكان هؤلاء سمّاره وحدّاثه .

وقال عبد الله بن صالح العجلي : ركب ابو العباس بالانبار[٦] فمر بقوم من الفعلة فقال لعيسى بن علي : يا أبا العباس إن السعيد لمن سلم من الدنيا[٧]، وددت أني لم أتقلد شيئاً مما تقلدت ، أهؤلاء[٨] احسن حالاً وأخف ظهورًا في معادهم

(١) ط : خبركم .
(٢) سقطت كلمة « المؤمنين » من ط .
(٣) م : ان لا .
(٤) العبارة « فقال ... يدوم » سقطت من ط .
(٥) م : الغسل .
(٦) ط : بالانبات .
(٧) ط : الدينار ؛ د : الدنار .
(٨) ط : هؤلاء ؛ د : هؤلاء .

[٦٠٦] ام انا ؟ فقال عيسى : يا أمير المؤمنين قد أحسن الله إليك والى الامة بك وأنقذهم ببركتك من جور بني أمية وجبروتهم .

المدائني قال : كتب ابو العباس الى زياد بن عبيد الله بن عبد الله الحارثي وهو عامله على المدينة أن يخرج المخنثين[1] عنها ، فأمر بإخراجهم ، فقال له صاحب شُرَطه : إن في دارنا مخنثاً ، فان رأى الأمير[2] ان يدعه ، فقال : دع في كل دار مخنثاً ، فقال : اذاً يحتاج الى ان نجلبهم من الآفاق . وكان زياد بخيلاً حقن بادهان لعلة كانت به فأراد غلمانه هراقة ما خرج منه ، فقال : صفّوا هذه الأدهان واستصبحوا بها ولا تهريقوها . وأكل معه رجلٌ يوماً فأتي بجدي فجعل الرجل يتناول منه تناولاً شديداً ، فقال له : اني اراك تأكل لحم هذا الجدي كأن امه نطحتك ، فقال : وأراك ايها الأمير تشفق[3] عليه كأن أمه أرضعتك . وأكل عنده الغاضري ، ويقال أشعب ، في شهر رمضان فقدمت اليه مضيرة فجعل يأكل منها أكلاً شديداً ، فقال له : إن أهل السجن يحتاجون في هذا الشهر إلى إمام يصلي بهم فأدخلوا فلاناً ليصلي بهم ، فقال : أو غير ذلك أصلح الله الأمير ، أحلف بالطلاق أن لا آكل مضيرة أبداً .

حدثني حفص بن عمر عن الهيثم بن عدي قال : كانت أم سلمة بنت يعقوب المخزومية امرأة ابي العبّاس عند مسلمة بن هشام المعروف بأبي شاكر ، وكان أبو شاكر صاحب شراب فشكته أم سلمة الى العباس بن الوليد بن عبد الملك فعاتبه فطلقها ، فصارت الى فلسطين فتزوجها ابو العباس امير المؤمنين فكلمته في سليمان ابن هشام وقالت انه كان مبايناً لمروان فأمر أن لا يعرض له ، فكان يدخل عليه . فبينا هو ذات يوم عنده[4] إذ دخل عليه سديف بن ميمون مولى بني هاشم ، وكان طويلاً أحنى ، فأنشده[5] :

(١) ط : المختفين .
(٢) ط : للأمير .
(٣) ط : يشفق .
(٤) «عنده» ليست في ط ، د .
(٥) انظر الاغاني ج ٤ ص ٣٤٧-٨ ؛ وشرح نهج البلاغة ج ٧ ص ١٢٥ وص ١٢٧ ؛ والكامل ج ٤ ص ٨-٩ ؛ والحماسة البصرية ج ١ ص ٩١-٢ ؛ وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣٩ .

أصبح الدين[١] ثابت الاساس بالبهاليل من بني العباس
يا كريم المطهرين من الرجس ويـا رأس كل قرم وراس[٢]
انتَ مهديُّ هاشمٍ ورضاها[٣] كم أناس رجوك بعد اناس[٤]
لا تقيلنَّ عبد شمس عثارًا واقطعن كل رقلة[٥] وغراس[٦]
انزلوهـا بحيث انزلهـا الله بدار الهـوان والاتعـاس[٧]
فلقد غاظني وأوجع قلبي[٨] قربها[٩] من نمارق وكراسي
اذكروا[١٠] مصرع الحسين وزيد وقتيلًا[١١] بجانب المهراس
والامام[١٢] الذي بحرّان أمسى[١٣] رهن رمس مجاور الارماس[١٤]

وأنشد[١٥] :

لا يغرّنك ما ترى من رجال[١٦] إن تحت[١٧] الضلوع داءً دويّا

---

(١) الاغاني ج ٤ ص ٣٥٤ : الدين ؛ وفيه ص ٣٤٧ وفي شرح النهج والكامل وطبقات الشعراء والحماسة البصرية : الملك .
(٢) الاغاني : يا أمير المطهرين من الذم ويا رأس منتهى كل راس ؛ وفي الحماسة البصرية: رأس كل طود ...
(٣) الاغاني والحماسة البصرية : هداها ؛ شرح النهج : فتاها .
(٤) ن. م. : اياس .
(٥) د : زقلة ، والرقلة : النخلة .
(٦) الكامل : أواسي . ويرد هذا الشطر في الحماسة البصرية : وارمها بالمنون والاتعاس .
(٧) كذلك في الاغاني والكامل . وفي ط، د : الانفاس ، وفي شرح النهج ج ٧ ص ١٢٦ وص ١٢٧ . الانعاس ، وفي الحماسة البصرية : الانكاس .
(٨) طبقات الشعراء والحماسة البصرية وشرح النهج ص ١٢٦ : فلقد ساءني وساء سوائي ؛ في الكامل وشرح النهج ص ١٢٧ : ولقد غاظني وغاظ سوائي .
(٩) طبقات الشعراء والاغاني والكامل وشرح النهج ص ١٢٦ : قربهم .
(١٠) الكامل وشرح النهج والحماسة البصرية : واذكروا ؛ طبقات الشعراء : فاذكروا .
(١١) الاغاني : قتيل .
(١٢) طبقات الشعراء وشرح النهج ص ١٢٦ والحماسة البصرية والكامل : القتيل .
(١٣) المصادر نفسها (شرح النهج ص ١٢٧) : أضحى .
(١٤) الاغاني : رهن قبر في غربة وتناس . وفي الكامل وشرح النهج والحماسة البصرية : ثاوياً بين غربة وتناسي، والشعر في الكامل لشبل بن عبد الله . طبقات الشعراء : رهن رمس وغربة وتناسي .
(١٥) شرح نهج البلاغة ج ٧ ص ١٢٨ ؛ والكامل للمبرد ج ٤ ص ٤٨ وطبقات ابن المعتز ص ٤٠ .
(١٦) الكامل : اناس .
(١٧) ط : ارتجت .

فضع السيف في ذوي الغدر حتى[1] لا ترى فوق ظهرهـا امويًا

وأنشد[2] :

علامَ وفيمَ تترُك عبد شمسٍ لهـا في كل ناحية[3] ثُغاءُ
فما بالرمس من حران فيها[4] وان قُتلت بأجمعها ، وفاءُ

وكان ابو مسلم يكتب الى ابي العباس في أمر سليمان : اذا كان عدوك ووليّك عندك سواء ، فمتى يرجوك المطيع لك المائل اليك ومتى يخافك عدوك المتجانف[5] عنك ! فلما خرج سليمان من عند ابي العباس قال لسديف : قتلتني قتلك الله . [٦٠٧] قال : ثم[6] دعا ابو العباس ابا الجهم بن عطية فقال له : قد بلغني عن سليمان بن هشام أمر اكرهه فاقتله ، فأخرجه الى الغريّين فقتله وابناً له وصلبهما ، وحضر غلام له اسود فجعل يبكي على مولاه ويقول : هكذا الدنيا تصبح[7] عليك مقبلة وتمسي[8] عنك مدبرة . وقال غير الهيثم : دُفع سليمان الى عبد الجبار صاحب شرط ابي العباس فامر المسيب بن زهير فقتله . ويقال ، ان سديفاً لما أنشد الشعر قام سليمان فقال : ان هذا يشحذك عليّ ، فقد بلغني انك تريد اغتيالي ، فقال : يا جاهل ، ومن يمنعني منك حتى أقتلك اغتيالاً ، خذوه ، فأخذ فقتل . حدثني عبدالله بن مالك الكاتب وغيره ، قالوا : ضمّ سالم بن عبد الرحمن كـاتب هشام بن عبد الملك عبد الحميد بن يحيي الى مروان حين شخص الى أرمينية ، وكان عبد الحميد من حديثة النورة من الأنبار ، واتى[9] الشام فتخرّج هناك . وقوم يقولون انه مولى لبني أمية ، وقوم يقولون انه[10] مولى لغيرهم من قريش ، فلم يزل عبد الحميد مع مروان

---

(١) في الاغاني ج ٤ ص ٣٥١ : جرد السيف وارفع العفو حتى ؛ وفي الكامل وطبقات ابن المعتز : فضع السيف وارفع السوط حتى .
(٢) يرد البيتان في اشعار اولاد الخلفاء للصولي ص ٢٩٨–٢٩٩ .
(٣) ن. م. : راغية .
(٤) ن. م. : فما في القبر في حران منها .
(٥) ط : المتحايف .
(٦) «ثم» ليست في ط .
(٧) ط : فتصبح .
(٨) ط : فتمسي .
(٩) م : فأتى .
(١٠) ط : انهم .

حتّى نزل بمروان[1] الأمر فقال له: ان القوم محتاجون الى مثلك ، فاستأمن إليهم فلعلك تنفعني[2] في حياتي او تحفظني[3] في حرمتي بعد وفاتي ، فأنشأ عبد الحميد يقول او ينشد :

أُسِرُّ وفاءً ثم أُظهر غدرةً   فمن لي بعذر يُوسع الناس ظاهره[4]

وانشد ايضاً :

فلومي ظاهر لا شك فيه   لِلائِمَةٍ وعذري بالمغيب

ثم قال : يا أمير المؤمنين ، ان الذي أمرتني به أنفع الأمرين لك وأقبحهما لي ، ولكني اصبر[5] حتّى يفتح الله عليك او اقتل معك[6] ، فأخذ فحبس ثم قتل . وحدثني عدة من ولد عبد الحميد بن يحيى أن عبد الحميد استخفى فوجد بالشام أو بالجزيرة ، فدفعه أبو العباس الى عبد الجبار بن عبد الرحمن وكان على شرطته[7] ، فكان يحمي طستاً ويضعه على رأسه حتّى مات . وكان يقول : ويحكم انا[8] خطباء كل دولة . وسُئِل عن اموال[9] مروان فقال : والله ما أعلم منها الا ما تعلمون .

وحدثني بعض ولد عبد الحميد انه كان يكنى أبا يحيى وأنه كان يقول : من كان منطقه اكثر من عقله كان منطقه عليه ، ومن كان عقله اكثر من منطقه كان منطقه له .

وحدثني ابن القتّات قال : لما ولّي أبو العباس مدح ابو عطاء السّندي[10] بني العباس فقال :

ان الخيار من البرية هاشمٌ   وبنو[11] أمية أرذل الأشرار

---

(١) م : مروان .
(٢) ط : ينفعني .
(٣) ط : يحفظني .
(٤) انظر شرح نهج البلاغة ج ٧ ص ١٣٢ ؛ والمسعودي ج ٦ ص ٨٢ .
(٥) ط : اصبح .
(٦) م : بعدك .
(٧) م : شرطه .
(٨) ط : اذا ، وسقطت منه « ويحكم » .
(٩) « عن اموال » ليست في ط .
(١٠) انظر الاغاني ج ١٧ ص ٢٤٥ وما بعدها ؛ والشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٦٥٤ ؛ وخزانة الادب ج ٤ ص ١٦٧ ؛ وسمط اللآلي ص ٦٠٢–٣ ؛ ونتف من شعر ابي عطاء السندي ص ١٥ .
(١١) ط : بني . وانظر هامش رقم (٥) في سمط اللآلي ص ٦٠٢ .

وبنو أُمية عودهم من خِرْوَعٍ ‍ ‍ ‍ ‍ ولهاشم في المجد عودُ نُضار
أما الدعاةُ الى الجنانِ فهاشمٌ ‍ ‍ ‍ ‍ وبنو أُمية من دُعاة النار

فلم يصله بشيء ، فقال :

يا ليت[١] جور بني مروان عاد لنا ‍ ‍ ‍ ‍ وان[٢] عدل بني العباس في النّارِ

وقال أبو عطاء أيضاً[٣] :

بني هاشم عودوا الى نخلاتكم ‍ ‍ ‍ ‍ فقد عاد سعر[٤] التمر صاعا بدرهم
فإن قلتُمُ رهطُ النبي محمد[٥] ‍ ‍ ‍ ‍ فان[٦] النصارى رهط عيسى بن مريم

حدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال : دفع ابن عياش المنتوف الى ابي العباس حوائج له وكان فيها ان يجزّ لحية علي بن صفوان ليسوّيه به ، وكان علي طويل اللحية ، فلما دخل أبو العباس المقصورة وصعد المنبر[٧] رأى ابن عياش وابن صفوان قبالته ورأى طول لحية ابن صفوان فاستضحك فوضع كمه على وجهه فلما انصرف قال لابن عياش: ويلك [٦٠٨] كدت تفضحني ، فقال: والله ما أردت إلا أن تذكر حاجتي. حدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن ابن عيّاش قال : ابتدأ أبو العباس آل ابي طالب بالبر والتكرمة ، فكان ذلك لا يزيدهم الا التواء عليه ، وكان عبد الله بن حسن بن حسن اشدهم له حسداً وأقلهم له شكراً ، فقال يوماً[٨] : لقد صدق معاوية حين قال ما أحَد[٩] من الناس إلا[١٠] وانا[١١] استطيع رضاه

---

(١) الاغاني ج ١٧ ص ٢٥٠ : فليت . وانظر الشعر والشعراء ص ٦٥٤ ، ونتف من شعر ابي عطاء ص ١٦ .
(٢) الاغاني : وليت .
(٣) انظر المسعودي ج ٥ ص ١٥٠ ؛ والاغاني ج ١٧ ص ٢٥٠؛ والشعر والشعراء ص ٦٥٤؛ وخزانة الادب ج ٤ ص ١٧٠ ؛ وسمط اللآلي ص ٦٠٣ .
(٤) الاغاني : صار هذا ؛ الشعر والشعراء ونتف من شعره وسمط اللآلي : فقد قام .
(٥) الشعر والشعراء ونتف من شعره : وقومه ؛ سمط اللآلي : صدقتم .
(٦) سمط اللآلي : فهذي .
(٧) « وصعد المنبر » ليست في م .
(٨) يضيف ط : معاوية .
(٩) ط : اجد .
(١٠) ط : وإلا .
(١١) م : فانا .

الا حاسد نعمة لا يرضيه عني الا زوال نعمتي فلا أرضاه الله عني أبداً ، وهؤلاء بنو ابي طالب قد وصلت أرحامهم واحسنت برّهم وهم يأبون لحسدهم[١] وسوء نياتهم الا القطيعة واني لأتخوف ان يعود حلمي عليهم بما يكرهون في عواقب الأمور والله المستعان .

وحدثني عبد الله بن صالح عن علي بن صالح[٢] صاحب المصلّى قال : أقدم أبو العباس عبدَ الله بن حسن عليه فبرّه وأكرمه وأعطاه ألف ألف درهم، فلما انصرف الى المدينة أتاه أهلها مُسلّمين عليه وجعلوا يدعون لابي العباس لبرّه به واجزاله صِلَتَهُ، فقال عبد الله: يا قوم ما رأيت أحمق منكم تشكرون رجلاً أعطانا بعض حقنا وترك اكثره . فبلغ ذلك أبا العباس فدعا إخوته وأهل بيته وجعل يعجبهم من قول عبد الله ، فقالوا : يا أمير المؤمنين انما يتمّ[٣] احسانك اليه وانعامك عليه بالصفح عنه، وتكلم ابوجعفر فيه بكلام شديد وقال : ان الحديد بالحديد يفلح[٤]. فقال ابو العباس : من تشدّد أنفر ومن لان تألّف والجاهل تكفيكه مساوئه .

حدثني عمر[٥] بن بكير عن الهيثم عن ابن عياش ، قال : كان ابو العباس اسخى الناس، ما وعد عدة قط فأخرها عن وقتها أو قام من مجلسه حتى يقضيها، ولقد سمعناه يقول : ان المقدرة تصغّر الامنية ، لقد كنا نستكثر اموراً أصبحنا نستقلّها[٦] لأخسّ من صحبنا ، ثم يسجد[٧] لله شكراً .

المدائني قال : سمر خالد بن صفوان عند ابي العباس ، ففخر قومٌ من بني الحارث بن كعب وخالد ساكت ، فقال له ابو العباس : تكلم يا خالد ، فقال : هؤلاء أخوال أمير المؤمنين ، قال : وانت من أعمامه وليس الأعمام بدون الأخوال ، فقال : وما أكلم من قوم انما هم على افتخارهم بين ناسج بُرد

---

(١) م : بحسدهم .
(٢) «عن علي بن صالح» سقطت من ط .
(٣) ط : تم .
(٤) انظر الأمثال للميداني ج ١ ص ٨ .
(٥) م : عمرو . انظر فتوح البلدان ص ٢٩٤ ؛ قارن ابن خلكان – وفيات ج ٦ ص ١٧٨ .
(٦) م : نستثقلها .
(٧) م : سجد .

وسائس قرد ودابغ جلد دلّ عليهم هدهد وغرّقتهم فأرة وملكتهم امرأة ، فجعل ابو العباس يضحك .

أبو الحسن المدائني عن ابي محمد المغربي[١] قال ، قال أبو العباس لخالد بن صفوان حين أخذ سليمان بن حبيب : اشعرت ان سليمان اخذ من بئر ، فقال : هذا الذي خرج رقصاً ودخل قفصاً .

وحدثني ابو مسعود الكوفي عن عبد الجبار الكاتب قال : دخل بخالد[٢] بن صفوان على ابي العباس أمير المؤمنين ، فقال له : لقد وَليت الخلافة فكنت اهلها وموضعها ، رعيت الحق في مسارحه وأوردته موارده فأعطيتَ كلاًّ بقسطه من نظرك وعدلك ورأيك ومجلسك حتى كأنك من كل أحد وكأنك لست من أحد ، فأعجبه قوله وأمر له بمال .

المدائني قال : دخل خالد بن صفوان على ابي العباس فقال له : ما تقول في أخوالي[٣] بني الحارث بن كعب ؟ قال هنالك هامة الشرف وخرطوم الكرم وغرس الجود ، إنّ فيهم لخصالاً ما اجتمعت في غيرهم من قومهم ، إنهم لأطولهم أمماً وأكرمهم شيماً[٤] وأطيبهم طعماً وأوفاهم ذمماً وابعدهم همماً ، هم الجمرة [٦٠٩] في الحرب والرفد في الجدب والرأس في كل خطب ، وغيرهم بمنزلة العجب ، فقال : لقد وصفت أبا صفوان فأحسنت . حدثني ابو دُهمان بن ابي الاسوار[٥] قال : كان ابو العباس يسمع الغناء فإذا قال للمغني « أحسنت » لم ينصرف من عنده إلا بجائزة وكسوة . وقيل لـــه : إن الخلافة جليلة ، فلو حجبت عنك من يشاهدك على النبيذ ، فاحتجب عنهم ، وكانت صلاته[٦] قائمة لهم .

حدثني عبد الله بن مالك الكاتب قال : لما بلغ ابا جعفر استئذان ابي مسلم للحج وهو يومئذ بالجزيرة ، وكان والي الجزيرة وأرمينية لابي العباس ، كتب الى

(١) ط : المعربي .
(٢) م : خالد .
(٣) ط : اسوال .
(٤) ط : سيما .
(٥) ط : الأسود .
(٦) ط : صلاتهم .

ابي العباس يسأله توليته الموسم[١] فكتب اليه يأمره بالقدوم ليقلده الموسم ، ووافى ابو مسلم فدخل على ابي العباس وابو جعفر عنده فسلم على ابي العباس ولم يسلم على ابي جعفر فقال له ابو العباس : هذا ابو جعفر اخي ، فقال : إن مجلس أمير المؤمنين لا تُقضى[٢] فيه الحقوق .

قالوا: وكان سليمان بن كثير الخزاعي من النقباء، فلما قدم المنصور خراسان على ابي مسلم قال له : انما كنا نحب تمام امركم وقد تمّ بحمد الله ونعمته ، فإذا شئتم قلبناها عليه . وكان محمد بن سليمان بن كثير خداشياً فكره تسليم أبيه[٣] الأمر إلى ابي مسلم ، فلما ظهر أبو مسلم وغلب على الأمر قتل محمداً . ثم قال سليمان للكفّية ، وهم الذين بايعوا على أن لا يأخذوا مالاً وان تؤخذ أموالهم إن احتيج اليها ويدخلوا الجنة ، ويقال إنهم أعطوا كفاً كفاً من حنطة فسموّا الكفّية : حفرنا نهراً بأيدينا فجاء غيرنا فأجرى فيه الماء، يعني أبا مسلم، فبلغ قوله ابا مسلم[٤] فاستوحش منه ، وشهد عليه ابو تراب الداعية ومحمد بن علوان المروزي وغيرهما في وجهه بأنه أخذ عنقود عنب فقال : اللهمّ سوّد وجه ابي مسلم كما سوّدت هــذا العنقود واسقني دمه ، وشهدوا أن ابنه كان خداشياً وأنه بال على كتاب الإمام ، فقال لبعضهم : خذه بيدك فألحقه بخوارزم، وكذلك كان يقول لمن أراد قتله ، فقتل سليمان ، وكتب الى ابي العباس بخبره وقتله إيّاه ، فلم يجبه على كتابه ، فكان ممّا عاتبه عليه المنصور أن قال : قتلت سليمان بن كثير نقيب نقبائنا ، ورئيس شيعتنا ، وشيخ دعوتنا ، وابنه ، وقتلت لاهزاً .

أمر زياد بن صالح

وحدثني أبو الصلت الخراساني وغيره ، قالوا : بلغ أبا مسلم عن زياد بن صالح تنقّص[٥] له وذم، وأنه كان يقول: انما بايعنا على اقامة العدل وإحياء السنن ،

(١) ط : المسلم .
(٢) ط : يقضى .
(٣) ط ، د : ابن .
(٤) عبارة « فبلغ ... مسلم » ليست في ط .
(٥) ط : ينقص .

وهذا جائر ظالم يسير سيّر الجبابرة ، وانه مخالف له قد أفسد عليه قلوب أهل خراسان ، فدعا به فقتله . وكان عيسى بن ماهان مولى خزاعة صديقاً له ومطابقاً على بعض أمره ، فقال للناس : إن أمير المؤمنين قد أعظم قتل زياد ، وذمّ أبا مسلم وأنكر فعله وقال انه قتل رجلاً ذا قِدَم وبلاء حسن في دولتنا ، وبرئ منه ، وقد بعث اليّ بعهدي على خراسان ؛ ودعا قوماً الى حرب ابي مسلم فأجابوه سرّاً وخالفه أقوامٌ قتلهم[1] . وكان عيسى يومئذ بإزاء قرية وجهه ابو داود اليها ليحارب أهلها ، وقدم رسول ابي العباس وهو أبو حميد الى ابي مسلم بخلع وبزّ[2] وبكتاب يلعن فيه [٦١٠] زياد بن صالح واشياعه ويصوّب رأي ابي مسلم في قتله ؛ فأمر ابو مسلم أبا داود بقتل عيسى بن ماهان فكتب اليه : إن رسول أمير المؤمنين قد قدم على الأمير بخلع وبزّ له وللأولياء ، وذكرناك له فصر إلينا لتشركنا في أمرنا وسرورنا وترى رسول أمير المؤمنين فتعرّفه حالك ، فقدم على ابي داود فقال : خذوا ابن الفاعلة ، وأمر به فأدخل في جوالق ثم ضرب بالخشب حتى مات ، فكتب أبو العباس الى ابي مسلم يعظم قتل عيسى ويأمره أن يقتل أبا داود به ، فكتب في جواب ذلك يعذر[3] أبا داود خالد بن ابراهيم ويذكر ان ابن ماهان لو ترك لكان منه مثل الذي كان من زياد بن صالح من إفساد الناس وحملهم على المعصية والخلاف .

أمر السّفياني

قالوا : ونزل عبد الله بن علي على نهر ابي فطرس ، وكانت ببالس ابنة لمسلمة بن عبد الملك ، فخطبها عامل عبد الله بن علي وهو رجل من اهل خراسان فأنعمت له وقالت : أتهيأ لك ، وكتبت الى أبي الورد مجزأة بن الهذيل بن زفر الكلابي[4] تستجير به ، فخرج ابو الوازع أخو أبي الورد في جماعة فأتوا بالس والخراساني في الحمام فدخلوا عليه فقتل ، ولحق بهم ابو الورد[5] ودعا الناس فأجابه من قيس وغيرها

---

(١) ط : قبلهم .
(٢) ط ، م : بر.
(٣) ط : بعذر .
(٤) في الطبري : مجزأة بن الكوثر بن زفر بن الحارث الكلابي . ويرد خبره في س ٣ ص ٥٢–٥٥ .
(٥) العبارة « مجزأة بن الهذيل ... ولحق بهم ابو الورد » ساقطة من ط .

زهاء سبعة آلاف ، أكثرهم من قيس . وبلغ أبا محمد زياد بن عبد الله بن يزيد ابن معاوية[١] ، وذلك الثبت — وقيل ان اسم هذا[٢] السفياني العباس بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية ، وان زياداً كان خرج طالباً بدم الوليد بن يزيد وليس هو بالخارج أيام عبد الله بن علي ، والثبت أنه زياد — فطمع وقال : أنا السفياني الذي يروى أنه يردّ دولـــة بني أميّة ، ونزل دير حنينا ، وبايعه الوليد والناس وكتب الى هشام بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط يدعوه الى الخروج معه فاعتلّ عليه . وبلغ عبد الله بن علي الخبر فقتل جميع من كان معه من بني أمية ومن يهدي هداهم ، ووجه عبد الصمد الى السفياني وأصحابه وهم بقنّسرين في سبعة آلاف فاقتتلوا فانهزم الناس عن عبد الصمد حتى أتوا حمص ، وأقبل ابن عليّ حتى نزل على أربعة أميال من حمص ووجّه بسام بن إبراهيم وخفافاً المازني بين يديه الى حمص ، وكتب الى حُميد بن قحطبة فقدم عليه . وصار السّفياني وأبو الورد الى مرج[٣] الأخرم ، وأتاهم عبد الله بن علي ومعه عبد الصمد وحميد ابن قحطبة فاقتتلوا في آخر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وعلى ميمنة أبي محمد أبو الورد وعلى ميسرته الأصبغ بن ذؤالة الكلبي ، فانهزم أهل الشام وهرب السفياني وجرح أبو الورد فحمل الى أهله فمات ، ولجأ قومٌ من أصحاب أبي الورد الى أجمة فأحرقت عليهم . وبلغ ابن علي أنّ أبا محمد لبس الحُمرة ودعا الناس ، فأجابه خلقٌ ، فسار اليه فهزمه فتوارى ، ثم أتى المدينة وعليها زياد بن عبيد الله الحارثي فاستدلّ عليه حتى عرف الدار التي هو فيها فوجّه إليه من يأخذه ، فخرج من الدار فقاتل ورماه رجل بسهم فأصاب ساقه فصرعه واعتوروه فقتلوه وكبّروا ، فسمع التكبير ابنٌ له يقال له مَخْلد فخرج فقاتل حتى قتل ، وصلب أبو محمد وابنه .

قال الحرمازي : خرج السفياني في أيام أبي العباس ثم انهزم وتوارى حيناً فقتل في أول خلافة المنصور .

---

(١) انظر الطبري س ٣ ص ٥٣ ؛ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٨ ؛ وجمهرة الانساب ص ١١٢ .
(٢) « هذا » ليست في م .
(٣) ط : مرح . انظر الطبري س ٣ ص ٥٣ .

أمر بسّام بن إبراهيم

قال المدائني وغيره : كان بسام بن ابراهيم مع نصر بن سيار فلما ظهر ابو مسلم صار إليه وترك نصراً فقدم مع قحطبة وشخص مع ابن علي الى الشام، فلما خلع أبو الورد وبايع أبا محمد السفياني ثم هرب السفياني واستخفى، صار بسّام الى تدمر وعزمه على الخلاف لأشياء أنكرها من سيرة ابن علي ، فنعه أهل تدمر من دخولها فقاتلهم وهزمهم وقتل منهم جماعة بعث برؤوسهم الى عبد الله بن علي ليُوهمه أنه على طاعته . وأظهر بسام الخلاف فانصرف عنه عامة [1] جنده [٦١١] وأتى قرقيسيا ، فكتب <ابن>[2] عليّ بخبره إلى أبي العباس ، ثم أتى المدائن في جمع فوجه إليْه أبو العباس خازم بن خزيمة فقاتله فانهزم بسام وصار إلى السوس وتفرق عنه أصحابه ، ثم مضى الى ماه[3] وخازم يتبعه ، ثم توارى وكتب الى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين : إن اجبتني ضربت بين أهل خراسان وبايعتُ لك ، فخاف جعفر أن يكون أبو العباس دسّ الكتاب إليه فأتى أبا العباس بكتاب بسام ، فقال : أحسن الله جزاءك يا ابن عم ، اكتب إليه فواعده مكاناً يلقاك فيه، فواعده الحيرة ووجه إليْه بذلك ابنه اسماعيل بن جعفر ، وأمر أبو العباس أبا غسان مولاه وحاجبه بتفقده ومراعاته ، فلما رآه أبو غسان مع اسماعيل بن جعفر عرف أنه بسام وكان عليه سواد بلا سيف، فقال له : من أنت ؟ قال له: رجلٌ من أهل الجزيرة من العباد، فرفع أبو غسان عليه العمود، فشتمه بسّام وقال: لو كان معي سيفي ما اجترأت أن ترفع عليّ عمودك، فأخذه وأتى به أبا العباس ، فأمر به فقطعت يداه ورجلاه ثم صلب .

وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي قال: خرج على أبي مسلم ببخارى شريك ابن شيخ المهري وقال : انما بايعناكم على العدل ولم نبايعكم على سفك الدماء والعمل بغير الحق ، فاتبعه أكثر من ثلاثين ألفاً . فبعث إليه أبو مسلم زياد بن صالح الخزاعي قبل قتله بسنة أو نحوها ، ويقال بعث غيره ، فحاربه وأوقع بأصحابه وقتله .

---

(١) ط : عام .
(٢) اضافة .
(٣) ط : مكة .

أمر سلم بن قتيبة بن مُسلم

حدثني علي بن المغيرة الاثرم عن معمر بن المثنى ، وحدثني غيره : أن يزيد ابن عمر بن هبيرة قدم والياً على العراق من قبل مروان بن محمد ، فكتب ابن هبيرة الى مروان يستأذنه في تولية سلم بن قتيبة البصرة ، فنهاه عن ذلك للذي كان من قتيبة بن مسلم في خلع سليمان بن عبد الملك والخلاف عليه ، فلم يزل يراجعه في أمره ويصف له دينه وفضله ومذهبه حتى أذن له في توليته البصرة . وكان سلم يجالس محمد بن سيرين ، ومات ابن سيرين وله عليه خمسة آلاف درهم جعله منها في حلّ ، وكان يجالس بعده أيوب السختياني فقال بعض أهل البصرة حين ولي سلم : ترفقي تصيدي[1] .

ولما ولي سلم ، بعث اليه آل المهلب عبدَ الله بن عبيد الله أبا النضر[2] النحوي الأزدي ، وكان خِلاً له[3] ، يستأذنونه في قدوم البصرة ، وكان آل المهلب مع عمرو بن سهيل فهربوا ، فأذن لهم ، وكتب اليه ابن هبيرة يأمره بأخذهم والجدّ في طلبهم فغيّب عنهم وعذر في أمرهم وأمر الناس ، وبعث اليه بنو المهلب بثلاثين ألف درهم ، ويقال اكثر من ذلك ، فلم يقبلها وردّها وقال : يا سبحان الله ، أبيعُ المعروف بيعاً ! وكانوا ربما أتوا سلماً ليلاً في حوائجهم ، فلم يزالوا كذلك حتى ظهرت المسوّدة وحصر الحسنُ بن قحطبة يزيد بن عمر[4] بن هبيرة بواسط . وولّى سلم بن قتيبة شرطته الحكم بن يزيد بن عُمير الأسيّدي ، فاستخلف ابن رالان المازني ، من بني مازن بن مالك بن عمرو واسمه الفضل بن عاصم بن عبد الرحمن بن شداد بن أبي محياة بن جابر بن رويل[5] بن رالان[6] وهو يعرف بابن رالان[6] ، ثم ان ابن هبيرة ولّى الحكم بن يزيد كرمان فقتل بها ، قتلهُ تميم بن عمر

---

(١) ط : بصيدي ، والمثل : تلبّدي تصيدي . انظر مجمع الامثال للميداني ج ١ ص ١٨٠ .
(٢) ط : النصر .
(٣) ط : حلا له .
(٤) ط : عمرو .
(٥) ط : زويل .
(٦) د : زالان . انظر الاشتقاق لابن دريد ص ٢٠٣ وفيه : رألان ؛ وفي جمهرة النسب ج ١ لوحة ٨٢ : رالان .

التيمي وأقر ابن رالان على شرطه ، فقال سلمة بن عياش[١] يهجوه :

أتيتُ ابنَ رالان في حاجة　　فلم أرَ خيراً ولم أحْمد

وقـد جاءنا عاقدًا نخوةً　　يضيقَ لهـا شكة المربد

فيا ليت أني غرمتُ الذي　　أصبْت وإنك لم تشهد

حدثنا اسحاق حدثنا اسماعيل بن عُليّة عن [ابن][٢] عون قال : مات محمد بن سيرين ولسلم [٦١٢] عليه خمسة آلاف درهم فجعله منها في حِلّ وقال : أترون عبد الله ابن محمد مستعدياً إن لم آخذها ! قال : وأتى سلم بن قتيبة رجل فقال له : اني كنت في نعمة من الله فزالت ولم أجد احداً أولى بأن[٣] أفزع اليه منك فافعل ما يشبهك ، فقال سلم :

يرى بدهات الحمد لا يستطيعها　　فيجلس وسط القوم لا يتكلّمُ

ثم نهض ، وقال: الرجل لا يبرحُ، فدخل الى اهله ثم جمع ملء كمه دنانير وحِليّ من ذهب وجوهر، ثم خرج الى الرجل فنبذ ذلك اليه وقال: استمتع بهذا . وكان يقول: عجباً لمن يضنّ بما يصيرُ الى هذه المزابل. وقال له رجل: لي اليك حاجة لا مرزئة عليك فيها ولا عناء ، فقال : ما مثلي يسألُ عن[٤] هذه الحاجة . وقال سلم : ما أعرف قافية يستغنى عن صدرها إلا قول الحطيئة « لا يذهب العرف بين الله والناس »[٥] .

المدائني قال : قال عمرو بن هدّاب : انما كنا نعرف سؤدد سلم بأنه كان يركب[٦] وحده ثم يرجع في خمسين . قال : واستنشد سلم ابا عمرو بن العلاء شعر الفرزدق[٧] :

تحنّ بزوراء المدينة ناقتي　　حنين عجول تبتغي البوَّ رَائمِ

---

(١) انظر الاغاني ج ٢٠ ص ٢٥٥ وما بعدها .
(٢) الاصل : أبي . انظر ص ٣٥ من هذا الكتاب ؛ والطبري س ١ ص ٢٧٧٤ وص ٢٨٨٩ ؛ والبسوي — كتاب المعرفة والتاريخ ج ٢ ص ٢٤٨ وما بعدها .
(٣) « بأن » سقطت من ط .
(٤) « عن » سقطت من ط .
(٥) ديوان الحطيئة ص ٢٨٤ .
(٦) ط : يركب كان .
(٧) الموشح للمرزباني ص ١٠٨ ؛ ديوان الفرزدق ج ٢ ص ٣٠٧ .

ونسي ابو عمرو ما فيها من هجاء قيس ، فوقف ، وعرف سلم ما سبب وقوفه فقال : هاتِ لله ابوك ، فقال : اعفني أصلح الله الامير ، قال: والله لتسلسلنّها في آذانهم في سواد هذا الليل . المدائني قال : قيل لسلم بن قتيبة : قد ساءت آداب حشمك لحسن خلقك ، فقال : لأن ينسب حشمي الى سوء الأدب أحبّ اليّ من أنسب الى سوء الخلق . وكان اهل طستنجان قطعوا الطريق في عمل سلم ، ففرض فرضاً بالبصرة ووجهه اليهم فقاتلوهم ثم اصطلحوا فكتب عليهم كتاباً وكان أول من فعل ذلك . وقال المدائني : قسم يزيد الرِّشك بين سلم واخوته ، أرضاً بالطفّ ، فجار على سلم ، فلما ولي تجنّى عليه فضربه ، وكان يزيد قاسم اهل البصرة في زمانه . وتكلم رجل بكلام حسن ، فقال بعض من حضر : هذا كلام نعلمه[1] ، فقال سلم : قد أحسن من تعلّم كلاماً حسناً من غيره فأداه في موضعه .

قالوا : ولمّا حُصر ابن هبيرة وظهر أمر المسودة كتب سفيان بن معاوية ابن يزيد بن المهلّب الى ابي سلمة حفص بن سليمان الداعية : انك ان وليتني البصرة اخذتها لك ، فكتب اليه بولايتها ، فسوّد وأرسل الى سلم : اني لك شاكر ما سلف من بلائك عندنا وقد ولاني هؤلاء القوم البصرة فأخرج من دار الامارة وانزل حيث شئت في الرحب والسعة . فأرسل اليه سلم : اني غير خارج منها ، ولكن وادِعْني حتى ننظر ما يصنع ابن هبيرة فإن خرج عن واسط وقتل خرجت لك عن دار الامارة فإنك تعلم ان مروان وابن هبيرة لم يُقتلا ولم يُهزما ، فأبى سفيان ان يفعل ، فأرسل سلم الى بني تميم يستنصرهم ، فحثّهم على نصرته جيهان بن محرز المنقري وأذكرهم خذلانهم عديّ بن أرطاة فأجابوه . وسفر بين سلم وسفيان اسماعيل بن مسلم المكي وعباد بن منصور وعثمان البتي مولى ثقيف وابو سفيان بن العلاء ومعاوية ابن عمر بن غلاب ومسلمة بن علقمة ، وقال أبو النضر[2] النحوي : أنشدك الله في نفسك فإن تميماً لا تناصحك وقد ذهبت دولة اهل الشام ، فنهره وزبره ، وكلّم هؤلاء الذين سميناهم سفيان وحذّروه الفتنة ، فقال سفيان لابن العلاء : أترى سلماً

---

(١) م : تعلمه .
(٢) م : النصر .

مقاتلي ؟ فقال : أي والله ولو كنت في تسعة آلاف وتسع مائة وتسعة وتسعين وهو وحده حتى تخرج نفسه ، وكان عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب حاضراً فصوّب قول ابن العلاء وقال: صدقته ونصحته، فوادعه سفيان وكتب بينهما كتاباً على أن يقيما على هيئتها [٦١٣] حتى ينظرا ما يصنع ابن هبيرة والمسودة . وبلغ الخبر ابا سلمة ، فكتب الى بلج بن المثنى بن مُخرّبة العبْدي : ان قاتل سفيان سلماً وإلاّ فأنت أمير البصرة ، فأعلم بلج سفيان ذلك ، فقال : لا بل أقاتل سفيان ، وأمسك بلج عن تولي البصرة . وكتب أبو سلمة الى الصّمة بن دريد بن حبيب بن المهلّب بعهده على البصرة ، فحرّك ذلك سفيان بن معاويـة تحريكاً شديداً وعزم على محاربة سلم ، فأرسل الى المشارع فأخذ كل دابّة وجدها . وبلغ ذلك سلماً فأبرز سريره وأرسل الى أصحابه فجاءته قيس وتميم وبنو مسمع من بكر بن وائل واتاه تسنيم بن الحواري ، واجتمع الى سفيان أصحابه الأزد وبكر بن وائل وعبد القيس ، فعقد سلم لأبان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان على أهل العالية ومن كان من قريش وثقيف ، ولعمر بن المسور بن عمر بن عبّاد على بني عمرو وحنظلة ، وعمر بن المسور الذي يقول فيه غيلان بن حريث التميمي :

يا عمر بن مسور بن عبّاد انت الجواد ابن الخيار الاجواد

وجعل سفيان على ميمنته معاوية ابنه ، وعلى ميسرته محمد بن المهلّب ، وعقد لعبد الواحد بن زياد بن عمرو على طائفة من أصحابه ، وصار سفيان في أصحابه الى موضع بالبصرة يعرف بسقاية ابن بُرثُن وأتته بنو حنيفة وبنو هزان من عنزة بن أسد بن ربيعة . وخرج دريد بن الصمّة بن حبيب بن المهلب في أحسن من عدة سفيان ، وقدم على سلم مددٌ من أهل الشام فالتقوا في يوم أربعاء وأمر سفيان فنودي : من جاء برأس فلهُ خمس مائة درهم ومن جاء بأسير فله ثلاث مائة ، ووجه عبد الواحد بن زياد بن عمرو العتكي فحرق ظلال السوق . ووجه سلم ابان ابن معاوية ومعه أميّة بن خالد بن أبي عثمان ، من ولد خالد بن أسيد ، وعبد الله بن عمرو الثقفي الى ناحية من النواحي فمرّ بقومٍ لهم صنيع فأخرجوا إليه فالوذج فإنه [١]

(١) م : وانه .

ليأكل اذ حُمل على أصحابه فانهزموا ، فسح يده ووضع بيضته على رأسه وركب فهزم أولئك الذين حملوا على أصحابه وهزم أصحاب سفيان أقبح هزيمة ، وقاتل سفيان سلماً في يوم الخميس فهزم سفيان وأصحابه حتى خرج من باب البصرة ومعه عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب ، وقتل معاوية ابنه . وكان على الشاميين الذين أمدّ سلم بهم جابر بن توبة الكلابي ، فانتهبوا دور العتيك حتى أخذوا الشاء والدجاج، وارادوا استعراض ربيعة حتى كُلّم جابر فكفّهم . وصار سفيان إلى ناحية ميسان أوكسكر ، وأقام سلم بالبصرة نحوًا من شهرين فلما رأى علوّاً من المسودة شخص عن البصرة الى البادية واستخلف على البصرة محمد بن جعفر احد بني نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فكان أول من سوّد بعد سفيان بن معاوية . ولما هرب سفيان سوّد مسمع بن مالك بن مسمع الأبرص وضبط البصرة، وقدم بسام وهو والي الأهواز فأمّ بالبصرة[١] حتى ولي سفيان بن معاوية البصرة ثانية . ولما قدم بسام بن ابراهيم البصرة هدم دار عبد الله بن أبي عثمان وهو ابن عبد الله بن خالد بن أسيد ودار محمد بن واسع بن عبيد بن عاصم بن قيس بن الصلت بن حبيب السلمي ودار ابن رالان ودار بشر بن هلال بن احوز ودوراً من دور المضرية . وكان بسّام قد ولي الأهواز من قبل أبي سلمة الداعية . وقال المدائني : هدم هذه الدور سفيان حين ولي البصرة بعد ان سكنت الفتنة . وقدم عبد الصمد بن علي فأخذ بيعة أهلها . ولما خرج سلم من البصرة كتب أبو العباس الى داود ابن علي وهو عامله على الحجاز يأمره بطلبه فوجه في طلبه فلم يقدر عليه ، وبعث سلم الى أبي العبّاس [٦١٤] ببيعته مع محمد بن سعد الأنصاري وكتب يذكر طاعته وانه استخلف على البصرة رجلاً من بني هاشم لميله إليهم فقال : لو أقام لنفعه ذلك ، وكتب له أماناً وأمره بالظهور والقدوم . وكتب سفيان إلى أبي العباس مع سليان بن أبي عيينة يعلمه ما كان من مبادرته الى الطاعة والتسويد ويشكو اجتماع مضر عليه ، فقال ابو سلمة : يُكتب عهد سفيان على البصرة ، فكُتب له عهد من أمير المؤمنين أبي العباس بولايتها ، فلما قتل ابو سلمة أمر ابو العباس بعزل سفيان وقال: هو من عمال الناكث أبي سلمة ، وولّى البصرة عمر

---

(١) م : البصرة .

ابن حفص هزارمرد ، ثم ولّى سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس . وقال أبو عبيدة : اتى سلم البادية فأقام في قومه وولد له ، ثم اتاه أمان أبي العباس عن غير طلب منه له فأقبل الى البصرة حتى نزل في دار أبي[1] سفيان بن العلاء ليلاً وبعث الى سليمان بن علي يعلمه مكانه ، وقد كان كتاب أبي العباس ورد عليه بإيمانه وأخذ البيعة عليه ، فغدا على سليمان فأمنه وأخذ عليه البيعة ، فاعترضه محمد ابن أبي عيينة بن المهلب فقال : أصلح الله الأمير أتؤمنه وسيفه يقطر من دماء انصاركم ! فلم يكلمه ، فقال سليمان : كلمه ، فقال سلم : ان آل المهلب فراش قين وذبان طمع شرابون بأنقع لا يوثق منهم بثقة ولا يحامون على حرمة وهم أصحاب يزيد بالعقر اسلموه ، واصحاب سليمان بن حبيب بالأمس خذلوه ، وهذا بعد في نفسه فإنما هو نطفة سكران في رحم صنّاجة . فقال محمد : أصلح الله الأمير خذ لي بحدّي ، فأمر سليمان بإخراجه فأخرج ، ثم غدا على سليمان مستعدياً عليه ، فقال له : ويحك ما كان سلم ليقول شيئاً الا شهد عليه ألف نزاريّ ، فأمسك .

وقال يونس النحوي: نظرت إلى رؤبة بن العجاج في مربعة باب عثمان وذلك في الحرب بين سلم وسفيان وهو على فرس متقلداً سيفه ومتنكباً قوسه يقول : يا معشر الفتيان ، يعني بني تميم ، أطلقوا لساني بجميل ذكركم ، فاذا اتى رجل بأسير أو راس قتيل قال : لا شلل ولا عمى . وقال ابن المقفع ، ويقال يحيى بن زياد الحارثي :

ما كنت أعجب ممن نال ميسرة	حتى مررت على دار لسفيان
لا تعجبنّ ، فقد يُلفى الكريم له	جد عثور ويضحي الوغد ذا شأن
ان كنت لا تدّعي بيتًا له قدم	الا بقصرك لم تنهض بأركان
سام الرجال بآباءٍ لهم شرفٌ	تلك الفضيلةُ لا ما شيّد الباني
وان سموتَ بيوم العقر مفتخرًا	فذلك العـار للباقي وللفاني
واذكر ليالي سلْم اذ تركتَ له	ما في رحالك من مال ونسوان
فظل يفري أديم الأزد ضاحية	فريًا وامعنت منه ايّ إمعان

(١) العبارة « سليمان بن علي ... نزل في دار » سقطت من م .

وكان سلم لا يؤتى بأسير الا حبسه ، حتى أتي[1] بابن عم له يكنى أبا عصام فأمر بضرب عنقه وقال :

دقّك بالمنحاز حبَّ القِلْقِلِ[2]

وكان عمر بن مسور يأخذ اسلحة الاسارى ويخلي سربهم .

قالوا: ولما ولي سفيان دعا بخالد بن صفوان وكان قد قتل له ولد ايضاً في الحرب فقال له : عزّني ، فقال انا وأنت كما قالت الباكية :

اسعدنني اخواتي فالويل لي ولكُنّه

فغضب وقال : جدّدت لي حزناً ، فقال : ليسلّ عنك ما تجد من اللوعة عليه علمُك بأنك غير باقٍ .

حدثني ابو مسعود عن مشايخ الكوفيين قالوا: كان أبو [٦١٥] العباس طويلاً أبيض أقنى ذا شعر أسود جعد حسن اللحية جعدها ، قدم من الشام ثم قدم أهله بعده ، فجاءته الخلافة ومعه داود بن علي وموسى بن داود والمنصور وعيسى بن موسى ومحمد وعبد الوهاب ابنا ابراهيم الإمام والعباس بن محمد ويحيى بن محمد وسليمان وصالح وعبد الله وعبد الصمد واسماعيل وعيسى بنو علي بن عبد الله ويحيى بن جعفر بن تمام ومحمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس ورجل من بني معبد بن العباس . قال : وكان قاضياه ابن أبي ليلى وابن شبرمة .

حدثني ابو مسعود عن زهير بن المسيب الضبي عن ابيه قال : اجتمع لأبي العباس في سنة ست وثلاثين فتح السند وافريقية ومكاتبة صاحب الأندلس فقال لبعض عمومته : سمعت انه اذا فتح السند وافريقية مات القائم من آل محمد ، فقال له : كلا ، فما برح حتى دعا بدوّاج لقشعريرة أصابته .

المدائني وابو مسعود قالا: كان الدم قد هاج بأبي العباس فأشار عليه الاطبّاء بالفصد فلم يقدم عليه فحُمّ ، ثم خرج به المُوم[3] فمات بالأنبار . وكان اراد البيعة لابنه محمد ثم قال : ابني حدث فما عذري عند ربي ، فقالت له ام سلمة

---

(١) ط : بان .

(٢) ط : دقك بالمنجار حب الفلفل . انظر مجمع الامثال للميداني ج ١ ص ١٧٨ ؛ ولسان العرب مادة قلل .

(٣) جاء في هامش د : الموم : البرسام .

بنت يعقوب امرأته وهي ام محمد : ولِّ غيره واجعله ثانياً ، وكلمت اخواله في أن يسألوه ذلك ، فقال : اخاف ان يقصر عمر من اجعله قبله فتدركه الخلافة وهو صغير فيصير الأمر اليه قبل ان يستحقه ولكني أصيّره الى رجل من أهلي أثق بفضله واحتماله ، فاثبت اسم أبي جعفر المنصور وعيسى بن موسى بن محمد من بعده في كتاب وخُتِم الكتاب وجُعل في منديل وجُمعت اطرافه وخُتم عليه بخاتم أبي العباس وأخذه عيسى بن علي إليه .

وحدثني ابو الحسن المدائني قال : كان ابو العباس يتقلب فيبقى جلده على الفراش ، وخرج رجيع داود بن علي من فمه ، وسُقي بطن يحيى بن محمد . وحدثني ابو الحسن[1] المدائني قال : قال لأبي العباس بعض عمومته : كيف أصبح أمير المؤمنين ؟ فقال الطبيب : اصبح صالحاً ، فسَلَتَ ذراعه بيده فتناثر لحمه وقال : كيف يكون صالحاً[2] من هذه حاله ؟ وكانت خلافة أبي العباس اربع سنين وثمانية أشهر وأياماً ، وتوفي بالأنبار سنة ست وثلاثين ومائة ودفن بالأنبار ، وصلى عليه عيسى بن علي عمه ، وقال بعضهم عيسى بن موسى ابن[3] اخيه ، وكان له يوم توفي ست وثلاثون سنة ، ويقال أقل من ذلك . وكان آخر ما تكلم به ان تشهّد ، ثم قال : إليك ربيّ لا الى النار .

وحدثني عبد الله بن صالح قال : بلغني ان عيسى بن علي قال لأبي العباس : يا أمير المؤمنين اذكر رجلاً يمدّ الناسُ اليه أعناقهم بعدك ، فإن ذلك لا يقدم ولا يؤخر ، فقال : كنت وعدت عبد الله بن علي إن قام بهذا الأمر ان أوليه الخلافة بعدي ، فقال له سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومي : لا تخرجها من ولد محمد بن علي ، فقبل قوله .

وولد لأبي العباس

محمّد[4] والعباس وعلي وابراهيم واسماعيل ، درج هؤلاء الأربعة ، وريطة ، وأمهم

---

(١) « ابو الحسن » ليست في د ، م .
(٢) العبارة « فسَلَتَ ... صالحاً » سقطت من ط .
(٣) « ابن » سقط من م .
(٤) انظر ترجمته في الصولي – اشعار اولاد الخلفاء ص ٣ وما بعدها .

ام سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن الوليد[١] بن المغيرة المخزومي. فأما ريطة فتزوجها محمد بن عبد الله بن علي المخالف لأبي جعفر فتوفي قبل ان يجتمعا ، فتزوجها محمد فولدت له علياً وعبد الله ابني المهدي، وكانت ريطة من أشد الناس قوةً وبطشاً .

وأمّا محمد بن أبي العباس فكان اشد الناس أيضاً بطشاً عابثه المهدي وهو أمير فغمز[٢] ركابه حتى ضاق وضغط رجله فلم يقدر [٦١٦] على إخراجها منه حتى ردّه فأخرجها . وأغزى المنصور محمد بن أبي العباس الديلم في سنة إحدى وأربعين ومائة في أهـــل البصرة والكوفة والجزيرة والسواد ، ووجهه في سنة سبع وأربعين ومائة عاملاً على البصرة ، فاشتكى واستعفى فأعفاه واستخلف على البصرة عقبة بن سلم فأقرّه المنصور بعده الى سنة إحدى وخمسين ومائة . وكان محمد يقول الشعر ويتغنى به الحكم الوادي المغني ، فمن شعره[٣] :

زينب ما ذنبي وماذا الذي غضبتم فيه ولم تُغضبوا
والله ما أعرف لي عندكم ذنبًا ، ففيم العتب يا زينب

ويقال ان حماداً المعروف بعجرد قال له هذا الشعر ، وقال له :

يا ساكن[٤] المربد قد هجت لي شوقًا فما أنفكُّ بالمربد
سوف اوافي حفرتي عاجلًا يا منيتي إن أنت لم تُسعدي

وحدثني عباس بن هشام عن أبيه قال : دخل دحمان الاشقر المغني وحكم الوادي على محمد بن أبي العباس بالبصرة فدعا بكيس فيه أربعة آلاف درهم فقال : من غنّى صوتاً يطربني فالكيس له ، فغنى دحمان صوتاً قديماً ثقيلاً[٥] فلم يطرب له ، فغنّى حكم هزجاً فطرب له وحرّك رجليه ورأسه ، وأمر بالكيس فدفع إليه . قال : والحكم منسوب الى وادي القرى .

وحدثني عبد الله بن مالك الكاتب قال : كان محمد بن أبي العباس يلوي

(١) سقط « ابن الوليد » من م . انظر جمهرة الانساب ص ١٤٨ .
(٢) ط : فعصر .
(٣) انظر اشعار أولاد الخلفاء ص ٤ .
(٤) ن. م. ص ٦ : قر .
(٥) م : ثقيلاً قديماً .

العمود ويلقيه الى أخته ريطة فتردّه ، قال : وولاه المنصور البصرة ، فكان يخضب لحيته بالغالية فكنوه أبا الدبس . قال : وكان معه حكم الوادي وكان ضارباً [١] ، قال : وقد رأيته في خلافة الرشيد جسيماً احول . قال المدائني : ومن غناء الحكم شعر حمّاد عجرد [٢] في محمد بن أبي العباس :

أرجوك [٣] بعد أبي العباس إذ بانا ... يا أكرم الناس أعراقاً وعيدانا [٤]

فأنت أكرم من يمشي على قدم ... وانضر الناس عند المحل اغصانا

لو مَجّ عودٌ على قوم غضارته [٥] ... لمجّ عودك فينا المسك والبانا

وقال المدائني : قال محمد بن أبي العباس :

قولا لزينب لو رأيت ... تشوفي لك واشترافي [٦]

وتلدّدي كيما أراك ... وكان شخصك غير جاف [٧]

ووجدت ريحك ساطعًا ... كالبيت جُمِّر للطواف

وتركتني وكأنما ... قلبي يوجّأُ بالأشافي

قال : وفيه غناء ليونس الكاتب . قال : ويقال ان زينب هذه زينب بنت سليمان ، ويقال زينب بنت محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن حسن [٨] وكان قد زُوّجها فأراد الابتناء بها في المدينة حين قتل أبوها فمنعه عيسى بن موسى من ذلك ولامه عليه وقال له : يا جاهل ، ما يؤمنك ان تقتلك بأبيها ! فيقال ان عيسى بن موسى تزوجها بعد وفاته ، ولم يدخل بها محمد حتى توفي . وكان موت محمد بن أبي العباس ببغداد .

---

(١) الأصل : ضارياً .
(٢) ترجمته في الاغاني ج ١٤ ص ٣٠٤ وما بعدها ؛ والشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٦٦٣ وما بعدها ؛ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ج ٤ ص ٤٢٤ — ٢٥ ؛ وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ٦٧ وما بعدها .
(٣) في طبقات ابن المعتز : أدعوك .
(٤) في الشعر والشعراء ص ٦٦٥ : اغطانا .
(٥) في ن. م. وابن عساكر والاغاني وطبقات ابن المعتز : عصارته . انظر لسان العرب مادة : غضر .
(٦) انظر الخبر في الاغاني ج ٤ ص ٤٠٥ .
(٧) في اشعار اولاد الخلفاء :
وتلفّتي خوف الوشا ... ة وكان حبك غير خاف
(٨) « ابن حسن » الثانية ليست في ط .

وقال الحرمازي : كان حماد عجرد[١] يقول الشعر لمحمد بن أبي العباس في زينب بنت سليمان بن علي ، فطلب محمد بن سليمان عجرداً فاستجار عجرد بقبر[٢] سليمان بن علي فلم ينفعه ذلك عنده . وقيل ان محمّد بن سليمان لما ولي الكوفة طلب عجرداً فشخص الى البصرة فاستجار بقبر[٢] سليمان بن علي ، وقال في ابيات له[٣] :

إن اكن مذنبًا فأنت ابـــن من كان لمن كان مذنبًا غفارا

[٦١٧] يا بن بنت النبي إنّي لا أجـعل[٤] إلّا إليك منك الفرارا

غير اني جعلت قبر أبي أيو ب [لي][٥] من حوادث الدهر جارا

لم اجد لي من الأنام[٦] مجيرًا فاستجرت التراب[٧] والأحجارا

فألحّ في طلبه فأتى قبر سليمان فكتب عليه[٨] :

قل لوجه الخصيّ ذي العار إني سوف أهدي لزينبَ الأشعارا

قد لعمري فررتُ من شدّة الخو ف وأنكرتُ صاحبيّ جهارا[٩]

وظننت القبور يمنع جارا[١٠] فاستجرت التراب والأحجارا

فاذا[١١] القبر ليس لي بمجير فحشا الله ذلك القبر نارا[١٢]

---

(١) انظر الاغاني ج ١٤ ص ٣٠٤ وما بعدها .

(٢) ط : بغير .

(٣) القصيدة في الاغاني ج ١٤ ص ٣٦٠ مع اختلاف في تسلسل الابيات ؛ وانظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٦٧ ؛ واشعار اولاد الخلفاء ص ٥ .

(٤) في الاغاني : يا ابن بنت النبي احد لا اجعل .

(٥) الاضافة من الاغاني وطبقات ابن المعتز .

(٦) ن. م. : العباد .

(٧) طبقات ابن المعتز : القبور .

(٨) الابيات في الاغاني ج ١٤ ص ٣٦١ ؛ والبحث الاول في اشعار اولاد الخلفاء ص ٥ .

(٩) ن. م. : نهاراً .

(١٠) ن. م. : وظننت القبور تمنع جاراً .

(١١) ط : فانا .

(١٢) يورد الاغاني بيتين محل هذا البيت :

كنت عند استجارتي بابي أيـ وب ابغي ضلالـة وخسارا

لم يجرني ولم اجـد فيه حظاً اضرم الله ذلك القبر نارا

وكانت أم سلمة بنت يعقوب عند مسلمة بن هشام المعروف بأبي شاكر فطلقها فخلف أبو العباس عليها ؛ ويقال كانت عند عبد الله بن عبد الملك ، ويقال عند مسلمة بن عبد الملك ، والثبت عند أبي شاكر . وكان اسماعيل بن علي تزوج أم سلمة بعد أبي العباس فغضب المنصور من ذلك فطلقها ، وقال بعضهم : خطبها فلمّا أنكر المنصور ذلك أمسك .

وأما عبد الله بن محمد أبو جعفر وهو المنصور

فكان يعرف بعبد الله الطويل ، ولم يزل مشهوراً بطلب العلم والفقه والآثار . حدثني ابن الاعرابي الراوية عن سعيد بن سلم قال : وجه محمد بن علي عبدَ الله ابنه أبا جعفر إلى البصرة ليزور من بها ويدعو الى الرضا من آل محمد ، فكان يأتي عمرو بن عبيد ويألفه ، فلما صار الى الشام سمعه أبوه يتكلم بشيء يقايس فيه فأنكره عليه وقال: هذا من كلام مولى بني تميم ، يعني عمرو بن عبيد .

وحدثني جماعة من المشايخ قالوا: لما خرج عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر على عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، عامل يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، سار إليه المنصور فيمن أتاه من بني هاشم فولاه ايذج [١] من الأهواز ، فأخذه سليمان بن حبيب بن المهلب وكان عامل عبد الله بن عمر على الأهواز فحبسه وشتمه ومَنْ هُوَ منه وأراد قتله ، فقال له سفيان بن معاوية ويزيد بن حاتم : إنما أفلَتَنا من بني أميّة بالأمس أفتُريدُ ان يكون لبني هاشم عندنا دمٌ! فخلى سبيله ، ويقال إنه كان ضربه ؛ فلما خلّصا [٢] المنصور من يد سليمان بن حبيب صار الى عمرو ابن عبيد فأقام عنده ثم سار مستتراً الى الحميمة من أرض الشراة .

وحدثني أبو مسعود عن اسحاق بن عيسى قال : لما شخص ابو جعفر يريد عبد الله ابن معاوية مرّ بالراوي [٣] فقيل له : ان هاهنا منجماً يقال له نوبخت [٤] ، فعدل اليه وسأله عما يؤول اليه حاله في وجهه فيما بعد ذلك فقال له نوبخت: أما أنت فسيصير اليك

---

(١) ط : انذج : د ، م : ايذج . وتدعى الآن ماليمر ٥٣ ° ٤٩ ° شرق ، ٣١ ° ٥٢ ° شمال . Mzik-Iṣṭaḫrī p. 59

(٢) الاصل : خلصه .

(٣) كذا ، ولعل الكلمة (الزاوية) وهي على فرسخين من البصرة ، انظر الاصطخري ص ٨٨ ؛ ياقوت – بلدان ج ٢ ص ٩١١ ؛ والروض المعطار للحميري ص ٢٨٣ .

(٤) م : توبخت .

ملك العرب وأما وجهك هذا فسينالك فيه مكروه ، فلحق بعبد الله وكان من أمره ما كان .

حدثني عمر[١] بن بكير عن الهيثم بن عدي وغيره ، ان أبا مسلم كتب إلى أبي العباس يستأذنه في الحج ، فكتب إليه: ان الجهاد أفضل من الحج، فكتب: إنه لا بُدّ لي من الحج فاني حججت وانا تابع بغير مالي وعلى غير ظهري وفي نفسي من ذلك شيء. فكتب اليه يأمره بالقدوم في ألف ويقول[٢] : إنما تسير في سلطان أهلك ، وطريق مكة طريق لا يحتمل العساكر ، فأما المال فلا تستكثر منه وعوّل علينا فيه ؛ فأقبلَ في الرجال ومعه الأموال حتى نزل الري وخلف بها ثمانية آلاف فارس وخلف الأموال واتى الانبار في ألف وقال[٣] : اني لأرجو ان يموت ابو العباس فأكون مع أقوى [٦١٨] من يأتي بعده ثم أغلب على الأمر ويكون لي شأن من الشأن فلا يبقى بلد[٤] الا وطئته برجليّ هاتين. فلما دخل على ابي العباس اظهر ابو العباس له جفوة لما بلغه عنه ، ثم أظهر مبرّته وقال له : لولا أن أخي على الحج في عامه هذا لوليتك الموسم فإنك رجلٌ منّا أهل البيت . وكان المنصور لما بلغه ان أبا مسلم على الحج كتب من الجزيرة يسأل[٥] ان يُوَلّى الموسم، ويقال: بل كره ابو العباس أن يسأله أبو مسلم ولاية الموسم فلا يجد بدّاً من توليته إياه. فكان ابو مسلم يتقدم أمام أبي جعفر بادياً وراجعاً خوفاً على نفسه لما كان حقد عليه حين أتاه بخراسان من إجلاسه اياه في دهليزه وكتابه اليه يبدأ بنفسه ، مع أشياء كانت تبلغه عنه ، فكان ابو مسلم يقول: أما وجد أبو جعفر سنة يحج فيها الا هذه السنة التي حججت فيها ! فلما قضيا[٦] حجهما فأقبل أبو مسلم فكان بين البستان وذات عِرْق جاء المنصور خبر وفاة أبي العباس، وابو مسلم متقدمه بمرحلة ، فكتب الى ابي مسلم انه قد حدثَ حَدَثٌ ليس مثلك غاب عنه فصر اليّ ، فلم يقدم عليه وكتب الى المنصور كتاباً بدأ فيه بنفسه ، فقال المنصور :

(١) م : عمرو .
(٢) د : يقول له .
(٣) ط : فقال .
(٤) م : ولد .
(٥) د ، م : يسأله .
(٦) ط : قضينا .

انا بريء من العباس ان لم أقتل ابن وشيكة . وكان ابو مسلم يصلح العقاب ويكسو الأعراب في كلّ منزل فكان ذلك يغيظ أبا جعفر ويرى انه استطالة منه عليه . فلما ورد أبو جعفر الأنبار وجد عيسى بن موسى بها وقد حوى الخزائن والأموال وحفظها، فسلمها اليه . وكان عبد الله بن علي قد خلع ، فندب المنصور أبا مسلم لحربه ، فسارع الى ذلك ليتخلص من يده . وذكروا ان ابا مسلم لما ورد الأنبار أراد عيسى بن موسى على خلع المنصور ومخالفته ، وقال له : انت وصيّ الإمام وأحق بالأمر من أبي جعفر ، فقال له : الأمر لعمّي ولو قدّمني ابو العباس لقدّمتُه على نفسي .

وحدثني ابن الأعرابي عن المفضّل قال : أتت أبا مسلم وفاة ابي العباس ولم يعلم انه قد ولّى المنصور الخلافة بعده ، فكتب الى المنصور : عافاك الله وامتع بك ، اتـاني خبر وفاة أمير المؤمنين رحمه الله فبلغ مني أعظم مبلغ وأمسّهُ وَجَعاً وألماً ، فأعظم الله اجرك وجبر مصيبتك ، ورحم الله أمير المؤمنين وغفر له وجزاه بأحسن من عمله . فلما قرأ المنصور كتابه استشاط غضباً ، وكتب اليه : من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين الى عبد الرحمن ، وصل إليّ كتابك فرأيتك غير موفق فيه للرشد ولا مسدّد للصواب ، ولكني ذكرت مـا تقدم من طاعتك فعطفني عليك ، وقد وليتك مقدمتي فسر على اسم الله وبركته حتى توافي الأنبار ، ومن انكرت من أمره شيئاً من عمالنا فصرفُه والاستبدال به إليك ، فحقد كل واحد منهما على صاحبه . قال ابن الاعرابي ، وحدثني سعد بن الحسن ، ان المنصور لما قرأ كتابه اجابه عليه وقد استشاط فقال لعطية بن عبد الرحمن التغلبي : لمثلها كنت احسبك الحُسى ، إن العبد كتب إليّ بما ترى وقد أجبته فانطلق بالكتاب اليه ، فاذا أخذ في قراءته فاضرب عنقه ، فإن قُتلتَ فشهادة والله خليفتك على من تخلّف وهم عندي عدل ولدي ، وإن سلمتَ فلك من المكافأة ما تطأ العرب به عقبك ، فقال له اسحاق بن مسلم : يا أمير المؤمنين انه لا يؤمن ان يَنْبو سيفُه فيقتل باطلاً ويكرّ العلج علينا ، وقال له يزيد بن اسيد اذكر قول القطامي :

قد يُدرك المتأنّي بعضَ حاجتهِ وقد يكونُ مع المستعجلِ الزَّلَلُ [١]

---

(١) انظر الاغاني ج ٢٣ ص ١٨٠ ؛ ديوان القطامي (ن. ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب) ص ٢٥ .

وقال له ابو ايوب كاتبه : أخّر الأمر حتى تقدم[١] الى شيعتك وأهل بيتك . فأنفذ المنصور كتابه مع غير عطية .

وحدثني عبد الله بن خلف الوراق عن عدة من آل حميد بن قحطبة قالوا : لما بلغ أبا مسلم موت أبي العباس كتب به إلى ابي جعفر وهو لا يعلم باستخلافه اياه ، [٦١٩] فلما أتاه انه قد استخلفه كتب اليه[٢] : أصلحك الله يا أمير المؤمنين صلاحاً نامياً باقياً ، بلغني هذا الأمر الذي أفظعني وأتاني به كتاب عيسى ابن موسى مع محمد بن الحُصين ، الا انه سرّى[٣] عني الغمّ ولوعة المصيبة ما صار إليك من الأمر ، فنسأل الله أن يعظّم أجرك ويحسن الخلافة عليك فيما ولاّك وان يبارك لك فيما قلدته ، اعلم انه ليس احد يا أمير المؤمنين أشد تعظيماً لحقك وحرصاً على مسرّتك مني والله اسأل لك السّلامة في الدين والدنيا . وكان ورود الكتاب بصُفينة ، ثم بعث ابو مسلم بالبيعة بعد يومين ، وانما أراد ان يرهبه .

حدثني ابو مسعود الكوفي عن اسحاق بن عيسى بن عليّ ، أن أبا العباس توفي والمنصور بمكة وابو مسلم حاج أيضاً ، فقام ابي ، عيسى بن علي ، فخطب الناس بالأنبار فقال : الحمد لله أهل الحمد ووليّه ، ذي المجد والعظمة والكبرياء والقدرة الذي كتب الموت على خلقه وسوّى فيه بين عباده فلم يعزّ[٤] منه ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً ولا خليفة هادياً ، جعلهم فيه شرعاً وجعله عليهم حتماً ، فقال لنبيه صلى الله عليه وسلم : ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مُتَّ فهم الخالدون﴾[٥] ، وقال : ﴿إنك ميّت وإنهم ميّتون فتبارك الله رب العالمين﴾[٦] . ثم ان خليفتكم عبْد الله أبا العباس أمير المؤمنين رحمة الله عليه كان عبْداً من عباد الله الذين كتب عليهم الموت ونقلهم الى دار الثواب ، أكرمه بخلافته وأحيا به سُنّة

(١) ط : يقدم .
(٢) انظر الطبري س ٣ ص ٩٠ .
(٣) م : صري .
(٤) ط : يفر .
(٥) سورة الانبياء (٢١) ؛ آية ٣٤ .
(٦) سورة الزمر (٣٠) ؛ آية ٣٩ .

نبيه وردّ به حقّ أهل هذا البيت إليهم حتى استقر في مقرّه وحلّ محله وخرج من أيدي الفجرة الظلمة أهل بيت اللّعنة الذين أخذوه اغتصاباً وظلماً وابتزازاً بالتمويه والشّبه وادّعاء الأباطيل، ثم استعمله الله بطاعته الى انقضاء مدته وأثره ونفاذ أجلِه واكله ، وقبضه اليه حميداً رشيداً قد رضي سَعْيَه وأقام به حقّه ، فرحمةُ الله عليه وبركاته وصلواته . وقد استخلف أخاه ابا جعفر أصلحه الله وأمتع الخاصّة والعامّة به لكمال[1] سنّه وفضل رأيه وصحة عزمه ونفاذ بصيرته، وجعل وليّ العَهد بعدَه عيسى بن موسى بن علي ، وهو من قد عرفتم جَزالتَهُ وبراعته وفضله . فعند الله نحتسبُ[2] أبا العباس أمير المؤمنين وإياه نسألُ أن يعظّم أجورنا وأجوركم فيه ، وأن يبارك لأمير المؤمنين فيما ولاّه واسترعاه ويحضره الرشد والسداد في أموره . فبايعوا[3] رحمكم الله لأمير المؤمنين عبْد الله أمتع الله به ، ولعيسى بن موسى ابن محمد بن علي ان كان من بعده ، بيعة صادقة عن طوع واعتقاد ونيّة حسنة بيعةً تنشرح بها صدوركم وتخلص فيها نياتكم لتنالوا بها عاجل المكافأةَ وآجل الثواب ان شاء الله ، أحسن الله عليكم الخلافة وتولاكم بالكفاية . ثم بكى وبكى الناس ، فلما نزل كتب الى عيسى بن موسى بالقدوم وكان بالكوفة فقدم الأنبار وأعطى الناس أرزاقهم . وكتب عيسى بن علي الى أبي جعفر : أما بعد ، أصلح الله أمير المؤمنين ، وأصلح به[4] وعلى يديه ، فإن أقل المصائب يا أمير المؤمنين نكاية وإن عظُمت بها الرزيّة وجلّ الخطب وافظع الامر مُصيبةً جبرت بحسن العوض في الدنيا وجزيل الثواب في الآخرة ، وإن أمير المؤمنين أبا العباس رحمةُ الله وصلاته عليه كان من عباد الله الذين حتم عليهم الموت وخلقهم للفناء فقبضه الله حميداً سعيداً قائماً بالحق جميل النظر للخاصة والعامة مشفقاً عليهم مُعَفّياً بعدله على جور الظلمة من أهل بيت اللعنة وبإحسانه على اساءتهم وشرارتهم[5] ، وقد استخلفك يا أمير المؤمنين بعده وجعل وليّ عهدك [٦٢٠] عيسى بن موسى بن محمد ،

---

(١) ط ، د : اكمال .

(٢) ط : يحتسب .

(٣) ط : فبايعوها .

(٤) م : اصلح رأيه به .

(٥) ط ، د : سوء ارثهم ، وصلحت في هامش د : شرارتهم .

فأعظم الله أجر أمير المؤمنين على الرزيَّة الفاجعة وبارك له في العطية الفاضلة ، فلا مصيبة أجلّ من مصيبته ولا عُقبي أحسن من عقباه ، ورحم الله أبا العباس وغفر له وضاعف له حسناته ، وجعل الله أمير المؤمنين خير خليفة وإمام ، أعْمَلَه بعدل وأقوَمَه بحق وأنظرهُ لعامّة وأحناه على خاصة بمَنّه وقُدرته ، وقد دعوت الناس إلى بيعتك يا أمير المؤمنين فسارعوا اليها واحتسبوا الخير فيها ، حقّقَ الله آمالهم وبلّغهم لك وفيك أمانيهم يا أمير المؤمنين ، فاشكر الله يزدك واستعنه يُعِنك واستكفِه يكفك ، أسأل الله لأمير المؤمنين أحسن الحفظ وأدوم العافية والسلامة في الدنيا والآخرة . قال : وكتب رقعة أدرجها في الكتاب لم يُدر ما فيها ، وبعث بالكتاب مع محمد بن الحصين العَبْدي ، فلما قرأه أبو جعفر بكى . وحمّل عيسى بن علي[1] وعيسى بن موسى[2] محمّد بن الحصين كتابين إلى أبي مسلم بالتعزية والتهنئة بولاية أمير المؤمنين أبي جعفر . وقال محمدَ بن الحصين لأبي جعفر حين قرأ كتاب عيسى بن علي اليه : قد أعقب الله المصيبة الجليلة بالنعمة العظيمة ، فأحسنَ اللهُ يا أمير المؤمنين من المصيبة عقباك وبارك لك[3] فيما ولاك وأعطاك ، فأمر له بخمس مائة دينار ويقال بألف دينار ، وكتب الى عيسى بن علي بأبرّ كتاب وألطفه وجزاه الخير على ما كان منه[4] ، وكتب الى عيسى بن علي وعيسى بن موسى في القيام بأمر الناس وضبط ما قبلها الى قدومه .
قال : وكتب عيسى بن علي الى عبد الله بن علي بالخبر وعزاه عن أبي العباس وهنأه بولاية أمير المؤمنين أبي جعفر ، وأنفذ الكتاب مع أبي غسّان حاجب أبي العباس والهيثم بن زياد الخزاعي فلما دخلا عليْه سلم الهيثم بالإمرة وسلم أبو غسان بالخلافة ، فقال الهيثم : مَهْ فإن أبا العباس قد استخلف أبا جعفر أخاه ، فقال عبد الله : أنا أحق بالأمر منه ، ان أمير المؤمنين رحمه الله ندب الناس الى الجَعْدي فتثاقلوا عنه فقال : من انتَدَبَ إليه فهو الخليفة بعدي ، فانتدبتُ. فقال الهيثمُ : نشدتُك الله أن تهيج الفتنة وتعرض أهل بيتك لزوال النعمة . فقال : اسكت لا

---

(١) يضيف م : « ومحمد » .
(٣) ط ، د : له .
(٢) يضيف ط : ابن ، وهو سهو . انظر الطبري س ٣ ص ٨٩ .
(٤) عبارة : « وكتب الى عيسى ... ما كان منه » ليست في م .

أمّ لك ، وقام فخطب[١] فنعى أبا العباس وادّعى أنه ولاّه الخلافة بعده ، فصدّقه ابو غسّان وكذّبه الهيثم ورجل[٢] آخر معه ، فأمر بالهيثم والرجل فضربت أعناقهما . وخرج ابن علي من دابق ، وكان متوجهاً الى بلاد الروم للغزو في مائة ألف ، فقال له ابن حنظلة البهراني : يا أمير المؤمنين ، الرأي أن توجه ألف[٣] رجل وتبعث عليهم رجلاً تثق بصرامته وبأسه ونصيحته ، وتأمره أن يأخذ طريق السماوة فلا يشعر أبو جعفر وأبو مسلم الا بموافاته إياهما ، وتغذّ أنت السير[٤] حتى تنزل الأنبار ، فلم يقبل مشورته لأنه من أهل الشام . وقد كان أبو جعفر خاف هذا الفعل من عبد الله فأسرع السير وأغذّه حتى نزل الأنبار فسأل عن ابن علي فأخبر أنه بحران[٥] قد صَمَدَ صَمْدَ مقاتل[٦] بن حكيم العكي لإبائه بيعته حتى يجتمع الناس فحمد الله على ذلك ، ثم بلغه أنه قد أخذه وبعث به الى عثمان بن سُراقة فحبسه بدمشق[٧] فقال : لله العكي ماذا يذهب منه .

حدثني أبو مسعود قال: لما اتى أبا جعفر[٨] خبر وفاة أبي العباس دعا اسحاق ابن مسلم العقيلي ، وكان قد حجّ معه ، فقال له : ماذا ترى أن نصنع[٩] ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، ان كان ابن علي حازماً فسيوجه خيلاً تلقانا في هذه البراري فتحول بيننا وبين دار الخلافة ويأخذنا أسراء فاقعُد على دوابك فانما هي ليالٍ حتى نقدم[١٠] الأنبار . قال : فان هو لم يخالف ؟ قال: فلا حياة به ، والرأي اغذاذ السّير على حال . قال : فارتحل ابو جعفر وقدّم أبا مسلم أمامه يطوي المراحل إلى الأنبار ، وندب أبا مسلم لعبدالله [٦٢١] بن علي فسارع إلى محاربته . حدثني محمد ابن الأعرابي قال : لَقِيَتِ المنصور أعرابيّةٌ في طريقه ، وقد توفي أبو العباس

(١) م : فخطب الناس .
(٢) ط ، د : « دخل » .
(٣) م : الى .
(٤) م : وتغذ ابنا نسير ؛ ط : تغد .
(٥) تقع حران في الجنوب الغربي من اورفة على بعد حوالي ٣٥ كم . انظر Mzik-Iṣṭaḫrī p. 51.
(٦) م : مقابل .
(٧) م : « بدابق » .
(٨) ط : جعفر بدل « ابا جعفر » .
(٩) ط : تصنع .
(١٠) ط : يقدم .

والمنصور مقبل إلى الأنبار ، فقالت له : أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين في أخيك فإنه لا مصيبةَ أعظم من مصيبتك ولا عوض أفضل من خلافتك ، فقال : بلى ، الأجر ؛ فقالت : هو لك مذخور إن شاء الله ، فوهب لها ألف درهم .

وحدثني أبو مسعود قال : حجّ المنصور أمير[1] المؤمنين في السنة التي استخلف فيها ، وفي سنة سبع وأربعين ومائة أو ثمان وأربعين ومائة ، وفي السّنة التي توفي فيها ، وكانت وفاته بمكة . وحدثني المدائني قال : حجّ مع المنصور اسحاق بن مسلم العقيلي فكان عديله فقال المنصور ذات يوم : لقد أبطأنا عن الحج وإني لاخـــاف فَوْتَهُ ، فقال اسحاق ، وكان فيه جفاء : اكتب في تأخير الحج الى قدومك ، فقال : ويحك أوَ يكون ان يؤخر الحج عن وقته ! فقال : أوَ تريدون شيئاً فلا يكون ! وحدثني المدائني قال : كان أمير المؤمنين المنصور يقول : الملوك تحتمل كل شيء الا ثلاث خلال : إفشاء السر ، والتعرض للحرم ، والقدح في الملك . وحدثني المدائني قال ، قال اسحاق بن مسلم العقيلي : حججت مع أبي جعفر فقال : قل للحادي أحْدُ ، فقلت : يا عاصم أحدُ ، فحدا فأجاد . فقال : قل له: قد أمر لك أمير المؤمنين بألف[2] درهم فدعا له ، ثم قال : قل له أحْدُ أيضاً ، فأعاد فأجاد ، فقال : قل له : قد أمر لك أمير المؤمنين بكسوة ، فدعا له . ثم قال: قل له احد أيضاً[3] فحدا فأجاد، فقال: قل له : أمر لك أمير المؤمنين بخادم، فقلت: يا عاصم قد أمر لك أمير المؤمنين بخادم، فقال لي مُسِرًّا لقوله : بأبي أنت مُسّه[4] فلعله موعوك ، فأعطى ذلك الذي أمر له به . حدثني محمد بن عباد البجلي ، حدثني زهير بن المسيب عن أبيه قال : جرى عند المنصور وما كان من مداراته إياه ، فقال المنصور : إذا مدّ عدوك إليك يده فان أمكنك ان تقطعها وإلاّ فقبّلها .

وحدثني عبد الله بن صالح المقرئ قال : حدثني من أثق به قال : كان ابو الجهم بن عطية مولى باهلة من أعظم الدعاة قدرًا وغَنَاءً ، وهو الذي أخرج أبا العباس من موضعه الذي أخفاه فيه أبو سلمة وخزيمة وقام بأمره حتى بويع ،

---

(١) م : وأمير .
(٢) ط : بخادم بالف درهم . في هامش د : بألفي .
(٣) العبارة « فاعاد فاجاد ... احد ايضاً » ساقطة من م .
(٤) « مسه » ليست في ط .

وكان أبو العباس يعرف له ذلك ، وكان ابو مسلم يثق به ويكاتبه من خراسان ويأمره أن يكاتبه بالأخبار . فلما استخلف المنصور بلغه أنه يكتب إلى أبي مسلم بخبره ، وأنه قال : ما على هذا بايعناهم وانما بايعناهم على العدل ، فدعاه ذات يوم فتغدّى عنده ثم سُقي شربة عسل فلما وقعت في جوفه هاج به وجع فتوهم أنه قد سمّ فوثب ، فقال له المنصور : الى أين يا أبا الجهم ؟ قال[١] : إلى حيث أرسلتني ، ومات بعد يوم أو يومين .

وحدثني بعض ولد أبي الجهم أنه سُقي شربة من سويق لوز ، فقال الشاعر :

احذر سويق اللوز لا تشربنّه   فشرب سويق اللوز أردى أبا الجهم

قالوا : وسار أبو جعفر في جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين ومائة الى أرمينية فدوّخها واستخلف الحسن بن قحطبة عليها ، ثم قفل منها إلى الجزيرة في سنة ست وثلاثين ومائة ، وأذن له أبو العباس في القدوم عليه وولاه الموسم فحج بالناس ومعه اسحاق بن مسلم فكان عديله .

حدثني المدائني قال : أهديت الى ولد المنصور حملان[٢] من هذه البربرية فقال لقهرمانه : خذها إليك فاذبح لنا كل يوم منها حملاً[٣] فإن الصبيان يكتفون بالصعو . قال : وقال المنصور لعيسى بن عبد الله النوفلي[٤] لما مات أبو العباس : قد عرفتني في [٦٢٢] السلطان وقبله فهل رأيت لي لذة في مطعم أو مركب أو ملبس ، ولقد أتتني الخلافة وما طلبتها ، فقال : ما زلتُ والله أعرفك بالزّهد والفضل وطلب العلم . وحدثني علي بن المأمون عن أبيه عن الرشيد قال : أدخلت على المنصور وأنا صبيّ فرأيته جالساً على حصير متكئاً على مسورة جلود فدعا بعشرة دنانير جدد فوهبها لي ، وأخذني فقبّلني وصرفني . وحدثني المدائني قال : كان المنصور يخرج من مقصورة النساء ليلاً يريد المسجد ومعه جارية حبشية ، أو قال صفراء ، تحمل له سراجاً . وحدثني قال : كان المنصور يقول : الملوك

---

(١) م : فقال .
(٢) م : جملان .
(٣) م : جملاً .
(٤) ط : المنوفلي .

ثلاثة : معاوية وكفاهُ زياد ، وعبد الملك وكفاه الحجاج ، وأنا ولا كافي لي . وكان يذكر بني أميّة فيقول : رجلهم هشام . وكان يقول : الخلفاء أربعة والملوك أربعة ، فالخلفاء : أبو بكر وعمر وعلي وعثمان على ما نال وقد نيل منه أعظم ، والملوك : معاوية وعبد الملك وهشام وأنا ، ولنعم الرجل كان عمر بن عبد العزيز ، كان أعور بين عميـــان . وكان يقول : نعم صاحب الحرب حمار الجزيرة من رجل لم يكن عليه طابع الخلافة ، يعني مروان . المدائني ، قال : اتى ابنٌ ليوسف ابن عمر المنصور فوصله بثلاثة آلاف درهم ، فقال : يا أمير المؤمنين أمّلتُ منك اكثر من هذا ، فقال : هذه كانت صلة أبيك لنا ، قال : يا أمير المؤمنين فأين فضل قريش على ثقيف ، وفضل الخلافة على الإمارة ! فضحك وأمر له بعشرة آلاف درهم . وحدثني ابن الأعرابي قال : قال المنصور : معاوية للحلم والأناة ، وعبد الملك للإقدام والإحجام ، وهشام لتقسيط الأمور ووضعها مواضعها ، قال : وشاركتُ عبد الملك في قول كثيِّر :

يصدُّ ويَرْضى وهو ليثُ عرينة وإن أمكنتْه فرصةٌ لا يقيلُها [1]

حدثني المدائني قال : بلغني أن المنصور قال ذات يوم في كلامه : إن الحلم يزيد العزيز عزّاً والذليل ذلاًّ . المدائني ، قال : قال ابو جعفر لسفيان بن معاوية : ما أسرع الناس الى قومك ، فقال :

إنّ العرانين تلقاها محسّدة ولن ترى للئام الناس حُسّادا

قال : صدقت . قال : وبينا المنصور يخطب اذ قام رجلٌ فقال : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لِـمَ تقولون ما لا تفعلون ﴾ [2] ، فأُخذ ، فلما قضى المنصور صلاته ودخل القصر دعا به فقال : طالت صلاتك وكثر صومك ، فضجرت من الحياة وقلت : أعترضُ هذا الرجل فأعطه فإن قتلني دخلت الجنة ، وهيهات أن تدخلها بي ، خلّوا سبيله . وحدثني ابو فراس الشامي عن ابيه ، قال : خطب المنصور في بعض

---

(١) الديوان ص ٢٦١ :

يصد ويغضي وهو ليثُ خفية اذا امكنته عدوة لا يقيلها

(٢) « ما لا تفعلون » سقطت من م . سورة الصف (٦١) ، الآية ٢ .

الجمع ، فقام رجلٌ من الصّوفيين فقال: ﴿ أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم ﴾ [١] !
فأُخذ ، فلما فرغ المنصور من خطبته وقضى كلامه أمر ان يضرب أربعين درة
فضرب ، ثم دعا به فقال : إنّا لم نضربك لقولك ، إنما ضربناك لكلامك في الخطبة
فلا تعُد، وأمر بتخلية سبيله . وحدثني أبو مسعود وغيره قال : خطب المنصور
فلما قال: وأشهد ان لا اله الا الله ، قام اليه رجلٌ كان في اخريات الناس فقال:
يا أمير المؤمنين اني أذكّرك من ذكرت ، فقال : سمعاً سمعاً لمن ذكّر بالله وأيامه
وأعوذ بالله ان اكون جبّاراً عنيداً وأن تأخذني العزّةُ بالاثم لقد ضللتُ إذاً وما
انا من المهتدين [٢] ، وأنتَ فما أردتَ الله بها إنما أردتَ ان يقال قامَ فقال فعوقب
فصبر ، وأهونْ عليّ بقائلها لو هممتُ ، فاهتبلها ويلك اذ عفوتُ وإياك وإياكم
ايها الناس وما أشبهها فإن الموعظة علينا نزلت [٣] ومن عندنا انتشرت وعنّا أخذت
وحملت ، ثم عاد في خطبته [٤] .

حدثني أبو مسعود، قال: قدم على المنصور [٦٢٣] قومٌ من أهل الشام بعد هزيمة
عبد الله بن علي وفيهم الحارث بن عبد الرحمن الحرشي ، فقام عدة منهم فتكلموا ،
ثم قام الحارث فقال : يا أمير المؤمنين لسنا وفد مباهاة ولكن وفد توبة ، ابتلينا بفتنة
استفزّت شريفنا واستخفّت حليمنا فكنا بما قدّمنا معترفين ومما فرط منّا معذورين
فإن تعاقبنا فبجرمنا وان تعفُ عنّا فبفضلك علينا ، فاصفح يا أمير المؤمنين اذا
ملكت وامنُن اذ قدرت وأحسن فطال ما أحسنت . فقال المنصور: أنت خطيبهم ،
وأمر بردّ قطائعه بالغوطة عليه . قال : ووجّه المنصور اسحاق الأزرق مولاه فأتاه
بامرأتين وُصفتا له ، احداهما من ولد خالد بن أسيد والأخرى فاطمة بنت محمد
ابن محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله ، فجيء بهما وقد خرج ابراهيم بن
عبد الله بن حسن بالبصرة ، فقيل له إن هاتين الجاريتين قد استوحشتا اذ لم
ترهما ، فقال : والله لاكشفتُ ثوب امرأة عني حتى أدري أرأسي لابراهيم او رأس

---

(١) سورة البقرة (٢) ، الآية ٤٤ .
(٢) سورة الانعام (٦) الآية ٥٦ : « قل لا اتبع اهواءكم قد ضللت إذاً وما انا من المهتدين » .
(٣) ط : نزلت علينا .
(٤) انظر الخبر في الخطيب البغدادي ج ١٠ ص ٥٦ .

ابراهيم لي . ومحمد بن عيسى بن طلحة الذي يقول[١] :

فلا[٢] تعجل على أحد بظلم ... فان الظلم مرتعُه وخيمُ
ولا تفحِش وان مُلِّئتَ غيظًا ... على احدٍ فإن الفحش لومُ
ولا تقطع اخًا لك عند ذنب ... فإن الذنب يغفرهُ الكريم
وما[٣] جزعٌ بمغنٍ عنك شيئًا ... ولا ما فات تُرجعه الهموم

وقال[٤] :

اجعل قرينك من رضيتَ فَعَاله ... واحذر مقارنة القرين الشائن

وقال[٥] :

لا تلُم المـرء على فعله ... وانت منسوبٌ الى مثله
من ذَمّ شيئًا وأتى مثلـه ... فانمـا يُزري على عقله

فزعموا أن ابا جعفر كان يقول : كان محمد بن عيسى عاقلاً ، وينشد شعره ويقول : كان محمد بن محمد عاقلاً ايضاً ، وان[٦] صاحبتنا لعاقلة .

وحدثني محمد بن عباد ، حدثني ازهر بن زهير عن ابيه زهير بن المسيب قال : بعث امير المؤمنين المنصور الى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فقال : اني اريد مشاورتك في أمر ، فلما دخل عليه قال : إني قد تأنّيت اهلَ المدينة[٧] مرة بعد أخرى ، وثانية بعد اولى ، فلا اراهم ينتهون ولا يرجعون ، وقد رأيت ان أبعث اليهم من يعقر نخلهم ويعور عيونهم . قال : فسكت جعفر ، فقال له : ما لك لا تتكلم ! قال : إن أذِن لي أمير المؤمنين تكلمتُ ، فقال : قل ، قال : إنّ سليمان عليه السّلام

---

(١) ترد القصيدة في معجم الشعراء للمرزباني رواية الزبير بن بكار ص ٣٤٧ ؛ وانظر خزانة الادب ج ٢ ص ١٤٧ .
(٢) معجم الشعراء : ولا .
(٣) ن. م. : فا .
(٤) انظر معجم الشعراء ص ٣٤٧ .
(٥) ن. م. ص ٣٤٧–٨ .
(٦) ط : فان .
(٧) ط : الذمة .

أعطيَ فشكر وإنّ أيّوب ابتُليَ فصبر وإنّ يوسف قدر فغفر وقد وضعك الله في البسطة من بيت النبوّة وفضّلك بالخلافة وآتاك علماً كاملاً فأنت حقيق بالعفو عن المسيء والصفح عن المجرم ، قال : ففثأ[1] غضبه وسكّنه .

حدثنا محمد بن الاعرابي عن علي مولى قريش قال : دخل رجلٌ من قيس[2] أحسبه أبا الهيذام ، وقال غيرُ علي : دخل ابن شبرمة على المنصور فقال له المنصور : ألَكَ حاجة ؟ قال : نعم بقاؤك يا أمير المؤمنين ، فقال : ويحك سلني قبل أن لا يمكنك مسألتي ، فقال : يا أمير المؤمنين ، والله ما أستقصر عمرك ، ولا أخاف بخلك ، ولا أغتنم ما لك ، وإن سؤالك لشرف وعطاك لفخر ؛ وما بامرئ بذل وجهه إليك شَيْن ولا نقص ، وعندي من فضل الله خيرٌ كثير . وحدثني احمد بن الحارث عن المدائني قال : مات اسحاق بن مسلم من[3] بثرةٍ خرجت به في ظهره فحضر المنصور جنازته وحمل سريره حتى وضعه وصلى عليه وجلس عند قبره ، فقال له موسى بن كعب أو غيره : يا أمير [٦٢٤] المؤمنين ، أتفعل هذا به ، وكان والله مبغضاً لك كارهاً لخلافتك ! قال : ما فعلت هذا إلاّ شكرًا لله إذ قدمه أمامي ، قال : أفلا أخبر اهل خراسان بهذا من رأيك ، فقد دخلتهم وحشةٌ لما فعلت ، قال : بلى ، فأخبرهم فكبّروا . وكان مروان بن محمد أودع يزيد بن أسيد جاريتين يقال لهما سبيكة وزنبرة ، فلما صار يزيد الى المنصور استوهبها منه فوهبها له ، وفيها يقول اسحاق بن سماعة المعيطي في شعر له :

لعن الله أحمد بن يزيد بنِ زافرٍ حيث كانا
فضح الله احمدَ بنَ يزيد وكَساهُ مذلّة وهوانا
شان قيسًا بخونه[4] وأبوه لم يزل شانيًا لها خرانا
خان مروانَ في سبيكةَ لمّا زال ظلُّ السلطان عن مروانا

---

(١) في هامش د : فثأ اي سكن .

(٢) ط : قريش . وعن ابي الهيذام انظر جمهرة النسب ج ١ لوحة ١٢٧ ؛ وجمهرة الانساب ص ٢٥٢ . ويرد هذا الخبر ، برواية المبرد ، في الخطيب البغدادي ج ١ ص ٥٨ . وانظر ابن عساكر – تهذيب ج ٧ ص ١٧٦ وما بعدها .

(٣) ط : بن .

(٤) ط : بخونه .

فأتتني[١] بأحمدٍ من حلال أو حرامٍ من التقى عريانا
يشتهي ما اشتهت سبيكةُ بالأمس وان كان في الحروب جبانا
هو دان الزبير دين غديّ راح من سورة الهوى سكرانا
وابنُه في الفعال ليس بمحمودٍ اذا الفضلُ زيّن الفتيانا

وحدثني أبو مسعود قال: حدثني من سمع المنصور يوم مات اسحاق بن مسلم وكان موتُه بالهاشمية يتمثل:

كفاك عديًّا موتُه ولربما تُغيظلك[٢] أيامٌ له وليال

وحدثني أبو مسعود، حدثني اسحاق بن عيسى قال: ولّى المنصور عبداً له يقال له طارق ضيعةً من ضياعه بالشام فاستقصى على أهلها، فقدم منهم قوم على المنصور فشكوه فقال: إنما نقمتم عليه ما[٣] اخترتُه[٤] له وأحمدتُه عليه، قالوا: انه عبدٌ وربّما صلى بنا، قال: هو حرٌ فصلوا خلفه، فقام متكلمهم فقال: بُتَّ بخير يا امير المؤمنين، فضحك وكتب الى صاحبهم بالرفق بهم.

وحدثني جماعة من بني العباس وغيرهم ان المنصور كان ربما علّق البواري على ابوابه في الشتاء، وقال هي أوقى. حدثني بعض ولد اسحاق بن عيسى، عن ابيه عن جده، قال: قُدّمتْ إلى المنصور عصيدة فقال: ليس هذه بالعصيدة التي نعرف[٥]، ليعمل لنا تمرها بنواه. فلما كان الغد من ذلك اليوم حضرتُ غداهُ فاتينا بقصعة فيها ثردة صفراء وعليها عُراق واكلنا[٦] منها ثم رفعت وأتينا بلونين فلما رفعا اتي بالعصيدة فاكل منها اكلاً صالحاً وقال: هذه هي[٧]، فلما رُفعت المائدة غَسّل يده ودعا ببخور فبخرها ثم قال: انما فعلتُ هذا لاني اريد الجلوس للناس ومنهم من يقبّل يدي.

وحدثني ابو مسعود قال: قال المنصور لعبد الله بن الربيع: قد عرفتني سوقة

(١) ط: فايتني.
(٢) ط: يغيظلك.
(٣) ط، د: كما.
(٤) ط: اخبرته.
(٥) ط: يعرف.
(٦) م: فأكلنا.
(٧) يكرر م: «هذه هي».

وخليفة ، فهل رأيتني كَلِفاً بامر مطعم او مشرب او ملبس ؟ فقال : لا ولكني رأيتك تلد حُسن الذكر وتنفي الضيم وتضع الامور مواضعها .

وحدثني الربيع بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان واخوه زياد ، وحدثني بعض ولد المنصور ، انه كان اذا ولد لرجل[١] من اهل بيته مولود ذكر امر له من دار الرقيق بظئر وجارية تخدمه ووصيف ، وامر لأمه بجاريتين ومائتي دينار وطيب ، واذا كان المولود انثى بعث نصف ذلك . وحدثني أبو مسعود وغيره قالوا : قدم اسحاق الازرق ، صاحب الدار ببغداد عند القنطرة العتيقة وهو مولى المنصور ، عليه بامرأتين كان اشخصه لحملها ، [٦٢٥] إحداهما فاطمة بنت محمد الطلحية والأخرى أمةُ الكريم بنت عبد الرحمن بن عبد الله من ولد خالد بن أسيد بن أبي العاص ، ويقال العالية بنت عبد الرحمن بن عبد الله[٢] بن خالد بن أسيد ، فقالت له ريسانة قيّمة نسائه : يا أمير المؤمنين ان الطلحية قد استحفَتْك[٣] واستبطأت برّك وأنكرت وصاحبتها تركك الدعاء لها ، فقال : أما ترين ما نحن فيه ، وكان إبراهيم بن عبد الله قد خرج بالبصرة ، ثم أنشد :

قومٌ اذا حاربوا شدّوا مآزرهم[٤] دون النساء ولو باتت باطهار

وقال : ما أنا بناظر الى امرأة حتى أدري أرأسي لابراهيم أو رأس ابراهيم لي ، وكانت عليه جبة قد اتّسخَ جيبها ، فقيل له : لو نزعتها وغيّرتها ، فقال : لا والله أو أدري أهي لي ام لابراهيم .

المدائني قال ، قال عبد الله بن الربيع الحارثي : قال لي ابو العباس ذات يوم : اني أريد أن أبايع لابي جعفر أخي ، فأخبرت أبا جعفر بذلك فأمر لي بكسوة ومال ، فقلت : أصلح الله الأمير ، إن لك مؤنة ولعله ان يأتيك من أنا أعذر لك منه ، فأمر بردّ ذلك وقمتُ فانصرفتُ وراح ورحت الى أبي العباس ، فدخل عليه وجلست غير بعيد ، فطال تناجيهما ثم ارتفعت أصواتهما

---

(١) م : الرجل .
(٢) يضيف د ، م : ابن عبد الرحمن بن عبد الله . انظر جمهرة الانساب ص ١١٣-١١٤ .
(٣) ط : استخفتك .
(٤) ط ، د : ما آزرهم .

بقول أبي العباس : بلى والله ، وبقول المنصور : لا والله ، ثم خرج ابو جعفر فأخذ بيدي فسألته عن تحالفهما ، فقال : ليس هذا وقت اخبارك وغمز بيدي ، فلما أفضى الأمر إليه وقتل ابا مسلم دخلت عليه وهو طيب النفس فقال : ألقوا لأبي الربيع وسادة ، فثنيت لي وسادة وجلست ، فقال : الا اخبرك بالأمر الذي سألتني عنه يوم دخلتُ على أبي العباس فتحالفنا ؟ فقلتُ : أمير المؤمنين اعلم ، قال : تذاكرنا الدعوة ، فقلتُ : اتذكر إذ كنا نرمي وابو مسلم يردّ علينا النبل ، فقال ابراهيم[1] : ما اكيسه ويقتله عبد الله ! فقلتُ : بلى ، قال : فانت عبدُ الله وانت تقتله ، فقلت : لا والله ، قال : بلى والله ، فلما خالف عبد الله ابن علي وجهته اليه فقلت هو يقتله ، فلما سلم منه وصنع ما صنع قلت انا عبد الله، أقتله ، فقتلته .

حدثني أبو مسعود الكوفي ، حدثني اسحاق بن عيسى وجماعة من العباسيين ، ان المنصور قال : رأيت فيما يرى النائم ، وأنـا بالشراة ، كأنّا حول الكعبة فنادى منادٍ من جوف الكعبة : ابو العباس ، فنهض فدخل الكعبة ثم خرج وبيده لواءٌ قصيرٌ على قناة قصيرة فضى ، ثم نودي : عبد الله ، فنهضت انا وعبد الله بن علي نبتدر ، فلما صرنا على درجة الكعبة دفعتُه عن الدرجة فهوى ودخلت الكعبة ، واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فعقد لي لواءً طويلاً على قناة طويلة وقال خذه بيدك حتى تقاتل به الدجال[2] . وحدثني عبد الله بن ابي هارون الكاتب قال : وردت على المنصور خريطة من صاحب أرمينية ليلاً فلم يوصلها الربيع الحاجب[3] الا مصبحاً ، فقال له : يا ابن اللخناء ، والله لهممت أن أضرب عنقك ، أتحبس عني خريطة صاحب الثغر الأعظم ساعةً واحدة فضلاً عن ليلة ! وسخط عليه يوماً ، ثم رضي عنه وقال : لا تعد .

وحدثني المدائني قال : قال المنصور من أحب ان يحمد بغير مرزئة فليحسّن خلقه ولينبسط بشره .

---

(١) د : ابرهم .
(٢) ط : الرجال .
(٣) يضيف م : اليه .

وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي ، قال : قدم وفد من اهل المدينة على ابي جعفر ، وفيهم عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، فدخلوا عليه فساءل عبد الرحمن عن حالهم فأخبره بما كان من الوليد من [٦٢٦] اخذ اموالهم ، فأمر بردّها عليهم .

حدّثني الحرمازي ، حدثني عبد الله بن صالح ، عن شيخ له ، قال : كان زياد بن عبيد الله الحارثي ، خال أبي العباس ، مع خالد بن عبد الله القسري بالعراق وولي شرطته ، ثم كان مع يوسف بن عمر بعده ، ومع يزيد ابن عمر بن هبيرة ، فلما ولي ابو العباس قال له يزيد بن عمر : والله لأضربن عنقك فقد سررتَ بأمر بني العباس ودولة ابن اختك ، وكان معه بواسط ، فلما وقع الصلح خرج حتى قدم على ابي العباس فقال له : أبطأت عني يا خال، فأخبره بقصته ، ثم ولاه مكة والمدينة بعد داود بن علي وابنه موسى بن داود ، فلما توفي ابو العباس بعث إليه المنصور بعهده فعذّر [١] فيما كان يأمره به في عبد الله بن حسن وفي طلب ابنه ، فعزله وأغرمه ثم ضمّه الى المهدي حين وجهه الى الري، فلما سار ثلاث مراحل تغدى المهدي ثم صار الى فسطاطه فأُتي بقدح فيه عسل قد خيض له فشربه ونام ، فطلبه المهدي فوُجد ميتاً فبكى عليه وأمر فحفر له وصلى عليه ودفنه ، فكان يقال انه سمّ ووجد منتفخاً ، وذلك باطلٌ والثبتُ انه مات فجأة .

حدثنا المدائني قال : حُدّث المنصور بأن عجلان بن سهيل الباهلي سمع رجلاً قال ، وقد مرّ هشام بن عبد الملك : قد مرّ الاحول ، فقال له : يا ابن اللخناء أتُسمّي أمير المؤمنين بالنّبز ؛ وعلاه بسوطه ، ثم قال : لولا رحمي لك لضربتُ عنقك ، فقال المنصور : هذا والله الذي ينفع معه المحيا والممات .

وحدثني سليمان بن ابي شيخ قال : قدم ابن أنعُم المحدّث على المنصور فقال له المنصور : لقد استرحت من وقوفك بباب هشام وذوي هشام ، فقال : يا أمير المؤمنين ما رأيت في تلك المواضع شيئاً يكره الأ وقد رأيت في طريقي اليك ما هو أعظم منه ، فقال المنصور : ويحك انا لا نجد من نوليه أعمالنا ممّن نرتضيه، فقال : بلى والله يا أمير المؤمنين لو طلبتهم لوجدتهم ، انما الملك بمنزلة السوق

---

(١) د : فغدر . وعذر تعني قصر.

يجلب إليها ما ينفق فيها. قال: وأقبل المنصور يوماً راجعاً من ركوبه يريد قصره، فلما صار على بابه رأى فرج بن فضالة المحدّث جالساً فلم يقم له، فلما دخل القصر دعا به فقال: ما منعك من القيام حين رأيتني؟ قال: منعني من ذلك أني خفت أن يسألني الله لم فعلتُ ويسألك لِمَ رضيتَ وقد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك، فسكت المنصور وخرج فرج.

وحدثني محمد بن حبيب عن ابي فراس قال: قال المنصور لهشام بن عروة: أتذكر يا أبا المنذر حين دخلتُ إليك انا وإخوتي مع ابي الخلائف وانت تشرب سويقاً، فإنّا لما خرجنا قال لنا ابونا: يا بنيّ استوصوا بهذا الشيخ فإنه لا يزال في قومكم عمارة ما بقي مثله، فقال: ما اذكر ذلك. فلما خرج هشام قيل له: ذكّرك أمير المؤمنين شيئاً يُتوسل بدونه، فقال: لم اذكر ما ذكرني، ولم يعودني الله في الصدق الا خيراً. قالوا: ودخل عليه سوّار بن عبد الله العنبري فقال: السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته[١]، ادنُ يا عبد الله. فقال: أدنو على ما مضى عليه الناس أم على ما أحدثوا؟ قال: على ما مضى، فدنا ومدّ يدَهُ، فصافحه ثم جلس. قال: وكتب المنصور الى سوّار في بعض الأمور فكان في ذلك إضرار بقوم فلم ينفّذ سوّار الكتاب، فاشتدّ ذلك على المنصور، فكتب اليه سوار: إنّ عدلَ سوّار مضافٌ إليك وزينٌ لخلافتك، فسكن غضبه وأمسك عن [٦٢٧] ذلك الأمر.

وحدّثني الحسن بن علي الحرمازي قال: نظر المنصور الى بعض القضاة، وبين عينيه سجّادة فقال له: لئن كنت أردتَ اللهَ بالسجود فما ينبغي لنا أن نشغلك[٢] عنه، وان كنت إنما أردتنا بهذه السجادة فينبغي لنا أن نحترس منك.

وحدّثنا أبو مسعود الكوفي قال: كان يحيي بن عروة رضيع المنصور، وهو مولى لهم، فصيّرهُ ابو جعفر على ثقله عام حَجَّ، فلما دعا عبد الله بن علي الى نفسه حمل ثقل أبي جعفر وجواريه وصار الى عبد الله بن علي، فلما هرب استخفى يحيي ثم ظفر به المنصور فأمر فقطع بالسيوف.

---

(١) عبارة «فقال ... وبركاته» سقطت من ط.
(٢) ط: يشغلك.

حدّثني أبو مسعود الكوفي قال : كانت عَبْدةُ بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية عند هشام ، وكانت أجمل الناس ، وكانت إذا رأت أم حكيم بنت يوسف ابن يحيي بن الحكم بن أبي العاص امرأة هشام أيضاً عنده قالت لها : كيف أنت يا أمه ! فيضحك[1] هشام من قولها ويعجبه ظرفها . وام حكيم هذه التي يقول فيها الوليد بن يزيد[2] :

علّلاني بعاتِقاتِ[3] الكروم   واسقياني بكأس أمّ حكيم

فلما صار عبد الله بن علي الى الشام خطب عبدة ، فأبت عليه التزويج فأمر بها فبقر بطنها ، فكان المنصور اذا ذكر فعله بها لعنَهُ . قال : وجعلت عبدة حين أتي بها ليبقر بطنها وتقتل تنشد :

فقُل للشامتين بنا أفيقوا   سيلقى الشامتون كما لقينا

أمر أبي مسلم في خلافة المنصور

حدّثني محمد بن عباد الكاتب ، عن ازهر بن زهير ، عن أبيه ، قال : كان ابو مسلم مُستخفاً بمواليه ، فإذا أتاه كتابُ المنصور فقرأه لوى شدقه ثم ألقاه الى ابي نصر مالك بن الهيثم فيتضاحكان ، ويبلغ[4] أبا جعفر ذلك فيقول : إنا لنخاف من ابي مسلم اكثر مما كنا نخاف من حفص بن سليمان . قال : ولما فرغ ابو مسلم من محاربة عبد الله بن علي وحوى عسكره وما فيه بعث المنصور مرزوقاً أبا الخصيب لإحصاء ذلك فغضب ابو مسلم وقال : ما لأبي جعفر ولهذا ، إنما له الخمس ! فقال مرزوق : هذا مالُ أمير المؤمنين دون الناس ، وليس سبيل هذا سبيل مَا لَهُ منهُ الخمس ، فشتمه وهَمّ بقتله ثم أمسك . وحدّثنا عبد الله بن صالح ، وذكره المدائني ، قال : بعث المنصور يقطين بن موسى الى ابي مسلم

---

(١) م : فضحك .
(٢) أنظر الاغاني ج ٧ ص ١ وما بعدها ، والديوان : (ف. غابريلي)، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٧٠ ص ٦٦ .
(٣) أنظر الاغاني ج ١٦ ص ٢١٣ .
(٤) ط : بلغ .

بعد هزيمة عبد الله بن علي ليحصي ما كان في عسكره ، فقال أبو مسلم : أفعَلَها ابنُ سلامة الفاعلة ، لا يُكَنَّي ، فقال يقطين : عجلتَ أيّها الأمير ، إنما أمرني أن أحصي ما وجد في عسكر الناكث ثم أسلمه إليك لتعمل فيه برأيك وتصنع به[١] ما اردتَ ويكون قد عرفَ مبلغه . فلما ورد يقطين على المنصور أعلمه ما قال وما قال هو له ، فخاف ان يمضي ابو مسلم الى خراسان فكتب اليه : إني قد وليتك الشام ومصر فهما أفضل من خراسان ومنزلك بالشام أقرب إلى أمير المؤمنين فمتى احببت لقاءه لقيته . وأنفذ الكتاب اليه مع يقطين أيضاً ، فلما قرأه قال : أهو يوليني الشام ومصر مكان خراسان وخراسان لي ! وعزم على إتيان خراسان ، فنزل المنصور المدائن واخذ أبو مسلم ، طريق حلوان ، فقال المنصور : رُبَّ امرٍ لله دون حلوان ، وأمر عمومته ومن حضر من بني هاشم ان يكتبوا اليه فيعظّموا [٦٢٨] عليه حق الطاعة ويحذروه سوء عواقب الغدر والتبديل والنكث ويسألوه الرجوع ويشيروا عليه به . وكتب إليه المنصور : اني اردت مذاكرتك اشياء لم يحتملها الكتاب فأقبل فإن مقامك قبلي يسير[٢] ، فلم يلتفت الى الكتاب ، فبعث اليه جرير بن يزيد البجلي ، وكان صديقاً لأبي مسلم راجحاً عنده ، فلم يزل يمسح[٣] جوانبه ويرفق به ويعرّفه قُبح ما ركب وأن النعمة انما دامت عليه بالطاعة ، وقال له : ان أمر القوم[٤] لم يبلغ بك ما تكره وإنما لك ان عصيتهم خراسان ولا تدري ما ينباق عليك من شيعتهم من اهل خراسان ممّن ترى انه معك وإن اطعتهم فخراسان وغيرها من البلاد لك ، فانصرفَ راجعاً .

وحدثني محمد بن عباد عن أزهر بن زهير ، وحدثني شيخ لنا ايضاً ، أن المنصور كتب الى ابي مسلم كتاباً لطيفاً مع ابي حميد المرورودي وقال : ان اجاب الى الانصراف والاّ فقل له ، يقول لك أمير المؤمنين : نُفيتُ من العباس لئن مضيتَ ولم تلقني لا وكلتُ أمرك إلى أحدٍ سواي ولو خضتُ اليك البحر الاخضر

(١) م : فيه .
(٢) ط ، د : يستر .
(٣) م : يمنح .
(٤) ط : القدوم .

حتى أموت او أقتلك[1]. فلما قرأ الكتاب عزم على المضيّ لوجهه ، فادّى اليه ابو حميد الرسالة فكسرته وعزم على الانصراف الى المنصور ، وخلّف ثقله بحلوان وعليه مالك بن الهيثم وقال: لئن امكنني قتله لأقتلنّه ثم لأبايعن من احببت ، وتمثل بعض من معه :

ما للرجالِ مع القضاء محالةٌ ذهبَ القضاءُ بحيلة الأقوامِ[2]

وحدثني بعض ولد يقطين بن موسى قال : كان ابو مسلم آنس الناس بيقطين ، فلما قدم الكوفة وهو يريد الحج قال له : يا يقطين بلغني انه نشأ بالكوفة رجل يقال له جحا ظريف مليح ، وأن أهلها عملوا بعدنا جُوذابة تنسب[3] الى رجل يكنى أبا جرير ، فاطعمني من الجوذابة وأرني جُحاكم ، فاتُخذت جوذابات وأتي بها مع طعام كثير ، فلما تغدى ابو مسلم قال : ارني الآن جُحا هذا ، فطلُب حتى وجد وأتي به يقطين وابو مسلم وهما في غرفة ليس فيهما غيرهما ، فأخذ بعضادة الباب ثم قال : يا يقطين ، أيكم ابو مسلم؟ فضحك ابو مسلم وكلمه فاستملحه فوهب له خمسة آلاف درهم . قال : ثم شخص ابو مسلم إلى مكة ، وقدم فمضى لمحاربة عبد الله بن علي ، فلما هزمه بعث المنصور اليه يقطيناً فكلمه بكلام شتم المنصور فيه لأُنسِهِ كان بيقطين ، فأدّاه يقطين الى المنصور ، فكان[4] ابو مسلم يقول والله لأقتلنّ يقطيناً . قال : ولما قدم ابو مسلم على المنصور وهو بالرومية التي عند المدائن أمر الناس بتلقّيه وقام إليه فعانقه وأكرمه ، وقال : كدت تمضي قبل أن نلتقي فألقي إليك ما أريد ، وأمره ان ينصرف إلى منزله فيستريح ويدخل الحمام ليذهب عنه كلال السفر ثم يعود ، وجعل يزيده برّاً وإعظاماً وهو ينتظر الفرصة فيه حتى قتله .

وحدثني ابو مسعود الكوفي قال : لما أراد ابو مسلم الشخوص الى خراسان عاصياً كتب الى المنصور[5] : من عبد الرحمن بن مسلم الى عبد الله بن محمد ،

---

(١) انظر الطبري س ٣ ص ١٠٥–٦ .
(٢) الطبري س ٣ ص ١٠٨ ؛ وسمط اللآلي ج ٢ ص ٩٠٨–٩ .
(٣) ط ، م : ينسب .
(٤) ط ، د : وكان .
(٥) انظر الطبري س ٣ ص ١٠٥ رواية المدائني ؛ والخطيب البغدادي ج ١٠ ص ٢٠٨–٢٠٩ .

اما بعد فاني اتخذت اخاك[١] إماماً وكان في قرابته برسول الله صلى الله عليه وسلم ومحله من العلم على ما كان ، ثم استخفّ بالقرآن وخرقه[٢] طمعاً في قليل من الدنيا قد تعاه الله لأهله[٣] ومثلت له ضلالته على صورة العدل فأمرني ان أجرّد السيف وآخذ بالظنّة ولا اقبل معذرةً وأن اسقم البريء وأبرّئ السقيم وآثر اهل الدين في دينهم وأوطأني في[٤] غيركم من اهل بيتكم العشوة بالافك والعدوان ؛ [٦٢٩] ثم ان الله بحمده ونعمته استنقذني بالتوبة وكرّه إليّ الحوبة فإن يعفُ فقديماً عرف ذلك منه وإن يُعاقب فبذنوبي وما الله بظلامٍ للعبيد . فكتب اليه المنصور : قد فهمتُ كتابك وللمدلّ على اهله بطاعته ونصيحته ونصرته ومحاماته وجميل بلائه مقال ، ولم يُرِك الله في طاعتنا الاّ ما تُحب ، فراجع أحسن نيّتك وعملك ولا يدعونّك ما انكرته الى التجنّي فإن المغيظ ربما تعدّى في القول فأخبرَ بما لا يعلم والله وليُّ توفيقك وتسديدك ، فأقبل رحمك الله مبسوط اليد في أمرنا محكّماً فيما هويت الحكم فيه ولا تُشمت الاعداء بك وبنا[٥] ان شاء الله . قال : فلما قدم برّه واكرمه وهو يريد ان تمكنه[٦] الفرصة ، ثم صرفه الى منزله ليستريح . حدثني محمد بن عباد عن أزهر بن زهير بن المسيب الضبي قال : ندم المنصور على انصراف ابي مسلم حين دخل عليه ، وكان ابو أيوب المورياني أشار عليه بالاذن له ، فلما أصبح غدا الى المنصور فتلقاه ابو الخصيب فقال له : إن أمير المؤمنين مشغول فانصرفْ ساعةً حتى يفرغ ، فأتى منزل عيسى بن موسى وكان يحبه وكان عيسى شديد التعظيم له ، فدعا له عيسى بالغداء ، فبينا هو على[٧] ذلك اذ أتاه الربيع ، وهو يومئذ مع مرزوق ابي الخصيب ، فقال له : يدعوك أمير المؤمنين ، فركب وشغل عيسى بن موسى بالوضوء ، وقد كان ابو

---

(١) الطبري : رجلا . وفي الخطيب البغدادي : « فقد كنت اتخذت اخاك » ، ونصه يختلف عن النص التالي .
(٢) الطبري : فحرفه عن مواضعه ، ابن الاثير ج ٥ ص ٤٥٠ : فحرفه .
(٣) الطبري : قد تعافاه الله الى خلقه ، وفي د ، م : بغاه ، وفي ابن الاثير ج ٥ ص ٤٧٠ : نعاه .
(٤) سقطت « في » من ط . اوطأه العشوة : اركبه على غير هدى ، اللسان : وطأ .
(٥) ط : لا تشمت اعداءك وبنا .
(٦) ط : يمكنه .
(٧) سقطت « على » من م .

مسلم قال له : اركب معي فقد احسست بالشر ، فقال له : أنت في ذمتي فتقدم فإني لاحقُك . فلما صار ابو مسلم الى الرواق قيل له إن أمير المؤمنين : يتوضأ فلو جلست، فجلس ، وأبطأ عليه عيسى فجعل يسأل عنه ، وأعدّ له المنصور عثمان بن نهيك ، وهو يومئذ على حرسه ، وعدّةً منهم شبيب بن واج صاحب المربّعة ببغداد وابو حنيفة صاحب الدرب في المدينة ببغداد ورجلين من الحرس ، وقال لعثمان ، إذا عاتبتُه فعَلا صوتي فلا تخرجوا ، وكان وأصحابه وراء سترٍ خلف ابي مسلم ، فاذا انا صفقتُ فدونكم العلج . ثم قيل لأبي مسلم : قد جلس أمير المؤمنين فقم ، فلما قام ليدخل نزع سيفه فقال : ما كان يصنع بي مثل هذا ، فقيل : ليس ذاك إلا لخير . وكان عليه قباء خزّ أسود وتحته جُبّة خز بنفسجي فدخل فسلّم [1] وجلس على وسادة ليس في البيت غيرها والقوم خلف ظهره ، فقال : يا أمير المؤمنين استُخف بي وأخذ سيفي ، قال : ومن فعل ذلك قبحه الله ! ثم قال : هيه ، قتلت اهل خراسان وفعلت وفعلت ، ثم جعلت تقول بمكة أيُصلّي هذا الغلام بالناس ، والقيتُ نعلي من رجلي فرفعت نفسك عن مناولتي إياها حتى ناولنيها [2] معاذ بن مسلم ، وأعجبُ من هذا إقعادك [3] اياي في دهليزك بخراسان مستخفاً بحقي حتى أشير عليك بخلاف ذلك فتكارهتَ على تسهيل إذني وفتح الابواب لي ؛ ثم كتابُك اليّ تبدأ بنفسك ، وخطبتُك إليّ أمينة بنت علي، وقولك انك ابنُ سليط بن عبد الله ، لقد ارتقيت يا ابن اللخناء مرتقىً صعباً ، ثم ذمّك أخي وسيرته وقولك انه أوطأك العشوة وحملك على الاثم، ثم أنت صاحبي بمكة تنادي : من أكل طعام الأمير فله درهم ، ثم كسوتك الأعراب وقولك : لأتخذنكم دون اهل خراسان . وأعجب من هذا اني دفعت في صدر حاجبك [4] بخراسان فقلتَ لي أيضرب حاجبي ، رُدّوه عنا الى العراق . فقال ابو مسلم : انه لا يقال لي هذا القول بعد بلائي وعنائي . فقال : يا ابن الخبيثة انما عملت ما عملت بدولتنا ولو كان الأمر اليك ما قطعت فتيلاً ، ثم فتل شاربه وفرك يده . فلما رأى ابو [٦٣٠] مسلم

---

(١) ط : وسلم .

(٢) م : ناولني اياها .

(٣) ط : لقعادك .

(٤) ط : حاجتك .

فعله قال : يا أمير المؤمنين لا تدخلنّ على نفسك ما أرى فان قدري اصغر من أن يبلغ[١] شيء من أمري منك هذا المبلغ . وصفق المنصور باحدى يديه على الأخرى ، فضرب عثمان بن نهيك ابا مسلم ضربة خفيفة ، فأخذ برجل المنصور فدفعه برجله ؛ وضربه شبيب بن واج على حبل عاتقه ضربة اسرعت فيه فقال : وانفساه، الا قوة الا مغيث ! فقال المنصور : اضربوا ابن الخناء، فاعتوره القوم بأسيافهم ، وأمر به فلفّ في مسحٍ ويقال في عباءة وصُيّر ناحية . وكان الطعام قد وضع للحرس في وقت دخول ابي مسلم فكانوا قد شغلوا به فلم يعلم احـــد[٢] بمقتله . ووافى عيسى الباب فاستوذن له فقال المنصور : ادخلوه ، فلما وقف بين يديه قال : يا أمير المؤمنين اين ابو مسلم ؟ قال : كان هنا آنفاً ، فقال : يا أمير المؤمنين قد عرفتَ طاعته ومُناصحته ورأي الامام كان فيه . فقال : اسكت يا ابن الشاة ، وكانت ام عيسى توفيت وهو صغير أو مرضت فأرضع لبن شاة ، فوالله ما كان في الأرض عدوٌ اعدى لك منه ، ها هو ذا في البساط ، والله ما تمّ سلطانك الا اليوم . ودخل اسماعيل بن علي وهو لا يعلم الخبر فقال : اني رأيت يا أمير المؤمنين في ليلتي هذه كأنك قتلتَ ابا مسلم وكأني وطئته برجلي ، فقال : قم فصدّق رؤياك فها هو ذا في البساط . فوطئه ثم رجع فرمى بخفه وقال : لا البس خفاً وطئت به مشركاً ، فأتي بخف فلبسه . وأنشد المنصور :

وما العجزُ الّا أنْ تؤامر عاجزًا وما الفتكُ الا أن تهم فتفعلا

وقال ابو مسعود : بلغني أن المنصور سأل ابا مسلم عن نصلين أصابهما في متاع عبد الله بن علي ، فقال : أحدهما سيفي الذي كان عليّ . قال أبو دُلامة مولى بني أسد[٣] :

أبا مسلم[٤] مـــا غيّر اللهُ نعمةً على عبدهِ حتى يغيّرها العبد

(١) ط : تبلغ .
(٢) يضيف م : منهم .
(٣) انظر الاغاني ج ١٠ ص ٢٤٧ وما بعدها .
(٤) الشعر والشعراء ج ٢ ص ٦٦٤ ؛ وطبقات ابن المعتز ص ٦٢ : ابا مجرم ؛ ويرد البيت في الاغاني ج ١٠ ص ٢٤٧ ؛ والخطيب البغدادي ج ١٠ ص ٢١٠ ؛ واخبار الدولة العباسية ص ٢٥٦ .

أفي دولة المنصور[1] حاولت غدرة ألا أن أهل الغدر اباؤك الكرد
فلا يقطع الله اليمين التي بها علاكَ صقيل الشفرتين له حَدٌّ
فما كان الا الموت في غمد سيفه وما خلت ان الموت يضبطه غمد
ابا مسلم[2] خوفتني القتل فانتحى عليك بما خوفتني الاسد الوَرْد[3]
فأصبحتُ في أهلي وأصبحتَ ثاويا بحيث تلاقي في ذرى دجلة المد

وحدثني محمد بن موسى الخوارزمي الحاسب، عن بعض آل الحسن بن قحطبة وغيرهم، قال: قتل ابا مسلم عثمان بن نهيك وشبيب بن واج وابو حنيفة ورجلان من الحرس ضربوه بأسيافهم فلم يمت وجر برجله فألقي في دجلة وكان يومئذ ابن ثمان وثلاثين سنة. قال: وحدثني أبي قال: لما قتل ابو مسلم حمل ابو حنيفة جيفته في صندوق حتى توسط بدجلة ثم ألقاه. وسار أبو جعفر بعد ذلك بثلاث الى الحيرة.

وحدثني ابو مسعود قال: تمثل المنصور بعد قتل ابي مسلم ببيت الشماخ[4]:

وما ان شفى نفسًا كأمرِ صريمةٍ[5] اذا حاجةٌ في النفسِ طال اعتراضها

وقال بشار[6] الأعمى:

أبا مسلم ما طيبُ[7] عيشٍ بدائمٍ وما[8] سالمٌ عمّا قليلٍ بسالمِ
كأنك لم تسمع بقتل متوّجٍ عزيزٍ ولم تعلم بقتل الأعاجم[9]

---

(١) الشعر والشعراء واخبار الدولة العباسية: المهدي.
(٢) الشعر والشعراء وطبقات ابن المعتز واخبار الدولة العباسية: ابا مجرم.
(٣) «الورد» سقطت من م. انظر الاغاني ج ١٠ ص ٢٤٧؛ والخطيب البغدادي ج ١٠ ص ٢١٠.
(٤) ترجمته في الاغاني ج ٩ ص ١٥٤ وما بعدها.
(٥) في الديوان ص ٢١٥:
ولم يسل امرأ مثل امر صريمة
(٦) م: ابن بشار. انظر ترجمته في الاغاني ج ٣ ص ١٢٩ وما بعدها. انظر ديوان شعر بشار ابن برد (جمع محمد بدر الدين العلوي) دار الثقافة، بيروت، ص ٢٠٤ وما بعدها والديوان (ن. محمد الطاهر بن عاشور) ج ٤ ص ١٦٩.
(٧) الديوان (دار الثقافة): ابا جعفر ما طول؛ الديوان (ابن عاشور): ابا مسلم ما طول...
(٨) ن. م.: ولا.
(٩) يرد هذا الشطر في الاغاني ج ٣ ص ١٥٠؛ والديوان: عظيم ولم تسمع بفتك الاعاجم.

لحى الله قومًا شَرفوك[١] عليهم وقد كنت مشروفًا[٢] خبيثَ المطاعم

[٦٣١] قالوا : وكان المنصور يقول: اخطأت مرّاتٍ وقاني اللهُ شرّها ، قتلتُ ابا مسلم وحولي من يقدّم طاعته على طاعتي فلو وثبوا بي وأنا في خَرَق[٣] لذهبتُ ضياعاً ، وخرجتُ يوم الراوندية ولو أصابني سهم غَرَب لذهبت ضياعاً ، وخرجتُ الى الشام ولو اختلف بالعراق سيفان لذهبت الخلافة ضياعاً . قالوا : وأمر المنصور حين قتل أبا مسلم بوضع الاعطاء في الناس ، فجعلوا يأخذون ويبايعون ويلعنون أبا مسلم . وقال أبو دلامة أيضاً :

أبو مسلم عبدٌ لعيسى بن معقلٍ أخي دلف لا قول من يتكذب
حمدت إلهي حين قيل[٤] عدوكم أبو مجرم[٥] أمسى على الوجه يسحب
فإن يكُ عبداً ذاق حتفًا بجرمه فقد صادف المقدار والحين يجلب[٦]
بكت عين من تبكيه ميتًا ولا رأى من الله روحًا من له يتغضّب

وقال أبو عطاء السّندي[٧] :

زعمتَ أنّ الدَّيْن لا يُقتَضى[٨] كذبتَ والله أبا مجرم[٩]
سُقيت كأسًا[١٠] كنتَ تسقي بها أمرّ في الحلق من العلقم

المدائني قال : كان افلح بن مالك بن اسماء بن خارجة الفزاري بخراسان وكان صديقاً لأبي مسلم يلاعبه بالشطرنج ويؤانسه ، وكان ذا قدرٍ بخراسان ، فلما ظهرت الدعوة قدم على ابي مسلم وقال :

---

(١) الاغاني ص ١٥١ ؛ والديوان : رأسوك .
(٢) الاغاني والديوان : وما زلت مرؤوساً .
(٣) الخرق : الثغر والارض الواسعة . المحيط مادة : خرق .
(٤) ط : قتل .
(٥) ط : مجزم .
(٦) ط ، د : يجلب .
(٧) انظر المسعودي ج ٦ ص ١٨٤–٥ ، والطبري س ٣ ص ١١٥ .
(٨) المسعودي : ينقضي .
(٩) المسعودي والطبري : فاستوفِ بالكيل ابا مجرم .
(١٠) ن. م. : اشرب بكأس .

قل للأمير أمين الامام وصيٌّ وصيٍّ وصيّ الوصيّ
أتيتك لا طالبًا حاجة وما لي في أرضكم من كفيْ

وكان أبو مسلم يبره[1] ويكرمه ثم أمر بقتله ، فقيل له : صديقك وأنيسك ، فقال : رأيته ذا همّة وأبهة فقتلته مخافة ان يحدث حدثاً ، وكان لا يقعد على الأرض اذا قعدتُ على السرير ، ولقد كان عليّ كريماً وكنت له محباً . قال : فعيّر المنصور ابا مسلم بقتله فيما عيّره به .

حدّثني الاثرم عن ابي عمرو الشيباني الراوية قال : لما قتل المنصور ابا مسلم دعا بجعفر بن حنظلة البهراني فأراه[2] اياه مقتولاً ، فقال : وفّقك الله يا أمير المؤمنين وسدّدك ، عُدّ خلافتك مُذ اليوم . وحدثني الأثرم عن الاصمعي قال : قال روْبة بن العجاج[3] : كان ابو مسلم فصيحاً على غلظ وفصح كان في لسانه ، دخلت عليه فأنشدته :

لبيك اذ دعوتني لبيكا أحمد ربّاً ساقني اليكا
أصبح سيفُ اللهِ في يديكا[4]

فأمر لي بكسوة ومال وقال لي : يا روْبة ، ان لك إلينا[5] عودة وعلينا معوّلا والدهر اطرف مستتبّ ، فاذا أتيت خراسان فصر إليّ أغنك . فقلت له : اني أريد ان اسألك وأنا أفرقُ منك ، فقال : سَلْ آمنا ، قلت : أرى لساناً عضباً وكلاماً فَصْحاً[6] ، فأين نشأت ايها الأمير ؟ قال : بالكوفة والشام . قلت : بلغني أنك لا ترحم ، قال : كذبوا إني لأرحم ؛ قلت : فما هذا القتل ؟ قال : انما أقتل من يريد[7] قتلي .

(١) د : يبرّه .
(٢) م : وأراه .
(٣) انظر الاغاني ج ٢٠ ص ٣١٢ وما بعدها .
(٤) العقد الفريد ج ٢ ص ٩٩ : الحمد والنعمة في يديكا .
(٥) « الينا » ليست في ط ، د .
(٦) م : فصيحاً .
(٧) د : يزيد .

قالوا : ولمّا قتل ابو مسلم كتب المنصور الى ابي نصر مالك بن الهيثم ، وكان ابو مسلم خلّفَهُ في ثقله[1] بحلوان وهو يرى انه يرجع الى خراسان ، كتاباً عن لسان أبي مسلم في القدوم بثقله وما خلّف معه ، وختم الكتاب بالخاتم الذي أخذه من إصبع أبي مسلم ، وكانت بينهما علامة فلم يعرفها فيكتب بها ، فامتنع أبو نصر [٦٣٢] من القدوم . فكتب المنصور الى عامله بهمذان يأمره بمنعه من النفوذ ، فأخذه وحبسه في القصر وقال لمن معه : والله لا يتحرك متحرك الا رميت اليكم برأسه[2] ، ثم حمله الى[3] المنصور فعفا عنه ، فلما كان يوم الراونديّة[4] قام على الباب فَذَبَّ وأبلى ، فرضي عنه وصارت له مكانة عنده وولاّه الموصل .

حدّثني المدائني قال ، قال ابن شبرمة : دخلت على أبي مسلم وفي حجره مصحف والى جانبه سيف ، فسلمت عليه ، فقال : يا أبا شبرمة إنما هما أمران : زهدٌ في الدنيا أو سيف يضرب به أهل العناد . وحدثني عباس بن القاسم أبو الفضل قال : سمعت مشايخنا يذكرون أن أبا مسلم كان رجلاً رَبْعَةً وكانت له شعرة وكان اسمر اللون حسن الوجه جيّد الألواح قليل اللحم تعلوه صفرة . وحدثني الحرمازي قال : استشار المنصور اسحاق بن مسلم العقيلي ، أو سلم بن قتيبة ، في أمر أبي مسلم فقال : ﴿ لو كان فيهما آلهةٌ الاّ الله لفسدتا ﴾[5] .

حدثني ابراهيم بن عتاب ، حدثني سلام الأبرش قال : أرِق المنصورُ ذات ليلة فقال للربيع : انظر من في الدار من الصحابة فأدخله إلا ان يكون عبد الله بن عياش فإنه سائل ملحف ، فنظر فلم يجد في الدار غيره ، فقال : أدخله وتقدم إليه [٦٣٢] في ترك مسألتي شيئاً ، فضمن له أن لا يسأل ليلته شيئاً ، فلما دخل أقبل يحدّث بأمر السواد وفتوحه وما كان يرتفع من جباياته ، ثم قال : فطول السواد يا أمير المؤمنين كذا وعرضه كذا ولا والله ما لعبدك منه شبر في شبر ، فضحك المنصور وقال : قد أقطعتك غلة ثلاثين

---

(١) ط : نقله .
(٢) ط : برأسه اليكم .
(٣) « الى » سقطت من م .
(٤) ط : الروندية .
(٥) سورة الانبياء (٢١) ؛ آية ٢٢ .

ألف درهم من حيث تختار من السواد . وحدثني عبد الله بن مالك الكاتب ، عن الربيع قال : جلس المنصور يوماً بالنجف بالكوفة يشرف على الخورنق وظهر الكوفة ، فقال : يا ربيع ابغني رجلاً يحدثني ، فقال : يا أمير المؤمنين بالباب عبد الله بن الربيع الحارثي وأنت تحب حديثه ، فقال : نعم لولا كثرة سؤاله الحوائج ، فقال : انا اقطع عنك حوائجه في هذا اليوم ، فخرج اليه فاشترى منه مسألته الحوائج بمائتي دينار ، فلما دخل ورأى طيب نفس المنصور جعل يعرّض بالسخاء وينشد شعر حاتم الطائي ، فقال : يا ربيع لا تفِ له فإنه لم يفِ لك ، كفى بالتعريض مسألة . وقال : أنشدني قول كثيّر : إذا المال لم يوجب عليك ، فأنشده[1] :

اذا المال لم يوجب عليك عطاءه صَنيعةُ تقوى[2] او صديق تخالقه[3]
مَنَعت وبعض المنع حــزمٌ وقوةٌ فلم يفتلِذك[4] المال الا حقائقه

فكان عبد الله بن الربيع يقول : خرجتُ من عند المنصور وانا أحب الناس اليه .

المدائني ، قال : دخل المنصور المدينة فقال للربيع : ائتني برجل يسامرني ويحدثني ، فأتاه برجل ظريف كان منقطعاً إليه ، فقال له المنصور : من أنت وأين منزلك ؟ قال : ما لي منزل وإني لمغمور النسب لا تبلغني[5] معرفتك . وحدثه فاستظرفه وأمر له بخمسة آلاف درهم ، فلما انصرف قال للربيع : تنجّز لي صلتي بأبي انت وأمي ، فقال الربيع : هيهات احتل لنفسك ، فلما ركب المنصور من الغد دعا به فحدثه ثم أنشده قصيدة الأحوص[6] :

يا بيت[7] عاتكة الذي أتغزّل[8] حذر العِدى وبه الفؤاد موكّلُ

---

(١) ديوان كثير عزة ص ٣٠٩ ؛ تاج العروس واللسان مادة « فلذ » .
(٢) ط : يقوى .
(٣) م : تخالعه .
(٤) ط : مقليذك . د : مقليدك . م : فلا يقتلذك . في الديوان والتاج : فلم يفتلذك ؛ وفي اللسان : ولم...
(٥) ط : يبلغني .
(٦) الاغاني ج ١٥ ص ٢٣٤ وما بعدها وج ٤ ص ٢٢٨ وما بعدها ؛ وترد القصيدة في ج ٢١ ص ١١٠–١١٢ ؛ وديوان الاحوص ص ١٥٢ وما بعدها ؛ وذيل زهر الآداب للحصري ص ٥٩–٦٠ ، وانظر خزانة الادب ج ١ ص ٢٤٨ ؛ والحماسة البصرية ج ١ ص ١٢٨ ؛ وسمط اللآلي ج ١ ص ٢٥٩ .
(٧) ط : بنت .
(٨) م : اتغزل .

حتى انتهى الى قوله :

وأراك تفعلُ ما تقول[١] وبعضهم مذق الحديث يقول ما لا يفعل

فقال المنصور : وأبيك لقد اقتضيت[٢] فأحسنت ولطفت ، يا ربيع يُعطى جائزته .

باب

حدثني العمري عن الهيثم بن عدي وهشام بن محمد وغيرهما ، قالوا : كان عيسى ابن روضة[٣] وهي أمَة وأبوه نجيح عبد لآل طلحة ، فرآه المنصور بالكوفة في حلقة المسجد وذلك قبل خلافة أبي العباس ، فقال : لئن ملكنا لنشترينّه فاني لم أرَ ألسن ولا أظرف منه مع عقل كامل ، فلما ولي ابو العباس سأله ان يشتريه فاشتراه بمائة ألف درهم ، فكان حاجب المنصور حتى ظهر منه على تشيّع[٤] فعزله عن حجابته . حدثني أبو فراس الشامي قال : كان حاجب المنصور عيسى بن روضة مولاه ومعه مرزوق أبو الخصيب مولاه ، فلما نحّي ابن روضة أو مات صيّر أبا الخصيب مكانه ، وكان الربيع مع أبي الخصيب يكون[٥] فلما مات أبو الخصيب صار الربيع مكانه .

وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه ، قال : كان أبو فروة من أراشة من بليّ سبيًّا أخذ من جبل الخليل بالشام فيما يقال ، قال : والثبت أنه كان[٦] من سبي عين التمر فأعتقه رجل من بني ضبّة . وقال الهيثم والمدائني : كان ابو فروة من سبي عين التمر فابتاعه ناعم الأسدي ، ثم ابتاعه منه عثمان ابن عفان فأعتقه وجعله يحفر القبور ، فلما وثب الناس بعثمان قال له : يا أثمان ردّ المذالم[٧] ، فقال له عثمان : أنت أوّلُها ، ابتعتُك من مال الصدقة لتحفر القبور

---

(١) ط : يقول .
(٢) ط : اقضيت .
(٣) ط : روضاه .
(٤) م : شنيع .
(٥) د : بلون .
(٦) « كان » ليست في م .
(٧) اي : « يا عثمان رد المظالم » والتحريف بسبب العجمة .

فتركت ذلك . وكنّي أبا فَرْوة لانه أدخل المدينة وعليه فروة .

فحدثت عن أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل ، عن محمد بن صبيح الأبيضي ، قال : كان يونس بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة يتيماً في حجر جدته وكانت لجدته جارية نفيسة فغشيها يونس يوماً بغير علم جدته فأحبلها فولدت الربيع ، أبا الفضل بن الربيع ، وربيع هو صاحب المنصور ، فجحدته جدته وجحده يونس ، فلما شبّ باعته جدته فاشتراه زياد بن عبيد الله[1] الحارثي عامل أبي العباس على المدينة وأهداه الى أبي العباس ، ثم صار الى المنصور ، فلما استحجبه استمال بني أبي فروة وبرّهم وأرغبهم فشهدوا أنه ابن يونس وأنه كان قد أقرّ به .

حدثني الوليد بن صالح عن الواقدي ، قال : كان لهشام بن عمرو مولى قبيصة ابن ذؤيب قدر في نفسه وفعالٌ جميل ، وكانت بنو أميّة تجيزهُ[2] وكان سخيّاً مطعاماً للطعام ، فطلب عِينَةً في بعض أيامه وبلغ ذلك عبد الله بن أبي فروة مولى عثمان فقال لقهرمان هشام هذا : بلغني أن أبا عمرو يطلب عينة وعندنا مال فخذ حاجتك منه قرضاً إلى متى شئت واكتمه اسمي ، فأخبر القهرمان هشاماً بذلك ولم يزل يقسم عليه فأخبره بأن أبا فروة صاحبه ، فقال : إنا نحضر أبواب السلطان وغيره فنتساوى[3] وإن كان له عليّ دينٌ ذللتُ له وعلاني فخذ لي[4] من غيره مالاً . وكان عبد الله كاتب مصعب بن الزبير وأنيسهُ ، وكان عبد الله بن أبي فروة سرياً يفعل افعالاً شريفة ويعمّ بمعروفه من انقطع اليه وغيرهم فشهد[5] بعض دور السّلطان ومطرت السّماء فنظر إلى جلسائه فقال : يا غلام هاتِ لنا مماطر ، فأتى بمماطر خزّ بعدتهم وكانوا نحوًا من عشرينَ . قال : وامسك رجل بركابه يوماً ، فقال : ألك حاجة ؟ قال : لك على أبي ألف دينار وقد ترك مالاً ولي إخوة ، فقال : صدقت قد عرفتك ، اعطوه الصك ، والمال لك دون إخوتك .

وحدثني الحسن بن علي الحرمازي عن القاسم بن سهل النوشجاني[6] ، [٦٣٤] ان

---

(١) ط ، د : عبد الله . انظر جمهرة النسب ص ٢٥٩ .
(٢) ط : بجيزه .
(٣) م : فنساوي .
(٤) ط : يخذلني ، م : خذ لي .
(٥) ط : فنشهد .
(٦) ط : التوشجاني .

زياد بن عبيد الله الحارثي، خال أبي العباس، ابتاع الربيع في خمسين غلاماً بالمدينة وهو عامل المنصور عليها واهداهم إليه فصيّره مع ابي الخصيب ثمّ ضمه الى ياسر صاحب وضوئه، وهو يومئذ ابن ثمان عشرة سنة. وحج المنصور في تلك السنة فكان ياسر اذا وضع للمنصور الماء عند نزوله لحاجته لم يَرُمْ حتى يفرغ المنصور من الاستنجاء، واعتلّ ياسر فصيّر الربيع يقوم مقامه في الخدمة، فكان اذا وضع الماء للمنصور تنحى عنه فاذا تحرك صار إلى الابريق فأخذه، فقال له: ويحك يا غلام ما أكيسك وأخفك على قلبي، وسأله عن سنيه فزاد فيها ليتكبر بذلك، فأعجبه ما رأى منه. ورأى المنصور في طريقه كتاباً على حائط فقرأه فاذا هو:

وما لي لا أبكي وأنشد فاقتي إذا صدر الرعيانُ عن كل منهل

وفي أسفله: آه، آه، آه، فجعل المنصور يردد نظره في ذلك وينكره، فقال الربيع: ان أذن لي أمير المؤمنين تكلمتُ، فقال: تكلم، فقال: اتبع البيت تأوهاً وحكايةً للبكاء، فأعجبه ما رأى من فطنته فقال: قاتلك الله، وأعتقه وصيره مكان ياسر ثم رأى تقليده أمر حجابته فكان مع أبي الخصيب فلما مات صيّره مكانه. قال: فدخل بعض الهاشميين على المنصور يوماً فذكر أباه فترحم عليه، فقال له الربيع: مَهْ، اتترحّم على ابيك وأنت تخاطب أمير المؤمنين! فقال: انك لو عرفت حلاوة الآباء ومواقعهم من القلوب لم تنكر عليّ ما قلت. وكان الفضل ابن الربيع حاجب الرشيد، وكان يدعوه العباسي.

وحدثني الحرمازي أو غيره أن المنصور أمر رجلاً ولاه عملاً بالقصد، فقال: عليك بالقصد والسداد فإنه كان يقال الظمأ الفاضح خيرٌ من الري الفاضح.

وحدثني العمري قال: مرّ المنصور في بعض السكك وكانت مضيقة بالبناء فأمر بهدم ما ضيقت به من ذلك البناء وبلغ الهدم دار أبي دلامة فدخل على المنصور فقال[1]:

يا بن عم النبي زارك زور[2] قد دنا هدم داره وبواره[3]

---

(١) الابيات في الاغاني ج ١٠ ص ٢٧٢؛ ومرآة الجنان ج ١ ص ٣٤٥.
(٢) الاغاني: دعوة شيخ.
(٣) ن. م.: دماره.

فهو كالماخِض التي اعتا دها الطّلق فقرّت وما يقرُّ قرارُه
كيف يخشى البوار[١] شاعر[٢] قوم هرمت[٣] في مديحهم أشعاره
لكم الأرض كلها فأعيروا عبدكم[٤] ما احتوى عليه جداره

وحدثني أبو مسعود قال: أمر المنصور الربيع ان يحضر أبا دلامة القصر ويأخذه بصلاة الظهر والعصر والمغرب فأنشأ يقول[٥]:

ألم تريا ان الامام ألزّني[٦] بمسجده والقصر مالي وللقصر[٧]
يكلفني[٨] الاولى جميعًا وعصرنا فويلي[٩] من الأُولى وويلي من العصر
لقد كان في اهلي[١٠] مساجد جمّة ولكنّ هذا الامر قدر من القدر[١١]
ويحبسني عن مجلسٍ[١٢] استلذّه واكرمُ[١٣] فيه بالسماع وبالخمر
وماذا عليه أرشد الله امره[١٤] لو ان خطايا[١٥] العالمين على ظهري

فقال: صدق لعنه الله، دَعُوه.

---

(١) ن. م.: هل يخاف الهلاك.
(٢) ط، د: ساعر.
(٣) الاغاني: قدمت.
(٤) ن. م.: شيخكم.
(٥) القصيدة في الاغاني ج ١٠ ص ٢٥٩–٢٦٠ مع اختلاف في تسلسل الابيات؛ وترد في ذيل زهر الآداب (المطبعة الرحمانية) ص ٩١؛ وفي طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٦١.
(٦) ط: ألزني؛ الاغاني: ... ان الخليفة لزني؛ ذيل زهر الآداب: الم تعلموا ان الخليفة لزني؛ وفي طبقات ابن المعتز: الم تعلمي ان الخليفة لزني.
(٧) ط، د: القصر.
(٨) الاغاني: وكلفني؛ ذيل زهر الآداب: اصلي به الاولى مع العصر آيساً؛ ومثله في طبقات ابن المعتز مع «دائباً» بدل «آيساً».
(٩) الاغاني: عولي.
(١٠) ن. م.: قومي.
(١١) يرد الشطر في الاغاني: ولم ينشرح يوماً لغشيانها صدري. ويورد طبقات ابن المعتز محل هذا البيت:

والله ما بي نية في صلاته ولا البر والاحسان والخير من امري

(١٢) ن. م.: فقد صدني عن مسجد...
(١٣) ن. م.، وطبقات ابن المعتز: اعلل.
(١٤) ذيل زهر الآداب وطبقات ابن المعتز: وما ضره والله يصلح امره.
(١٥) طبقات ابن المعتز: ذنوب.

قال المدائني : وماتت ابنة للمنصور ، فرأى المنصور ابا دلامة عند قبرها فقال : ما[1] أعددت لهذا المضجع ؟ قال : التي حفر لها يا أمير المؤمنين ، فقال : ويلك الا قلت كما قال الفرزدق حين سأله البصري ورآه عند قبر النوار امرأته عن مثل ما سألتك فقال : شهادة ان لا اله الا الله مُذ ثمانون سنة ! فقال أبو دلامة : إنّا لا نحب المعاد من الكلام . وحدثني الحرمازي ، قال : دخل [٦٣٥] أبو دلامة على المنصور فأنشده[2] :

لو كان يقعدُ فوقَ الشمس من كرم قومٌ لقيل اقعدوا يا آل عباس
ثم ارتقوا في شعاع الشمس كلكم[3] الى السماء فأنتم أكرم[4] الناس

فقال المنصور : لقد غدا بك امر ، قال : نعم ، ولدت لي[5] البارحة ابنة[6] فقلت[7] فيها :

فما وَلَدتكِ مريم امُّ عيسى ولم يكفلكِ[8] لقمانُ الحكيم
ولكن قد تضمُّكِ امُّ سوء الى لَبّاتِها وأب لئيم[9]

فتبسم المنصور وأمر له بأربعة آلاف درهم .

وحدثني ابو العالية البصري قال: أنشد المنصورَ ابو دلامة قولَه[10]:

---

(١) م : ماذا .
(٢) الابيات في الاغاني ج ١ ص ٢٥١ ؛ وفي طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٦١-٢ .
(٣) طبقات ابن المعتز : وارتفعوا .
(٤) الاغاني : اظهر ، طبقات ابن المعتز : سادة .
(٥) «لي» ليست في ط .
(٦) ط : امة .
(٧) ط ، م : وقد قلت، وانظر رواية الاغاني ج ١٠ ص ٢٥١ . ويرد البيتان في طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٦٢ .
(٨) الاغاني : ولا رباك .
(٩) في ذيل زهر الآداب ص ٨٣ يرد البيت :
ولكن قد ولدت لام سوء يقوم بامرها بعل لئيم
(١٠) انظر الاغاني ج ١٠ ص ٢٤٩-٢٥٠؛ وذيل زهر الآداب ص ٨٢؛ وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ٦٢ .

قالت تبغّ لنـا نخلاً[١] ومزرعة كما لجيراننا نخـل[٢] ومزدرع
خادع خليفتنا عن ذاك في لطف[٣] ان الخليفة للسّؤال ينخدع

فقال لعبد الملك بن حميد : أقطعه ألف جريب نصفها عامر ونصفها غامر ، فقال : بأبي انت وما الغامر ؟ قال : الذي لا يناله الماء الآ بالكلفة والنفقة ، قال : ابو دلامة : فاني قد أقطعت عبد الملك بن حميد بادية بني أسد وصحراء بزيقيا وصحراء القُفّ[٤] ، فضحك المنصور وأمر ان نجعل الألف جريب عامرة كلها ، فقال له : جعلني الله يا أمير المؤمنين فداك ايذن لي في تقبيل رجلك ، فقال : لستُ أفعل ، فقال : والله اصلحك الله ما منعت عيالي شيئاً أهون عليهم من هذا . وحدثني ابو أحمد سلمويه بن عمرو النحوي قـال : أشار ابو عبد الله الكاتب على المهدي بنزول الرافقة واراد ان يبعده من المنصور فكتب ابو دلامة :

ان الخليفة والمهدي إذ نأيا فنحن في حيث لا ماء ولا شجرُ
ولا نهارٌ ولا ليل يطيب لنا ولا تضيءُ لنا شمسٌ ولا قمر
الله يعلم اني ناصح لكم فيما اقول واني حيـة ذكر[٥]
أرى وأسمع ما لا تسمعان به من الحسود وفي الحاسد الحجر

فرد المنصور المهدي اليه ولم يأذن له في نزول الرافقة .

حدثني عبد الله بن مالك الكاتب ، قال : كان المنصور يقول : ما شيء أجلب لقلب من كلام يصاب به موضعه ، ويروى ذلك ايضاً عن ابن المقفع . حدثنا العمري ، عن الهيثم بن عدي قال : قال المنصور لابن عياش المنتوف : لو تركت لحيتك لطالت ، أما ترى عبد الله بن الربيع ما أحسنه ، فقال : يا

---

(١) الأغاني ج ١٠ ص ٢٥٠ : اخرج لتبغ لنا مالاً ؛ وفي ذيل زهر الآداب : قم كي تبيع لنا نخلاً ومزدرعاً ، وفي طبقات ابن المعتز : اذهب .
(٢) ذيل زهر الآداب : كما لجارتنا نخل ... ؛ وفي الأغاني : كما لجيراننا مال .
(٣) الاغاني وذيل زهر الآداب : واخدع (زهر الآداب : خادع) خليفتنا عنها بمسألة ؛ وفي طبقات ابن المعتز : إيت الخليفة فاخدعه بمسألة .
(٤) الاصل : انقف . انظر الاصبهاني – بلاد العرب ص ٢٠٢–٣ ؛ وياقوت – معجم البلدان (ن. وستنفلد) ج ١ ص ٤٥٥ .
(٥) ط : واحيه ذكر .

أمير المؤمنين انا أحسن منه، فقال ابن الربيع: اما ترى هذا الشيخ يا أمير المؤمنين ما أكذبه! فقال ابن عياش: يا أمير المؤمنين مُرْ بجزّ لحيته ويقام الى جانبي حتى ينظر أيّنا أحسن. وحدثني عمر[1] بن بكير، عن الهيثم بن عدي، عن ابن عياش، قال: قال المنصور للاعلم الهمداني: ما مالُك؟ قال: ما أكف به وجهي ولا أعود بفضله على صديق، فقال: لقد ألطفت المسألة، وأمر له بخمسة آلآف درهم. وحدثني عمر[2] عن الهيثم، قال: قال المنصور لسفيان: ما أسرع الناس الى قومك، فقال:

إن العرانين تلقاها محسّدةً ... ولن ترى للئام الناس حُسّادا

أمر ابن المقفع

كان عبد الله بن داذبه[3]، وهو المقفّع، من أشراف أهل فارس وكان ابوه دخل في عمل للحجاج فخرج عليه مال فضرب به حتى تقفّعت يده، فغلب على اسمه المقفّع، واحتال حتى اقترض من صاحب العذاب مالاً، [٦٣٦] فكان يُبقي عليه من القتل. وكان منزله البصرة وكان حريصاً على تأديب عبد الله ابنه يجمع اليه الأدباء ويأخذه بمشاهدة مجالسهم، وألزمه أبا الغول الأعرابي وابا الخاموش وكانا فصيحين، فلما مات المقفّع كتب لعامر بن ضبارة. ثم لما جاءت الدولة صحب بني علي بن عبد الله فكان يكتب لهم كتبهم، وكان اكثر ميله الى عيسى بن علي وعلى يده أسلم، فحدّثني محمد بن قادم النحوي، عن بعض الهاشميين، ان عبد الله بن المقفّع دخل على عيسى ليلاً فقال له: إني أريد الاسلام فقد خامر قلبي حبّه وكرهتُ المجوسية، فقال له: اذا أصبحنا جمعت اخوتي ووجوهاً من وجوه الناس فشهدوا اسلامك. وحضر عشاء عيسى فدعاه ليأكل فامتنع فعزم عليه، وكان نظيفاً حسن المؤاكلة، فلم يَدْنُ من الطعام الا على زمزمة فقيل: اتزمزم وأنت على الاسلام غداً؟ فقال: إني اكره ان أبيت غداً على غير دين، فلما أصبح أسلم. وكان يكنى أبا عمرو فتكنى ابا محمد.

(١) م: عمرو.
(٢) م: عمر بن بكير.
(٣) ط: داذية.

وحدثني عبد الله بن مالك الكاتب قال : كانت لعبد الله بن المقفّع حال جميلة وغلّة تأتيه من فارس كافية ، وكانت له مروج تقاد إليه منها البراذين والبغال فيهديها ويحمل عليها . حدثني المدائني ، قال : حضر سلم بن قتيبة ومعن بن زائدة وعبد الله بن المقفّع منزل[1] ابن رامين ، وكان له قيان وهو الذي يقول فيه الشاعر :

إن ابن رامين قد أضحى له بقر   عين وليس لنا غير البراذين
لو شئت أعطيته مالاً على قدر   ترضى[2] به منك دون الربرب العين

قال : فتغنت[3] الزرقاء أم سعدة جارية ابن رامين صوتاً أعجب سلماً فبعث الى خازنه فحمل إليه عشرة آلاف درهم فدفعَها اليها ، ثم غنت احداهما صوتاً اقترحه معن ، فبعث الى وكيله فحمل اليه ألف دينار ، وغنت صوتاً لعبد الله بن المقفّع ، وكان قد ابتاع ضيعة بمائة ألف درهم فأمر غلمانه فأتوه بصك الضيعة فدفعه إليها ، فقال معن : لله[4] الفارسي لقد برز علينا . وكان ما بين ابن شبرمة وابن أبي ليلى متباعداً فحاول ابن المقفّع ان يصلح بينهما فأبى ذلك ابن أبي ليلى . وكان ابن شبرمة صديقاً لابن المقفّع ، فقال ابن المقفّع :

تنوّقت في الاحسان لم آل جاهدًا   الى ابن أبي ليلى فصيّره ذمًّا
ووالله ما آسي على فوتِ شكره   ولكن سوء الرأي يحدث لي غمًّا
وماذا يضرّ المرء من قول قائل   اذا هو لم يغش الدناءة والإثما

وحدثني عبد الله بن مالك ، قال : أُخبرت ان عبد الله بن المقفّع كان اذا أقبل يريد منزله يقدم غلام له مجيئه ، فمن كان من غلمانه على غير هيئة تهيأ ، ويفتح له ابوابه فيدخل منزله ومعه عدة من إخوانه فإذا حضر طعامه وقف قهرمانه فقال : قد هُيّئ في المطبخ كذا وكذا وكذا ، ليعلموا ما يؤتون[5] به من الطعام فيُبقي

---

(١) ط : فنزل .
(٢) م : يرضى .
(٣) م : فتغنيت .
(٤) العبارة « فبعث الى وكيله ... معن : لله » ساقطة من م وترد محلها كلمة « فيه » .
(٥) م : تؤتون .

الرجل نفسه لما يشتهيه، وكانت أيديهم تغسل بالاشنان[1] قبل الأكل ويقول: ان الأيدي تقع في[2] الحار والبارد ولا[3] يؤمن ان يتحلل في ذلك شيء من وضرها مما لا ينقيه الغسل بالماء وحده.

وحدثني المدائني عن ابن جابان، قال: كان ابن المقفّع ظريفاً مزّاحاً ذا دُعابة، فكان بعض من يحسده يقول: ان أدبه اكثر من عقله. وقال ابن المقفّع يوماً لغلامه، وسمعه يقول: ما اكثر الدُخّان، فقال: ويلك لا تقل الدُخّان انما هو الدُخَان[4]. ثم سمع يوماً كلاماً فقال: ما هذا [٦٣٧] الذي اسمع؟ فقال الغلام: هذا كلامُ قومٍ جلوس على الدُكَان[5]، فضحك وقال: انا كنت اعجب منك يا بني. وسمع يوماً بعض ولد اسماعيل بن علي يقول: أعطوني برذوني الاسود، فقال له: لا تقــل هذا وقل برذوني الأدهم، فلما أتي ببرذَوْنِهِ قال: هاتوا طيلساني الأدهم، فقال له: إنّ عناءً تقويم ما لا يستقيم.

وحدثني المدائني، قال: كان ابن شبرمة يقول: في الناس رائدان كاذب وصادق، فأمّا الكاذب منهما فسلم بن قتيبة، رآني ملزوماً بدين عليّ فسألني عن خبري فأعلمته اياه فمضى ولم يكن عنده ما يرجوه الصديق من صديقه، وأما الصادق فابن المقفع مرّ بي وأنا على حالي تلك فصفحني وأسرع السير، فلم البث أن جاءني رسوله بحُقٍّ فيه حُليّ وجوهر فقال لي: يقريك أبو محمد السّلام ويقول: اني مررتُ بك ولم أكن على ثقة من ان يتهيأ لي ما بعثت به إليك فيسّرهُ الله وهيأه فاقض من ثمنه دينك واستعن بباقيه على دهرك. ومرّ ابن المقفع برجل يقاد فقال لخصمائه: ان عزمكم ان تقتلوا هذا الرجل متعمدين لقتله ولعله ألا يكون أراد قتل صاحبكم فخذوا مني ديته وهبوه لله، فلم يزل يطلب إليهم ويزيدهم حتى اخذوا منه ثلاث ديات وأطلقوه. وحدثت عن عثمان البتّي[6] انه ذكر ابن المقفع فقال: اخاوه عقده.

---

(١) د: الاسنان.
(٢) «في» سقطت من ط.
(٣) م: فلا.
(٤) يضيف م: «يعني بتخفيف الخاء».
(٥) هامش ط ونص م: «يعني بتخفيف الكاف».
(٦) ط: التني.

المدائني قال : عاد ابن المقفع شبيبَ بن شيبة فصادَفه في دهليز فنزل إليه فإنه ليحدثه اذ جاءت جارية لبعضهم وقد ودى بعضهم بغـــل ابن المقفع فقالت : يا ابا معمر مولاي يقريك السّلام ويقول كيف أصبح اير بغلكم ؟ فقال ابن المقفع : كما ترين عافاك الله ، فتسوّرت الجارية ، وكانت فيه دُعابة . وكان ابن المقفع يقول : اللسان ترجمان عن القلب فذلله بأسهل اللفظ .

حدثني عبد الله بن مالك الكاتب وغيره ، ان المنصور ولى سفيان بن معاوية البصرة ، وكان بنو علي امروا ابن المقفع ان يكتب لعبد الله بن علي اماناً حين اجابهم المنصور الى إيمانه ، فكان فيه : إنْ عبد الله عبد الله أمير المؤمنين لم يف بما جعل لعبد الله ابن علي فقد خلع نفسه والناس في حل وسَعَة من نقض بيعته ، فأنكر المنصور ذلك واكبره واستبدّ به[1] غيظُهُ على ابن المقفّع ، وكتب الى سفيان ان اكفني ابن المقفع ، ويقال انه شافهه بذلك عند توديعه اياه . وكان ابن المقفع يهزأ بسفيان ويستجهله ويقول له : ما تقول[2] في زوج وامرأة ، كم لكلّ واحـــد منها من الميراث ؟ وأنشد يوماً :

له إطِلا ظبي وساقا نعامةٍ

فقال ابن المقفع : ما هذا الطائر الذي تصفه ! وسمع سفيان يقول يوماً : ما ندمت على سكوت قط ، فقال له : والله ما تؤجر على الخرس لأنه زين لك ، فكيف تندم على سكوتك . وكان يلقي عليه مسائل من النحو ثم يقول له أخطأت ويتضاحك به . وكان انف سفيان عظيماً فكان يقول له: السلام عليكما، كيف أنتما ، يعنيه وانفه . وجرى[3] بينهما كلام فقال له ابن المقفع : يا ابن المغتلمة ، والله ما رضيت امّك برجال العراق ولا اكتفت بهم حتى نكحها رجال الشام . وكانت ام سفيان . ميسون بنت المغيرة بن المهلب ، تزوجها القاسم بن عبد الرحمن بن عِضاه[4] الاشعري ، وغيره ، بهربه من سلم بن قتيبة بالبصرة ، فكان سفيان أشد

(١) ط : استبدله ؛ د ، م : استدله ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٢) ط ، د : يقول .
(٣) ط : يجري .
(٤) ط : عصاة ، د : عصاه .

الناس بغضاً لابن المقفع ، فلما أمره المنصور بما أمره رأى ان الفرصة قد امكنته ، فجاءه ذات [٦٣٨] يوم في حاجة لعيسى بن علي ، وعيسى بالبصرة وكان قدمها مع سليمان في أمر عبد الله بن علي ، فقتله أشرّ قتلة .

عبد الله بن مالك الكاتب ، والمدائني ، قالا : وجه عيسى بن علي ابنَ المقفع الى سفيان في حاجة ، فقال له : أرسلْ في حاجتك غيري . فأبى وقال : لن يقدم عليك بمكروه وأنا حاضر ، فلما دخل على سفيان ثم أراد الخروج قال له حاجب سفيان : اصبر ، قال[١] : ويلك ان الصّبر لا يكون الا على بلاء ولكن قل انتظر فقال : اجلس في هذه الحجرة فإن للامير[٢] اليك حاجة ، وأومأ الى حجرة معتزلة ، ثم سجّر له تنّور وأتاه الحاجب فدَقّ عنقه ، فكأنما قصف قثاءة[٣] ، ثم ألقاه في التنور وابن المقفع يقول : يا أعوان الظلمة ! وهذا الثبت . ويقال انه ألقي في بئر وأطبق عليه حجر[٤] ، ويقال بل ادخل حماماً فلم يزل فيه حتى مات . وقال عباس بن الوليد النرسي : بلغني أن عنقه دقّت بعد ان قطّع عضواً عضواً وألقيت أعضاؤه في النار وهو يراها ويصيح صياحاً شديداً . وقال بعضهم : ألقي في بئر النورة في الحمام وأطبق عليه الحاجب صخرة فمات . وكان الهيثم بن درهم مولى بني قيس صديقاً لابن المقفع ، فقال :

اعمد الى بظرِ ميسونٍ فعضّ به   لعل ذلك منه سوف يشفيكا
اردتَ ذمّة عيسى أن تُدنّسها   فقد فعلت فرب الناس يجزيكا

قالوا : وشكا بنو علي بن عبد الله ما صنع سفيان بابن المقفع الى المنصور ، فأمر بحمل سفيان اليه فحمل وشخص معه اهل بيته ، وجاء عيسى بن علي بقوم يشهدون أن ابن المقفع دخل داره فلم يخرج وصرفت دوابه وغلمانه يصرخون وينعونه ، وبآخرين يبتّون الشهادة انه قتله ، فقال المنصور : أرأيتكم ان أخرجتُ ابن المقفع

---

(١) م : قال له .
(٢) ط : الأمير .
(٣) ط : قناءة .
(٤) الاصل : حجراً .

اليكم ماذا تقولون ؟ فانكسروا عن الشهادة وكفّ عيسى عن الطلب بدمه . وقال أبو الغول الأعرابي يرثي عبدَ الله بن المقفع :

وجمتَ وراعكَ الخطبُ الجليلُ — وأجرى دمعَك الحزنُ الدخيل
كأنّ دموعَ عينك إذ تداعَتْ — جمانٌ خانـه سلك سحيل
عشيّةَ قلتَ للداعي ينـادي — بعبد الله ويحك مـا يقول
فقال ابنَ المقفع فاحتسبهُ — فليس الى لقائكهُ[1] سبيلُ
قتيلُ مَخالةٍ في السرِّ غدرًا — وقد يغتال ذا العزّ الذليلُ
لقد أودى به كرمٌ وبرّ — وعلم زانَـهُ رأيٌ أصيل
وجود يد بمنفسها اذا ما — نفيس المال ضنّ به البخيل
أبو الأضياف يغمرهم قراه — رحيبٌ بالعظيم له حَمول

وقال ايضاً ، ويقال غيره :

لعمري لمن أوفى لجارٍ إجارةً — لقد غرّ عيسى جـارَهُ ابن المقفع
فلو بابن موسى كان شدّ حباله — لعـاذَ بمشبوح[2] الذراع سميدعِ
دعا[3] دعوةً عيسى وهم يسحبونه — برُمّته سحب الفصيل المقرّعِ
فلو كابن حرب كان او كابن ظالمٍ — لمـا اغتيل عبدُ الله في شرّ مصرعِ
ولو كابن موسى كان اوفى لجاره — فآب سليمًا لحمـهُ لم يقطعِ
فإذْ لم تكن مثل السموأل وافيًا — فعش غادرًا ما عشتَ في الناس أو دَعِ
اهابوا به حتى اذا قيل قد علا — مع النجم خلّوه وقالوا له قَعِ
[٦٣٩] وكان اذا ما راح راحت بغاله — بذي كرم جم الفضائل أروعِ
فعينيّ ان أنزفتما الدمع منكما — فسُحّا دمًا يـا مقلتي بأربعِ

حدثني عبد الله بن صالح عن أبي بكر بن عياش ، قال : كان مما يعد من

---

(١) ط : لقائه .
(٢) ط : بمشوج .
(٣) ط : دعاء .

دهاء المنصور أنه لما وجه جيشه[١] الى محمد بن عبد الله بن الحسن بلغه أنه يريد اليمن فأمر كبار قواده الذين في الجيش أن يكتبوا الى محمد فيعلموه أنهم اذا صاروا الى المدينة فوافقوه انقلبوا إليه ، فأقام طمعاً في ذلك فلما لقوه كانت إياها .

أمر سديف

حدّثني أحمد بن الحارث عن علي بن صالح قال : كان سديف مولى لآل أبي لهب وكان مائلاً الى المنصور ، فلما استخلف وصله بألف دينار فدفعها الى محمد بن عبد الله بن الحسن[٢] تقوية له ، فلما قتل محمد صار مع أخيه ابراهيم بالبصرة حتى اذا قتل ابراهيم اتى المدينة فاستخفى بها ، فيقال إنه طلب له الأمان من عبد الصمد بن علي وكان واليها فأمنه وأحلفه أن لا يبرح المدينة . وقدم المنصور المدينة فقيل له : قد رأينا سديف بن ميمون ذاهباً وجائياً ، فبعث في طلبه واخذ عبدَ الصمد به أشدّ أخذ ووجد عليه في أمره ، فلما أتي بسديف أمر فجعل في جوالق ثم خيطّ عليه وضرب بالخشب حتى كسر ورمي به في بئر وبه رمق حتى مات. وقال غير علي بن صالح ، كتب المنصور الى عبد الصمد في طلب سديف ، فظفر[٣] به وحبسه حتى قدم المنصور ، فقال لعبد الصمد : ما فعل سديف ؟ قال : محبوس ، فقال انه لطويل الحياة ، فقال عبد الصمد لصاحب شرطته : اكفناه[٤] ، فقتله .

حدّثني عبد الله بن مالك الكاتب[٥] ، قال : كان أحب الطيب إلى المنصور المسك[٦] ، فكان يبتاع له منه في كل سنة اثنا عشر الف مثقال من غلة ضياعه فيستعمل منه في كل يوم عشرين مثقالاً ينفح منها في ثيابه ويغير شيبه ويمسح جسده ويصرف باقي المسك فيا يهبه .

---

(١) ط : جيبته .
(٢) د ، م : حسن .
(٣) م : وظفر .
(٤) ط : القناه .
(٥) سقطت كلمة « الكاتب » من م .
(٦) م : الى المسك .

أمر ابن هَرْمَة[1]

وحدّثني الحسن بن علي الحرمازي ، عن أبي مسعود الكوفي ، قال : قال المنصور: ما رأيت ابن هرمة قط فذكرت أبياته في عبد الواحد[2] بن سليمان بن عبد الملك إلاّ هممتُ بأن أسوءهُ ، والأبيات[3] :

اذا قيل من خيرُ من يُرتجى لمعتزٍّ فِهرٍ ومحتاجِها
ومن يعجل الخيل عند اللقاء بإلجامها قبل إسراجِها
أشارت نساء بني مالك اليك به قبل أزواجها

فقال عيسى بن علي : يا أمير المؤمنين ، فهو الذي يقول فيك[4] :

كريمٌ له وجهان وجهٌ لدى[5] الرضا أسيل ووجهٌ في الكريهة باسل
له لحظات عن حفافي[6] سريره إذا كرّها[7] فيها عقاب ونائل
يقاتل عنه الناس مجلود رأيه على الحق والرأي الجليد مقاتل[8]

المدائني قال: مدح ابراهيم بن علي بن هرمة المنصور فأعطاه عشرة آلاف درهم فاستقلّها وقال : لي حاجة يا أمير المؤمنين فان قضيتها كنتَ قد كافأتني ، قال : وما هي ؟ قال : تأذن لي في شرب النبيذ بالمدينة فإن لي هذه الأرواح والماء يضرني ، فقال : وكيف افعل وانت تعرف كراهة أهل الحجاز للشرب ! قال : احتل لي يا أمير المؤمنين ، فأمر الوالي هناك أن ينظر فمن أتاه بابن هرمة وهو سكران ضربه مائة وضرب ابن هرمة ثمانين ، فكان الشرطي يراه سكران بالمدينة فيقول : من يشتري

---

(١) تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٢٧ ؛ تهذيب تاريخ ابن عساكر ج ٢ ص ٢٣٤ ؛ خزانة الادب ج ١ ص ٢٠٤ ؛ الاغاني ج ٢ ص ٣٦٧ .
(٢) ط : عبد الصمد . انظر جمهرة الانساب ص ٩٠ ؛ والطبري س ٢ ص ١٩٨١ .
(٣) لم ترد هذه الابيات في الديوان .
(٤) انظر الديوان ص ١٦٥—١٦٩ ؛ والحماسة البصرية ج ١ ص ١٤٦ .
(٥) الاصل : لذي ، والتصويب من الحماسة البصرية .
(٦) الاصل : خفافي ، والتصويب من الديوان والحماسة البصرية .
(٧) الاصل : لرها ، والتصويب من الديوان والحماسة البصرية .
(٨) لا يرد هذا البيت في الديوان ولا في الحماسة البصرية .

الثمانين بالمائة[1] [٦٤٠] ويدعه. وحدثني ابو يحيى المديني[2] مولى الانصار قال: لم يجبه المنصور الى الاذن في شرب النبيذ ولكن بعض عمال المدينة كان أمر فيه بهذا. وكان ابن هرمة مستهترًا بالنبيذ لا يصبر عنه، وهو الذي يقول:

أسأل الله سكرةً قبل موتي وصياحَ الصبيانِ يا سكرانُ

المدائني قال: وَعَظ سوّارٌ المنصور فوصله فأبى قبول صلته، فقيل له في ذلك فقال: كرهت ان اكون مثل سعيد بن الفضل وعظ هشاماً ثم سأله فأعطاه، فقال هشام: إلى هذا أجرى الحديث!

أمر أبي داود خالد بن إبراهيم

حدثني العمري عن الهيثم بن عدي، وأخبرنا المدائني، قالا: استخلف أبو مسلم خالد بن ابراهيم ابا داود الذّهلي حين سار للحج على خراسان، فلما توفي أبو العباس بايع ابو داود للمنصور فكان متخوفاً من أبي مسلم إذ فعل ذلك بغير أمره فلم يكتب بالبيعة إلى أبي مسلم إلاّ بعد حين، فلما قتل أبو مسلم أتاه البريد بخبر مقتله فأنكر قتله وذكر المنصور ذكرًا قبيحاً ونسبه الى الغدر. فكتب المنصور إليه يأمره بغزو ما وراء النهر، ثم كتب اليه في القدوم عليه ووجّه بكتابه إليه رسولاً مفردًا، فقال: ما يقدمني عليه الا لمسألتي عن امور أبي مسلم وامواله ثم قتلي بعد ذلك، ثم قام يفرقع أصابعه ويرقص[3] ويقول: يا ابا جعفر غُرَّ غيري، والرسول[4] يراه[5]، فرجع الى المنصور فأخبره بما عاين، ولم يجب المنصور على كتابه. فكتب المنصور الى أبي عصام عبد الرحمن بن سليم مولى عبد الله بن عامر بن كريز: ان قتلتَ ابا داود فأنت أمير خراسان، فخرج ابو عصام الى كُشماهن[6] وقد دسّ

(١) م: المائة بالثمانين.
(٢) م: ايوب المدني، وفي هامش ط، د اضيف: ايوب مع اشارة (خ).
(٣) ط: يرقص.
(٤) ط: للرسول.
(٥) ط: نزله.
(٦) م: كشماهين. وهي اليوم كشمين تبه، على بعد ٤٦ كم من مرو الحالية، وتقع على ٠٧ ٦٢° شرق، ٠٧ ٣٧° شمال Mzik-Iṣṭaḫrī p. 103، ويقول الأصطخري — صور الاقاليم ص ١١١ « من مرو الى كشمهن مرحلة ».

الى أهلها من هيّجهم ليخرج أبو داود فيفتك به ، وسمع أبو داود الضجة فصعد لينظر فمشى على جناح في داره وكان ضعيف البصر فسقط على وتد ، فقالت له امرأته : من ذا ؟ قال : انا ابو داود قد نزل بي ما يريد ابو جعفر ، واحتمل فمات ودفن وذلك في سنة تسع وثلاثين ومائة . وكتب ابو عصام بموته الى المنصور واجتمع الناس الى أبي عصام فبايعوه للمنصور ، ثم لم يلبث الا قليلاً حتى قدم عبد الجبار ابن عبد الرحمن الأزدي خراسان والياً عليها على أربع من دواب البريد .

أمر عبد الجبّار بن عبد الرحمن الأزدي

حدثني أبو مسعود الكوفي ، وغيره ، قالوا : دعا المنصور عبد الجبار فقال له : قد وليتك خراسان فأطيع الله في معصيتي ولا تطعني في معصية الله ولِنْ للمُحسن وكن خشناً على المسيء . وكان عبد الجبار على شرط أبي العباس ، ثم على شرط المنصور الى أن ولاه خراسان ، ثم ولي الشرطة بعده عمر بن عبد الرحمن أخاه ، ثم عزله وولى موسى بن كعب التميمي حتى مات ، ثم ولى بعده المسيب ابن زهير الضبي . فكان المسيب يسعى في فساد حال[1] عبد الجبار عند المنصور ويوحشه منه ويغريه به ، وكتب الى عبد الجبار أن المنصور قال ذات يوم : من وليّ خراسان فأصلح ثغورها وأحسن السيرة في أهلها ورزق جنودها وكان في بيت ماله بعد ذلك[2] عشرة آلاف الف فهو الكامل ، فكتب الى المنصور يعلمه أن عنده بعد سدّ الثغور واعطاء [٦٤١] المقاتلة عشرة آلاف ألف ، فكتب إليه المنصور في حملها ولم تكن[3] عنده وإنما كَذَب به ، وألح المنصور فيها ، فكتب يسأل الإذن له في إشخاص عياله إليه فلم يأذن له في ذلك ، وكان يبلغه فسادُ قلبه عليه بما يكيده به المسيب عنده ويقول له فيه ، فخلع وقال : إن ابـا جعفر دعاني إلى عبادته وأسرف في القول ، فأشخص المنصور إليه المهدي ومعه خازم ابن خزيمة فقاتله خازم فظفر به .

---

(١) ط : فسادا وخال .
(٢) م : وكان بعد ذلك في بيت ماله .
(٣) ط : يكن .

المدائني قال : لما مات ابو داود خالد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن قَعْبَل ابن ثابت بن سالم بن حذلم بن الحارث بن عمرو بن سالم بن الحارث بن عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة[1] ، كتب المنصور إلى أبي عصام عبد الرحمن بن سليم بولاية خراسان ثم عزله بعد أربعين يوماً واستعمل عبد الجبار ابن عبد الرحمن بن زيد بن فيل بن قيس بن زيد بن جابر بن رافد ابن سُبالة بن عامر بن عمرو بن كعب بن الحارث وهو الغطريف الأصغر بن عبد الله بن الغطريف الاكبر ، واسمه عامر بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صعب ابن دهمان بن نصر[2] بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد واسمه ذر بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وكان عبد الجبار يتشيّع فسار سيرة حسنة ونظر في أمر الخراج وقوّى الدعوة ، ثم كتب الى المنصور يسأله الإذن في حمل عياله فلم يأذن له في ذلك فدسّ الى قوم من عمال أبي داود وغيرهم ممن كان مخالصاً للعباسيين فقتلهم . وصار إليه علجٌ ينظر في النجوم، فقال له: إنك ستغلب على خراسان وغيرها وتنال ملكاً عظيماً ، فكتب رجل من عيون المنصور ونصحائه[3] الى المنصور انه قد نغل الأديم ، فقال لأبي أيوب المورياني ، كاتبه ووزيره : ما تراه يقول ؟ قال: يخبرك ان عبد الجبار على الخلع ، فقال : ما ترى؟ قال: تكتب اليه أنك تريد الغزو برجال خراسان ووجوه أهلها وتأمره بتوجيهم إليك ، ففعل . فكتب اليه عبد الجبار : إن الترك قد جاشت وخراسان محتاجة الى رجالها . فكتب المنصور اليه : إني بخراسان أعْنَى منيّ بغيرها فإن أحببت أن يوجه إليك أمير المؤمنين رجالاً ممّن قبله فعل ، وانما اراد أن يوجه إليه من الجند من يلطف لأخذه . فكتب : إن خراسان مجدبة فليتها تقوم[4] بمن فيها من الرجال وتحملهم[5]. واظهر الخلع وقال : ان أبا جعفر دعاني الى عبادته ، وشتمه ، وحضّ على طاعة آل

(١) انظر جمهرة النسب ج ١ لوحة ١٥٢ .

(٢) جمهرة النسب ج ١ لوحة ٢١٧ : عبد الجبار بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيل . وانظر الطبري س ٢ ص ٢٠٣ ؛ واخبار الدولة العباسية ص ٢١٨ .

(٣) م : ونصا ونصحائه .

(٤) ط : يقوم .

(٥) ط : يحملهم .

أبي طالب ووجه الى ابراهيم بن عبد الله بن حسن وهو مُستخف يسأله ان يشخص اليه فلم يفعل ، فنصب رجلاً قال[1] إنه ابراهيم بن عبد الله، وكان اسم الرجل يزيد . فولى المنصور المهدي خراسان ووجه معه خازم بن خزيمة ، فأقام المهدي بالري ووجه خازماً الى خراسان . وخرج على عبد الجبار ، الحسن بن حمران مولى مطر بن وساج أخي بكير بن وساج ، ودعا الى المنصور وحضّ على التمسك بطاعتـه والوفاء ببيعته ، ثم انه غيّر وبدّل فبعث إليه خازم بن خزيمة مَنْ حاربه فقتله وأتى خازماً برأسه . وخرج على عبد الجبار ، الأشعث أبو جابر بن الاشعث الطائي باشتيخن[2] ثم اتى بخارى فقتل عامل عبد الجبار عليها واصطفى أموال من قتل . وكان عبد الجبار حبس حرب بن زياد الطالقاني من عجمها ثم خلاه ووجهه الى بلخ وكتب الى عاملها في حبسه فحبسه فهرب ودعا الى خلاف عبد الجبار وأتى بداعية الطالبيين فقتله بالطالقان . ولبس [٦٤٢] عبد الجبار البياض ومعه يزيد المدّعي انه ابراهيم بن عبد الله وكان مولى لبجيلة وعمّمه بعمامة سوداء ، فخطب المدّعي في يوم جمعة ودعـا على المنصور وخطب أيضاً يوم السبت وذكر قتل المنصور من قتل من آل أبي طالب وبكى فأبكى الناس ممن كان معـه . وناهض عبد الجبار حربُ بن زياد فقتل المدّعي وهزم عبد الجبار في عُصيبة بقيت معه ، وكان له دليل فغدر وفرّ عنه ، ثم تفرق من معه إلا خمسة نفر ووقع في مقطنة ومعه كاتبه، فطلب وأتاه عبد الغفار بن صالح الطالقاني فقال: ألقِ سيفك ، فألقاه ، ثم أتاه الجنيد بن خالد بن هريم فحمله على برذون تركي وقد شدّت يده الى عنقه وهو عريان قـد مزق الناس ثيابه وأرادوا قتله وتسرّعوا إليه فمنعهم حرب من ذلك وأنفذه الى خازم وهو بسرخس ، فحمله خازم الى المهدي مع نضلة بن نعيم بن حازم ، والمهدي بنيسابور ، وكان المنجم معه وعدة غيره فأمر المهدي بقطع أيديهم وأرجلهم وقتلهم ، وحمل عبد الجبار الى المنصور ، ورجع الى الري . فلما صار عبد الجبار الى المنصور قال له : استبقني يا أمير المؤمنين ولا تذهبن زلّتي بحسن بلائي وحرمتي وما كان مني في هذه الدولة والدعوة ، فقال : يا ابن اللخناء قتلتَ نظراء قحطبة وطبخت أولياءنا طبخاً ، وكانت له قدر عظيمة

---

(١) ط : قالوا .

(٢) وهي تقع على ٥٤ً ٦٦° شرق و٣ً ٤٠° شمال Mzik-Iṣṭaḫrī p. 112 وفي ط : اشتيجز .

كان ابو مسلم أصابها فكان يغلي فيها الدهن ثم يقيم الرجل من العباسية فيه حتى يتفسّخ ، ثم أمر به أن تقطع[1] يده ورجله ، فقال : يا أمير المؤمنين قتلةً كريمةً ، فقال: يا ابن اللخناء تركتها بخراسان ، فقتل وصلب بالكوفة عند باع المختار[2]. وكان خلع عبد الجبار في سنة إحدى وأربعين ومائة . وقد قال قوم ان حرب بن زياد بعث بعبد الجبار الى المهدي ، والأول أثبت .

وحدثني المدائني قال : لما خلع عبد الجبّار كتب الى محمد بن عبد الله بن حسن يسأله ان يتوجه اليه أو يوجه بعض ولده وذلك قبل خروجه وظهوره ، فأراد الشخوص اليه بنفسه في أربعين من أهل بيته ، فلما بلغته هزيمته رجع الى المدينة فخرج في سنة خمس وأربعين .

قالوا : ولما قتل عبد الجبار أمر المنصور بتسيير عيـاله الى دهلك فسبتهم الحبشة فاشتراهم قومٌ من التجّار وأرادوا ادخالهم المدينة فمنعهم عبد الصمد بن علي من ذلك ، وكان عاملاً للمنصور عليها ، وكتب الى المنصور يعلمه خبرهم ، فكتب إليه أن اشترهم منهم، فاشتراهم وبعث بهم الى العراق . وكان عبد العزيز أخو عبد الجبار والياً على البصرة فلما خلع أخوه وجه المنصور أبا الخصيب مولاه فقدم به وولى المنصور سوّار بن عبد الله بن قدامة العنبري البصرة مكانه ، ثم ولاها هزارمرد وهو عمر[3] بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن ابي صفرة ، وجعـــل سوّارًا على الصلاة والقضاء . قال المدائني : وكانت بنت عبد الجبار عند روح ابن حاتم بن قبيصة بن المهلب . وقال أبو الحسن المدائني : كان يطعن في نسب عبد الجبار وكان شيعياً ، وكان أخوه عبد العزيز قاصًّا يرى الاعتزال ، وكان له اخ يرى رأي الجماعة ، فقتلوا جميعاً .

قالوا : قدم حرب بن زياد على المنصور في وجوه أهل خراسان فردّه المنصور الى خراسان والياً ، فهمّ بالخلع وأطلق لسانه بقول شيء ، فبلغ ذلك المنصو ر فكتب الى وجوه أهل خراسان في أمره فقتل ببلخ .

---

(١) ط : يقطع .

(٢) انظر الطبري س ٢ ص ٧٤٢ .

(٣) م : عمرو وكذا في جمهرة الانساب ص ٣٦٨ والصواب عمر . انظر البيان والتبيين ج ٣ ص ٣١٤ ؛ والطبري س ٣ ص ١٣٩ ؛ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٢٠٤ .

أمر عمرو بن عبيد في خلافة المنصور

حدثني عبد الله بن صالح ومسلم بن عبد الله بن مالك الكاتب وغيرهما فسقت حديثهم ، [٦٤٣] قالوا : أحرم المنصور في سنة أربعين ومائة من الحيرة وحج بالناس ثم أتى المدينة ومضى الى بيت المقدس زائرًا له ، ثم انصرف منه في سنة إحدى وأربعين ومائة الى الرقة فأتي بمنصور بن جعونة العامري فقتله ، ثم قدم إلى المدينة الهاشمية بالكوفة . وتوجه في سنة اثنتين وأربعين ومائة الى البصرة فولى عمر بن حفص السند ، ودعا بعمرو بن عبيد مولى بني تميم فوصله فلم يقبل صلته ، فقال له : بلغني أن محمد بن عبد الله بن حسن كتب إليك يدعوك الى طاعته فأجبته ، وكان محمد مستخفياً يبثّ دعاته ، فقال : يـا أمير المؤمنين والله لو قلدتني الأمة اختيار إمام لها ما وجدته فكيف أجيب محمداً وأبايعه ، لقد كتب إليّ فما أجبتُه ، فقال : صدقت يا أبا عثمان وبررت ، فلما ولّى قال : من مثلك يا عمرو !

وحدثني عباس بن هشام عن أبيه قال : قدم المهدي من خراسان فبنى بامرأته ريطة بنت أبي العباس بالحيرة في شهر رمضان سنة أربع وأربعين ومائة وحج مع المنصور في هذه السنة فأخبر المنصور ان عمرو بن عبيد حاج فدعاه واستدناه وأكرمه وسأله أن يعظه فوعظه . وقضى عمرو بن عبيد حجته وانصرف فمات في طريقه في آخر السّنة، فبلغ المنصور موتُه فقال : يرحم الله عمراً هيهات أن يُرى مثل عمرو .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الهيثم بن عدي ، قال : لما بايـع[1] المنصور للمهدي كتب الى عمرو بن عبيد كتاباً لطيفاً يستزيرُه فيه وكتب الى عامله على البصرة في إشخاصه مكرّماً ، فلما صار إليه بالكوفة ودخل عليه استدناه وقال : كيف كنت بعدي أبا عثمان ؟ فقال : أحمد الله وأذُمّ عملي ، فتغرغرت عينا المنصور ثم قال له : عظني يا ابا عثمان ، فقال : يا أمير المؤمنين ان الله أعطاك الدنيا بأسرها فاشتر نفسك منه ببعضها واعلم ان الأمر الذي صار إليك لو بقي لمن قبلك لم يصل اليك واعلم انك لست أول خليفة تموت فاحذر يا أمير المؤمنين ليلةً

(١) م : بلغ .

صبيحتها القيامة ، ليلة تتمخض[1] بيوم الفزع الاكبر ، إن الله يقول : ﴿ ألم تر كيف فعل ربك بعاد ، إرم ذات العماد... الى قوله : لبالمرصاد ﴾[2] ، ثم قال : هذا تخويف لمن سلك جادتهم واتبع آثارهم . فبكى المنصور ونزل عن فرشه ثم سكن ، فقال : يا ابا عثمان ناولني هذه الدواة ، فأبى ان يناوله ، فقال : أقسمت لتفعلنّ ، فقال : والله لا ناولتك اياها ، فقال له المهدي ، وكان حاضراً : يحلف عليك أمير المؤمنين فتردّه باليمين ! فقال : ان أمير المؤمنين[3] أقدر على الكفارة مني ، ثم قال : من هذا الفتى يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذا ابن أخيك هذا محمّد المهدي ولي عهد المسلمين ، فقال : أرى شباباً وجمالاً ونشاطاً وقد رشحته لأمر يصير إليه ان صار وأنت عنه في شغل وقد وطأت له الدنيا وأنت منتقل عنها الى الآخرة فهناك الحساب ، ان الله قد جعلك فوق كلّ أحد فلا ترضى أن يكون فوقك في طاعته أحَدٌ . ثم سكت عمرو ، فقال له المنصور : سلني حوائجك ، فقال : حاجتي ان لا تبعث[4] إليّ حتى اجيئك ولا تعطني شيئاً حتى أسألك ، ثم نفض ثوبه وقام ، فاتبعه المنصور بصرهُ وقال : شُغِل والله الرجل بما هو فيه عما نحن فيه ، وقال :

كلكم طالب صيد وهو ذو مشي رُوَيْدِ
غير عمرو بن عبيد

وحدثني عبد الله بن مالك الكاتب ، عن الفضل [٦٤٤] بن الربيع عن أبيه ، قال : دخل عمرو بن عبيد على المنصور وعليه طيلسان مخرق فأخذ المنصور طيلساناً كان عليه طبريّاً فألقاه فوق ظهره وقال له : عظني ، فوعظه حتى بكى ، ثم قال له : سلني حوائجك ، قال : أولها أن تأمر برفع الطيلسان عني وأن لا تعطني شيئاً حتى أسألك ولا تبعث إليّ حتى اجيئك فإنه ان جمعني وإياك بلد صرت إليك فيه ، ثم مضى . حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي ، حدثني ابو نعيم الفضل بن دكين ،

---

(١) ط : يتمخض .
(٢) سورة الفجر (٨٩) ، الآيات ٦–١٤ .
(٣) سقطت كلمة « المؤمنين » من ط ، د .
(٤) ط : يبعث .

حدثني عبد السلام بن حرب ، قـال : قدم أبو جعفر البصرة فنزل عند الجسر الأكبر وبعث الى عمرو بن عبيد فجاءه فأمر له بمال فقال : والله لا أقبله ، فقال المنصور : لتقبلنه ، فقال له المهدي يوهمه : إن أمير المؤمنين قد حلف لتقبلنه [١] ، فقال عمرو : أمير المؤمنين أقوى على الكفارة عن يمينه من عمك ، قال له المنصور : يا أبا عثمان ، أعلمت أني قد جعلت محمّداً وليّ عهد المسلمين ؟ فقال : يأتيه الأمر يوم يأتيه وأنت مشغول عنه ، قال : يـا أبا عثمان ذكّرنا ، قال : أذكرك ليلة تمخّض عن صبيحة يوم القيامـة . حدثني علي بن المأمون قال : حُدّث المأمون أمير المؤمنين بأن المنصور كان يكني عمرو بن عبيد ، فقيل له : ان أمير المؤمنين يكنّيك ، فقال : ما ذكرتُ ذلك الا دخلتني له غضاضة ، فقال المأمون : هذا باطل كان عمرو أعقل وأحلم من ان يقول هذا القول .

حدثني أبو محمد التوزي النحوي عن أبي زيد الأنصاري، قال : مشى شبيب ابن شيبة ونفرٌ معه الى عمرو بن عبيد فقالوا له : يا أبا عثمان إن أمير المؤمنين المنصور قد قدم ولا نراه قدم الآ لمكانك لينظر فيما بلغه من كتاب محمد إليك فتنحّ عنه، فأطرق ثم قال : لا يكون والله ذاك حتى أقوم بما يجب لله [٢] عليّ استحياني أو قتلني . قال أبو زيد [٣] : فقال المنصور لعمرو: أبايعت محمد بن عبد الله ؟ فقال : لو قلدتني الأمّة ان اختار لها رجلاً ما وجدته، فكيف أبايع محمّداً . قال : وكتب أبو جعفر الى عمرو كتاباً عن لسان محمد ، فلما قرأه خرقه ، فطلب الرسول جواب الكتاب فلم يجبه، فألح الرسول عليه فقال: دعونا نشرب من الماء البارد ونتقل [٤] في هذا الظل الى أن يأتي الموت ، فقال أبو جعفر : هذا ثغر قد أمنّاه .

وحدثني عبد الله بن مالك الكاتب ، عن الفضل بن الربيع ، عن أبيه ، قال : دخل عمرو بن عبيد على المنصور ودخل رجل حسن الأدب كأنما لم يزل مع الملوك فأجلسه المنصور الى جانبه فأبى إلاّ ان يجلس بين يديه ، ثم قال له : ان الله واقفك وسائلك عن مثاقيل الذر من الخير والشر وإن أمّة محمّد خصماؤك

---

(١) ط : ليقبلنه .
(٢) « لله » ليست في م .
(٣) سقط النص « استحياني ... قال ابو زيد » من م .
(٤) ط : ينتقل .

يوم القيامة وإنك لا ترضى لنفسك الا بأن يعدل عليك فإن[1] الله لا يرضى منك الا بالعدل على رعيتك يا أمير المؤمنين ، إنّ على بابك نيراناً تأجّج من الجور ، فبكى المنصور ونشج فقال سليمان بن مجالد: يا عمرو قد شققتَ[2] على أمير المؤمنين ، فقال: ويحك إنّ أمير المؤمنين ميّت ومُخلٍ ما في يديه من هذه الدنيا ومرتهن بعمله ، وانت غداً جيفة بالعراء لا تغني عنه شيئاً، ولقرب هذا[3] الجوار منه خير له من قربك ؛ يا أمير المؤمنين ! ان هؤلاء اتخذوك سلماً الى درك ارادتهم وصفاء دنياهم لهم فكلهم يوقد عليك ؛ قال : فكيف أصنع يا أبا عثمان ، ادعُ لي أصحابك [٦٤٥] استعملهم ، قال : ادعهم أنت واطرد هؤلاء الشياطين عن بابك فإن أهل الدين لا يأتون بابك وهؤلاء محيطون بك لأنهم إن باينوهم ولم يعملوا باهوائهم أرشوك بهم وحملوك عليهم والله لئن رأوك عُمّالك لا تقبل[4] منهم الا العدل ليتقربنّ إليك به من لا نيّة له فيه .

حدثني التوزي عن أبي زيد قال : قدم المنصور البصرة قبل الخلافة فقال عمرو بن عبيد لبحر بن كثير السقاء : قد قدم هذا الرجل وكان زوّاراً اذا قدم بلدنا فامض بنا إليه ، فأتياه فلما وقفا ببابه نادى عمرو : يا[5] جارية ، فأجابته جارية ، فقال[6] : قولي لأبي جعفر : ابو الفضل وابو عثمان ، فأذن لهما فدخلا عليه فإذا هو على مصلّى مخلق دارس وإذا بين يديه طبق عليه قصعة فيها مرق لا لحم فيه ، فقال : يا جارية أعندكِ شيء تزيدينه؟ قالت : لا ، قال : افعندكِ درهم نشتري به فاكهة لأبي عثمان؟ قالت : لا ، قال : ارفعي ، ﴿ عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون ﴾[7] . وحدثني أبو محمد التوزي عن أبي عبيدة ، قال : قال المنصور لعمرو بن عبيد : أكاتبت عبد الله بن حسن بن حسن[8] ؟ فقال : جاءني كتاب يشبه ان يكون كتابه فأجبتُه

(١) م : وإن .
(٢) م : شفقت .
(٣) ط : هذه .
(٤) ط : يقبل .
(٥) « يا » سقطت من م .
(٦) د : قال .
(٧) سورة الأعراف (٧) ؛ الآية ١٢٩ .
(٨) د : حسين .

بخلاف ما أحبّ ، وأنت تعرف رأيي في الخروج ، قال : أفتُبرئ صدري بيمين ؟ قال : وما تصنع باليمين ، لئن كذبتُ تقيّة لاستجيزنّ أن أحلف لك تقية .

وحدثني عبد الله بن مالك الكاتب ، عن الفضل بن الربيع عن أبيه قال: دعا أمير المؤمنين المنصور بعمرو بن عبيد فلما استأذنتُ له وكانت عليه جبّةُ وَشْي دعا بمبطنة مروية فلبسها ثم نزل عن فرشه، فقلت: يا نفس ما كنت اظن ابا جعفر يداري احداً . حدثني المدائني قال : كان أمير المؤمنين المنصور يقول : الندم على السكوت خير من الندم على الكلام .

أمر الراوندية ومعن بن زائدة

حدثني أبو مسعود والعمري عن الهيثم وغيره ، ان قوماً من أصحاب أبي مسلم من أهل خراسان كانوا يقولون بتناسخ الأرواح ، فيزعمون أن روح آدم عليه السلام في عثمان بن نهيك ، ويقولون إن أمير المؤمنين يرزقنا ويطعمنا ويسقينا فهو ربنا ، وانه لو شاء ان يسيّر الجبال لسارت ولو أمرنا ان نستدبر القبلة لاستدبرناها ، وكانوا يطوفون حول قصر المنصور فيقولون قولاً عظيماً ، فحبس المنصور منهم نحواً من مائتين من رؤسائهم فغضب أصحابهم . وكان المنصور أمر أن لا يجتمعوا ، فاتخذوا نعشاً وأظهروا أن فيه امرأة ميتة وملأوه سلاحاً ثم حملوه ومروا الى باب السجن فأخرجوا أصحابهم وهم مائتان وكانوا أربع مائة فتتاموا ست مائة ، وقصدوا القصر فتنادى الناس وأُغلقت ابواب المدينة . وخرج المنصور يمشي من القصر ولم يكن عنده دابّة ، فمن ذلك اليوم ارتبط فرساً في القصر يكون معه ، فلما برز أمير المؤمنين أُتي بدابة فركبها وقصد قصدهم ، فجاء معن بن زائدة الشيباني حتى دنا منه ثم ترجّل واخذ أسافل ثيابه فجعلها في منطقته وأخذ بلجام دابة أمير المؤمنين وقال : أنشدك الله الاّ رجعت فإنّك تُكفى إن شاء الله . ونودي في أهل السوق والعامة فرموهم بالحجارة وقاتلوهم وفتح باب المدينة [٦٤٦] فدخل الناس ، وجاء خازم على فرس محذوف فحمل عليهم فكشفهم ، وقاتل معن يومئذ قتالاً[١] لم يُرَ مثله فكان المنصور

---

(١) زاد في م : شديداً .

يقول : كنتُ اسمع أنّ رجلاً يقاتل ألفاً فلم أصدق حتى رأيت معناً ، فقتلوا عن آخرهم وهم ست مائة . ورُمي عثمان بن نهيك بنشابة مرض منها فمات ، فصار أبو العباس الطوسي على الحرس مكانه . وكان أمرُ الراوندية بالمدينة الهاشمية بالكوفة في سنة تسع وثلاثين ومائة أو في أول سنة اربعين . وجاء الربيع فأخذ بلجام دابة المنصور فقال له معن : تنحَّ يا بني فليس هذا من أيامك . ولما صار المنصور الى القصر دعا بالعشاء وأمسك يده حتى أتي بمعن ، وأمر بعض أهل بيته فتزحزح له حتى جلس مكانه ، فلما فرغوا من العشاء قال المنصور لعيسى بن علي : يا ابا العباس أسمعتَ بأسد الرجال ، هو والله معن بن زائدة ، فقال معن [1] : والله ما قوّى مُنّتي [2] إلاّ ما رأيتُ من شجاعتك ولقد وردتُ وَجِلَ القلب حتى أبصرتك ، فقال : أخبرهم عني بما رأيت .

وحدثني ابو الحسن المدائني قال : قال ابو جعفر المنصور لمعن بن زائدة : يا ابا الوليد لقد كبُرتْ سنّك . قال : في طاعتك ، قال : وإنّ [3] فيك لبقية ، قال : هي لك ، قال : وإنك لتتجلّد ، قال : على اعدائك . قال : وقال له : اني لأعدّك لامر جسيم ، فقال : يا أمير المؤمنين إنّ الله قد أعدّ لك مني قلباً معقوداً بنصيحتك ويداً مبسوطةً بطاعتك وسيفاً مشحوذاً على أعدائك ، قال : ويقال ان هذا قول جرير بن يزيد بن خالد .

وحدثني العمري ، حدثني الهيثم ، قال : كان معن مع ابن هبيرة فاستأمن هو وطارق بن قدامة ، فلما قتل ابن هبيرة كان معن بالكوفة قد وجّه ببشارة فتح واسط وصلح ابن هبيرة فأقدم في أهله فنجا وقتل طارق ، ثم ظهر من مناصحة معن ما قدّم به على جميع القواد فولاه المنصور مصر . وكان كاتبه محمد بن عبد الله بن المقفع وكان جواداً حلواً ظريفاً أتاه رجلٌ بكتاب مزور لم يجفّ طينه فقرأه ثم كلم فيه معناً فولاه ولاية سنيّة أفاد فيها مالاً ، فلما انصرف أتى محمداً فقال له : اني أريد العراق ، فأمر له بألف دينار وقال له : ان كان من رأيك العودة

---

(١) سقطت كلمة « معن » من م .
(٢) م : متني .
(٣) م : فان .

إلينا فافعل وان كتب لك صديقنا الينا كتاباً فانتظر أن يجف طينُه ، ثم قال له : ان حسن ظنك والله بنا أعظم الوسائل لك عندنا[١] ، ومات محمد بمصر . وولي معن اليمن فاعطى عطايا لم يعط مثلها أحد ، وقدم عليه أعرابي من بكر بن وائل فأنشده :

أصلحكَ اللهُ قلَّ ما بِيدي فما أطيق العيال[٢] إذ[٣] كثروا
ألَحَّ دهرٌ انحى[٤] بكلكلِهِ فأرسلوني اليك وانتظروا

فقال : لا جرَم ، لأعجلَنّ أوبتك إليهم ، يا غلام أعطه الف دينار وناقتي الفلانية . ومدحه رجل فقال :

أنت امرؤٌ همّك المعالي وفيضُ معروفك الربيعُ
وانت من وائل صميمٌ كالقلبِ تحنو له الضلوعُ
في كل يوم تزيد خيرا يُشيعُهُ عنك[٥] ما يشيعُ

فقال[٦] : لأصلنّك صلة شائعة الذكر ، وأمر له بمائة ألف درهم . وحدثني العمري عن غير الهيثم ، قال : كان معن يقول : لم أرَ كالشعر ، لا يؤاتيني جيّدهُ ولا يدعني رديّهُ . [٦٤٧] قال : ونظر معن الى الخطاب بن يزيد يخطر في دار المنصور ، وكان قد وُجّه الى بعض الشُّراة فهرب منهزماً ، فقال :

هلّا مشيتَ كذا غداةَ لقيتَهم وصبرتَ عند الموت يا خطابُ
نجّاك[٧] خوّار العنان كأنه فوت الرماح إذا استحثّ عُقاب

وحدثني الحرمازي عن أبي اليقظان، قال : ولد لمعنٍ زرارةُ وكان خليفته على

---

(١) سقطت «لك عندنا» من ط .
(٢) ط : العيال .
(٣) ط : اذا .
(٤) ط : دهراً يحي .
(٥) م : منك .
(٦) زاد في م : له .
(٧) د ، م : فجاك ؛ ط : فجاءك . ولعل الصواب ما اثبتنا .

اليمن ، والوليد وشراحيل وجسّاس و[1] يزيد ، ويكنى أبا داود ، ومزيد وغيرهم فقال معن :

لا تسألنّ ابا داود شبعته عوّل على مزيدٍ في الخبز واللبن
وفي النبيذ اذا ما جزرة نحرت فإنه بقرى[2] الأضياف مرتهن

وحدثني محمد بن حفص الكاتب عن خالد بن يزيد ، ان معن بن زائدة قال : يحتاج الخطيب الى تخليص المعاني وتلخيصها مع قلة حصر وجرأة على البشر ، وقال : الصمتُ عن الكلام في موضعه عيٌّ يضع الشريف ويُهجّنهُ . قال : وكان معن في دار المنصور فسقط حائط او حدث أمرٌ تقوّض[3] الناس له وكان يحدّث ورجل يستمع حديثه لم يقم عنه مع من قام ، فلما انصرف الى منزله وكّل بالرجل من أتاه به[4] فأمر له بكسوة وألف دينار ، وقال له : هذا لحسن استماعك حديثي[5] وإيناسك إياي .

حدثني العمري عن الهيثم بن عدي ، قال : بعث معن الى ابن عباس : بعني دينك بألف دينار ، فبعث إليه : قد بعتك إياه الا شهادة ان لا اله الا الله ولو كانت من شأنك لساعتك فيها . وولي معن سجستان للمنصور ، فاندسّ له قوم من الخوارج مع قوم من الصنّاع كانوا يعملون في داره ففتكوا به وهو يحتجم ، فقتلهم يزيد بن مزيد فلم يفلت منهم أحدٌ ، فرثاه الشعراء ، وفيه يقول حسين بن مطير الاسدي في قصيدة له[6] :

ألا بكَّ معنًا ثم قُل لدياره[7] سقتكِ الغوادي مربعًا ثم مربعا

---

(١) ط : ابن .
(٢) ط ، م : يقري .
(٣) ط : يقوض .
(٤) سقطت « به » من ط .
(٥) ط : حدثني .
(٦) انظر الاغاني ج ١٥ ص ٣٣٦ ؛ والحماسة البصرية ج ١ ص ٢٠٩ ؛ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ج ٤ ص ٣٦٣ ؛ والحماسة لابي تمام ج ١ ص ٣٨٨ ؛ والامالي للقالي ج ١ ص ٢٧٥ ؛ وشعره ص ١٧٢–٣ ؛ وسمط اللآلي ج ١ ص ٦٠٩ .
(٧) الاغاني وشعر الحسين بن مطير الاسدي : ألمّا بمعن ثم قولا لقبره ؛ الامالي : ألمّا على معن وقولا لقبره .

فيا قبرَ معنٍ كنتَ أول بقعة [١] من الأرض خُطّت للمكارم [٢] مضجعا
ويا قبر معنٍ حلّك الجودُ كله وما ضمّ قبرٌ قبلكَ الجودَ اجمعا [٣]
ولما [٤] مضى معن مضى الجودُ كله [٥] وأصبح [٦] عرنين المكارم اجدعا
فتًى عِيشَ في معروفه بعد موتهِ كما عاد [٧] بعد السيل مجراهُ مرتعا
وقد كان معنٌ في المواقفِ غُرّةً لآل نزار سامِيَ الطرفِ أروعا

ومدح شاعرٌ الوليدَ بن معن ، فقال :

تعزَّ ابا العباس بالصبر لا يكن [٨] نصيبك من معنِ الندى ان تضعضعا [٩]
فما مات من كنتَ ابنَه لا ولا الذي له مثلُ ما أسدى ابوك وما سعى
وما كان مسبوقاً بوتر ولم يدع الى الغرض الأقصى من المجد منزعا

وحدّثني العمري قال : كان بعض [١٠] الأعراب يأتي [١١] معناً فيعطيه ، ويغيب عنه فيبعث إليه بصلته ، فأبطأت عليه صلته مرةً فقدم من البادية فألفاه قد جاء نعيه واتى ولده فلم يجد عندهم ما أحب فوقف على مجلسٍ هم فيه مجتمعون فقال : لله درك يا معن ، رحمك الله أبا الوليد ان كنتَ لمنتهى فخرِ عشيرتك وبدْعِ الكرام في أهل دهرك ، فلو كنتَ إذ مُتَّ أبقيتَ لنا خلفاً منك سلبْتنا [١٢] عنك ببعضك فكيف العزاء وقد ذهب كلّك ، [٦٤٨] إنّا لله وانا اليه راجعون ، وانشأ يقول :

---

(١) يرد الشطر في الاغاني والحماسة : ايا (الحماسة وشعر الحسين : فيا) قبر معن انت (شعر الحسين : كنت) اول حفرة ، ابن عساكر والامالي : بقعة .
(٢) الاغاني والامالي وشعر الحسين : للسماحة .
(٣) الحماسة وشعر الحسين والامالي : ... كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مترعا .
(٤) ابن عساكر : فلما .
(٥) ابن عساكر : والندى؛ الحماسة لابي تمام : ... مضى الجود فانقضى (الامالي وشعره : وانقضى).
(٦) ابن عساكر : فاصبح .
(٧) الاغاني وشعره : كان .
(٨) سمط اللآلي ج ١ ص ٦٠٩ : ... عنه ولا يكن .
(٩) يرد الشطر في سمط اللآلي : عزاؤك من معن بان تتضعضعا .
(١٠) سقطت « بعض » من ط .
(١١) ط : تأتي .
(١٢) ط : سلبتنا .

يا معنُ كنت بداءة الكرم | وغنى المُقلِّ وطاردَ العدم
فسطا عليك الدهرُ مقتدرًا | بصوائب من صرفه غُشُم
وأراك لم تترك لنا خلفًا | يأوي إلى فضل ولا كرم
فعليك يا معن السلام فما | أبقيت معتصَمًا لمعتصم

وأنشدني الفضل بن زياد من ولده لبعضهم :

كانت سحائب معن الخير تمطرنا | فقد تولى فـلا معنٌ ولا مطرُ
مَن للجفانِ اذا عزّ القِرى رذما | وللطعان إذا ما استشعر الحصَرُ

وبلغني أن رجلاً مدح مَعْناً فقال[1] :

أتيتُكَ اذ لم يبقَ غيرك جابر | ولا واهبٌ يعطي اللّهى والرغائبا

فقال معنٌ : يا أخا بني أسد ليس هذا بمديح انمـا المديح قول اخي بني تميم لمسمع بن مالك حين قال :

قلّدتَه عـرى الامور نزار | قبل ان يَهلِك[2] السَّراةُ البحورُ

باب

حدثني عبد الله بن مالك الكاتب قال : أصاب عيسى بن علي في بعض الليالي حر شديد فبُلّ له إزار فنام فيه ، فلما أصبح قال له المنصور : يا عم كيف كنت في ليلتك من هذا الحر ؟ فقال : بللت إزارًا ونمت فيه فكنتُ بخير ونمتُ أطيب نوم ، فقال : وأنا والله أمرت فبُلّ لي ثوبٌ فنمتُ فيه ثم لم أزل أرَوّح. ثم ان المنصور فكّر فأمر فأتي بكرابيس غلاظ ثخان فبُلّت وجعلت على ثلاثة أعواد مثل السبائك ونام تحتها ، ثم أخبر عيسى بن عليّ بما صنع واتخذ عيسى مثل ذلك . ثم قال عيسى : يا أمير المؤمنين لو اتخذت قبة ثم غشيت بمثل هذه الكرابيس

---

(١) انظر الخبر في الموشح للمرزباني ص ٢٣١ ؛ والبيت للحسين بن مطير الاسدي . انظر ديوانه ص ١٣٩ .

(٢) في الموشح : تهلك .

المبلولة وجعلت طاقات كان ذلك أنفى[١] للحر وأوسع في المبيت والمقيل ، فقال المنصور : أو غير ذلك يا عم ، يعمد الى هذا الخيش الذي يأتي فيه القند والأمتعة من مصر فيغسل وينظّف ثم يبلّ[٢] وتغشى به القبة مخيطاً عليها فإنه أحبس لرطوبة الماء وأبطأ جفوفاً ، فأمر المنصور بذلك وتتبع الخيش فاشتري من التجار ، وأمر فكتب الى مصر في اتخاذ شقاق الخيش ووجّه في ذلك رسولاً حمله فاستعمله ثم استعمله الناس . وكانت للمهدي في أيام أبيه قبة تنقل من مقيله إلى مبيته ومن مبيته الى مقيله ، وكان أول من اتخذ له الخيش الأبيض المهدي في خلافته . قال: وكانت الخيزران أول من اتخذ السرايح .

وحدثني عبد الله بن مالك قال : كان أول من اتخذ الشمع الغلاظ التي فيها الأمْناء الوليد بن يزيد ثم صالح بن علي بمصر ، وإنما كانت لبني أميّة ومَن قبلَهم من الملوك بالشام سوى الوليد شمعٌ في الشمعة منها الرطلان والثلاثة الأرطال وكانت لها أتوار صغار في التور منها شوكة ترزّ الشمعة فيها أو[٣] مسرجة عليها شوكة .

وحدثني المدائني عن أبي اليقظان عن جويرية ، قال : كتب أبو بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم[٤] الى عمر بن عبد العزيز ، وهو عامله على المدينة : إن من قبلي من الأمراء كان يجرى عليهم رزق للشمع[٥] ، فكتب اليه: انك طال ما مشيت في طرق المدينة [٦٤٩] بلا شمع يمشى به[٦] بين يديك فأعرض عن هذا ولا تعاودني فيه . وحدثني أبو اليسع الانطاكي عن ابيه قال : كانت ملوك بني أمية تستصبح بالزيت في القناديل ويمشى بين أيديها بالشمع الطوال التي طول الواحدة منها ثلاثة أشبار وكان مَن دونهم يستعملون من الشمع الفتايل المثنيّ بعضها على بعض ، فلما كان يزيد بن عبد الملك اتخذ له من الشمع الطوال ما فيه ستة أرطال أو أكثر من ذلك ، ثم أسرف الوليد في استعمال الشمع في مجالسه .

---

(١) م : أتقى .
(٢) ط : تبل .
(٣) م : و .
(٤) ط ، د : حرم . انظر الذهبي — تراجم رجال روى عنهم ابن اسحاق (ن. فيشر) ص ٨٩ وص ٩٠ ، وص ٩١ ؛ الطبري س ٢ ص ١١٩١ وس ٣ ص ١٣٤٦ وص ١٣٥٨ .
(٥) ط ، م : الشمع .
(٦) سقطت « به » من ط .

وحدثني عبد الله بن مالك قال : ما كان المنصور يستصبح الا بالزيت في القناديل وربما خرج الى المسجد ومعه من يحمل سراجاً بين يديه ، ثم انه حمل بين يديه من الشمع ما فيه الرطل والمَنَا [١] وكان اذا اراد قراءة الكتب او كتابها [٢] أحضر شمعة في تور ثم يرفع اذا فرغ .

حدثني ابو هشام الرفاعي ، عن عمه ، عن عبد الله بن عياش ، قال : قال المنصور لابي ايوب كاتبه في امر قطيعة اراد ان يقطعها [٣] بعض ولده : التمسوا حدودها في ديوان الاحول فانه كان ضابطاً لامره ، يعني هشاماً .

أمر أبي أيوب المورياني كاتب أمير المؤمنين المنصور

المدائني قال : كان ابو أيوب سليمان بن أبي سليمان المورياني ، مولى بني سليم فيما يقال ، في مجلس من مجالس ديوان يوسف بن عمر ، فلما قدم يزيد بن عمر ابن هبيرة العراق والياً عليها استعمل الفضل بن زهير الضبي على مناذر ، فقال له ابو أيوب : أنا خليفتك بباب ابن هبيرة في حوائجك فلا تهتم بها واستوص بخالد اخي خيراً واحفظه وأرفقه ، فوليها سنة . ثم وجه ابن هبيرة رجلاً من اهل الشام الى مناذر عاملاً عليها فزور ابو أيوب اليه كتاباً في ترك مناظرة الفضل بن زهير فيما جرى على يده [٤] والتخلية بينه وبين الانصراف ، فاطلع ابن هبيرة على ذلك من فعل أبي أيوب فأمر بطلبه فهرب الى سوق الأهواز فاستخفى بها حتى قدم المسوّدة العراق فأتى ابو أيوب واسطاً والحسن بن قحطبة محاصر لابن هبيرة والمنصور بعدُ بخراسان حين وجهه ابو العباس اليها أول ما استخلف لتهنئة أبي مسلم وأخذ البيعة عليه ، فلما قدم المنصور ووجهه ابو العباس الى واسط اتى أبو أيوب ابراهيم ابن جبلة بن مخرمة الكندي ، وكان كريماً على المنصور ، فسأله أن يضمه الى أبي جعفر ليجعله كاتبه ، فكلّمه فيه وأعلمه نفاذه وانه كان يقوم بديوان يوسف بن عمر ،

(١) ط : المناه .
(٢) م : كتابتها .
(٣) م : يقتطعها .
(٤) د : يديه .

فلما رآه أعجب به فاستكتبه فغلب على الأمر في خلافته. فكان اول من أفسد[1] حال أبي أيوب عند المنصور حمزة بن زنيم وذلك انه ولي الاهواز فعذب رجلاً من أهلها في الخراج وكان كاتب البلد حتى قتله، فكلم المنصورَ أبو أيوب في أمره حتى عزله، فلما قدم ودخل على المنصور وكان خبيث اللسان قال: يا أمير المؤمنين إن لك بالأهواز شريكاً في ملكك، قال: ومن هو ويلك؟ قال: خالد أخو أبي أيوب له بيت مال ولك بيت مال فما يحمل إليك درهم الا حمل الى خالد مثله؛ فقال أبو أيوب: ان هذا قد اختلط، ومن اختلاطه قتله كاتب البلد، فقال: ما اختلطتُ ولكني صدقتُ فادفع إليّ خالدا حتى ادفع إليك خمسين الف الف درهم، فقال المنصور: قُمْ، وقد وقر قولهُ [٦٥٠] في قلبه. ومكث المنصور حيناً ثم قال لأبي أيوب: اكتب الى اخيك خالد ان يحمل[2] الينا مالاً من بيت ماله، فقال: يا أمير المؤمنين، ان ذاك[3] بيت مال مشهور صيّره خالد للمهدي من ضياع استخرجها وابتاعها ومن اشياء كان العمال يرتفقون بها فرأى أن المهدي أحق بها، قال: فكم اجتمع فيه؟ قال: عشرون ألف ألف درهم، قال: فاكتب إليْه أن يحملها، فحُملت، وكفّ عن خالد أخي أبي أيوب. قال: وحَسَد مخلد بن خالد أبان بن صدقة، وكان أبان على أمر أبي أيوب كله وعلى الرسائل من قبله فرفع[4] عليه مائة الف دينار، فأمر المنصور بأخذها من أبان، فأدخل بيتاً وطيّن عليه بابه. ثم ندم مخلد بن خالد على رفيعته ولامه عمّه أبو أيوب، فقال مخلد: أنا أؤدي عنه عشرة آلاف دينار، وقال أبو أيوب: وانا احمل عنه خمسين ألف دينار، فتوزعها آل أبي أيوب فيما بينهم وأدوها وأخرجوا أبان بن صدقة من محبسه. فعاد ابان الى أبي أيوب وفي نفسه ما فيها، فكان يأتي أبا أيوب نهاره ثم ينصرف الى منزله، فإذا كان الليل صار الى الربيع الحاجب فأطلعه على أخبار أبي أيوب وأسراره وكتبها له فيعرضها الربيع على المنصور فيأمره المنصور ان يمنّيه

---

(١) د: اقتصد.
(٢) ط: خالداً ويحمل.
(٣) ط: ذلك.
(٤) ط: فوقع.

ويتعدّه، ففطن أبو أيوب بأمر أبان فوبخه وقال: ويلك يرفع عليك مخلد فتقصد[1] لقتلي وأنت تعلم أني داويت الجرح الذي جرحكه مخلد بمالي حتى أصلحت شأنك، اذهب عني، قال: نعم والله يا أبا أيوب ثم لا أعود ابداً، وخرج حتى أتى الربيع وكاشف أبا أيوب. ومرض أبو أيوب فاستمكنوا منه، فأرسل المنصور ابنه صالحاً المعروف بالمسكين الى أبي أيوب يعوده[2] التماساً لان يصله، فأرسل أبو أيوب إلى خالد أخيه: ابعث اليّ بمائة ألف درهم لصالح، فلم يفعل، فانصرف صالح وقد أبطأ على المنصور فسأل عن سبب ابطائه فأخبر به، فبعث الى خالد فأتي به فأمر بخنقه فخنق حتى بال ثم أمر به فحبس وطلب كل من عنده مال لأبي أيوب[3] وأهل[4] بيته ومن كان منه بسبب، فتتبع التجار وغيرهم وحبس ابو[5] ايوب في دار ثم حمل إلى السجن وهو مريض فمات فيه. ويقال ان أخا السجّان كان مع خالد أخي أبي أيوب بالأهواز فضربه ضرباً مرض منه ومات، فوضع السجّان على وجه أبي أيوب مرفقة عمّه بها حتى مات. فلما مات ابو ايوب أخرج أخوه خالد من محبسه وهو مقيد على حمار حتى[6] صلى عليه ودفن، ثم رُدّ الى الحبس واستودي[7] آل أبي أيوب وعذّبوا. وخرج المنصور الى الشام وقد استخلف المهدي بمدينة السلام فأمره باستيداء[8] آل أبي أيوب من كان له ولهم عنده مال وديعة، فسألوه ان يكفلهم ويخرجوا فيضطربوا في المال فأجابهم المهدي الى ذلك. وتوجه منارة مولى أمير المؤمنين إلى المنصور فقال له أبو عبيد الله كاتب المهدي: احطِب عليهم وقل لأمير المؤمنين إن مخلداً وغيره منهم يقولون إنك لا تعود الى العراق ولا تُرى فيه أبداً، فلما وصل منارة الى المنصور سأله عنهم فأخبره بما فارق أبا عبيد الله على ان يقول للمنصور، فقال له: أما الرجوع فإني أرجو ان يكون سريعاً ان

(١) د: فيقصد.
(٢) م: يعوذه.
(٣) زاد في ط، د: عنده مال.
(٤) د: فأهل.
(٥) م: ابا.
(٦) م: حتى انتهى.
(٧) م: استوذي.
(٨) ط، م: باستيذاء.

شاء الله ، وانما وجهي فلن يروه[١] أبداً . وكتب الى المهدي بخطه يعنّفه على الترفيه عن آل أبي أيوب ويأمره ان يجمعهم فيقطع أيديهم وأرجلهم ويقتلهم ، وختم الكتاب بخاتمه الذي كان في يده وكان نقشه : الله ثقة [٦٥١] عبد الله وبه يؤمن ، فقتلوا وقطعت أيديهم وأرجلهم ووضع رأس كل امرئ منهم الى جثته ويداه ورجلاه على صدره على باب المدينة ، ثم حملوا فدفنوا وقد أخذت أموالهم وضياعهم ، وحيز عن أبي أيوب وحده ثمانية آلاف وقيل ثمانية عشر ألف جريب بالبصرة وأخذت أموال عظام بلغت مائة ألف ألف درهم .

حدّثنا المدائني قال : دعا المنصور ذات يوم بأبي أيوب فامتقع لونه ، فلما صار إليه ثم عاد الى مجلسه قال له رجل كان يأنس به : إني رأيت بك منظراً غمّني ، فقال له[٢] أبو أيوب : سأضرب لك مثلاً ؛ بلغني أنّ بازياً عاتب ديكاً فقال له أنا طائرٌ وحشي أوخذ من وكري فآنسُ بأصحابي حتى أصيد لهم وأحبس صيدي عليهم وأنت تؤخذ بيضة فتحضن وتربّى على الايدي واذا رأيت انساناً نفرتَ ، فقال : أما والله لو رأيتَ من البزاة في سفافيدهم مثل ما رأيتُ من الديوك في التنانير لكنت أشد وحشةً وروعةً مني ؛ فهذه قصّتي ، ما صرتُ إليه قط فظننت أني أرجع الى مجلسي ومن كان من رجال السلطان ولم يكن هكذا فهو جاهل مغترّ . وكان ابن المقفع كتب الى أبي أيوب رسالة منه وعظه فيها ، فقال في فصل منها : أذمّ إليك السلطان فإن اقبالَه تعبٌ واعراضه مذلّة ، فكان يقول حين حُبس : لله درّك يا ابن المقفع .

وحدثني الحرمازي ، عن أبي عمرو الجاباني ، قال : ولّى المنصور عقبة بن سلم الأزدي البحرين وعمان ، فقتل سليمان بن حكيم العبدي وكان مخالفاً ، وأسر من أهل البحرين بشراً كثيراً[٣] وحملهم الى المنصور فقطع عدة منهم ووهب باقيهم للمهدي فمنّ عليهم وكسى كل انسان منهم ثوبين هرويّين وأعطاه دينارين . وكان أسد بن المرزبان صاحب المربّعة ببغداد بقرب الجسر مع عقبة فكان كثير

---

(١) الاصل : تروه ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٢) « له » ليست في ط .
(٣) د ، م : كبيراً .

الخلاف عليه وبلغه عنه أنه على الخلع ، فكتب عقبة الى المنصور بخبره فأمر بقتله فولي ذلك منه أبو سويد صاحب المقبرة ببغداد عند باب الشام ، ولما صار عقبة الى مدينة السّلام قدم جماعة من الخوارج تريد الفتك به لقتله من قتل منهم فكمن له بعضهم في الجسر فلما مرّ به خرج عليه فوجأه بخنجر له رأسان فقتله وقتل ، ويقال بل ألقى نفسه في الماء فغرق فقال الناس هو اجرأ من قاتل عقبة بن سلم . وكان عقبة يكنى أبا الملد ، وهو الذي مدحه بشار بأرجوزته الدالية[١] .

أمر سنفاذ

قال المدائني وغيره : قُتل أبو مسلم وسنفاذ[٢] بحلوان فحمل[٣] أموالاً كانت معه ومضى يريد خراسان ، فلما كان بالري منعه عاملها من النفوذ وكان قد أمر ان لا يدع أحداً من اصحاب أبي مسلم يجوزه ، وكان معاذ بن مسلم على بريد الري فقال سنفاذ : علامَ أحبس ولستُ بذي ديوان وإنّما صحبتُ أبا مسلم على المودّة فلما قتل انصرفت أريدُ اهلي ! ثم إنه خرج كالمتنزه وهرب بالليل فبلغ ذلك عامل الري فاتبعه حتى لحقه فاقتتلا قتالاً شديداً وهزم سنفاذُ العاملَ إلى الري ودخلها فحصره في بعض القصر ، وكان يكنى أبا عبدة وكان جباناً ، فطلب منه الأمان فأمنه فلما صار في يده قتله سنفاذ وغلب على الري وعاد إلى المجوسية فلم يأته مجوسيّ يدّعي على مسلم شيئاً إلا قضى له به ، وأخذ صبياً فذبحه وشواه وأطعم أباه لحمه ، وكان يقتل العرب بالخشب . وكتب الى ملك الديلم أنه قد انقضى [٦٥٢] ملك العرب ، فخفّ إليه في ديالمته ، واجتمع المسلمون فقاتلوهم فقتل من المسلمين بشر كثير[٤] ، وقاتله والي دُستُبي وقد جمع له جمعاً فهزمه سنفاذ . وأقبل صاحب قومس يريده ، فوجه إليه سنفاذ خيلاً فهزمها ثم لقيه سنفاذ فهزمه إلى قومس ، فوجّه المنصور . جهور بن مرار العجلي لمحاربة سنفاذ فلما صار إليه حضّ أصحابه على الصبر فقال : إنكم تريدون قتال قوم يريدون محق دينكم

(١) الديوان (ن. ابن عاشور) ج ٢ ص ٢١٨ وما بعدها .
(٢) في ط : سنفاد ، وورد فيه ايضاً : سنفاذ .
(٣) ط : فحملوا .
(٤) م : كبير .

وإخراجكم من دنياكم ، فلما التقوا وعدوّهم اقتتلوا قتالاً شديداً فهزم الله سنفاذ[1] ومن معه ونادى جهور بالنهي عن التعرض للغنيمة قبل الاثخان ، فقتل من أصحاب سنفاذ زهاء ثلاثين ألفاً وحوى المسلمون عسكرهم . وهرب سنفاذ إلى الأصبهبذ بطبرستان ومعه اخوه[1] في عدّة يسيرة فقتلها صاحب طبرستان وتقرب برأسيها إلى جهور وصلب جثتيها[2]. وكان عمر بن العلاء جزاراً بالري فجمع جمعاً حين قدم جهور وقاتل معه سنفاذ[3] ، فقال له جهور : من أنت؟ قال : رجلٌ خرجت متطوّعاً، فأبلى وعظم غناؤه ، فأوفده جهور إلى المنصور وكتب يحمده ويثني عليه فقوّده[4] المنصور وعظم شأنه عنده ثم ولي طبرستان فاستشهد بها ، وكان بعده موسى ابنه ومحمد بن موسى مع السلطان .

قالوا : وكان جهور شجاعاً سخياً فقسم ما صار إليه من مال سنفاذ على الجند فكتب المنصور إليه يخوّنه وعزله عن الري وولاها مجاشع بن يزيد الضبعي وكان على شرطة عيسى بن موسى بالكوفة ، فلما قدم الري أبى جهور ان يسلم إليه العمل فكلمه فأمر به[5] فضربت عنقه وبعث إلى المنصور برأسه وأظهر الخلع ، فوجّه المنصور إليه هزارمرد ثم محمد بن الأشعث في قواد منهم شبيب بن واج فاجتمعوا بأصبهان ، فوجّه إليهم جهور ، زبارة البخاري فلقوه فكسروا عسكره وفضوه ورجع إلى الري جريحاً . وسار[6] جهور يريد أصبهان فلقيه محمد بن الأشعث وهزارمرد فقاتلاه أشدّ قتال فهزم جهور وهرب وأخوه وأرادا اللحاق بملبد الخارجي فلم يبعدا حتى بلغها خبر مقتله ، فمضى جهور يريد أذربيجان وعليها يزيد بن حاتم ليأخذ له ولأخيه أماناً فلما صار ببعض الطريق وثب بعضُ من كان معه من أصحابه به وبأخيه فقتلوهما وأتوا يزيد برؤوسهما ، فقال لهم يزيد : ويحكم وثق بكم الرجل وأمِنكم فغدرتم به وقتلتموه ! وأمر بهم

---

(١) سقطت كلمة « اخوه » من ط .
(٢) م : برؤسهما جثتهما .
(٣) كلمة « سنفاذ » ليست في ط .
(٤) زاد في م : مع .
(٥) « فامر به » سقطت من ط .
(٦) ط : صار .

فقتلوا وبعث برؤوسهم ورأس جهور ورأس أخيه إلى المنصور فنصبت بالحيرة، ووضعت على زبارة العيون والأرصاد حتى أخذ وحمل الى المنصور فأمر بقتله فقتل بالكوفة وصلب .

أمر مُلبّد[1] بن حرملة بن معدان بن سيطان بن قيس بن حارثة ، أحد بني أبي ربيعة[2] بن ذهل بن شيبان

المدائني عن سلمة بن سليمان وغيره ، وحدثني أبو الكردي عن أشياخهم ، قالوا : لما أقبل أبو مسلم مراغماً بعد هرب عبد الله بن علي إلى الرصافة ثم منها إلى البصرة، بعث المنصور إلى الجزيرة أبا الأزهر المهلب بن العبيثر المهدي وصالح بن صبيح مولى كندة وغيرهما إلى الكور بالجزيرة ليتبع أهل الفتنة والفساد من الأعراب والشراة وغيرهم وتسكين الناس . فنزل رجل من قواد اهل خراسان منزل ملبد بن حرملة بالجزيرة وذلك في [٦٥٣] سنة سبع وثلاثين ومائة ، فرأى ابنته ويقال ابنة أخيه فقال له : يا ملبد مُر هذه الجارية أن تغسل رأسي ، فقال ملبد : بل تغسل هذه الأمة رأسك ، فقال : إنكم تأتون خراسان فلا ترضون أن يغسل رؤوسكم إلاّ نساؤنا ، فأمر ملبد تلك الجارية أن تغسل رأسه، وكان ذا شعرة فأومأ إليها أن ارفعي شعرته[3] عن قفاه، ففعلت، وخرج إليه ملبد بسيفٍ قاطع فأندر[4] به رأسه، ثم حكّم وتتبع بيوت داره وفيها عدة من الجند فقتلهم هو وابن عم له . وسمع الخوارج بخبره فأتاه عشرون منهم فبايعوه فأتى مسلحة فيها بكار المروزي فقتله وأخذ سلاحاً ودواب ، ثم صار في مائتين فأتى الموصل فطرد عاملها عبد الحميد بن ربعي ، ولقيه المهلب أبو الأزهر بقرب تكريت بعد حمله عبد الحميد وانصرافه فهزم ابا الأزهر ؛ وبعث إليه زياد ابن مشكان فلقيه بباجرمى فهزم زياداً وقتل تسعين من أصحابه وزياد في خمسة آلاف . فكتب إليه المنصور : العجب كل العجب لمن يخاف[5] ما لم يقض عليه

(١) انظر الطبري س ٣ ص ١٢٠ وص ١٢٢-٤ .
(٢) ط : بني ربيعة . انظر جمهرة الانساب ص ٣٢٣-٤ .
(٣) م : شعره .
(٤) ط : فانذر .
(٥) م : خاف .

أو يفرّ مما هو مُصيبهُ وإني رأيتك هبتَ قتال[1] عدوك وأنت في أضعاف رجاله وظننت أن فرارك يؤخر يومك ويزيد في عمرك أفما علمتَ أنّ للعباد آجالاً لا يستقدمون عنها ولا يستأخرون ! فيا سبحان الله ما أعجزك وأضعف رأيك ورويتك ، أطَمِعتَ في البقاء بعد نفاذ عمرك ام تخوفت القتل قبل فناء مدتك حتى آثرت العار واخترت الفرار ورضيت بالشين في ضعف اليقين ؟ ويقال إنه وجّه الرّيان مولاه فانهزم ، فكتب اليه بهذا الكتاب . وكتب المنصور إلى صالح بن صبيح يأمره بالمسير الى ملبد فسار إليه وكان على مقدمته ابرازخذاه في ألفين واتبعه صالح في أربعة آلاف ، فواقع ملبد ابرازخذاه فقتله بين نصيبين ورأس العين وانهزم أصحابه وهجم ملبد على عسكر صالح فحوى ما فيه .

وولى المنصور اسماعيل بن علي عمه الموصل ، فوجه اسماعيل الى ملبد قائداً في رابطة الموصل فقتله وهزم أصحابه . ثم ولى المنصور يزيد بن حاتم أذربيجان فعرض له ملبد في طريقه فقاتله فقتل من أصحاب يزيد ثمان مائة ونجا يزيد في قميصه راجلاً حتى أتاه بعض من معه بدابة فركبها ، وبعث إليه المنصور بمال فسار يزيد حتى أتى أردبيل . وأتى ملبد أذربيجان فبعث إليه المنصور روح بن حاتم في ثلاثة آلاف والشمر بن عبيد الخزاعي في ألفين وسماك بن الشحاج الأزدي في خمس مائة ، ووجّه مهلهل بن صفوان وعبد العزيز بن عبد الرحمن الأزدي في عشرة آلاف ، فلقيهم ملبد فقتل منهم ألفاً ومات ناس كثير عطشاً وانهزموا وأصاب ملبد متاعاً كثيراً ، فكانوا يبيعون[2] الخرجة مقفلة لا يدرون ما فيها . فلما رأى المنصور ذلك جدّ في أمر ملبد فعقد لخازم بن خزيمة ووجّهه في ستة آلاف منتخبين ، فسار خازم حتى نزل الموصل ، وبلغ ملبداً خبره فتوجه نحوه وعبر دجلة يريد الموصل ، وعلى طلائع خازم ومقدمته نضلة بن نعيم النهشلي ، فلقيهم ملبد فهزمه أصحاب خازم واتبعوهم ، ثم عطف عليهم ملبد فكشفهم فألقوا الحسك ، وأمر خازم أصحابه بالنزول فنزلوا فلما رآهم الخوارج نزلوا أيضاً ، فلما اشتغلوا عن القتال أمر خازم أصحابه بالركوب فلم يشعر الخوارج الا بالرماح في أكتافهم فقتلوا جميعاً

(١) ط : فقتال .
(٢) ط : يتبعون .

فلم ينج منهم أحدٌ ، وكان بين عسكر خازم وعسكر الخوارج مقدار ألفي ذراع .
[٦٥٤] قال[1] الشاعر :

لم يغنِ عن ملبّد تلبيدهُ اذ خازم في بأسه[2] يكيده

أمر ظبي بن المسيّب بن فُضالة العبْدي

قالوا : خرج ظبي بن المسيّب في ثلاثة وعشرين رجلاً وثلاث نسوة ، ابنتين له وجارية سوداء، وعبد أسود فأتوا موقوع[3] ونزلوا الجلحاء، فوجه اليهم سفيان بن معاوية اسماعيل بن مسلم فوعظهم فبينا هو كذلك إذ طلعت عليهم الخيل مع عيسى بن عمرو بن أبي الجمل ومعهم ناس من الزط وعليهم العاقب الأزدي فاقتتلوا فقتلوا جميعاً ، وبعث برؤوسهم إلى[4] سفيان فبعث بها إلى أمير المؤمنين المنصور في سفينة فغرقت السّفينة بالبطيحة[5] .

خبر عطية بن بعثر التغلبي

خرج عطية بالموصل في مائة ومعهم ابن الوليد بن طريف ، فأخذ على راذان وأتى ابراز الروز والنهروان وأتى مهرجانقذق ، وصار الى الكلبية ليعترض مالاً قد اجتمع بالسوس يريدون حمله ، وبلغ ذلك أهـــل الأهواز فبعث محمد بن الحصين ابن أخيه ثابت بن كثير بن حصين بالمال فحمله ثابت فلم يقدروا عليه . وأقبل[6] الخوارج وهم مائة فنزلوا السوس[7] فلم يؤذوا أحداً حتى وقع بين رجل من اهل السوس وبين رجل من الخوارج كلام فاستعرض عطيةُ أهل السوس . وكان منارة مولى أمير المؤمنين بناحية الأهواز فقاتله عطية فقتل من أصحابه أكثر من مائتين

(١) كرر ط « قال » .
(٢) م : رأسه .
(٣) انظر ياقوت (ن. وستنفلد) ج ٤ ص ٦٨٨ .
(٤) سقطت « إلى » من ط .
(٥) م : البطيخة .
(٦) م : اقبلوا .
(٧) د ، م : المسوس .

وانهزم منارة . وتوجه عطيّة الى الموصل في طريقه التي ابدأ فيها فوجه إليه المنصور أبا حميد المروروذي فوافقه بكلبانية مهرجانقذق نائماً واصحابه في غفلة فأمر ابو حميد أصحابه فرموهم بالنشاب فقتل عطيّة وأصحابُه فلم يبق منهم احدٌ.

خبر حسان بن غسان الهمداني

خرج حسان في خلافة المنصور فلقي قوماً يريدون مكة فقتلهم ، فسرّح إليه المنصور جميل بن عبيد الله الضبي وهو ابن عم المسيب في سبعة آلاف فلم يزل حسان يتنقّل [1] حتى صار إلى أذربيجان وصار جميل الى أذربيجان ، فرأى الخوارج تتبعهم، وكان الحرشي [2] معه فكتب الى أبي جعفر بذلك، فكتب أبو جعفر المنصور اليه : قد بلغني يا ابن اللخناء أنك رأيت حساناً فتركته ولم تناجزه ، وأمره بقتاله اذا لقيه . ونزل الخوارج قصر الجراح فبيّت جميل حسان وهو حذر فخرج عليهم وأصحابُه فهزموهم . ثم اتى حسان الحنّاية [3] فلقيه سعيد الحرشي [2] في شعب حِبَتُّون [4] فعطف عليه حسان فقتله وأصحابه ومضى الى نصيبين ، فوجه إليه المنصور أبا قرّة صاحب المربّعة ببغداد في أربعة آلاف من أصحاب حميد بن قحطبة فكانت بينهم وقعة . ثم مضى حسان يريد الزابي فلحقه أهل خراسان ممن وجه إليه وقد عبر أصحابه وبقي في ستين ، فقتلوه ومن معه ومضى الآخرون فتتبع بعضهم فقتلوا .

خبر عيسى مولى بني شيبان

وخرج على المنصور عيسى مولى بني شيبان في خمسين ، فوجّه اليه زياد بن مشكان مولى بني مازن فقتله وأصحابه .

---

(١) ط ، م : ينتقل .
(٢) الاصل : الحرمي . انظر في فهرس الطبري : سعيد بن عمرو الحرشي .
(٣) ط : الحناية ، وفي ياقوت : ج ٢ ص ٣١٠ : الحنّانة .
(٤) ياقوت — بلدان ج ٢ ص ٢١١ : جبل بنواحي الموصل .

خبر الضحضح الشيباني[1]

حدثني أبو الكردي الإباضي قال : نزل رجلٌ من الجند في أيام المنصور على آل الضحضح فأعطوه وأحسنوا قراه ، فمدّ يده [٦٥٥] إلى امرأة منهم فولولت[2] ونادت قومها فشدّ عليه الضحضح فقتله ، ودعا واعتقد فاتبعه خلق يقال إنهم ألف وذلك بسنجار[3] ، فقتل بسنجار[4] من الجزيرة ، قتله داود بن اسماعيل الزندي[5] وقائد آخر . وقال غير أبي الكردي : هو عامر بن الضحضح .

أمر بيعة المهدي

حدثني مشايخ لنا ، والمدائني ، قالوا : استخلف أبو العباس المنصور وعيسى ابن موسى[6] بعد المنصور لأنه كان غائباً بمكة فلم يأمن عليـــه الحدثان في سفره فيضطرب الناس وينتشر أمرهم . فلما قام المنصور جعل يُرشّح ابنه محمّداً المهدي للخلافة لما رأى فيه من امارات الخير ، وقدم أبو نخيلة على المنصور فقال له أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله كاتب المهدي : قُلْ شعراً تدعو فيه أمير المؤمنين الى البيعة للمهدي ، فقال[7] :

قل للامين الواحد الموحّد[8]   إنّ الذي ولّاك ربُّ المسجدِ

ليس وليُّ عهدها بالأرشد[9]   عيسى فزحلفها الى محمّد[10]

فلما أنشد ابو نخيلة أرجوزته هذه وهي طويلة رَوّاها الخدم والبطانة وأبلغوها المنصور فدعا به وعنده أهلُ بيته وقواده والناس وعيسى بن موسى عن يمينـــه

---

(١) م : الغساني .

(٢) م : لوقت .

(٣) م وهامش د : بسجستان .

(٤) م : بسجستان .

(٥) د : الريدى ؛ م : الرندي .

(٦) م : عيسى بن علي موسى .

(٧) انظر الطبري س ٣ ص ٣٤٨-٩ ؛ والصولي – اشعار اولاد الخلفاء ص ٣١٠ .

(٨) الطبري : بل يا امين الواحد المؤيّد ؛ واشعار اولاد الخلفاء : قل للامير ...

(٩) الاغاني ج ٢٠ ص ٣٨٨ : ليس ولي عهدنا بالاسعد ، الطبري : امسى وليّ ...

(١٠) في اشعار اولاد الخلفاء :

وهي على جور وبعد مقصد   مهّد لها قصد السبيل تهتدي

عيسى فرحّلهـــا الى محمد

فاستنشده فأنشده إياها ، وخرج فلحقه عقال بن شبّة فقال له : يا ابا نخيلة ، اما انت فقد[١] سررت أمير المؤمنين ، فلئن تمّ الأمر لتصيبنّ خيرًا ولئن لم يتم فابتغ نفقاً في الأرض أو سُلّماً في السماء[٢] . وكتب المنصور لأبي نخيلة بصلة إلى الريّ ، فوجّه عيسى من لحقه فقتله وسلخ وجهه ، ويقال إنه قتل بعد رجوعه من الري . وكان المنصورُ يُظهر لعيسى تكرمةً وبرّاً واجلالاً ، فيوضع له[٣] نمارق عن يمينه وشماله ثم يدعى بعيسى فيجلس عن يمينه ثم يدعى بالمهدي فيجلس عن يساره ، فكلمه في العقد للمهدي ألين كلام وأرفقه ، فقال له : يا أمير المؤمنين كيف بالأيمان والعهود والمواثيق ، ولئن فعلتَ هذا لتكوننّ حجةً لمن ترك الوفاء وخاسَ بالعهد ، فلما رأى ذلك قدّم المهدي عليه فكان يجلسه عن يمينه .

قالوا : ولما سمع الجند بما يحاول المنصور في أمر المهدي تكلموا فكان عيسى إذا ركب عُرض له بما يكره وأسمع الكلام وينغّص[٤] ، فشكا ذلك الى المنصور ، فقال للمسيّب : تقدّم إلى القواد والجند في أن يمسكوا[٥] عن ابن أخي ولا يؤذوه فإنه ثمرة قلبي وجلدةُ ما بين عينيّ ، ودعا بقوم من الحرس فشتمهم فكفّوا ، وكانوا محبين للمهدي لما نشأ عليه من العقل والفضل والسخاء . وكتب المنصور الى عيسى كتاباً يذكر فيه ما قذف الله في قلوب أنصار الدعوة وأهل المشايعة على الحق وأشرَبَها من محبة المهدي ومودته وتفضيله حتى صاروا له صاغين ولأعناقهم مادّين لا يذكرون إلا فضله ولا يعرفون الا حقّه ولا ينوّهون الآ باسمه ، وانه لما رأى ذلك علم أنه امر تولاه الله له ليس للعباد فيه[٦] صنع وأنه لا بد من استصلاحهم ومتابعتهم ، ويعلمه أنه يرى له إذا اجتمع الناس على ابن عمه ان يكون أوّل من يبدُر[٧] الى البيعة له وأن يعرف له ما عرفوه ويؤمل فيه ما أمّلوه . فكتب اليه في جواب ذلك يذكّره الوفاء ويعلمه ان كثيرًا من الناس قد نازعتهم اهواؤهم ودعتهم انفسهم الى مثل الذي همّ به في ولده [٦٥٦] فآثروا اللهَ وحقّه وكرهوا الغدر وعاره وسوء

---

(١) م : فلقد .
(٢) إشارة إلى الآية ٣٥ من سورة الأنعام (٦) .
(٣) سقطت « له » من م .
(٤) ط : ينقص .
(٥) ط : تمسكوا .
(٦) د : منه .
(٧) ط : يبذر

عواقبه في الدنيا والآخرة فأمسكوا عن ذلك وكرهوه . فلما قرأ المنصورُ كتابَه غضب وقرأه على الناس ، فعاد القواد والجند لأشدّ ما كانوا عليه ، وكان أشدّ الناس في ذلك قولاً اسد بن المرزبان ونصر بن حرب وعقبة بن سلم ، وكانوا يأتون باب عيسى فيمنعون من أن يدخل اليه احدٌ ويمشُونَ حوله ويسيرون اذا ركب ويقولون : انت البقرة التي قال الله : ﴿ فذبحوها وما كادوا يفعلون ﴾[1]. فشكاهم الى المنصور فقال : إن هؤلاء قومٌ قد غلب عليهم حبّ هذا الفتى حتى سيط بدمائهم واجتمعت عليه آراؤهم ، وأنا والله يا ابن أخي وحبيب قلبي أخافهم عليك وعلى نفسي فلو قدّمته بين يديك حتى يكون بيني وبينك لكفّوا وأنا لك ناصحٌ وأنت أعلم . وذكروا أنه دسّ الى عيسى شربة سمّ فافلت منها ، فقال يحيى بن زياد بن أبي حزابة[2] البرجمي الشاعر :

أفلتّ من شربة الطبيب كما ... أفلت ظبيُ الصريم من قبره

من قانص يقنص الفريص[3] اذا ... ركّب سهم الحتوف في وتره

دافع عنك المليك صولته[4] ... بكفّ[5] ليث يزمر في خمره

حين اتانا وفيه شربته[6] ... تعرف في سمعه وفي بصره

ازعر قد طار عن[7] مفارقه ... وخفّ أثيثُ النبات من شعره

ودخل سلم بن قتيبة على عيسى فقال له : ايها الرجل بايع هذا الأمير وقدّمه فإنك لن تخرج من الأمر وأرضِ عمك ، قال : أوَ ترى ان افعل ! قال : نعم ، قال : فإني افعل ، فاتى سلم المنصور فأعلمه بذلك فسُرّ به وعظم له قدرُ سلم عنده . ودعا المنصور الناس الى البيعة فتكلم عيسى وسلّم الأمر الى المهدي وصار بعده ، وخطب المنصور فشكر عيسى على ما كان منه وذكر انه التالي للمهدي عنده في موضعه من قلبه وحاله عنده ، ووهب له مالاً عظيماً وأقطعه قطائع خطيرة نفيسة وولّاه الاهواز والكوفة وطساسيجها . فلما استخلف أمير المؤمنين المهدي ورأى

(١) سورة البقرة (٢) ، الآية ٧١ .
(٢) في اشعار اولاد الخلفاء ص ٣٠٩ : جراية ؛ وترد فيه الآيات .
(٣) م : يقبض ، وفي اشعار اولاد الخلفاء : من قابض يقبض العريض .
(٤) أشعار اولاد الخلفاء : دافع عنه العظيم قدرته .
(٥) ن. م. : صولة .
(٦) ن. م. : حتى اتانا ونار شربته .
(٧) ط : من .

تولية موسى وهارون ابنيه عهده، قال له المهدي : يا أبا موسى إني آمرك بأمر ان أطعتني فيه سعدتَ ورشدتَ بطاعتي وإن عصيتني استحللت منك ما يستحلّ من العاصي المخالف ؛ قال : وما هو ؟ قال : اني قد عزمت على تولية موسى وهارون العهدَ بعدي فاخلع العهد وانا أعوضك منه ما هو خيرٌ لك من الخلافة ولا سيما مع كراهة القواد والجند لك ؛ قال : فإني قد حلفت بصدقة جميع ما أملك وبعتق غلماني وجواريّ ان لا أخلع هذا الأمر حتى يوثق على نفسي ؛ قال له المهدي : فلكَ بكل[1] درهم اثنان وبكل مملوكٍ مملوكان وبكل ضيعة ضيعتان فرضي وسلّم. وبايع المهدي لموسى وهارون بعد موسى ووفى لعيسى بما شرط له فأعطاه عشرين ألف ألف درهم واقطعه وأقطع ولده ، فقال مروان بن أبي حفصة[2] :

بمحمدٍ[3] بعد النبي محمد حَيِيَ الحلالُ وماتَ كلُّ حرام
عُقِدت لموسى بالرصافة بيعةٌ شدَّ الإلٰه بها عُرى الاسلام
موسى وليُّ عصا الخلافةِ بعدهُ جفّت بذاك مواقعُ الاقلام
موسى الذي عرفت قريشٌ فضلَه ولها فضيلتُها على الاقوام

وقال قومٌ من ولد موسى بن عيسى : أمر المنصور بعيسى فخنق بحمائل سيفه فخلَع ، [٦٥٧] وضمن له المنصور رضاه فوفى له به .

وحدثني ابو مسعود قال : خرج ، في ولاية عيسى بن موسى للمنصور ، الكوفة رجلٌ يكنى ابا الخطاب وكان رافضياً مسرفاً يدّعي علم الغيب ، وكان جعفر بن محمد يقول : كان ابو الخطاب يأتيني ويخرج من عندي فيكذّب عليّ ويقول إن السلاح لا يعمل فيّ ، فوجه عيسى من حاربه فقتله وأصحابه واراحني الله منه .

وفي أبي الخطاب يقول الشاعر :

أو مثل أصحاب أبي الخطاب القائل الزور العمي الكذاب
قال لهم وقولــه فضّاحُ ما أن يحيك فيكم[4] السلاحُ

(١) ط : كل .
(٢) انظر الاغاني ج ١٠ ص ٧٤ وما بعدها .
(٣) ط ، د : لمحمد .
(٤) ط : فيهم .

فصدقـوه للعمى والحين وربما صدّق أهـل المين
فأصبحوا قتلى ذوي غرور بقولـه والويل للمغرور

وحدثني ابو مسعود قال : أراد المنصور أن يبايع لصالح المسكين بعد المهدي ويجعل عيسى تالياً، فركب المهدي إلى عيسى بن علي فقال له[1]: يا عم قل لأمير المؤمنين أنشدك الله ان تحملني على قطيعة اخي وعقوقه فانك ان فعلتَ فعلتُ وان كنتَ لا بدّ مولّيه فقدّمه قبلي لتبقى الخلافة لعقبي ، فأدّى قوله إليه فأعفاه من ذلك وقال : صدق ابني لو فعلتُ لفعلَ . قال : وكان المنصور يحب صالحاً ويقول : هذا ابني المسكين ، ويأمر الناس أن يتهبّبوا له ويعرضه للجوائز ويقول : هـذا لابني المسكين ، فسُمّي المسكين .

وحدثني عبد الله بن مالك عن المبارك[2] الطبري قال : لما بايع[3] المنصور للمهدي كتب الى اسماعيل بن علي ، وهو عامله على واسط ونواحيها في ذلك ، فكتب اليه يذكر بيعة عيسى بن موسى وما في عنقه منها ، فكتب اليه المنصور في القدوم فأقبل حتى نزل كلواذى فلم يلقَه من أهل بيته احد ، ثم أرسل اليه المنصور في الدخول فلما صار اليه برّه وأدنى مجلسه ثم قال له : ما بالك تلوّيت وتثنيتَ في بيعة ابن أخيك ! قال : ظننتُ[4] ان الكتاب الذي اتاني كان اختياراً ، فإن كان عزماً بايعتُ ، قال : فبايعْ فقد بايع أهلُ بيتك والناس ، وبسط له يده فبايعهُ وصار الى المهدي فبايعه . وحدثتُ أنه لما بويع للمهدي بعث المنصور ، الأعلم الهَمداني ببيعته الى الحجاز ، فخطب بمكة على منبرها فقال في خطبته : وقد بايع أمير المؤمنين لمحمد ابن امير المؤمنين وهو عباسي النسبة، يثربي التربة ، حجازي الاسرة ، شامي المولد ، عراقي المنبت، خراساني الملك، يملك فلا يأشر ويقدر فلا يبطر[5]، إن سُئل اعطى وإن سُكت عنه ابتدا ، جاءت به الروايات وظهرت فيه

(١) « له » ليست في م .
(٢) م : ابي المبارك . انظر الطبري س ٣ ص ٤٠٣ وص ٤٠٤ .
(٣) ط : بلغ .
(٤) ط : ظنيت .
(٥) ط ، م : ينظر .

العلامات واحكمته الدراسات ، في كلام كثير[1] . وحدثني المدائني قال : لما بويع المهدي أمير المؤمنين جعل الناس يدخلون عليه فيسلمون وقد جلس لهم ، فكان فيمن دخل عليه شبيب بن شيبة التميمي[2] فلما خرج من عنده سُئل فقال : رأيتُ الداخل راجياً والخارجَ راضياً .

وحُدّثنا أنّ شريك بن عبد الله النخعي لقي عيسى بن موسى فقال له عيسى : يا ابا عبد الله ما رأيتُ قاضياً عُزل ، فقال : بلى تعزل القضاة وتخلع ولاة العهد ، ويقال إنه قال : ما رأيتُ قاضياً عزل ، قال : ولا وليّ عهدٍ خُلِع .

أمر سوّار بن عبد الله العنبري

قالوا : كان محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن قدم البصرة مستخفياً ثم خرج عنها ، وبلغ المنصور ذلك فقدم البصرة فنزل عند الجسر الاكبر ، ويقال بل قدم في أمر القطائع والمسائح ، وأمير البصرة عمر[3] بن حفص ، فولى عمر بن حفص السّند وشهاب بن عبد الملك بن مسمع البحرين[4] وولّى عبد العزيز بن عبد الرحمن الأزدي ، اخا عبد الجبّار بن عبد الرحمن ، البصرة وولى سوّار بن عبد الله بن قدامة[5] بن عنزَة بن نقَب — على مثال فَعَل — بن عمرو بن الحارث بن خلف بن مُجَفّر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم القضاء . فكان عبد العزيز يكتب الى أبي جعفر المنصور يذمّهُ فيدرج المنصور كتبَه بذلك في كتب منه الى سوّار فلم يزل على ذلك حتى خالف عبد الجبار وحُمل عبد العزيز الى المنصور ، فولى المنصور سوّارًا صلاة البصرة . وكان عبد العزيز صاحب شراب ولهو فأخرج له من دار الامارة شراب فأمر سوّار بكسر آنيته وهراقته . وفي سوّار يقول الشاعر :

[٦٥٨] فمن كان لا يرضى اميرًا فإننا رضينا بسوّارٍ اميرًا وقاضيا

---

(١) ط : كبير .
(٢) ط : اليهم .
(٣) م : عمرو . انظر الطبري س ٣ ص ١٣٩ .
(٤) ط : البحر ؛ م : التحرين .
(٥) « بن قدامة » ليس في ط . انظر جمهرة الانساب ص ٢٠٩ .

وتقدم الى سوار رجلان[١] احدهما من[٢] عبد القيس فتحفّز العبدي فضرط فقال له سوار : افسادٌ في الجاهلية وضراط في الإسلام ! وقال رجل لسوّار وكانت أمّه امّ ولد : إنك لقليل الخالات بالدهناء، فقال: ولكني كثير العمّات هناك. وقضى على اعرابي فقال :

رأيت رؤيا ثم عبّرتها وكنت للاحلام عَبّارا
رأيتني أخنق في نومتي ضبّاً فكان الضبُّ سوّارا

ثم أقبل يدعب خلفه[٣] ورمى بنفسه عليه فوثب الناس اليه فنحوه عنه ، فكلمه كلاماً رفيقاً ولم يعاقبه .

وخرج في ايامه عبيد سودان يقال انهم كانوا أربعين أو أكثر وكان اجتماعهم عند دار عقبة بن سلم ، فاستشار في امرهم فقائل يقول اقتلهم ، وقائل يقول عبيد أضرّ بهم الجوع والضر وإن تركوا تفرقوا ، وقائل يقول وجّه إليهم من يفرقهم من الجند ؛ فوجه السري بن الحصين الباهلي وعبد الله بن حي[٤] بن حصين الرقاشي فلقياهم عند دار عقبة او نهر سليمان بالبصرة فقتل منهم اربعة عشر عبداً ، ويقال عشرة[٥] ويقال سبعة عشر ويقال أقل من عشرة ، فأعطى مواليهم اثمانهم وبعث برؤوسهم الى المنصور ، ويقال انه كان يتصدّق في كل سنة من ماله بمثل اثمانهم . وقال له السري بن الحصين[٦] : ما بالك أعظمت قتل هؤلاء ؟ والله لو[٧] لم تقتلهم لقتلوك[٨] . قالوا : وتفرّق من بقي من أولئك السودان فلم يعرض لهم .

قالوا : وكان سوّار يخذّل الناس عن ابراهيم بن عبد الله وعن أخيه ، وسوّد بعد خروج ابراهيم وتمثّل وهو على المنبر :

---

(١) ط : رجلا .
(٢) ط : بين .
(٣) د : طبقه ، ط : حلفة .
(٤) م : حبي .
(٥) « ويقال عشرة » سقطت من ط .
(٦) د ، م : حصين .
(٧) م : « انه لو » .
(٨) ط : يقتلوك .

أين الرجال التي عن حظّها غفلت حتى سقاها بكأس الموت ساقيها

وحدثني عبد الله بن مالك الكاتب ، قال : لما حُبس ابو ايوب أمر[١] المنصور الربيع الحاجب بتقلد ديوان الرسائل والنفقات الى ما كان يقوم به من الحجابة ففعل. ثم عزله عن الرسائل وصيرها الى ابان بن صدقة وأقره على النفقات مع الحجابة فشخص أبان معه الى الشام وهو كاتبه عليها.

وحدّثني ابو علي الحرمازي عن الفضل بن الرّبيع قال : كان المنصور معجباً بمحمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس ، وكان كريماً يسأله الحوائج للناس حتى ثقل ذلك عليه فحجبه أياماً ثم اذن له على ان لا يسأله حاجة لأحد ، فدخل عليه يوماً وكمُّه مملوءة رقاعاً فلما جلس تناثرت من كمه فجعل يردها ويقول: ارجعن خاسئات ؛ [٦٥٩] فقال المنصور : ما هذه الرقاع ؟ قال : فيها حوائج للناس ، فضحك وقال : لا تبرح حتى تُقضى كلها ، فقضاها له . قال الحرمازي : وبعضهم يزعم ان الرجل يحيى بن جعفر بن تمّام ، وهو آخر من بقي من ولد تمام ، وكان المنصور له محباً .

وحدثني ابن الأعرابي قال : قال المنصور لرجل : ممّن أنت ؟ قال : من يَشكُر ، فتمثل :

ويشكُرُ لا تستطيعُ[٢] الوفاء وتعجز يشكرُ ان تُشكرا[٣]

وحدثني ابو مسعود، قال : اقدم المنصور، عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب من المدينة بسبب محمد بن عبد الله بن حسن ، ويقال لأمر بلغه عنه غير ذلك ، فلما أُدخل إليه قال له : يا عدو الله ، قال : لست بعدو الله وليس الأمر على ما بلغك[٤] واذكر إدناء أبي أباك وتقديمه إياه على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : قبحك الله ، أفَمَا[٥] كان لي عليك من

(١) سقطت « أمر » من ط .
(٢) ط : يستطيع .
(٣) في د ، كتب « تعذرا » فوق « تشكرا » مع اشارة صح .
(٤) م : بلغوك .
(٥) ط : اذا .

الحق[1] ما كان لأبي على أبيك ! ثم أمر به الى المطبق ، فوقع بينه وبين قوم من الرافضة مُلاحاة فوثب الى خشبةٍ فاقتلعها ثم ضربهم بها ، فبلغ ذلك المنصور فأمر ان يؤتى به . فلما وقف بينَ يديه قال له : اما نهتك اولاك عن أخراك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين اني كنت أسمع شيئاً لو سمعته لأنكرته ، سمعت هؤلاء يشتمون عمومتك من المهاجرين ابا بكر وعمر وعثمان ، فقال : ردوه الى المدينة .

حدثني الحسن الحرمازي قال : حبس المستهل بن الكميت بسبب تهمة في أمر الطالبيين ، فقال :

لئن نحن خفنا في زمانِ عدوِّكم وخفناكم ان البلاء لراكد

حدّثنا محمّد بن داود الكاتب قال : وليَ القنجز الشيباني عملاً فألزم مالاً ، فأمر المنصور ان يؤخذ به فحبس في دار العذاب وكانت الى جانب المطبق ، فكان يعذب فلا يُقر بشيء ، فلما طال ذلك كلم معن فيه المنصور فقال : اني عزمت ان لا يخرج من محبسه وهو مقيم على هذه المراغمة ولكني أبعث اليه بمال يؤديه ، فبعث اليه بمقدار ما كان يطالب به وهو مائة الف درهم فلما صار ذلك اليه حمله الى منزله ، فقال له المستخرج : احمل المال ، فقال : أيّ مال ، وجحد ، فعُذّب فلم يقر بشيء ، فبلغ ذلك المنصور فقال : هذا شيطان ، فخلوا سبيله ، واصطنعه وقال : لا تولوه جباية ، فكان يقال : أصبر من القنجز .

حدثني أبو دهمان قال : عرضت على المنصور قينة فتغنت[2] :

مانقموا من بني أمية الا انهم يحلمون[3] ان غضبوا
وإنهم صفوةُ[4] الملوكِ فما تَصلُحُ إلَّا عليهم العربُ

فغضب وأمر بها فأخرجت سحباً . قال : ويقال انها ألقيت من الخضراء ، وذلك باطل . وكان المنصور لا يُرى شارباً نبيذاً ولم يعطِ مُغنياً شيئاً قط ولا اجرى عليه

---

(١) م : الحي .
(٢) انظر شرح نهج البلاغة ج ٧ ص ١٣٩ ؛ والاغاني ج ١٥ ص ٢٥٩–٢٦٠ ؛ وسمط اللآلي ج ١ ص ٢٩٤–٥ ؛ والشعر لابن قيس الرقيات .
(٣) م : يحملون .
(٤) الاغاني وشرح النهج وسمط اللآلي : معدن .

رزقاً يثبت في ديوان او يخرج به أمر وكتاب . وحدّثني المدائني قال : قال ابو عبيدة الكاتب : كان المنصور أعطَى الناسَ في حق[١] وأعلمهم بحزم واشدهم شكيمةً على عدو . حدثني عبدوس مولى جعفر بن جعفر ، عن جعفر بن جعفر ، قال : اقبل المهدي من داره يريد المنصور والمنصور جالس في الخضراء في قصره بالمدينة ببغداد ، فلما وقعت عينه عليه جعل يعوّذه ويدعو له حتى إذا تبينه غضب وقال : ردّوه ردّوه ، اما رأيتم عليه خفاً احمر كأنه من عبيد الروم ، أهذا لبس من كان مثلَه ! فألزمه منزله اياماً ثم دعا به وعاتبه . [٦٦٠] قال: وكان أمر المنصور جدّا كله .

وحدّثني ابو الحسن المدائني قال : كاتب[٢] العبسيون من أهل حيــار بني القعقاع ومن معهم محمد بن عبد الله بن حسن وكاتبهم محمّد ، وكان ممن كاتبه أبو ذفافة . فلما شخص المنصور الى بيت المقدس في سنة أربـعٍ وخمسين ومائة وغزا الصائفة وتتبع الاجناد[٣] والكور أقدم أبا ذفافة معه فاصحبه المهدي فخص به وكان يطلعه على أسراره وأموره ، فقال له الربيع : يا أمير المؤمنين قد غلب ابو ذفافة على المهدي ورأيُه ما تعلم ، فقال : يا بني ان المهدي[٤] قدم من الري في زيّ أهــل خراسان فجهدتُ أن أنقله عن ذلك بكل حيلة يُحتال بها في مواجهة وتعريض فلم ينتقل عنه ، فلما صحبه أبو ذفافة لم أشعر به ذات يوم الا وقد طلع عليّ معتماً على قلنسوته وفي رجليــه خُفّان اسودان ، فوالله لو ضمّ الى ملكي مثلَه ما كان ذلك بأسرّ[٥] إليّ من هيئته ، وانما ابو ذفافة رجل أراد ان ينال شيئاً من الدنيا فقد ناله وأكثر منه وهو رجلٌ شريف وللشريف شكر فلا يسوءنكم مكانه . حدثني الحرمازي قال : قال الربيع الحاجب: دخلتُ على المنصور يوماً وعليّ خفٌ أبيض محكوك مكعب ، فقال : لولا أني لم أتقدم إليك لأدّبتك ، ما لك ولِخفاف الزفّانين !

---

(١) م : حي .

(٢) في ط ، د : وردت «كتب» في النص ، «وكاتب» في الهامش للتصويب ، وفي م وردت : كتب كاتب .

(٣) ط : الاخبار .

(٤) ط : للمهدي .

(٥) م : بايسر .

حدّثني هدبة بن خالد، قال: دخل المبارك بن فضالة على أبي جعفر وهو بالجسر الأكبر فقال له: يا أمير المؤمنين حدثني الحسن قال: بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: اذا كان يوم القيامة نادى مناد: من كان له على الله حق فليقم، فما يقوم الا العافون عن الناس، فقال المنصور: قد عفوت، ولم يدخـــل البصرة. وحدّثني بعض أصحابنا قال: كان المنصور وهو بالبصرة قبل أمر المسوّدة يجلس في حلقة فيها ازهر السّمان، فلما أفضت إليه الخلافة وَفَدَ إليه ازهر فقال له: ما جاء بك يا أزهر؟ قال: يا أمير المؤمنين داري مستهدمة وعليّ دَين مبلغُه اربعة آلاف درهم واريد ان أزوّج ابني محمداً، فقال: قد امرنا لك باثني عشر ألف درهم فخذها ولا تأتنا طالباً، فأخذها وانصرف. فلما كان العام المقبل أتاه، فلما رآه قال: ما جاء بك يا أزهر؟ قال: أتيتك يا أمير المؤمنين مسلّماً، فقال: انه ليقع في خلد أمير المؤمنين انك أتيت طالباً، قال: ما أتيت الا مسلّماً، فقال: قد أمرنا لك باثني عشر الفاً فخذها ولا تأتنا طالباً ولا مسلّماً. فلما كانت السنة الثالثة عاد اليه، فقال: ما جاء بك يا أزهر؟ قال: أتيتك عائداً، فقال: قد أمر لك أمير المؤمنين باثني عشر الف درهم فخذها ولا تأتنا طالباً ولا مسلّماً[١] ولا عائداً. فلما كانت السنة الرابعة قدم عليه فقال: ما جاء بك يا أزهر؟ فقال: سمعتك تدعو بدعاءٍ فجئت لأكتبه عنك، قال: انه غير مستجاب، قد دعوت الله به ألاّ أراك فلم يجب، وأمر له باثني عشر الفاً، وقال: تعال متى شئت فقد أعيت فيك الحيَلُ.

حدثني عبد الله بن صالح العجلي، قال: بعث أبو جعفر المنصور الى مسعر بن كدام الهلالي فقال له: يا أبا سلمة هل لك في ان أوليك؟ فقال: والله يا أمير المؤمنين ما أرضي نفسي لأن اشتري لأهلي حاجة بدرهم حتى استعين بغيري، على ان الثقات قليل فكيف أغرك[٢] من عملك، وانا الى ان تصل[٣] قرابتي

---

(١) م: سلما ولا طالبا.
(٢) زاد في م: وآني التي.
(٣) ط: نصل.

ورحمي احوج مني إلى الولاية ، فقال : قال النابغة الجعدي[1] :

وشاركنا قريشًا في نقاها[2] وفي أنسابها[3] شِرْكَ العنان

[٦٦١] بما ولدت نساءُ بني هلال وما ولدت نساء بني أبان

يعني لُبابة جدّتك فإنها هلالية ، فأمر لــه بأربعة آلاف درهم وكساه ولم يزل يتعهده ويصله . وكانت آمنة بنت أبان بن كليب بن ربيعة بن عامر[4] ام العاص وأبي العاص والعيص وأبي العيص بني أمية بن عبد شمس ، وكانت صفية بنت حزن عمّة أم الفضل وهي لبابة بنت الحارث بن حزن ام أبي سفيان بن حرب ابن أميّة وهي هلاليّة . وحدثني عبد الله بن صالح قال : كان أبو بكر الهذلي يجالس المنصور ، قال : فرأى المنصور في بعض قصره الجديد قوماً في ثياب بيض ، قال : ما هؤلاء ؟ قلت: جهابذتك وقوم يعملون في خزائنك ، فتمثل قول الشاعر :

كما قال الحمارُ لسهم رامٍ لقد جُمّعتَ من شتّى لأمرِ

اراكَ حديدةً في رأس قدح ومتن جلالة مع ريش نسرِ

ثم قال : يا ربيع تفقّد هؤلاء وانظر من كان منهم في غير عمل فاخرجه .

وحدثني العُقوي الدلال البصري قال: بلغ المنصور ان عيسى بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بالبصرة ، فخرج إلى البصرة وأظهر أنه يريد ان يُقطع صالحاً المسكين بابقليا ويقطع سليمان الهنيئة[5] ؛ وكان عيسى مستخفياً عند رجل يقالُ له يزيد ، فبينا المنصور يخطب في يوم جمعة إذ وقعت عينه على عيسى وعرف عيسى أنه قد عاينه ، فلما دخل المنصور في الصّلاة انسلّ عيسى ويزيد صاحبه فاستعرض الناس بعد الفراغ من الصّلاة فلم يوجدا . ثم إن عيسى مات عند يزيد فأتى يزيد

(١) الاغاني ج ٥ ص ٣ وما بعدها ، وشعر النابغة الجعدي (منشورات المكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦٤) ص ١٦٠ وما بعدها .

(٢) ط ، د : نفاها ، وفي الاغاني ج ١ ص ٢٨ ؛ وفي « شعر النابغة الجعدي » ص ١٦٤ : تقاها .

(٣) شعر النابغة الجعدي : احسابها .

(٤) أنظر جهرة الانساب ص ٢٨٠ .

(٥) م : المسيئة .

الربيع فقال له : اطلب لي الأمان من أمير المؤمنين وأدخلني إليه حتى أخبره من أمر عيسى بما يسر به ، فطلب له الربيع الأمان فأمنه المنصور فلما دخل عليه قال : يا أمير المؤمنين قد مات عيسى بن زيد وأراحك الله منه ، فخر المنصور ساجداً ووجّه من نظر إليه ميتاً ، فوفى ليزيد بأمانه .

وحدثني محمد بن موسى الخوارزمي أن المنصور حج فكان يأتي الطواف ليلاً فيطوف مستخفياً متنكراً لا يعلم أحدٌ من هو ، فإذا طلع الفجر عاد الى دار الندوة فإذا حضرت الصلاة خرج فصلى بالناس ، فسمع رجلاً يقول في بعض الليالي : اللّهم إني أشكو إليك ظهور البغي والفساد في الأرض وما يحول بين الحق وأهله من الطمع ، فوقف على الرجل ثم خلا به ثم سأله عمّا قال فقال له : أتؤمّنّي؟ قال : نعم لك الأمان ، قال : ما عنيت سواك ؛ فقال : كيف تنسبني إلى الطمع والصفراء والبيضاء في قبضتي والحلو والحامض بيدي ! قال : وهل دخل أحداً من الطمع ما دخلك ! احتجبت عن الضعفاء فلم يصلوا إليك ، ثم أوعبت الأموال وجمعتها فلم تقسمها في أهلها وراك القوم الذين استعنت[1] بهم خائناً[2] فخانوك وأنت متغافلٌ[3] عن الأمور كأنك لا تعلم وعلمك حجةٌ عليك ، ثم أنت تطمع في السلامة في دينك ودنياك ، ووعظه فاحتمل له ذلك وقال : جزيت عن النصيحة خيراً . وأقيمت الصلاة فصلى المنصور بالناس وطلب[4] الرجل فلم يوجد .

حدثنا الذيّال مولى بني هاشم ، قال : سمع المنصور جلبة في داره فقال : ما هذا ؟ فإذا خادمٌ له قد جلس وغلمةٌ حوله وهو يضرب لهم بطنبور وهم يضحكون منه ، فأخبر بذلك فقال: وما الطنبور ؟ فوصفه له حمّاد التركي ، فقال له: وأنت فما يدريك ما الطنبور؟ قال: رأيته بخراسان، [٦٦٢] فقال: نعم، فدعا بنعله وقام يمشي رويداً حتى أشرف على الغلمان فرآهم فلما أبصروه تفرقوا ، فقال : خذوا الخادم

---

(١) م : استغنيت .
(٢) ط : علينا .
(٣) م : مغافل .
(٤) د ، م : فطلب .

فاكسروا ما معه على رأسه، ثم قال: يا ربيع أخرجه من قصري وابعث به إلى حمران النخّاس حتى يبيعه[1]، فوجه به الربيع من ساعته فبيع بالكرخ.

وحدّثني رجل من ولد حمّاد التركي عن حمّاد قال: ولاني المنصور المدائن ثم عزلني، فقال لي ذات يوم: يا ابن الخبيثة كم عندك من المال؟ فقلتُ: أصدقه فإنه لا ينفعني عنده الا الصّدق، فأخبرتُه بمبلغ المال، فقال: ادفعه إلى الربيع، ففعلت، ثم رحت[2] بالعشي فإني لبين يدي المنصور واقف لا أشك في ذهاب المال اذ دخل الربيع فقال له: يا ربيع أحَمَلَ حمادٌ إليك ذلك المال؟ قال: نعم، قال: أفعرفت وزنه؟ قال: نعم، قال: احتفظ به فإذا تزوج حماد فادفعه اليه.

وحدثني بعض الهاشميين عن رجل من حشم المنصور، قال: كان المنصور يقسم علينا الأرزاق وما في الخزائن حتى الفانيد والترياق، وكان مشايخ أهله يدخلون عليه بالعشيات في النعال والأردية. وحدثني محمد بن موسى الخوارزمي قال: بلغني أن المنصور خرج يوماً نحو باب قَطْرَبُّل حتى دخل من ناحية باب حرب فأساء بعض أحداث مواليه الأدب، وسار في ناحية أمراز لا يسير فيها أحدٌ كراهة للغبار، فالتفت إلى عيسى بن علي وهو يسايره فقال: والله ما ندري يا أبا العباس ما نصنع[3] بهؤلاء الأحداث لئن حملناهم على الأدب واخذناهم بما يجب ليقولن جاهل انّا لم نحفظ آباءهم فيهم ولئن تركناهم وركوب اهوائهم ليفسدن علينا غيرهم.

حدّثني المدائني قال: لما خرج ابنا عبد الله بن حسن على المنصور وجاءه فتق من ناحية غير ناحيتيهما جعل ينكث بقضيب معه ويقول:

ونصبتُ نفسي للرماح دريّة … إن الرئيس لمثل ذاك فعول[4]

قال: وقال المنصور في آل أبي طالب:

فلولا دفاعي عنكم إذ عجزتم … وبالله احمي عنكم وأدافعُ

---

(١) م: تبيعه.
(٢) ط: رحلت.
(٣) ط: يصنع.
(٤) اخبار الدولة العباسية ص ٣١٩.

وما زال منا قد علمتم عليكم على الدهر أفضال يُرى ومنافع
وما زال منكم أهل غدر وجفوة وبالله مغترٌ وللرحم قاطع

قالوا : وركب المنصور وأهل بيته حوله وقد بلغه خبر محمد بن عبد الله ، فقال عثمان بن عمارة المريّ : ان حشوّ اثواب هذا الرجل لمكر ودهاء ونكر وما هو الا كما[1] قال جذل الطعان :

فكم من غارة ورعيل خيل تداركها وقد حمي اللقاءُ
فردّ رعيلها حتى ثناها باسمر ما يرى فيه التواءُ

وقال اسحاق بن مسلم : لقد سبرتُه فوجدتُه بعيدَ الغور وعجمت عوده فوجدتُه صلبَ المكسر ولسته فوجدته خشن الملمس وذقته فوجدته مرّ المذاق وانه ومن حوله لكما[2] قال ربيعة بن مكدم :

سما لي فرسان كأنّ وجوههم مصابيح تبدو في الظلام زواهرُ
يقودهم كبش اخو مُصمئلّة حليف سرًى قد لوّحته الهواجر

وقال عبد الله بن الربيع الحارثي : هو والله ليث خيس[3] شرس ، وللأقران[4] مفترس ، وإنه لكما قال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب :

[٦٦٣]فبان لنا شيخًا اذا الحرب شمّرت بديهته الإقدامُ قبل التزاحف
أخو الحرب قد عضت به فتفللت نواجذُ من أنيابها في المزاحف

وحدثني الحرمازي قال : لما مات جعفر الأكبر ابن المنصور اشتدّ جزعه عليه ، فلما قُبر وسُوّي عليه التراب قال : يا ربيع كيف قال مطيع بن إياس[5] في يحيي بن زياد؟ فأنشده :

---

(١) ط : ما .
(٢) ط : لكنا كما .
(٣) م : خيش .
(٤) ط : الاقران .
(٥) انظر الاغاني ج ١٣ ص ٢٧٥ وما بعدها وص ٢٩٠ ؛ والحماسة لابي تمام ج ١ ص ٣٥٣ ؛ وطبقات الشعراء لابن المعتز ص ٩٤-٩٦ .

يا أهلِ بكّوا[1] لقلبي القرحِ وللدموعِ الذوارف[2] السُّفُح
راحوا بيحيي فلو[3] تطاوعني الأقدار لم يبتكر ولم يَرُح[4]
يا خير من يحسُنُ البكاء له اليوم، ومن كان امس للمِدَح
أعقبتَ حزناً من السرور وقد[5] أدلتَ[6] مكروهنا مـــن الفرح

قال: فبكى المنصور وقال: صاحب هـــذا القبر أحقّ بهذا الشعر. وحدثني بعض مشايخنا ان المنصور قال للمهدي: يا بنيّ، استدم النّعمة بالشكر، والقدرة بالعفو، والطاعة بالتألّف، والنصر بالتواضع لله والرحمة للناس.

وحدثني الحرمازي قال: لما اتى المنصورَ مخرجُ محمد بن عبد الله شنّ عليه درعه ولبس خُفّه وصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

ما لي أكفكف عن سعدٍ ويشتمُني ولو شتمتُ بني سعدٍ لقد سكنوا
جهلًا علينا وجُبنًا عن عدوهم لبئست الخلّتان الجهل والجبن

أما والله لقد عجزوا عما[7] قمنا به فما عضدوا الكافي ولا شكروا المنعم[8] فماذا حاولوا، أشرب رَنْقاً[9] على غصص وأبيتُ منهم على مضض، كلا[10] والله إني لا أصِلُ ذا رحم بقطيعة نفسي، ولئن لم يرضَ بالعفو منّي ليطلبنّ ما لا يوجد عندي، ولأنْ أُقتل معذوراً احبّ إليّ من أن احيا مُستذلاً، فليبقِ ذو نفسٍ على نفسه قبل ان يقضي نحبه، ثم لا ابكي عليه[11] ولا تذهب نفسي حسرة لما ناله.

حدثني بعض أصحابنا عن ابراهيم بن عيسى الهاشمي قال: خطب المنصورُ يوم

---

(١) الاغاني ج ١٣ ص ٢٩٠: يا اهلي ابكوا.
(٢) الحماسة: السواكب.
(٣) الاغاني: ولو.
(٤) الحماسة: لم تبتكر ولم ترح.
(٥) ن. م.: قد ظفر الحزن بالسرور وقد ...
(٦) ن. م.: اديل.
(٧) في هامش د، م: عن ثأر.
(٨) سقطت كلمة «المنعم» من ط.
(٩) م: رفقا.
(١٠) «كلا» ليست في م.
(١١) «عليه» ليست في ط.

عرفة فقال : أيها الناس إنما انا سلطانُ الله في أرضه أسوسكم بتوفيقه وتسديده وارشاده ، وخازنُه على ماله وفيئِه أعمل فيه بمشيئتِه وأقسمه بارادته وأعطيه باذنه ، وقد جعلني الله عليه قفلاً فإذا شاء أن يفتحني فتحني ، فارغبوا إلى الله واسألوه[١] في هذا اليوم الشريف الذي وهب لكم فيه من فضله ما اعلمكم في كتابه اذ يقولُ : ﴿اليومَ أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾[٢] ، أن يوفقني للصواب ويسددني للرشاد ويلهمني الرأفة بكم وقَسْم أرزاقكم فيكم بالعدل عليكم والإحسان إليكم .

وحدثني عبد الله بن مالك ، اخبرني اسحاق بن عيسى بن علي ، قال : بعث المنصور في سنة خمس وأربعين ومائة رجالاً يطلبون له موضعاً يبنى له[٣] فيه مدينة ، فكانوا يأخذون تربة كل أرض فإذا عفنت خرجت منها العقارب والخنافس ، فلما عفنت تربة بغداد خرجت منها بنات وردان فقال : هذه ، هذه ، فنزل الدير الذي على الصراة وقال : بغداد بلد يأتيه الميرة من الفرات ودجلة . فاختطّ المدينة وفرغ من اساسها . فإنه لنائم في يوم صائف اذ أقبل سليمان بن مجالد وسُليم المكي فاستأذنا على المنصور فدخل الربيع فاحتال [٦٦٤] له حتى استيقظ ودخلا عليه ومعهما كتاب صغير من محمد بن خالد بن عبد الله القسري يخبر فيه بخروج محمد بن عبد الله فقال المنصور : نكتبُ الى مصر الساعة أن تقطع[٤] الميرة عن اهل الحرمين وإنهم في مثل الحرجة إذا لم تأتهم الميرة من مصر . وأمر أن يكتب إلى العباس بن[٥] محمّد أخيه وهو على الجزيرة أن يمدّه بمن[٦] قدر عليه ولو أن يبعث إليه في كل يوم رجلاً واحداً لينكسر بهم أهل خراسان فإنه لا يؤمن فسادُهم مع دالّتهم . ونادى بالرحيل من ساعته فخرج في حرّ شديد حتى عسكر بنهر صرصر وصلى العصر هناك ، واتى الكوفة وعسكر وخندق عليه ، ودعا بعيسى

---

(١) ط : اسأله .
(٢) سورة المائدة (٥) ، آية ٣ .
(٣) سقطت « له » من م .
(٤) ط : يقطع .
(٥) ط : من .
(٦) ط : من .

ابن موسى فقال له : إمّا أن تخرج وأقيم فأمدّك وإمّا أن أخرج وتقيم فتمدّني ، فقال : بل أقيك بنفسي وأكفيك هذا الوجه إن شاء الله ، فشخص . ثم خرج ابراهيم في عقب خروج أخيه محمد ، فجمع المنصور ولد أبيه فقال : ما تقولون وما ترون ؟ فقالوا : توجه إليه موسى بن عيسى ، فقال : والله يا ولد عليّ ما أنصفتم ، وجهتُ أباه وأوجّهه فأكون قد وجهتُ من ولد محمد بن علي رجلين ، فقالوا : توجه عبد الله بن علي وتصطنعهُ ، فقال : أبعثُ عليَّ حرباً أخرى ، إن خافني مالأ عدوي عليّ وان ظفر اعاد الحرب بيني وبينه جذعة ، وقد سمعتكم تذكرون أن له أربعة آلاف مولى يموتون تحت ركابه فأيّ رأيٍ هذا ؟ والله لو دخل عليّ إبراهيم بسيف مسلول لكان آمن عندي من عبد الله بن علي .

وحدثني الحرمازي قال : لما قُتل ابراهيم بن عبد الله وبعث عيسى بن موسى برأسه أمر المنصور أن يُطاف به بالكوفة ، ثم خطب المنصور بالكوفة فقال : يا أهل الكوفة عليكم لعنةُ الله وعلى بلد أنتم فيـه ، للعجب لبني أميّة وصبرهم عليكم كيف لم يقتلوا[1] مقاتلتكم ويَسبْوا ذراريكم ويخربوا منازلكم ، سبئيّة خشبيّة ، قائل يقول جاءت الملائكة وقائل يقول جاء جبريل وهو يقول أقدم حيزوم ، ثم عمدتم الى أهل هذا البيت وطاعتهم حسنة فأفسدتموهم وانغلتموهم فالحمد لله الذي جعل دائرة السوء عليكم ، أما والله يا أهل المدرة الخبيثة لئن بقيت لكم لأذلنّكم .

وحدثني عبد الله بن مالك وغيره ، قالوا : أتمّ المنصور بناء مدينته بغداد[2] ونزلها في سنة ست وأربعين ومائة ، وبنى قصره في الخلـد على دجلة سنة سبع وخمسين ، وتولّى ناحيةً منه الربيع وناحيةً أخرى ابان بن صَدَقة . قال عبد الله ابن مالك : وأنا يومئذ مع ابان ، وكان المنصور يعاقب من سمّاه الخلد ويقول : الدنيا دار فناء وإنما الخلد في الجنة . حدثني الحرمازي قال : ولى المنصور الحسن ابن زيد المدينة بعد جعفر بن سليمان فعبث بجلساء جعفر وأصحابه وأضرّ باسماعيل ابن أيوب المخزومي ، فقال :

---

(١) ط : تقتلوا .
(٢) م : ببغداد .

〈و〉 إن بني العباس لن نستطيعهم فلا ذنب لي فانظرهم حسرات
هُمُ ورثوا ميراثَ أحمد كله ولم يدّعوه باطلاً لبنات

حدثني العمري عن ابراهيم بن السندي ، أن المنصور لما اراد الحج في السنة التي توفي فيها أتى قصر عبدويه فأقام به ، ثم دعا بالمهدي فقال له : يا أبا عبد الله اقرأ هذا الكتاب واعمل بما فيه ، فإذا فيه : اوصيك بتقوى الله ومراقبته ، وعليك بإكرام أهل بيتك وإعظامهم ولا سيما من استقامت طريقته وطهرت سيرته وحسُنت مودّتُه منهم فإنّ أقرب الوسائل المودّة [٦٦٥] وأبعد النّسب البغضة ، وانظر أهل الجزالة والفضل والعقل منهم فشرّفهم وأوطئ الرجال أعقابَهم فإنه لا يزال لأمرِ القوم نظام ما كانت لهم أعلام ، وأجزل لهم الاعطاء ووسّع عليهم في الأرزاق فإن أكثر الناس مؤنة أعظمهم مروءةً ، ثم ليكن معروفك لغيرهم بعدهم فإن الصلة تزيد الألفة ، وصُنهم ينبلوا ولا تَبتذِلْهم فيخلقوا ، واعلم أن رضى[1] الناس غاية لا تدرك فتحبّبْ إليهم بالإحسان جهدك وتثبّتْ فيما يرد من أمورهم عليك ، ووكل همومك بأمورك وتفقّد الصّغير تفقُّدك الكبير ، وخذ أهبة الأمر قبل حلوله فإنّ ثمرة التواني الإضاعة ، وكن عند رأس كل أمر[2] لا عند ذَنَبه فإن المستَقبِلَ لأمره سابقٌ والمستدبِرَ له مسبوق . ووَلِّ أمورك الفاضلَ تكن[3] مستعلياً ولا تولِّ المفضول فإنه مُزرٍ باختيارك ، وانظر الأموال فإنها عدة الملوك وبهاء السلطان ونظـام التدبير فوفّرها بولايةِ أهل العفافِ عنها والحيطة عليهـا ولا تبتذلها الاّ في إصلاح أمور السلطان والرعية وثواب أهل الطاعة والنصيحة . وأحسن الى نصحائك[4] واستدِم مودّتهم ومحبتهم بجميل التعهـد لهم والتفقّد لامورهم[5] ولا تُعطِ عطيّةً تُبطِر الخاص وتوسِف العام واجعل لكلٍّ إليك حاجة واجعل لهم من فضلك مادة واسمع من أهل التجارب ولا تردّنّ على ذوي الرأي ، وعوّد نفسك الصّبرَ على التّعب في إصلاح الرعيّة وترك الهوينا والدّعةِ ، واعلم أن ذهاب السّلطان يؤتى من ثلاثة

(١) ط ، م : رضاه .
(٢) في هامش د ، ط : « أمرك » مقابل « كل امر » .
(٣) ط : يكن .
(٤) في هامش ط ، د : اصحابك .
(٥) ط : بامورهم .

أمور: قلة الحزم وضعف العزم وفقد صالحي الأعوان وانّ ثباته باربع[1] خلال: المعرفة وحسن التخيّر وإمضاء الاختيار وتنكبّ اهل الحرص فإن الحريص يبيعك باليسير من حظّه، وشَرّهُ الوزراء أضرُّ الأعداء، ومن خانك كَذَبك ومن كذبك غشّك، واعلم أنّ مادّة الرأي المشاورة فاختر لمشاورتك أهل اللب والرأي والصدق وكتمان السرّ، وكافِ بالحسنة وتجاوز عن السيّئة ما لم يكن في ذلك ثلم دين ولا وهن سلطان، ودع الانتقام فإنه أسوأ أفعال القادر، وقد استغنى عن الحقد من عظم عن المجازاة، وعاقب بقدر الذنب، واعفُ عن الخطأ وأقِل العثرات من أهل الحرمة والبلاء. وعليك بتلاد نعمتك ومواليك من أهل خراسان وغيرها من الآفاق فإنهم أنصحُ الناس لك وأشدهم سعياً في بقاء دولتك فإنما عزّهم بعزك، وتجنب دقيق اخلاق أهل العراق فإنهم نشأوا على الخبّ ومذموم الأخلاق، وإذا اطلعت من خاصتك وأهل نعمتك على هوىً مفسد لنصيحتك فلا تُقله عثرةً ولا تَرْعَ له حُرْمة ودع الاغترار به فإنك اذا اغتررت به كنت كمدخل الحيّة دون شعاره، ان شاء الله. ولمّا[2] قرأ الكتاب قال: أفهمتَهُ[3] يا بُنيّ؟ قال: نعم، قال: فاتخذه لك إماماً ومثالاً، ثم قال: أستودعك الله يا بنيّ وأنشد:

المرءُ يأمل أن يعيشَ وطولُ عيشٍ قد يَضُرُّه
تبلى بشاشته ويبقى[4] بعد حلوِ العيش مُرُّه
وتخونه الأيامُ حتى لا يري شيئاً يَسرُّه
[٦٦٦] كم شامتٍ بي أن هلكتُ وقائلٍ لله دَرُّه

قال العمري: وقرأتُ[5] هذا الكتابَ بعدُ عند قومٍ من الكُتّاب فوجدتهم قد كثّروه. حدثني عزّون بن سعد مولى الأنصار، عن أبيه سعد بن نصر، قال: حج المنصور سنة ثمان وخمسين ومائة فودّع المهدي فقال: يا ابا عبد الله إني وُلدتُ

(١) ط: اربع؛ م: اربعة.
(٢) م: فلما.
(٣) م: افهمت.
(٤) ط: تبقى.
(٥) ط: فقرأت.

في ذي الحجة ووليتُ الخلافةَ في ذي الحجة وقد هجس في نفسي أني[١] أموتُ في ذي الحجة من سنتي وذلك حداني على الحج ، فإذا أفضى إليك الأمر فإن استطعت أن تكون[٢] حديثاً حسناً فافعل .

وحدثني عبد الله بن مالك وغيره عن[٣] الفضل بن الربيع عن أبيه قال : إني لَمَعَ المنصور في حجته التي توفي فيها ، فلما دنا من مكة اشتد به الوجع فقال[٤] ذات ليلة وأنا زميله : أنزلني[٥] ، وكانت به خلفة فعدلنا[٦] به عن الطريق فأنزلناه ، فأبطأ ثم أقبل متكئاً على رجلين من مواليه وأبو العباس الطوسي والمسيب بن زهير مع وجوه أهل خراسان وقوف[٧] فقلتُ : يا أمير المؤمنين أبطأتَ فهل حدث شيء؟ فقال : أنا صالح ، وصاحَ بي فلما صرنا في المحمل قال : ويحك أترى هؤلاء الخراسانية وهم هم وتسألني عن هذه المسألة ! اتذكر[٨] رؤياي التي اخبرتكم بها إني رأيت كأنَّ الكعبة انصدعت فجئتُ بحبلٍ فقممتها به حتى التأمَتْ ثم دفعت الحبل إلى رجل من مواليَّ لم أسمّه لكم . فقلت له : شُد ، أفتدري مَن مولاي ذلك ؟ قلت : لا ، قال : أنت هو ولكني كرهتُ أن أخبرك بذلك[٩] فاتّقِ الله وانظر كيف تكون طاعتك للمهدي . وحدثني علي بن أمير المؤمنين المأمون ، قال : سمعتُ المأمون يحدّث عن عصيمة سرية المنصور ، وكانت معه في حجته التي توفي فيها ، أنها قالت : ما زال يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له له الملكُ وله الحمد يُحيي ويُميت وهو حيٌّ لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وأشهد أن محمداً عبدُه ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ثمّ يُعيد ذلك ويُهلّل ويُكبّر ويُلبّي حتى قبض ، فغمضه الربيع وشدّ لحيته بعصابة ثم قال : والله لأملأنّ سيفي ممّن صاح حتى أحكم ما أمرني به مولاي ،

---

(١) ط : من اني .
(٢) ط ، م : يكون .
(٣) ط : علي .
(٤) م : فقال لي .
(٥) يكرر م : انزلني .
(٦) ط : فعدلن .
(٧) ط : فوقف . وصححت في هامش د : وقوف .
(٨) ط : أيذكر ، م : تذكر .
(٩) ط : بذاك .

فخرج إلى الناس فأحكم[١] ما اراد . قال ، وقالت عُصَيمة : كان المنصور في تسبيحه وتهليله وتشهيده فكلّمتُه فقال : كُفّي عنّي ساعة ، فما قطع ذلك حتى شخص .

حدثني[٢] عبد الله بن مالك[٣] الكاتب عن جماعة ممن حضر وفاة المنصور بمكة قالوا : خرج الربيع إلى من حضر من بني العباس وغيرهم فقال : ان أمير المؤمنين يأمركم بتجديد [٦٦٧] البيعة للمهدي ، فقال عيسى بن موسى : أحبّ أن أسمع ذاك من أمير المؤمنين ، فدخل ثم خرج فقال : عند أمير المؤمنين حرمه وهو لا يستُرُهنّ من عمه عيسى بن علي فليقم فيدخل[٤] عليه ويخبركم[٥] عنه بما اعلمتكم ، فقال عيسى بن موسى : لا بأس قم يا عم ، فقام عيسى فدخل فقال له الربيع : إن أمير المؤمنين قد قضى وكان أمر بتجديد البيعة للمهدي وأنا اريد تجديدها وأنت أعلم ، فخرج عيسى بن علي الى عيسى بن موسى فقال[٦] : يأمرك أمير المؤمنين بتجديد البيعة ، فبايع عيسى بن موسى للمهدي وبايع الناس ، ثم عرف عيسى بن موسى القصة بعد ذلك فقال لعيسى بن علي : أنت الفاعل ما فعلتَ .

حدثني حفص بن عمر عن الهيثم بن عدي قال : عرض للمنصور اختلافٌ فكان يحتاج إلى الخلاء في اليوم الخمس مرات وأكثر ثم أسرف[٧] ذلك حتى كان يقوم في اليوم والليلة خمسين مرّة فتوفي بعد[٨] التروية أو قبله بيوم ، وفرغ من جهازه عند العصر وصلى عليه عيسى بن موسى ويقال عيسى بن علي ، ويقال ابراهيم بن يحيى[٩] بن محمد بن علي وهو ابن أخيه وهو قائم بالموسم عامئذ ، ولم يُغَطَّ رأس

(١) ط : احلم .
(٢) د ، م : وحدثني .
(٣) لم يرد « ابن مالك » في ط .
(٤) د : فتدخل .
(٥) د : فتخبركم .
(٦) م : فقال له .
(٧) م : اشرف .
(٨) م : في يوم .
(٩) م : ابراهيم بن محمد بن يحيي . انظر جمهرة الانساب ص ٢٠–٢١ .

المنصور لانه كان مُحْرِماً ودفن عند بئر ميمون بن الحضرمي . وكان المنصور لما بلغ ثلاثاً وستين سنة يقول : إنه كان يقال [١] لهذه السنة داقّة الاعناق، قبض بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله تعالى [٢] عنهما ، فقبض وله أربع وستون سنة . وقال الواقدي : دُفن المنصور في شعب نافع الخوزي [٣] في المقبرة التي تطل عليها ثنية المعلاة وهي التي صُلب عليها عبد الله بن الزبير ، ونزل في حفرته عيسى بن علي والعباس بن محمد وعيسى بن موسى والربيع ويقطين والريان مولاه ، وجعل في صندوق وأطبقت عليه ألواح ، وتوفي وله أربع وستون سنة إلا أياماً . وحدثني عمرو بن عيسى أبو مسعود قال : توفي المنصور بمكة في سنة ثمان وخمسين ودفن بين الحجون وبئر ميمون بن الحضرمي وصلى عليه ابراهيم بن يحيى بن محمد بوصيّة منه ، وكان يوم توفي ابن أربع وستين سنة وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وأياماً ، وحجّ بالناس في تلك السنة ابراهيم ابن يحيى بن محمّد . وقال بعضهم : مات وله ثمان وستون سنة ، وأثبت ما رُوي في عمره أربع وستون سنة . وقال الحسن بن علي [٤] الحرمازي ، وهو مولى لقريش غير أنه كان ينزل في بني الحرماز ، قال سلم الخاسر [٥] يرثي المنصور ، وانما قيل له الخاسر لأن أباه كان تاجراً فمات وترك مالاً فأنفقه في طلب العلم وابتياع الدفاتر فقيل هو خاسر :

أين ربُّ الزوراء اذ سوّغتهُ الملكَ عشرين حجة واثنتان

قال : وقال آخر :

قَفَلَ الحجيجُ وخلّفوا ابن محمّد رهنًا بمكـة في الضريح الملحد
شهدوا المناسك كلها وإمامُهم تحت الصفائح محرمٌ لم يشهد

---

(١) ط : يقول .
(٢) « تعالى » ليست في د .
(٣) ط ، د : الحوزي . انظر المغانم المطابة في معالم طابة ص ٢٨٨ .
(٤) سقط « الحسن بن علي » من ط .
(٥) انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٩٩-١٠٦ .

وأنشدني غير الحرمازي :

لقيَ اللهَ مُحرِمًا وشهيدًا ··· فهنيئًا له هنيئًا مريئا

وأنشدت لبعضهم :

ببئر ميمون ثوى قراره ··· في ملحد اسلمه انصاره

خلافة المهدي بن المنصور

فولد أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين ، وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ، محمداً المهدي أمير المؤمنين ويكنى أبا عبد الله وأمّه أم موسى بنت منصور بن عبد الله بن شهر بن يزيد بن مثوّب بن الحارث بن شمر ذي الجناح الحميري ، [٦٦٨] ولي الخلافة في سنة ثمان وخمسين ومائة ، وفي ذي الحجة ، وكانت خلافته عشر سنين وشهرين وأياماً ، وكان من اسخى الناس وأجملهم وتوفي بماسبذان[١] في سنة تسع وستين ومائة ودفن بها وصلى عليه ابنه هارون الرشيد أمير المؤمنين وكان معه بماسبذان[١] . وفي المهدي يقول الشاعر :

أكرِم بقرم[٢] أمين الله والده ··· وأمّه ام موسى بنت منصور

وجعفر بن المنصور وهو الأكبر ويكنى أبا الفضل وأمه أم موسى أيضاً ، ولاّه أبوه[٣] الموصل وأعمالها والجزيرة وتوفي ببغداد . فولد جعفر بن أبي جعفر عيسى ابن جعفر وجعفر بن جعفر وزبيدة بنت جعفر . فأمّا عيسى بن جعفر فولي للرشيد[٤] أعمال البصرة وكور دجلة والأهواز واليمامة والبحرين والسند ، وكان أليف الرشيد وأنيسه وعديله إذا ركب جملاً أو بغلاً عليه قُبّة ، وكان جسيماً فإذا ركب مع الرشيد ثُقّلت ناحية الرشيد بحجر أو بمثقلات رصاص . وأمّا جعفر بن جعفر فقد ولي البصرة للرشيد وولايات[٥] ، وهو صاحب الدار التي ببغداد عند الباب

---

(١) م : ماسبذان .
(٢) ط : بقوم .
(٣) سقط « ابوه » من م .
(٤) ط : الرشيد .
(٥) « وولايات » سقطت من م .

المعروف بباب النَّقْب وهي مُطلّة على دجلة . وأمّا زبيدة وهي أم جعفر فتزوجها الرشيد فولدت له محمد الأمين قتل ببغداد وهو خليفة ، ثم ولي أمير المؤمنين المأمون بعده . وأنشدني أبو الأحوص المؤدب في الرشيد :

أبو أمين ومأمون ومؤتمن أكرِم به والدًا برًّا وبالولد

والمؤتمن وهو القاسم بن الرشيد كان الثالث في ولاية العهد بعد محمد وعبد الله المأمون ، فتوفي في خلافة المأمون ، وكان محمد بن زياد الأعرابي مؤدّباً لهارون ابنه . وابراهيم بن أبي جعفر المنصور وأمه الحميرية أيضاً ، توفي بالهاشمية ولا عقِب له . وسليمان بن أبي جعفر المنصور ويكنى أبا أيوب ولّي الموسم للرشيد، وولي البصرة والجزيرة والشام ، وأمه فاطمة من ولد طلحة بن عبيد الله التيمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وحدّثني من أثق به أن اسحاق بن سماعة المعيطي قال قصيدة طويلة يفخر ببني أميّة ويظفر معاوية وبيوم الحرة ، وقال ، وقد غزا الرشيد الروم وخلّف بالرافقة ابنه المأمون ومعه سليمان بن أبي جعفر ، شعرًا[1] وهو :

يا طالبًا من بني العباس فُرصته في الأمر دونكها إن كنت يقظانا
أما ترى الرقة البيضاء شاغرةً إلّا شراذم شُذّاذا وخصيانا
ما ترتجي بعد هذا اليوم لا[2] ظفرت[3] [كفّاك] ان لم تنلها من سليمانا
لا عيب بالمرء الّا انّه رجل يحكي[5] الخرائد تانيثًا وتِلْيانا

فبلغت[6] الأبيات سليمان فحبسه وحلقه وضربه، فتكلم[7] فيه سعيد الجوهري فخلى سبيله ، ثم كلم[8] المأمون فأذن له في حبسه فحبسه فقال في الحبس :

تعفو الكلوم وينبت الشعر ولكل[9] وارد منهل[10] صدرُ

(١) انظر الخبر والشعر في اشعار اولاد الخلفاء ص ١٥-١٦ .
(٢) ط : ما .
(٣) د : خفرت ، و(كفاك) ساقطة هنا ، والتصويب من اشعار اولاد الخلفاء .
(٥) ط : خلي .
(٦) ط : وبلغت .
(٧) ط ، د : فكلم .
(٨) م : فكلم .
(٩) د : كل .
(١٠) ط : منها .

والعار في أبواب منبطح لعبيده ما أورق الشجر

وقال أيضاً[١] :

قل لسليمان على ما أرى من طول حبسي واقتراب الأجل
حبستني في غير جرم سوى حكايتي عنك مقال الخطل
[٦٦٩] قولك ما أعرف من لذة لم أشفِ منها النفس الا الحَبَل

ومات في الحبس ، وله شعر يهجو به البرامكة ، ويقول في يحيى بن خالد :

يَتبعُ الزنديق يحيى وابنه أنه للغي قِدما مُتّبع[٢]

ويعقوبُ بن أبي جعفر ، وأمّه فاطمة أيضاً وله عقب ، وقد حج بالناس سنة اثنتين وسبعين ، سقط عن فرسه فاندقّت عنقه . وعيسى بن أبي جعفر ، وأمّه فاطمة . وصالح بن أبي جعفر ، وأمه أم ولد وكان يسميه صالحاً المسكين لرقّته عليه ويقول : ما أشبعُ لصالح من حالٍ ولا برّ ، ويقول : ادعوا ابني المسكين ، ويقول لقوّاده : بِرّوه ، فكانت الأموال تُهدى اليه . وقد ولي صالح بن أبي جعفر الموسم سنة خمس وستين ومائة للمهدي . والقاسم بن أبي جعفر توفي في خلافة أخيه المهدي ، وثب من قُبّة الى قُبّة فسقط بينهما فمات ، وأمه أم ولد . وعبد العزيز بن أبي جعفر درج ؛ والعباس درج وأمهما أم ولد . وعلي بن أبي جعفر ، وأمه أم علي من أهل وادي القرى مات ابن سبع سنين . وجعفر الأصغر وهو ابن الكرديّة ، واسم الكردية صغيرة . والعالية وأمها من ولد خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ، تزوجها اسحاق ابن عيسى بن علي . وعبيدة ، توفيت في حياة أبيها . وفاطمة ، زوّجها[٣] المنصور يحيى بن جعفر بن تمام بن العباس بن عبد المطلب .

ووُلد لأمير المؤمنين المهدي موسى ويكنى أبا محمد وهو الهادي ، وهارون ويكنى أبا جعفر وهو الرشيد ، والبانوقة ، أمهم الخيزران جُرشيّة ويقال الخيزرانة ، وعيسى وهي أمّه أيضاً وإليه نسبت عيساباذ ببغداد . وعيسى وعبيد الله ، أمهما ريطة

(١) الابيات في اشعار اولاد الخلفاء ص ١٦ .
(٢) م : تبع .
(٣) م : فزوجها .

بنت أبي العباس . ومنصور بن المهدي، وأمه ابنة الأصْبَهْبَذ صاحب طبرستان وتسمى البخترية ، وقيل إنها ولدت للمهدي أيضاً العالية . وسليمة وهي اسماء . والعباسة بنت المهدي لأم ولد . ويعقوب واسحاق لأم ولد . وابراهيم لأم ولد اسمها شكلة وهي من سبي دنباوند[١] .

فأما موسى فولي الخلافة سنة تسع وستين ومائة وكان يوم وَليها ابنُ خمس وعشرين سنةً ، وأتاه خبر[٢] وفاة المهدي وهو بجرجان فقدم الرشيد من ماسبذان مسرعاً الى بغداد فضبط الأمور هو والربيع الحاجب الى أن قدم الهادي . وكان المهدي حين شخص إلى ماسبذان استخلف الربيع على بغداد . وتوفي موسى بعيساباذ من بغداد وصلى عليه[٣] الرشيد ، فكانت خلافته سنة وشهرين ، وفيه[٤] يقول الشاعر :

لما أتت خيرَ بني هاشمٍ خلافةُ اللهِ بجرجانِ
شَمَّر بالحزم سرابيله تشمير لا غُمرٍ ولا وانِ

وأمّا هارون، فولي الخلافة في سنة سبعين ومائة، ومات بطوس من خراسان في سنة ثلاث وتسعين ومائة وهو ابن خمس وأربعين سنة . وقال أبو مسعود الكوفي : ولي هارون الرشيد الخلافة وله ثلاث وعشرون سنة وكانت خلافته ثلاثاً[٥] وعشرين سنة وتوفي ابن ست وأربعين[٦] . وأما البانوقة فتوفيت صغيرة . وأما علي بن المهدي فحج بالناس غير مرة ومات ببغداد ، والقصرُ الذي يعرف بقصر ابن رَيْطة بقرب سوق يحيى نُسب إليه ، ووَلِيَ البصرة . وأما عيسى فمات صغيراً . وأما عبيد الله ابن المهدي فولي أرمينية وولي الجزيرة . وأما منصور بن المهدي فولي فلسطين وغيرها [٦٧٠] وحَجّ بالناس ووَلِيَ البصرة ، ومال الناسُ إليه في أيام فتنة محمّد الأمين ابن الرشيد ببغداد فأبى أن يدخل فيها أو في شيء من أمرهم .

وأما ابراهيم ابن المهدي فإن ابنه هِبَة الله حدّثني أن مُحيّاة الطائفيّة أم ولد المنصور كانت بعثت بشكلة أم ابراهيم الى الطائف فنشأت هناك ففصحت

---

(١) ط ، م : دباوند . انظر ياقوت ج ٢ ص ٤٣٦–٧ وفيه دباوند ودنباوند .
(٢) سقط النص « واتاه خبر » من م .
(٣) ط : عليها .
(٤) « وفيه » سقطت من م .
(٥) د : ثلاث .
(٦) م : ... واربعين سنة .

وقالت الشعر، وأنشدني لها شعراً في أخ كان له يقال له أحمد وهو [1] :

أحمدُ يفديه شبابُ فهرِ   من كلّ ما ريبٍ وأمرٍ نُكرِ
قد جاء مثل الشمس غبّ قَطرِ   في حُسن بدرٍ واعتدالِ صَقْرِ [2]
بُنيّ احشايَ [3] وذخر ذخري   شدّ الهي بـأخيك ظهري
وزاده ربُّ العُلى من [4] عمري   وذبَّ عنهُ من مخوف [5] الدهرِ
وعنك ما أدري وما لا أدري

وكان ابراهيم [6] شاعراً عالماً بالغناء بايعه أهل بغداد بعد قتل محمد بن الرشيد، فلما ظهر قـُوّاد أمير المؤمنين المأمون وأصحابُه وعلا أمرهم استخفى فمكث حيناً مستخفياً ثم خرج من موضع الى موضع فأنكر أمرُه وأخذ فعفا المأمون عنه، فقال فيه شعراً كثيراً، منه قوله [7] :

رددتَ مالي ولم تبخل [8] عليّ به   وقبل ردّك مالي ما حقنتَ [9] دمي
فقزت منك وما استحققتها [10] بيد   هي الحياتان من موت ومن عدم

ومن قوله :

فلو وُزنت بحلمك هضبُ رضوى   لخف بحلمك الجبـل الصلود
مننتَ ولو تشاء إذًا أسالت   يداك دمي وقد قطع الوريد

وقوله بعد أبيات [11] :

وعفوتَ عمن لم يكن عن مثله [12]   عفوٌ ولم يشفع اليك بشافع

---

(١) يرد الشعر في اشعار اولاد الخلفاء ص ١٧ .
(٢) ن. م. : صدر .
(٣) ن. م. : احشائي .
(٤) م : العرش عن .
(٥) اشعار اولاد الخلفاء : خائفات .
(٦) انظر الاغاني ج ١٠ ص ١٠١ وما بعدها ؛ واشعار الخلفاء ص ١٧ وما بعدها .
(٧) الاغاني ج ١٠ ص ١٢٥ ؛ واشعار الخلفاء ص ١٩ .
(٨) ن. م. : تمنن .
(٩) ن. م. : قد حقنت .
(١٠) اشعار اولاد الخلفاء : كافأتها .
(١١) انظر الاغاني ج ١٠ ص ١٢٣–٤ ؛ واشعار الخلفاء ص ١٩ .
(١٢) د : قتله .

الا العُلُوّ عن العقوبة بعدما ظفِرت يداك بمستكين خاضع

ورحمتَ اولادًا[١] كافراخ القطا وعويل باكية[٢] كقوس النازع

وأما العباسة بنت المهدي فزوجها الرشيد من هارون بن محمد بن سليمان فمات عنها فزوّجها بعده من ابراهيم بن صالح بن علي .

وأمّا موسى بن محمّد بن علي ابن عبدالله بن العباس فغزا مع أبيه فتوفي ببلاد الرّوم ، ووُلد له عيسى بن موسى ، ولاه أمير المؤمنين ابو العباس عهده وكان من خبره ما قد ذكرناه . وولي داود ابن عيسى المدينة ومكة ، فأقام بمكة فكتب إليه يحيى بن هشام[٣] :

ألَا قُلْ لداود ذي المكرمات والعدل في بلد المصطفى

أقمت بمكة مستوطنًا فهاجر لِهجرةِ من قد مضى

وقد وليَ ابنُه موسى بن عيسى ، وأمّه بنت ابراهيم بن محمّد ويكنى أبا عيسى ، المدينة للرشيد ، وولي الكوفة وسوادها للمهدي وموسى والرشيد ، وولي أرمينية لهارون الرشيد وولي الموسم للرشيد ، وولي مصر للرشيد ، وولي أيضاً أحمد بن موسى ابن عيسى اليمامة للرشيد . ومدح ابن هرمة عيسى بن موسى بالأبيات التي يقول فيها[٤] :

أتتك الرواحلُ والملجما ت بعيسى بن موسى فلا تعجل

وقال لي الناسُ أن الحباء اتاك مع المَلِكِ المقبل

[٦٧١] فدونكها يا ابن ساقي الحجيج فإني بها عنك لم أبخلِ

أبوك الوصيُّ وأنتَ ابنُه وصيُّ نبيّ الهدى المرسل

وكان عيسى اذا حجّ حجّ ناس يتعرضون لمعروفه فيصلهم ويعطيهم ، فقال ابو الشدائد الفزاري[٥] :

عصابةٌ ان حجّ عيسى حجّوا وإن اقام بالعراق دجّوا[٦]

---

(١) الاغاني : اطفالاً . و يأتي هذا البيت فيه قبل البيتين السابقين ، و في اشعار اولاد الخلفاء : فرحمت اطفالاً .
(٢) ن. م. : عائسة .
(٣) ط ، د : هسكير ، وفي اشعار اولاد الخلفاء ص ٣١٢ : مسكين .
(٤) انظر الديوان (ن. المعيبد) ص ١٨٥–١٨٦ ؛ واشعار اولاد الخلفاء ص ٣١٢ .
(٥) يرد الخبر والشعر في الاغاني ج ١٦ ص ١٧٩ ؛ وفي اشعار اولاد الخلفاء ص ٣١١ .
(٦) سقط من ط بعض الخبر ، من « وكان عيسى » الى نهاية البيت الاول « دجوا » .

قد نالهم نائلـه[1] فلجّوا فالقوم قـومٌ حجُّهم معوجٌ
ما هكذا كان يكون الحج

فقيل له : أتهجو الحاجّ؟ فقال :

اني وربّ الكعبـة المبنيّه والله ما هجوتُ من ذي نيّه
ولا امرئٌ ذي رعـةٍ[2] تقيه لكنني أبقي[3] عـلى البَرِيّه
من عصبة أغلَوْا على الرعيه اسعار ذي مشيٍ وذي مَطِيّه[4]

وأمّا يحيى بن محمّد بن علي بن عبد الله فإن أمير المؤمنين أبا العباس ولاه الموصل فجرد في أهلها السيف وهدم حائطاً كان عليها . وكان أهل الموصل ثلاثة أصناف : خوارجَ ولصوصاً وتجارًا ، فنادى منادي يحيى : الصّلاةُ جامعـة ، فاجتمع الناس فأمر بقتلهم جميعاً وفيهم تجار ؛ وكان العامل على الموصل قبله محمد ابن صول ثم صار خليفته . وقد كان ابن صول يقتل وجوه أهل الموصل ليلاً ويلقيهم في دجلة ، فلما ولي يحيى أمرَه بمكاشفتهم وكانت ولايته في سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وكان أهل الموصل لشرارتهم يسمون خزر العرب . وولّى المنصور يحيى فارس .

وحدثني معافى بن طاووس الموصلي قال : هرب رجل من أهل الموصل من يحيى ابن محمّد فدخل غارًا ومعه ابن له ، فبعث ابنه ذات يوم ليتعرف له الخبر فعرفه ثم انصرف فدلّى رجليه ليدخل الغار وذهب عن الرجل أنه ابنه وظن أنه رجل جاء ليأخذه فضربه بالسيف فقطع رجله فنزف حتى مات فذهب عقل الرجل . قال المعافى ، قال ابي : فأنا رأيته بعد ذلك بحين يجلس فيفكّر ثم يسقط فيبكي على ابنه . وحدثني ابو موسى الفروي عن أبي الفضل الأنصاري قال : كان يحيى بن محمّد عجولاً قليل الرويّة فيما يصنع ، وكان أهل الموصل يسمونه الحتف .

وأما العباس بن محمد بن علي فهو صاحب العباسيّة ببغداد ، ولاّه المنصور الجزيرة وأعمالاً سواها ومات ببغداد ، وكان يكنى أبا الفضل . وكان الأعراب قد

---

(١) الاغاني : قد لعقوا لعيقة .
(٢) الاغاني : رغبة .
(٣) ن. م. : ارعي ، وفي اشعار اولاد الخلفاء : لكنني أبقى عل البقيه .
(٤) الاصل : اسعاد ، والتصويب من اشعار اولاد الخلفاء ، وفيه : اسعار ذي مشريّ وذي عطيّه .

كثروا ببغداد في حـُطمة فاجرى العباس على بعضهم خبزاً كان يفرّق فيهم فقال شاعرهم حين قطع ذلك عنهم :

ان يقطع العباسُ عني رغيفه فما فاتني من نعمة الله اكثرُ

وفيه يقول سعيد بن سلم المساحقي :

ألا قُل لعباسٍ على نأي داره عليك السلامُ من أخٍ لك حامدِ

أتاني ولمّا[1] ينس ما كان بينه[2] وبيني[3] من ود فكنت كشاهدِ

في أبيات . وقد حج عبيد الله بن العباس بالناس . وولي الفضل بن العباس مكة للرشيد ، وحج بالناس .

بسم الله الرحمن الرحيم

امر ضرار بن عبد المطلب :

واما ضرار بن عبد المطلب اخو العباس لأمه فانه لم يولد له ولم يتزوج ومات قبل الاسلام وهو حدث . وقال الكلبي : كان يكنى ابا عمرو . وذكر بعضهم انه كان اسن من العباس بسبع سنين . وقال ابو اليقظان : كان ضرار يقول الشعر ولا عقب له .

[٦٧٢] واما حمزة بن عبد المطلب[4]

فيكنى ابا يعلى وابا عمارة وهو اسد الله واسد رسوله ، وامه هالة بنت أهيب الزهري[5] . وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده انه المكتوب في السماء «حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله»[6] . وقال الكلبي : كان لحمزه بن عبد المطلب من الولد يعلى وبكر وعامر درج ، وامهم بنت الملّة ابن مالك من الاوس ، وقال غير الكلبي هي من بني سليم . وعمارة بن حمزة وامه خولة

(١) الاصل : لم ، ولعل الصواب ما اثبتنا .
(٢) ط ، د : بيننا .
(٣) ط ، د : بيته .
(٤) انظر طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٣ وما يليها .
(٥) في نسب قريش ص ١٧ : هالة بنت اهيب بن عبد مناف بن زهرة ؛ وفي جمهرة الانساب ص ١٥ : بنت وهيب .
(٦) سقط النص من (وامه هالة) الى (اسد رسوله) من م .

بنت قيس بن قَهْد من الانصار من بني النجار. وامامة بنت حمزة وامها سلمى بنت عُميس الخثعمية [١]. قال: وكان ليعلى بن حمزة اولاد وهم عمارة ويعلى والفضل والزبير وعقيل ومحمد درجوا فلم يبق لهم عقب.

وقال هشام الكلبي، زوّج النبي صلى الله عليه وسلم امامة بنت حمزة، سلمة بن ام سلمة [٢] زوجته، وابوه [٣] ابو سلمة بن عبد الاسد فهلك قبل ان يجتمعا، وأخوا [٤] امامة لامها عبد الله وعبد الرحمن ابنا شداد بن الهاد [٥] الكناني. وقال الواقدي: كانت ابنة حمزة بمكة فقال علي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء: علام نترك ابنة عمنا حمزة يتيمة بين ظهراني المشركين، فاخرجها فتكلم فيها زيد بن حارثة فقال: انا احق بها لأني وصي ابيها، وقال علي: انا احق بها هي ابنة عمي وانا اخرجتها، وقال جعفر بن ابي طالب: انا احق بان تكون عندي هي ابنة عمي وخالتها عندي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الخالة والدة، وقضى بها لجعفر. وبعض الرواة يقول ان اسم بنت حمزة امة الله وبعضهم يقول ام ابيها، وقال بعضهم اسمها عمارة، والثبت ان اسمها أمامة.

وحدثني حفص بن عمر العمري، حدثني اسحاق بن عيسى بن علي عن ابيه عن جده، ان عُمارة بن حمزة قدم العراق مع المسلمين فجاهد وقتل دهقاناً ثم انصرف فتوفي. وحدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري، قال: زوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم امامة بنت حمزة من [٦] سلمة بن ابي سلمة فلم يضمّها اليه وذلك انه اصابه خبل وإكسال ومات في ايام عبد الملك بن مروان، وكان عمر اخوه اسن منه فتزوج امامة ومات ايضاً في ايام عبد الملك.

قالوا: وكان اسلام حمزة عليه السلام غضباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان ابا جهل بن هشام آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمعه وشتمه،

---

(١) انظر ابن سعد ج ٣ ص ٣.
(٢) يكرر م: ابن ام سلمة.
(٣) م: أبو.
(٤) الاصل: اخو.
(٥) م: الهادي. انظر جمهرة الانساب ص ١٨٢.
(٦) ط: ابن.

فاخبرتْ حمزة بذلك مولاة لابن جدعان التيمي ، ويقال سلمى مولاة صفية بنت عبد المطلب ، وقد انصرف من قنيصه [١] وكان صاحب صيد ، فقصد الى ابي جهل فضربه بقوسه فشجه وقال : اتشتم ابن اخي وتضيمه وانا على دينه ، وشهد بشهادة الحق .

وقال الواقدي [٢] : نال ابو جهل وابن الاصد [٣] الهذلي وابن الحمراء ذات يوم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وآذوه ، فبلغ ذلك حمزة فدخل المسجد مغضباً فضرب رأس ابي جهل بقوسه ضربة اوضحت في رأسه ثم اسلم فعزّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم بن ابي الارقم [٦٧٣] وفيها جدد البيعة على حمزة وعلى اخته صفية بنت عبد المطلب وكان اسلم قبلها ، وكان حمزة اسنّ من النبي صلى الله عليه وسلم بنحو من اربع سنين .

وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن جده عن ابي صالح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي ان يعضدني باحب عمومتي اليه فعضدني بحمزة والعباس . وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الله اكرمني باسلام خيار اهل بيتي فيميني حمزة وشمالي جعفر . وحدثني علي بن محمد المدائني قال : بلغني ان هالة بنت أهيب كانت تقول ، وهي تعني حمزة : والله ما حملته وضعاً ولا وضعته يَتْناً ولا ارضعته غيلاً [٤] ولا انمته على مأقة ، وقد روي هذا القول عن ام تأبط شراً الفهمي . الوضعُ والتُّضعُ جميعـا ان تحمله [٥] على استقبال الحيض ، واليَتْنُ ان تخرج [٦] رجلاه قبل رأسه ، والغَيْلُ : ان تسقيه لبنها وهي حامل ، والمأقَةُ البكاء .

وقال الواقدي : لما هاجر حمزة نزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكتوم ابن الهدم ، ويقال على سعد بن خيثمة ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن حارثة مولاه ، وإليه اوصى يوم أحد عند القتال . وكان اول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء حمزة ويقال كان لواؤه ثانياً [٧] . وكان حمزة يوم بدر

---

(١) ط : قبيصه ؛ م : قنصه .
(٢) ترد الرواية في ابن سعد ج ٣ ص ٤ .
(٣) ابن سعد : الأصْدا .
(٤) م : خيلا .
(٥) م : يحمله .
(٦) م : يخرج .
(٧) انظر ابن سعد ج ٣ ص ٤ .

معلماً بريشة نعامة، ويقال بصوفة بيضاء في صدره، وبارز يومئذ عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال حمزة: انا اسد الله ورسوله فقال عتبة: انا اسد الحلفاء، فقتله حمزة. وبارز علي عليه السلام، الوليد بن عتبة بن ربيعة فقتله، وبارز عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، شيبة بن ربيعة فاختلفا ضربتين فارتثّ عبيدة وكرّ حمزه وعلي جميعاً على شيبة فاجهزا عليه وتخلصا عبيدة فمات بالصفراء، وقال بعضهم ان الذي بارز حمزة شيبة وان المبارز لعبيدة عتبة. وقتل حمزة وعلي يومئذ حنظلة بن ابي سفيان بن حرب وغيره ونكيا في العدو نكاية شديدة فقالت قريش: ما فعل الافاعيل الا اخو صفية وابنها وابن اخيها يعنون حمزة والزبير وعلي بن ابي طالب رضي الله[١] عنهم. وروى محمد بن اسحاق ان حمزة قتل يوم بدر، الاسود بن عبد الاسد المخزومي وطعيمة بن عدي النوفلي بامر النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم صبراً.

علي بن محمد المدائني عن اشياخه قالوا: انصرف حمزة يوم بدر، ولعلي شارف فنظر حمزة اليها وهو يشرب وذلك قبل تحريم الخمر وقينة تغنيهم، فقالت القينة[٢]:

الا يا حمز للشُّرفِ النواء وهنّ[٣] مُعقّلاتٌ بالفِنـاء
ضع السكين في اللبات منها فضرجهن[٤] حمزةُ بالدماء
وعجّل من اطايبها لشرب[٥] كرام من طبيخ[٦] او شواء

فقام حمزة الى الشارف[٧] فنحرها وجبّ سنامها، فشكى علي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى، فقال حمزة: لقد انكرت غيرّ منكر، ومتى لم اكن لك[٨] سيّداً!

(١) زاد في ط: تعالى.
(٢) انظر تاج العروس مادة: شرف.
(٣) ن. م.: فهن.
(٤) ط: فضرجوهن. تاج العروس: وضرجهن.
(٥) ن. م.: لشرف.
(٦) د: طبخ. في تاج العروس: طعاماً من قديد او شواء.
(٦) د: السارف (خ)
(٨) «لك» ليست في م.

قالوا : وحمل حمزة لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة بني قينقاع ولم تكن[١] الرايات يومئذ ، وكان اللواء ابيض .

وحدثني عبد الله [٦٧٤] بن ابي اميّة عن ابراهيم بن سعد[٢] عن ابيه قال: قال أمية ابن خلف الجمحي لعبد الرحمن بن عوف يوم بدر: يا عبد الإله من المعلم بريش نعامة في صدره ؟ قال: ذلك حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ذاك الذي فعل الافاعيل . قالوا : وبارز حمزة يوم أحد ابا نيار سباع بن عبد العزى ابن نضلة بن عمرو بن غبشان الخزاعي ، وكانت امه قابلة[٣] بمكة ، فقال له حمزة: هلمّ الي يا ابن مقطّعة البظور[٤] ، فقتله حمزة وأكبّ ليأخذ درعه فزرقه وحشي فقتله . وقال الكلبي والواقدي: ام انمار[٥] بنت سباع هذا هي مولاة خباب بن الارت. واستشهد حمزة رضي الله[٦] عنه يوم أحد على رأس اثنين[٧] وثلاثين شهراً من الهجرة وهو ابن تسع وخمسين سنة[٨] ؛ وكان رجلاً ربعة ليس بالطويل ولا القصير[٩] قتله وحشي بن حرب الاسود عبد جبير بن مطعم ؛ وذلك ان جبيراً ضمن له ان اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم[١٠] او حمزة او علياً ان يعتقه ، ويقال انه كان مولاه ولم يكن عنده فجعل له جعلاً، ويقال انه كان عبداً لطعيمة بن عدي . وروي ان وحشياً كان عبداً لابنة الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان ابوها قتل يوم بدر فقالت له : ان قتلت احد هؤلاء الثلاثة فانت عتيق، فلما قتل حمزة عتق . ويقال ان هنداً بنت عتبة بن [ربيعة][١١] قالت لوحشي : ان قتلت حمزة او علياً فلك

---

(١) ط ، د : يكن .

(٢) م : سعيد . انظر الطبري س ١ ص ١٧٨٨ .

(٣) ط : قابلة .

(٤) م : البطون ؛ ط : البلوذ . وفي شرح نهج البلاغة ج ١٥ ص ١٢ ؛ ونهاية الارب ج ١٧ ص ١٠٠ ؛ ومغازي الواقدي ج ١ ص ٢٨٥ : مقطعة البظور . وانظر لسان العرب مادة : بظر .

(٥) ط : انما .

(٦) يضيف ط : تعالى .

(٧) ط : اثنتين .

(٨) ابن سعد ج ٣ ص ٤ .

(٩) م : ليس بالقصير ولا الطويل جداً .

(١٠) « صلى ... وسلم » ليست في د .

(١١) الاصل : معاوية ، والتصويب من جمهرة الانساب ص ٧٦ .

حكمك، فلما قتل حمزة اعطته سلبها وما كان عليها من حلي وزادته على ذلك وكانت في رجليها خواتيم فدفعتها اليه. وروي ايضاً ان حمزة لما قتل سباعاً وأكبّ ليأخذ درعه سقط في جرف فرماه وحشي بمزراقه فوقع في ثنّته[1] حتى خرج من بين رجليه فقتله ثم شقّ بطنه واخرج كبده فجاء بها الى هند فمضغتها ثم لفظتها، وجاءت فمثلت به واتخذته مما قطعت منه مَسَكتين[2] ومعضدين وخدمتين فقدمت بذلك وبكبده الى مكة فسميت آكلة[3] الاكباد. وعمد معاوية بن المغيرة بن ابي العاص ابن امية الى حمزة فجدع انفه فقُتِل على أحد بعد انصراف قريش، وليس له عقب إلاّ عائشة بنت معاوية ام عبد الملك بن مروان.

قالوا: وفقد رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة فقال للحارث بن الصمة الانصاري: ألا تعلم لي علم عمي حمزة، فمر به مقتولاً فكره ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، فقال لعلي: الا تعلم لي علم حمزة، فمرّ به مقتولاً فكره ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، فقال لسهل بن حنيف الانصاري: الا تعلم لي علم حمزة، فلقي علياً والحارث بن الصمة فاخبراه بخبر حمزه فاقام معهما. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر: ائتني بخبر حمزة، فلم يجد بدأ من ان يأتيه به فاخبره بمصابه فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: لا أصاب بمثله فعند الله احتسبه. وتصفح رسول الله صلى الله عليه وسلم القتلى فوجده في بطن الوادي قد مُثِّل به فبكى وقال: لولا ان اغمّ صفية او تكون سُنّة[4] بعدي ان لا يُدفن القتلى لتركته حتى يُحشر من حواصل الطير وبطون السباع، ولئن اظهرني الله عليهم لأمثّلنّ بقتلاهم، فانزل الله: ﴿وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم [٦٧٥] به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين﴾[5] فقال صلى الله عليه وسلم: بل نصبر.

وقال الواقدي في روايته: وجاءت صفية وكانت اخته لامه وأبيه تسأل عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبر حمزة فقالت لعلي: كيف رسول الله ؟[6]

---

(١) في هامش د، م: الثنّة: ما بين السرة والعانة.
(٢) انظر ابن سعد ج ٣ ص ٥؛ ومغازي الواقدي ج ١ ص ٢٧٤.
(٣) ط: واكلت.
(٤) الاصل: سُبة، والتصويب من نهاية الارب للنويري ج ١٧ ص ١٠٢.
(٥) سورة النحل (١٦)، آية ١٢٦.
(٦) زاد في م: صلى الله عليه وسلم.

فقال : سالم صالح، فسألته عن حمزة فلم يبين لها شيئاً من خبره فجعلت تطلبه وقد تزاحمت الانصار عليه فلم تره، فامر [١] رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنها الزبير ابن العوام فردها فانصرفت . وكفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة في بردة قصُرت عنه فغطى وجهه وجعل الحرمل على رجليه .

حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، حدثنا حاتم بن اسماعيل، حدثنا اسامة بن زيد عن ابن شهاب عن انس بن مالك، قال : اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة يوم أحد فوقف عليه فرآه قد مثّل به فقال [٢] : لولا ان تجد صفية في نفسها لتركته تأكله الطير العافية حتى يحشر من بطونها، ثم دعى بنمرة فكفنه فيها فكانت اذا مدت على رأسه بدت رجلاه واذا مدت على رجليه بدا رأسه . قال : وكثرت القتلى وقلت الثياب فكفّن الرجلان والثلاثة في ثوب واحد ودفنوا في قبر واحد جميعاً، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنهم أيّهم اكثر قرآنا فيقدمه [٣] الى اللحد ، ودفنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصلِّ عليهم .

وحدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل، حدثنا ابو [٤] الوليد سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عروة، قال : اخبرني الزبير انه لما كان يوم أحد اقبلت امرأة تسعى حتى كادت تشرفُ على القتلى . قال : فكره النبي صلى الله عليه وسلم ان تراهم فقال : المرأة المرأة ! قال الزبير : فتوسمت فاذا هي امي صفية بنت عبد المطلب فخرجت اسعى اليها فادركتها قبل ان تنتهي الى القتلى قال : فلدمت [٥] في صدري، وكانت امرأة جلدة وقالت : اليك لا ارض لك ، قال فقلت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عزم عليك، قال : فوقفت واخرجت ثوبين معها فقالت : هذان ثوبان جئت بهما لاخي حمزة فقد بلغني مقتله فكفنوه فيهما، قال : فجئت بالثوبين ليكفن فيهما حمزة فاذا الى جنبه رجل من الانصار قد فعل به كما فعل بحمزة فوجدنا غضاضة وحياء ان يكفن حمزة [٦] في ثوبين والانصاري بلا كفن

---

(١) د ، م : وامر .
(٢) ط : وقال .
(٣) ط : فيقدمهم .
(٤) سقط « ابو » من م .
(٥) انظر لسان العرب مادة « لدم » .
(٦) سقط « حمزة » من م .

فقلنا : لحمزة ثوب وللانصاري ثوب ، فقدرناهما فكان احدهما اكبر من الآخر فاقترعنا [١] بينهما فكفنّا كل واحد في الثوب الذي طأر له [٢] .

قالوا : ودفن حمزة وعبد الله بن جحش بن دياب الاسدي ، وامه أُميمة بنت عبد المطلب وهو اخو زينب بنت جحش في قبر واحد . وكان حمزة اول من صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الشهداء يومئذ ، ثم جعل يؤتى بشهيد بعد شهيد فيوضع الى جنب حمزة فيصلّي عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الشهيد حتى صلى على حمزة سبعين مرة ، ونزل في قبره ابو بكر وعمر وعلي والزبير ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على شفير القبر وقال : لقد رأيت الملائكة غسلت حمزة .

قالوا [٣] : وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أُحُد فسمع [٤] بكاء النساء على قتلاهن فقال : لكن حمزة لا بواكي له ، فجمع سعد بن معاذ نساء بني عبد الاشهل بن الأوس الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكين على حمزة حتى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاءهن [٦٧٦] فقال : قد آسيتنّ واحسنتنّ ، ودعا لهن وردهن ، فليس تبكي امرأة من الانصار مُذْ ذاك ميتها حتى تبدأ بالبكاء على حمزة ثم تتبع ذلك بالبكاء على ميتها .

حدثني عبد الله بن صالح قال : حُدّثت عن عبد الجبار بن الورد عن ابي الزبير عن جابر انه قال : لما اراد معاوية ان يجري عينه التي بأُحد كتبوا اليه : انا لا نستطيع ان نجريها الا على قبور الشهداء ، فكتب : انبشوهم ، قال : فرأيتهم يحملون على اعناق الرجال كأنهم قوم نيام ، واصابت المسحاة طرف رجل حمزة فانبعث دماً [٥] . وحدثني عبد الواحد بن غياث ، حدثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ان معاوية بن ابي سفيان امر بكظامة [٦] تصنع له فمرت بقتلى أحد فاستخرجوا من قبورهم رطاباً تنثني اطرافهم بعد اربعين سنة . وحدثني عبدالواحد بن غياث ،

---

(١) ط : فزعنا .
(٢) انظر ابن سعد ج ٣ ص ٨–٩ .
(٣) انظر ابن سعد ج ٣ ص ١٠ وص ١١ .
(٤) ط : فسمعت .
(٥) الرواية في ابن سعد ج ٣ ص ٥ .
(٦) الاصل : كظامة . الكظامة : القناة التي تكون في حوائط الاعناب . لسان العرب مادة «كظم» .

حدثنا حماد بن سلمة ، اخبرنا[١] ابو الزبير عن جابر وعمرو بن دينار ان المسحاة اصابت قدم حمزة فدميت بعد اربعين سنة .

قال كعب بن مالك الانصاري[٢] يرثي حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه :

ولقد هُدِدْتُ لفقد حمزة هَدّةً ظلّت[٣] بنات القلب[٤] منها ترعدُ
ولو انــه فجع الجبال[٥] بمثله ظلت رواسي[٦] صخرها تتهدّد[٧]
قرمٌ[٨] تمكّن في ذؤابــة هاشم حيثُ النبــوة والتُقى والسؤدد
التاركُ[٩] القِرن الكميَّ مجدّلًا يوم الكريهة والقنــا يتقصّد
وتراه يرفل في الحديد كأنــه ذو لبدةٍ شثن[١٠] البراثن أربــد
عم النبي محمد وصفيّه ورد الحِمامَ فطابَ ذاك المورد
واتى المدينة[١١] معلمًا في أسرة نصروا الالــه وحقّه فاستشهدوا[١٢]
ولقد أتاني انّ[١٣] هندًا بشّرت لتميت عاجل[١٤] غصّةٍ لا تبرد
مما صبحنا بالعقنقل[١٥] قومها يومًا تغيّب فيه عنها الأسعد

(١) د : حدثنا ؛ م : انبأنا .
(٢) ترجمته في الاغاني ج ١٦ ص ١٦٥ وما بعدها ؛ وترد القصيدة في سيرة ابن هشام ج ٢ ص ١٦٥–٦ ، والديوان ص ١٨٩ ؛ وفي عيون الاثر ج ٢ ص ٣٣ ؛ وفي البداية والنهاية ج ٤ ص ٤٥ .
(٣) م : ظلت .
(٤) الديوان وابن هشام : الجوف .
(٥) ن. م. : فجعت حراء .
(٦) ن. م. : لرأيت راسي صخرها يتبدد .
(٧) ط ، د : تبدهد ؛ م : تدهد ، والتصويب من عيون الاثر .
(٨) ط : قوم .
(٩) ابن هشام : والتارك .
(١٠) ط : شثن .
(١١) ابن هشام والديوان : المنية .
(١٢) ن. م. : ومنهم المستشهد .
(١٣) ن. م. : ولقد اخال بذاك هندًا .
(١٤) ن. م. : داخل .
(١٥) ط : العنقا .

وقال ايضاً[1] :

صفيّةُ قومي ‹و›[2] لا تعجزي وبكّي النساء عــلى حمزة
ولا تسأمي ان تطيلي البكاء على اسد الله في الهِـزَّة
فقد كان ركناً[3] لنا راسياً وليث المـلاحم في البِزَّة
يريد بــذاك رضى احمد ورضوان ذي العرش والعــزَّة

وقال حسان[4] ويقال كعب بن مالك :

بكت عيني وحُقّ لهــا بكاها وما يُغني البكاءُ ولا العويل[5]
على اسد الالــه غداة قالوا أحمزة[6] ذاكم[7] الرجل القتيل
اصيب المسلمون بــه جميعًا هناك وقد اصيب به الرسول

في ابيات .

وحدثني المدائني عن الوقاصي عن الزهري ، قال : كان حمزة مُعلماً يوم أُحد بريشه نسر فنظر اليه صفوان بن امية وهو يهدّ الناس هدّاً فقال : من هذا ؟ قالوا : حمزة بن عبد المطلب ، قال : ما رأيت كاليوم رجلاً اسرع في قومه[8] . حدثني محمد ابن سعد والوليد بن صالح عن الواقدي عن ابي بكر بن أبي سبرة عن الحسن بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما كان يوم فتح مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل وحشي قاتل حمزة فيمن امر بقتله من ابن خطل وغيره فهرب الى الطائف ، فلم يزل مقيماً هناك حتى قدم في وفد اهل الطائف [٦٧٧] فدخل على

---

(١) انظر سيرة ابن هشام ج ٣ ص ١٦٦ .
(٢) «و» اضافة من ابن هشام .
(٣) ابن هشام والديوان : فقد كان عزاً لايتامنا .
(٤) الاغاني ج ٤ ص ١٣٨ وما بعدها وج ١٥ ص ١٢٠ وما بعدها ، وانظر الحماسة البصرية ج ١ ص ٢٠١ ؛ وسيرة ابن هشام ج ٢ ص ١٧١ وقد نسب القصيدة لعبد الله بن رواحة .
(٥) انظر الكامل للمبرد ج ٢ ص ٢٢١ ؛ والديوان ص ٢٥٢ ؛ والموشح للمرزباني ص ٢٩٣ ؛ وابن هشام ج ٣ ص ١٧١ .
(٦) ط : حمزة .
(٧) الحماسة البصرية : ذلك .
(٨) انظر مغازي الواقدي ج ١ ص ٢٩٠ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله ، فقال صلى الله عليه وسلم : وحشي ، قال : نعم يا رسول الله ، قال : حدثني كيف قتلت حمزة ، فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غيّب عني وجهك قاتلك الله . قال وحشي : فكنت اذا رأيته تواريت ، ثم خرج الناس الى مسيلمة الكذاب وخرجت معهم فزرقته بالحربة وضربـــه رجل من الانصار فربّك اعلم أيُّنا قتله .

وحدثني الوليد ومحمد بن سعد عن الواقدي [١] عن عبد الله بن جعفر عن ابن ابي عون عن الزهري عن عروة عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال : غزونا الشام في زمن عثمان فررنا بحمص فقلنا : وحشي ، قالوا : لا تقدرون عليه هو الآن يشرب الخمر حتى يصبح ، فبتنا من اجله ونحن ثمانون رجلاً فلما صلينا الصبح اتيناه فقلنا له : حدثنا عن قتلك حمزة ، فكره ذلك فألححنا عليه فقال : كنت عبداً لمطعم بن عدي فورثني جبير بن مطعم فلما خرج الى أحد دعاني فقال : قد رأيت مقتل عمي طعيمة ابن عدي قتله حمزة بين يدي محمد فان قتلته فانت حر ، ومررتُ بهند بنت عتبة فقالت : ايه ابا دسمة اشتَفِ واشفِ . فلما وردنا أُحد رأيت حمزة يقدم الناس ويهدُّهم هدّاً فكمنت له خلف شجرة ومعي مزراقي ، وعرض له سباع الخزاعي وكانت امه ختّانة بمكة وهي مولاة لشريق بن عمرو الثقفي فقتله ، وأزرقه زرقة وقعت في ثنّته حتى خرجت من بين رجليه فقتلته وامرّ بهند فاعطتني حليها وثيابها . واما مسيلمة [٢] فاني زرقته وضربه رجل من الانصار فالله اعلم اينا قتله ، الا اني سمعت امرأة تصيح : قتله العبد الحبشي . قال عبيد الله : فقلت اتعرفني ؟ فاكرّ [٣] بصره ينظر [٤] اليّ ثم قال : ابن عدي لعاتكة بنت ابي العيص ؟ قلت : نعم ، قال : اما والله ما لي بك عهد بعد ان [٥] رأيتك في محفتك التي ارضعتك فيها فعرفت قدميك . وقال عبد الله بن

---

(١) ترد الرواية في مغازي الواقدي ج ١ ص ٢٨٦–٧ ؛ وفي شرح نهج البلاغة ج ١٥ ص ١٢–١٣ .

(٢) م : مسيملة .

(٣) م : فأحدّ .

(٤) ط : تنظر .

(٥) شرح نهج البلاغة : بعد ان دفعتك الى امك في محفتك التي كانت ترضعك فيها ؛ وفي مغازي الواقدي : بعد ان رفعتك الى امك في محفتها التي ترضعك فيها .

جعفر : بلغني ان هنداً اعطته خدمتين من جزع ظفار كانتا في رجليها ومسكتين من ورق وخواتيم من ورِق .

حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي ، حدثنا ابو داود صاحب الطيالسة ، حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون ، حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن سليمان ابن يسار عن عبيد الله بن عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل قال : اقبلنا من الروم فلما كنا بحمص قلنا[١] نأتي وحشياً فنسأله عن قتل حمزة ، فانطلقنا فرأينا رجلاً فسألناه عنه فقال : هو رجل قد غلب عليه شرب الخمر فان انتم ادركتموه شارباً فلا تسألوه عن شيء وان وجدتموه صاحياً فسيخبركم عما تسألونه عنه . فضينا نريده فاذا هو قاعد على بابه ، فلما رفعنا له نظر فقال : ابن الخيار؟ قلت : نعم ، قال : والله ما رأيتك مذ ولدتك امك بذى طوى فاني حملتك اليها فلما رُفعت لي قدماك عرفتها . فقلت : جئنا نسألك عن قتلك حمزة . فقال : سأحدثكم كما حدثت رسول الله صلعم حين سألني ؛ إني كنت غلاماً عبداً لآل مطعم بن عدي فقال لي ابنه : ان قتلت عمّ محمد بعمّي فانت عتيق . فخرجت وما لي حاجة الا قتل حمزة فاخذتُ حربتي وانا من الحبشة العب بالحربة لعبهم وذلك يوم أحد ، فنظرتُ الى حمزة وهو مثل البعير الاورق ما يرفعُ له احد الا قمعه بالسيف فهبتُهُ هيبة شديدة ونظرت كيف أصنع فبدرني اليه سباع فلما رآه حمزة قال : هلمّ اليّ يا ابن مقطّعة البظور[٢] ، وكانت امه ختّانة ، [٦٧٨] فدنا منه فضربه ضربة بالسيف ففرغ[٣] منه ، فهبتُه وفرقته فاستترت بشجرة وأملْتُ حربتي حتى اذا رضيتُ موقعها ارسلتها فوقعت بين ثندوتيه فذهب ليقوم فلم يستطع ، ثم اخذت الحربة وجلست فما قاتلت احداً قبل ولا بعد ولا قتلته ، فلما قدمت مكة عتقتُ .

وقال الكلبي : قتل وحشي حمزة وشرك في قتل مسيلمة فكان يقول : قتلت خير الناس وشر الناس . قال : وقالت صفية بنت عبد المطلب : اشرفت من الاطم فرأيت رجلاً زرق اخي بمزراق فقلت : أو من سلاحهم المزاريق ، ولم ادر انه انما وقع

---

(١) ط : فكنا .
(٢) م : البطون .
(٣) ط : ففزع .

بأخي حمزة[١]. وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون وعمرو بن محمد قالا، حدثنا ابن نمير زياد بن المنذر عن ابي جعفر قال: كانت فاطمة تأتي قبر حمزة فترمّه وتصلحه. وحدثني مظفر بن المرجّى عن ابن ابي فديك عن ابي حميد عن ابن المنكدر قال: لما ناح نساء الانصار على حمزة قام النبي صلّعم يتسمّع ثم انصرف فقام على المنبر من الغد ينهى عن النياحة كأشدّ ما نهى عن شيء قط وقال: كل نادبة كاذبة الا نادبة حمزة.

واما المُقَوَّم بن عبد المطلب،

وهو اخو حمزة لأمه، فكان يكنى ابا بكر، ومات عبد المطلب وهو ابن خمس[٢] عشرة سنة، ومات هو قبل المبعث بست سنين. وكان للمقوم ابنة تزوجها عمرو ابن محصن احد بني مبذول بن مالك بن النجار من الخزرج يقال لها هند فولدت له بشيراً، وهو ابو عمرة بن محصن قتل مع علي يوم صفين. وكانت عند مسعود بن معتب الثقفي فاختة بنت المقوم ثم خلف عليها معتب بن ابي لهب ثم ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وفاختة لقب وكانت تكنى ام عمرو. وكانت عند ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب أروى بنت المقوم فلها منه بنات. وام ولد المقوم بنت عمرو بن جعونة بن عربة من بني سهم.

واما حَجَل بن عبد المطلب،

وهو اخو حمزة ايضاً لأمه، فكان اسمه المغيرة والحجل لقب وهو اليعسوب، وكان اصغر من المقوم بسنة مات بعد المقوم بسنة فاستكمل عمره، قال ابن الاعرابي: اخبرني بذلك المسيبي. قال: وكان لحجل ابن يقال له قُرَّة بن حجل وبه كان يكنى وهو القائل:

أذكر ضرارا ان عددتَ فتى ندىً والصمّ حجلا والفتيّ الراسا

واذكر زبيرا والمقوّم بعده والليث حمزة واذكر العباسا

وقد كتبنا ابياته على تأليفها فيما تقدم.

واما الحارث بن عبد المطلب،

وبه كان يكنى، فان كنيته ابو ربيعة ويقال ابو المغيرة، ومات قبل مولد

---

(١) انظر مغازي الواقدي ج ١ ص ٢٨٨.
(٢) ط: خمسة.

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو اكبر اخوته وامه صفية بنت جُنيدب[١] من بني سُواءة[٢] بن عامر بن صعصعة . وكان له من الولد[٣] ربيعة وهو اسنّ من عمه العباس بسنتين ويقال اربع ، أسر يوم بدرٍ كافراً ففداه العباس ثم اسلم ، وقد روَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يكنى ابا أروى وداره بالمدينة في بني جَديلة ومات في خلافة عمر بن الخطاب . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الرجل ربيعة لو قصّ من شعره وشمّر من ثوبه . وكان لربيعة ابن يقال له آدم قتلته بنو ليث في حرب كانت بينهم وبين هذيل ، وكان مسترضعاً له في هذيل فاصابه حجر وهو يحبو فوضع رسول الله صلّعم دمه مع ما وضع من الدماء في الجاهلية [٦٧٩] يوم الفتح. قال ابو عمرو الشيباني وغيره : خرج حذيفة بن انس الشاعر بقومه غازياً لبني الدِّيل وبكر ابن كنانة فوجدهم قد انتقلوا عن المنزل الذي عهدهم فيه ونزله بنو سعد بن ليث فاغار عليهم فقتل آدم بن ربيعة وكان مسترضعاً له فيهم وهو صغير . ومن ولد ربيعة ، محمد بن ربيعة بن الحارث ويكنى ابا حمزة وكان فقيهاً . ومن ولد ربيعة عبد المطلب بن ربيعة .

حدثني عمرو بن محمد عن محمد بن فضيل بن غزوان عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة قال[٤] : مشى بنو عبد المطلب الى العباس فقالوا: كلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يجعل الينا من هذه السعاية[٥] على الصدقات ما يجعل الى الناس . قال : فبعث العباس ابنه الفضل وبعثني ابي ربيعة بن الحارث الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا عليه فاجلسني والفضل عن يمينه وشماله ثم أخذ بأذني واذن الفضل فقال : أخرجا ما تصرّران[٦] ، فقلنا : بعثنا اليك عمك واجتمع بنو عبد المطلب يسألون ان تجعل لهم نصيباً في هذه السعاية[٤]، فقال : ان الله أبى لكم يا بني عبد المطلب ان يطعمكم اوساخ ايدي الناس ، او قال غسالة ايدي الناس ، ولكن لكما عندي الحباء والكرامة ،

---

(١) في نسب قريش لمصعب الزبيري ص ١٨ : جندب .
(٢) ط : سوادة . انظر جمهرة النسب ج ١ لوحة ٩٢ ؛ وجمهرة الانساب ص ٢٧٣ .
(٣) انظر نسب قريش ص ٨٥ .
(٤) وردت هذه الرواية من قبل ؛ انظر ص ٢٤-٢٥ من هذا الجزء .
(٥) ط : السقاية .
(٦) ط : تسرران ، وكذا في الرواية نفسها ص ٢٥ . وانظر لسان العرب مادة « صرر » .

اما انت يا فضل فقد زوجتك فلانة واما انت يا عبد المطلب بن ربيعة فقد زوجتك فلانة ، فرجعنا فاخبرنا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد روي ايضا ان العباس مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الفضل و ‹عبد› المطلب فكلمه في توليتهما الصدقة وقال : قد بلغا ولا نساء لهما ، فقال : انما هي اوساخ الناس وما انا بموليهما .

ومن ولد ربيعة ، محمد بن عبد المطلب بن ربيعة كان ناسكاً فاضلاً . من ولده عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد المطلب ولي اليمن ، ومحمد بن عبد الله بن سليمان ولاه الرشيد المدينة ، والمغيرة بن الحارث بن عبد المطلب وهو ابو سفيان الشاعر الذي كان يهاجي حسان بن ثابت الانصاري وفيه يقول :

أبوك أبو سوءٍ وخالك مثله ولست بخير من ابيك وخالكا

وكان يقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم اسلم في الفتح فحسن اسلامه ، ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقول :

لعمرك اني يومَ احملُ رايةً لِتغلبَ خيلُ اللاتِ خيلَ محمدِ
لكالمدلج الحيران اظلمَ ليلُه فهذا اواني اليوم اهدي واهتدي

في ابيات . واسلم ابو سفيان بن الحارث في الفتح فحسن اسلامه وصبر مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : انت ابن امي ومن خير اهلي ، وقال : اني لارجو ان تكون[1] خلفاً من حمزة . ومات ابو سفيان بالمدينة سنة عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب ودفن في دار عقيل بن ابي طالب . وأمّ ابي سفيان ‹و›[2] ربيعة ونوفل وعبد شمس وعبد الله وأميّة بني الحارث غُزَيّة[3] بنت قيس بن طريف بن عبد العُزّى بن عامر[4] من بني الحارث ابن فهر .

ومن ولد ابي سفيان ، جعفر بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، يذكر أهله انه ادرك مع النبي صلى الله عليه وسلم حنيناً ومات في وسطٍ من ايام

---

(١) ط : يكون .
(٢) م : ابن . انظر جمهرة الانساب ص ٧٠ .
(٣) نسب قريش ص ٨٥ ؛ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٣٥ : عُديّة .
(٤) نسب قريش ص ٨٥ : عامرة .

معاوية . ومن ولد الحارث بن عبد المطلب [٦٨٠] نوفل بن الحارث وكان يكنى أبا الحارث، ويقال انه محمد، ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ومات لسنتين من خلافة عثمان[1] . ومن ولده المغيرة بن نوفل ولاه الحسن بن علي الكوفة حين سار الى معاوية ، وسعيد بن نوفل كان فقيهاً ، والصلت بن عبد الله بن نوفل كان فقيهاً ، وعبد الله بن المغيرة بن نوفل بن الحارث ابو محمد هلك في زمن عمر بن عبد العزيز. وكان لوط بن اسحاق بن المغيرة بن نوفل بن الحارث ، ويكنى ابا المغيرة ، عابداً عالماً فقيهاً مات في خلافة ابي جعفر امير المؤمنين، ومات ابنه محمد بن لوط في خلافة ابي جعفر ايضاً . ومن بني[2] نوفل يزيد بن عبد الملك بن المغيرة ابن نوفل ويكنى ابا خالد ، وكان فقيهاً مات بالمدينة سنة سبع وستين ومائة . ومنهم الزبير بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن الحارث، يكنى ابا القاسم، مات في ايام المنصور ابي جعفر . ومن ولد جعفر بن الحارث، الحارث بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب، صحب النبي صلّعم واستعمله على بعض اعمال مكة، وولاه ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله[3] عنهم مكة ثم انتقل الى البصرة واختط بها داراً ونزلها في ولاية عبد الله بن عامر بن كريز ومات في آخر خلافة عثمان . وقال محمد بن سعد: كان عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب اول من ولي القضاء بالمدينة في زمن مروان بن الحكم ومات في سنة اربع وثمانين . وقال اهل بيته مات في زمن معاوية، وكان يشبّه بالنبي صلى الله عليه وسلم وانكروا ان يكون ولي القضاء .

ومن ولد نوفل ، عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وهو ببّة، وانما سمي ببّة لان امه هند بنت ابي سفيان بن حرب وامها ام عمرو ابنة ابي عمرو بن امية[4] كانت تزفنه صغيراً اي ترقصه فتقول :

لأنكِحنّ ببّـه ... جـارية خدبّه[5] ... عظيمة كالقبـه
اذا بدت في نقبه ... تمشطُ رأس لعبه ... تجب اهل الكعبه
كريمة في النسبه

(١) هامش ط ، د : عمر مع اشارة خ .
(٢) م : ولد .
(٣) زاد في ط : تعالى .
(٤) « بن امية » سقطت من م .
(٥) الطبري س ٢ ص ٤٥١ : جارية في قبة .

وكان ممن سفر بين الحسن بن علي وبين معاوية في الصلح ونزل مع أبيه بالبصرة. وكان سأل معاوية توليته فقال: لام الف، يعني لا، وولاه عبيد الله بن زياد امر مدينة الرزق واعطاء الناس، وحبسه ابن زياد ثم خلى سبيله. ولما هاج اهل البصرة[١] بابن زياد بعد موت يزيد بن معاوية واستخفى ابن زياد في منزل مسعود بن عمرو الازدي، التمس اهل البصرة من يقوم بامرهم فقلدوا الاختيار لهم النعمان بن صهبان الراسبي وقيس بن الهيثم السلمي. وكان رأي قيس في بني امية ورأي النعمان في بني هاشم، فخلا النعمان بن صهبان بقيس فقال له: الرأي ان نقيم رجلاً من بني امية، فقال: نِعْمَ ما رأيت، فخرجا الى الناس فقال قيس: قد رضيت بمن رضي به النعمان وسماه لكم، فقال النعمان: قد اخترت لكم عبد الله ابن الحارث بن نوفل بن الحارث الهاشمي، فقال له قيس: ليس هذا بالذي اعلمتني انك تختاره، فقال: بلى لعمري ما ذكرتُ غيره أفَبَدَا لك وقد مضى الامر! فرضوا به وبايعوه الى[٢] ان يجتمع[٣] الناس على امام[٤] ومكث عليهم اشهراً. ثم ان [٦٨١] الامور انتشرت واضطربت فقيل لببّة: قد اكل بعض الناس بعضاً وظهر الفساد حتى ان المرأة لتؤخذ فتفضح فلا يمنعها احد، وقد انتشرت الخوارج بالمصر، قال: فماذا ترون؟ قالوا: تبسط يدك وتشهر سيفك، قال: ما كنت لاصلحكم بفساد نفسي وديني، يا غلام هات نعلي، فاعطاه نعله فلبسها ومضى إلى اهله[٥]، وقال: ولّوا أمركم من شئتم، فأمّروا عليهم عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي من قريش. وقدم بعده القباع من قبل عبد الله بن الزبير، وكان عمر قد اخذ البيعة لابن الزبير فزعم بعضهم انه كتب اليه بولايته ثم بعث بالقباع بعده. ثم ان ببّة خرج مع عبد الرحمن ابن محمد بن الاشعث فلما هزم ابن الاشعث خاف ببّة الحجاج فهرب الى عُمان فمات بها بعد دخولها بقليل وهو شيخ كبير. وكان في اذن ببّة ثقل. ويقال ان

---

(١) انظر الطبري س ٢ ص ٤٤٦-٧.
(٢) ط: على.
(٣) ط: يجتمعوا.
(٤) انظر الطبري س ٢ ص ٤٤٤-٥، وص ٤٤٦-٧.
(٥) انظر الطبري س ٢ ص ٤٦٥-٦.

اهل البصرة ولّوا بعد ببّة عمر بن عبيد الله بن معمر او اخاه [عبيد الله بن عبيد الله] ابن معمر [1] ثم ولى ابن الزبير عمر بن عبيد الله فاستخلف اخاه عبيد الله. وكان ببّة قد تناول من مال عمله اربعين ألفاً من بيت المال واستودعها رجلاً فاخذه بها عمر وحبسه وعذب مولى له فأدّاها. وقال يزيد بن عبد الله بن الشخيّر لببة: اصبت من المال وزعمت انك اتقيت الدّم، فقال: تبعة المال اهون من تبعة الدم.

وقال الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش، ان اهل البصرة كتبوا الى ابن الزبير: إنّا قد اصطلحنا على ببّة، فأقره عليهم سنة ثم ولّى القباع المخزومي، والخبر الاول اثبت، فقال الشاعر الحنظلي:

وبايعتُ اقواماً وفيتُ بعهدهم ... وبايعتُ عبد الله اهل المكارم
وفيتُ له لما عقدتُ ولم يكن ... امية لولا العهد عندي كهاشم

وكان اهل البصرة يقولون:

قد خطبَ الجمعةَ بانكويَّه ... اميرُنا ببّة لا لُبَيّه

وقال الفرزدق:

وبايعتُ اقوامًا وفيتُ بعهدهم ... وببّةَ قد بايعتُه وهو نائم [2]

وكان من ولد ببّة الارجوان وهو عبيد الله بن عبد الله ببّة بن الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب وحُدّ في الشراب مرتين. وكان من ولد ببة عبد الله ابن عبد الله ببة بن الحارث ابو يحيي، قتلته [3] الشموس والسموم بالابواء سنة تسع وتسعين وهو مع سليمان بن عبد الملك وهو صلّى عليه.

وكان من ولد الحارث بن عبد المطلب، عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن

---

(١) في د، م: أو أخاه عبدالله بن معمر ولم يرد هذا في ط. وليس لعمر اخ بهذا الاسم والتصويب من الطبري س ٢ ص ٤٦٥ وص ٥٨٠. انظر نسب قريش ص ٢٨٨–٢٩٠ وجمهرة النسب ج ١ لوحة ٢١.
(٢) في الطبري س ٢ ص ٤٤٧ : بايعته غير نادم. ولم يرد البيت في الديوان.
(٣) م: قتله.

الحارث بن عبد المطلب ، واخوه الفضل بن العباس ، وابنه الفضل بن عبد الرحمن الذي يقول :

اذا ما كنت متّخذا خليلًا فلا تجعل خليلك من تميم [1]
بلونا حُرّهم [2] والعبدَ منهم فما عُرف [3] العبيدُ من الصميم
موالينا اذا احتاجوا الينا [4] وسيرٌ قُدَّ من وسط الاديم
واعداءٌ اذا ما النعل زلّت واولُ من يغير على الحريم

وهو الذي رثى زيد بن علي ، وقد كتبنا شعره مع مقتل زيد . وكان عبد الرحمن مع ابن الاشعث وشخص معه الى سجستان فتأمّر بهـا على فلّه حين لجأ ابن الاشعث الى رتبيل ، وصار الى خراسان فغلب على هراة فزحف اليه يزيد بن المهلب فهزمه [٦٨٢] يزيد وامر ان لا يتبع وان يمسك عنه فمضى الى السند فمات بها. وكان يقال لعبد الرحمن هذا روّاض البغال وكان يتخذها ويجيد ركوبها ، وقاتل ايضاً بأهل البصرة وأهل الكوفة ممن كان مع ابن الاشعث بالمربد حتى هزم ، وكان يقول :

انا ابن عباس بن عبد المطلب للاجر يوم المربد من [5] محتسب
ابيض شارٍ بالدماء [6] مختضب

ثم هرب فلحق بسجستان ، فقال الفرزدق :

وافلت روّاضُ البغال ولم تدع له الخيل في <عرسيه> [7] اذ فرّ مشغرا

وحدثني ابو مسعود بن القتّات قال : لما بلغ عبد الله بن حسن بن حسن موت الفضل بن عبد الرحمن وجم حتى عرف ذلك فيه ، فقيل له ما الخبر فقال :

---

(١) انظر الكامل للمبرد ج ٣ ص ١٧٦ ؛ ومعجم الشعراء للمرزباني ص ٣١٠ ؛ ونسب قريش ص ٨٩.
(٢) الكامل ونسب قريش : بلوت صميمهم ؛ معجم الشعراء ص ٣١٠ : بلوت العبد والصرحاء منهم .
(٣) معجم الشعراء : ... فما ادري ؛ نسب قريش : فما ادني العبيد .
(٤) في هامش معجم الشعراء : فاخوتنا اذا ما كان امنا .
(٥) ط : ابن .
(٦) م : شاربا بالدماء .
(٧) د : عريسه ؛ ط ، م : غرسية ، ولعل الصواب ما اثبتنا . ويرد الشطر الثاني في الديوان ج ١ ص ٢٤٠ : له الخيل من اخراج زوجيه معشرا .

مات سيدنا بالعراق الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث . وكان الفضل زيدياً ومات في سنة تسع وعشرين ومائة .

حدثني عباس بن هشام الكلبي عن ابيه عن جده عن ابي صالح عن ابن عباس قال : رأى عبد المطلب بن عبد مناف في منامه ان يحتفي زمزم ويحفرها ، ودُلَّ موضعها ، وكانت جرهم دفنتها عند اخراج خزاعة اياها عن مكة ، فنازعته قريش حين حفر زمزم في حفرها وليس له يومئذ من الولد الا الحارث وحده فقال له عدي بن نوفل بن عبد مناف : يا عبد المطلب اتستطيل علينا وانت فذّ لا ولد لك الا الحارث ! فقال عبد المطلب : أأنتَ تقولُ هذا ؟ وانما كان نوفل ابوك في حجر هاشم ، وكان هاشم خلف على امه وافدة نكاح مقت ؛ ابالقلة تعيرني ؟ فوالله لئن اتاني الله عشرة من الذكور لأنحرن احدهم عند الكعبة . فاتاه عشرة فأقرع[1] بينهم فوقعت القرعة على عبد الله ، وكان احب الناس اليه ، فقال : اللهم هو ام مائة من تلاد ابلي ، فاقرعَ بينهُ وبينَ مائة من ابله فوقعت القرعة على المائة فنحرها وقسمها في فقراء مكة ومن وردها من الاعراب . وقال الواقدي : تكاءد عبد المطلب حفر زمزم فقال : لئن تمّ حفرها لانحرنّ بعض ولدي ، فوقعت القرعة على عبد الله فاقرع بينه وبين مائة[2] ناقة من ابله فوقعت القرعة على الابل فنحرها . ومات الحارث بن عبد المطلب في السنة التي نحر فيها عبد المطلب الابل وكان لابنه ربيعة بن الحارث حين مات ابوه سنتان .

وقال الواقدي : كان نحر الابل قبل الفيل بخمس سنين ، فكان ربيعة أسنّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع سنين لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في عام الفيل ، وكان ربيعة اسن من عمه العباس باربع سنين . وكان العباس اسنّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين . وكانت لمحمد بن ربيعة بن الحارث شعرة حسنة فذهبت ، فكان ابو هريرة الدّوسي يقول : انما مثل الدنيا مثل جُمّة[3] ابي حمزة محمد بن ربيعة . وكانت للحارث بن عبد المطلب ابنة يقال لها

(١) ط : وأقرع .
(٢) زاد في ط : من .
(٣) ط : جمة .

أروى تزوجها ابو وَداعة بن صُبيرة السهمي . [٦٨٣] وكان لأبي سفيان بن الحارث من الولد جعفر وابو هيّاج ، امهما جمانة بنت ابي طالب ولا عقب لهما ، ويقال ان جعفراً شهد وقعة حنين مع النبي صلى الله عليه وسلم وكانت عنده[1] اروى بنت المقوّم فولدت له بنات . وكان من ولد الحارث بن عبد المطلب لصلبه عبد شمس فولده قليل يقال لهم المدْوَزة بالشام ، وهم بالشام ولهم عدة لا يزيدون عليها ، وقال بعض الرواة انهم لم يزيدوا على اثنين قط ؛ وقال بعض المدنيين هو عبد شمس بن ربيعة بن الحارث . وكانت عند تميم الداري ام حكيم من ولد نوفل بن الحارث . وكانت رقية ابنة سعيد بن نوفل بن الحارث عند بكر بن حصين بن ربيعة بن أُويس بن سعيد[2] بن ابي سرح ، من بني عامر بن لؤي ، وكانت تقدمت الى عبد الملك بن مروان وهو بالمدينة فتكلمت في امر زوجها فقال : ومن زوجك ؟ قالت[3]: بكر بن حُصين ، قال : اذكري أباً آخر ، قالت : عهدي بالقوم[4] حديث الا انه يُنسب الى أُويس ، فقال : ويحك أوَ تنكح[5] الحرة عبدها ! فقالت : يا امير المؤمنين :

إنّ القبور تنكح الايامى النسوة الارامل اليتامى
المرءُ ما تبقي له السّلامى

فقال عبد الملك : لعن الله هشام بن اسماعيل ، وكان عامله على المدينة ، وقضى حاجتها . وكان عبد الله بن المغيرة بن نوفل بن الحارث ويكنى ابا محمد محدِّثاً هلك في ايام عمر بن عبد العزيز . وكان عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ويكنى ابا يحيى محدِّثاً قتلتهُ السموم[6] بالابواء سنة تسع وتسعين وهو مع سليمان بن عبد الملك وصلى عليه سليمان وروى عنه الزهري . وقال محمد بن سعد : كان يقال للحارث

(١) كرر ط ، د النص من « اروى تزوجها » الى « وكانت عنده » .
(٢) ط ، د : سعد . انظر جمهرة الانساب ص ١٧٠ .
(٣) م : قال .
(٤) ط : يا اقوم .
(٥) ط : ينكح .
(٦) د ، م : الشموم .

الأرَت ، وكانت ابنته بُحينة عند مالك الازدي حليفهم ، وعبد الله بن بُحينة احد المحدثين .

واما قثم بن عبد المطلب ،

وامه صفية بنت جنيدب[1] ام الحارث بن عبد المطلب ، فدرج صغيراً . وقال غير الكلبي : مات قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين وهو ابن تسع سنين فوجد عليه عبد المطلب[2] وجداً شديداً وكان له محبّاً يتبرك به ، فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه عبد المطلب قثم فأخبرته امه آمنة انها أُرِيت في منامها ان تُسَميه محمداً فسماه محمداً .

واما ابو لهب ،

فاسمه عبد العزى بن عبد المطلب وكان فائق الجمال فكناه ابوه ابا لهب لذلك ، وكانت كنيته ابا عتبة ويقال ابا[3] عتيبة ، وامه لُبْنَى بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر ابن حبشيّة بن سلول من خزاعة[4]. وكان جواداً وفيه يقول حذافة بن غانم العدوي[5] :

ابو عتبة الملقي اليّ حباله أغر هجان اللون من نفر غرّ[6]

ومات بعد وقعة بدر بسبعة ايام ولم يشهدها لانه وجه العاص بن هشام المخزومي مكانه ، وكان لاعبه على امرة مطاعة فقمره فبعثه الى بدر بديلاً منه فقتله عمر ابن الخطاب رضي الله[7] عنه . وكان لابي لهب من الولد[8] عُتْبة ومُعَتّب وعُتَيبة[9]. وكان عتيبة سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ : ﴿ والنجم اذا هوى ﴾[10] فقال : كفرت برب النجم ، فقال رسول الله [٦٨٤] صلى الله عليه وسلم : اللهم سلط عليه كلباً من كلابك ، فانه لبحوران من ارض الشام إذ اقبل اسد فجعل يتشمّم اصحابه

---

(١) في نسب قريش : بنت جندب بن حجير بن رئاب ص ١٨ .
(٢) م : المطلب خ .
(٣) ط : ابو .
(٤) انظر نسب قريش ص ١٨ .
(٥) م : العذري .
(٦) م : غد ؛ ط : غز .
(٧) زاد في ط : تعالى .
(٨) انظر نسب قريش ص ٨٩ .
(٩) ط : عيينة . انظر جمهرة الانساب ص ٧٢ ، ونسب قريش ص ٨٩ .
(١٠) سورة النجم (٥٣) ؛ آية ١ .

واحداً واحداً حتى بلغ اليه فضمغه ضمغة فجعل يقول ، وهو بآخر رمق : ألم اقل لكم إن محمداً اصدق الناس ، ثم مات . وقال بعضهم احتمله الاسد فاكله . وام اولاد ابي لهب ام جميل بنت حرب بن امية ، امها أزدية . وكان موت ابي لهب بداء يعرف بالعَدَسَة .

حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن جده وغيره ، قالوا : أُري عبد المطلب ان يحتفر[١] زمزم وكانت جرهم دفنتها وطمّتها ، فلما احتفرها وجد غزالاً من ذهب وفضة مُقَرَّطاً مشنّفاً فصيّره في الكعبة . وكان لمقيس[٢] بن قيس بن عدي السهمي قينتان يقال لهما اسماء وعثمة ، وكان بيته مألفاً لرجال من قريش وكان ابو لهب بن عبد المطلب والحكم بن ابي العاص بن امية والحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وابو اهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم حليف بني نوفل بن عبد مناف وديك ودُبيك موليا خزاعة يجتمعون[٣] عنده ، فان هؤلاء جميعاً لعنده اذ نفدت خمرهم واقبلت ضافطة من الشام فقال ابو لهب : ما اعلم موضع شيء نبتاع به خمراً الا غزال أبي الذي في الكعبة ، فأعظم القوم ذلك وابوه فقال : انا احق الناس به قوموا بنا ، فقاموا معه فسرقوا الغزال واشتروا ببعضه خمراً وحلّى ابو لهب منه القينتين وحلاهما الحارث بن عامر بن نوفل من قسمه قرط الغزال أو شنفه ، فقال فيه ابو اهاب بن عزيز :

ابلغ منافًا اذا جئتها فايّ فتى ولدت نوفل
اذا شرب الخمر اغلَى بها وان جهدت جهدها العُذّل
دعـاه الى الشّنف شنف الغزال هواه لخمصانة عيطل

---

(١) ط ، د : يحتفي .
(٢) ط : ذقيس . انظر المحبر لابن حبيب ص ٤٣٧ .
(٣) م : مجتمعون .

وقال حسان بن ثابت لابي اهاب بن عزيز :

ابا إهاب أَبِنْ لي عن حديثكم اين الغزال عليه القرط من ذهب [١]

فطلب قريشٌ سَرَقَةَ الغزال فقطعوا بعضهم وهرب بعض ولجأ ابو لهب الى اخواله من خزاعة فنعوه ودفعوا قريشاً عنه ، وكان اشدّ قريش طلباً لسرقة الغزال عبد الله ابن جدعان التيمي ، فقال الشاعر في منع خزاعة من ابي لهب :

هُمُ منعوا الشيخ المنافيّ بعدما رأى الشفرة الحجناء فوق البراجم [٢]

وقد كتبنا لابي لهب اخباراً فيما تقدم من كتابنا فلم يحتج الى اعادتها .

وحدثني عباس بن هشام عن ابيه قال : كانت ابنة زرارة بن عدس بن زيد ابن عبد الله بن دارم عند سويد بن ربيعة جدّ ابي اهاب بن عزيز ، وكان المنذر بن ماء السماء — وهي أمّه وهي من ولد النمر بن قاسط — وضع ابناً له عند زرارة يقال له مالك ، فمرّ مالك بإبلٍ لسويد فاعجبته بكرةٌ منها فأمر بها فنحرت واكل منها واطعم باقيها . وكان سويد قد خرج يتصيّد فلما جاء أُخبر بخبر البكرة فاستشاط غضباً فوثب على مالك بن المنذر فضربه فأمّه فلم يلبث ان مات ، فحلف عمرو ابن المنذر ليحرقن من بني حنظلة مائة ، فأحرقهم ، وهرب سويد فلحق بمكة فحالف بني نوفل بن عبد مناف واختط بمكة داراً فولده بها ، وسمي عمرو محرّقاً .

ومن ولد ابي لهب الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب الشاعر وامه ابنة العباس بن [٦٨٥] عبد المطلب . حدثني منصور بن ابي مزاحم عن شعيب بن صفوان قال : كان الفضل بن عباس بن عتبة [٣] أنِساً بالوليد بن عبد الملك فحج الوليد فبينا هو مسند ظهره الى زمزم قال له الفضل : ألا آتيك بماء من زمزم تشربه وتغسل منه وجهك ، فقال : افعل ، فجعل يستقي [٤] ويقول [٥] :

(١) في الديوان (وليد عرفات) ج ١ ص ١٣٥ ؛ وشرح الديوان للبرقوقي ص ٥٢ :
سائل بني الحرث المزري بمعشره اين الغزال عليه الدر من ذهب

(٢) ط : البراحم .

(٣) الاغاني ج ١٦ ص ١١٩ وما بعدها .

(٤) د : استقي .

(٥) يرد الشعر في اخبار الدولة العباسية ص ١٥٢ ؛ وفي الاغاني ج ١٦ ص ١٢٦ بروايتين لعمر ابن شبة وعلي بن محمد النوفلي .

يا ايها السائل عن عليٍّ تسأل[١] عن بدرٍ لنا بدري
مردّد[٢] في المجد أبطحيٍّ سائلة غُرَّتُه مضيّ
زمزمٌ يا بوركت من طويّ[٣] بوركت للساقي وللمسقيِّ
اسقي على ماثرة النبي

فقال له الوليد ، ما اكثر لغطك ، فقال : ان هذا الشعر في علي بن عبد الله بن عبد الله ابن العباس ، ويُروى :

تسأل عن قرم[٤] لنا بدري

نسبة الى البدر ، ويقال هو في علي بن ابي طالب ، يريد انه شهد بدراً .

وحدثنا محمد بن زياد الاعرابي الراوية عن المفضل الضبي قال : كان الفضل ابن عباس بن عتبة بن ابي لهب يُعيّن[٥] فاذا حلّت دراهمه على غرمائه ركب حماراً له كان يسميه شارب الريح فيقف عليه ثم يقول :

بني عمنا رُدُّوا الدراهم انه يفرق بين الناس حبُّ الدراهم

قال : وكان رجل من بني الدّيل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة يقال له عقرب عَسر[٦] القضاء فاذا تعلّق به غرماؤه افلتهم وهرب عنهم وقال :

فلو كنتُ الحديد لكسّروني ولكني اشدّ من الحديد

فعيّنه الفضل مالاً ، فلما كان قبل محله جاء فبنى على باب عقرب[٧] معلفاً لحماره وأتى بشيء فبسطه فلقي كل واحد منهما من صاحبه شرّاً ، فهجاه الفضل فقال[٨] :

---

(١) الاغاني : سألت .
(٢) الاغاني ، رواية النوفلي : مقدم ؛ وفي اخبار الدولة العباسية : من نُسكٍ في العيص ابطحي .
(٣) الاغاني : ركي .
(٤) ط ، د : قزم .
(٥) اي يبيع بيع العينة . انظر لسان العرب مادة : عين .
(٦) م : عسير .
(٧) في هامش م : التاجر .
(٨) يضيف ط : الفضل . والشعر في الاغاني ج ١٦ ص ١٢٨ مع اختلاف في توالي الابيات .

قد تجرت عقرب في سوقنا[١]   لا مرحبًا بالعقرب التّاجِره[٢]
ان عادت العقربُ عُدنا لها[٣]   وكانت النّعلُ لها حاضره
كل عدو يُتّقى مقبلًا   وتُتّقى لسعتُهسا دابره[٤]
إنّ عدوًّا كيدُه في استِه   لغير ذي كيد ولا نائره
قد خابت[٥] العقرب واستيقنت   أنْ ما لها دنيا ولا آخره

المدائني عن ابي اليقظان قال : وفد الفضل بن عباس بن عتبة على الوليد فوصله واجازه ، فقال : يا أمير المؤمنين لا تنس شارب الريح ، يعني حماره ، فقال : ولم لا نحملك على خير منه ، قال : إن له بي حُرمة وهو احبّ اليّ من غيره فارزقه ، فاجرى عليه في كل شهر عشرة دنانير فكان يقبضها مع رزق كان اجراه عليه ؛ وكان لا ينفق على حماره شيئاً انما كان يتطلب له العلف والحشيش من الناس ، فكتب بعض اهل المدينة قصة وجعلها في عنق الحمار وساقه الى صاحب الشرطة بالمدينة ، وكان في القصة : اني بالله وبالمسلمين فان صاحبي يقبض رزقي ولا يعلفني منه بشيء .

حدثني عباس بن هشام عن ابيه عن ابي مسكين قال : دخل الفضل بن عباس ابن عتبة على الوليد بن عبد الملك فأنشده[٦] :

اتيتُك خالًا وابنَ عمّ وعمّةٍ   ولم أكُ شعبًا ناطيَ[٧] بك مُشْعب
فَصِلْ واشجاتٍ بيننا من قرابةٍ   ألَا صلةُ الأرحام أدنى[٨] واقرب

[٦٨٦] وكان عند الوليد ، الحارث بن الوليد بن عُقبة بن أبي مُعيط الدعيّ فهمس الى الوليد فيه بشيء ، فقال الفضل : يا امير المؤمنين إن نوحاً عليه السلام حمل

---

(١) م : في سوقنا عقرب .
(٢) الاغاني : يا عجباً للعقرب التاجره .
(٣) ن. م. : فان تعد عادت لما ساءها .
(٤) ن. م. : وعقرب تخشى من الدابره .
(٥) ن. م. : ضاقت .
(٦) ترد الرواية في الأغاني ج ١٦ ص ٢٥٥ عن عبد الملك بن مروان .
(٧) الأغاني : شعبا لاهله .
(٨) ن. م. : أبقى .

في سفينته من كل زوجين اثنين ولم يكن معه[١] فيها دعيّ، فامتقع لون الحارث واطرق.

وحُدّثت عن المسيّبي انه قال: دخل الفضل بن عباس بن عتبة على الوليد ابن عبد الملك، وعنده عبّاد بن زياد، وكان بينه وبين عمر بن عبد العزيز شيء، فانشد الفضل شعره الذي يقول فيه:

ولم أكُ شَعْبًا ناطني[٢] بك مُشْعب

فقال عبّاد: ينبغي والله يا أمير المؤمنين ان توصل رحمه، فقال عمر بن عبد العزيز:

النخس يكفيك البطيء المحثل[٣]

المدائني قال: لما مات الوليد بن عبد الملك وقد كان مسيئاً الى اخيه سليمان وفد الفضل الى سليمان ورثى الوليد فقال[٤]:

إمررْ على قبر الوليد فقل له — صلى الإله عليك من قبر
يا واصل الرحم التي قطعت — واصابها الجفواتُ في الدهر

فقال سليمان: تصل[٥] رحمك وتقطع[٦] رحمي! ثم امر به فوجئت عنقه واخرج من بين يديه.

قالوا: وهاجى[٧] الفضلُ الحارثَ بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة فاجتمع الناس لحضور انشادهما فانشد الفضل[٨]:

وأنا الأخضرُ من يَعرفُني — أخضرُ الجلدةِ في بيتِ العرب
من يُساجِلْني يُساجِلْ ماجدًا — يملأُ الدَّلو الى عَقْدِ الكُرَب

---

(١) سقطت «معه» من ط.
(٢) ر: ناطني.
(٣) ط: المحتثل. انظر مجمع الأمثال للميداني ج ٢ ص ٣٤٦.
(٤) انظر الأغاني ج ١٦ ص ١٢١.
(٥) م: يصل.
(٦) م: يقطع.
(٧) ط: هاج.
(٨) الأغاني ج ١٦ ص ١١٩؛ ونسب قريش ص ٩٠.

فلما فرغ قال الحارث : ﴿ تبّت يدا ابي لهب وتب ﴾[١] فصاح الناس بالفضل وضحكوا ، وانهزم عنه وأنشأ يقول بعد ذلك[٢] :

ماذا يريد الى شتمي ومنقصتي ام ما يريد الى حمّالةِ الحطبِ[٣]
غرّاء سائلةٌ في المجد فضّلها في الجاهلية فضلُ السادة النجب

ويروى :

غراء سائلةٌ في المجد غُرّتها[٤] كانت سلالة[٥] شيخ ثاقب النسب

وكان ابو خداش[٦] بن عتبة من جلساء معاوية وكان ذا لسن . وحدثني عافية التميمي عن اسحاق بن ابراهيم قال : أنشد الاحوص الشاعر الانصاري الفضل شعراً من شعره فقال : ما احسن شعرك الا انك لا تأتي من غريب الكلام بشيء ، فقال : وكيف وانا اقول :

ما ذاتُ حبلٍ يراهُ الناسُ كلُّهم وسط الجحيم فلا[٧] يخفى على أحد
ترى الحبال[٨] حبال الناس من شَعَرٍ وحبلُها وَسطَ اهلِ النّارِ مِنْ مَسَد

وكان مسلم بن معتب بن ابي لهب يشبّه بالنبي[٩] صلى الله عليه وسلم وكان جميلاً وقد شهد وقعة حنين مع النبي صلى الله عليه وسلم . وكان من ولد ابي لهب ، حمزة بن عتبة بن ابراهيم وكان جميلاً ، وكان حماد البربري رفعه[١٠] الى امير المؤمنين هارون الرشيد في قوم من القرشيين من اهل مكة ذكر انهم يتشيّعون في آل ابي طالب ، فلما رآه الرشيد رأى جمالاً ونبلاً فقال : يا حمزة أتَتَشيّع في آل

---

(١) سورة المسد (١١١) ، آية ١ .
(٢) انظر الأغاني ج ١٦ ص ١٢٧ ؛ ونسب قريش ص ٩٠ .
(٣) الأغاني: ماذا تعيّر من ... ؛ نسب قريش : أما تغير من ...
(٤) هكذا! ورد الشطر في الأغاني وفي نسب قريش .
(٥) الأغاني : حليلة .
(٦) م : خداس .
(٧) في نسب قريش : ولا .
(٨) ن.م. : كل الحبال .
(٩) م : يشبه النبي .
(١٠) ط : دفعه .

ابي طالب؟ فقال : والله ما اعرف من اتشيّع له من نظرائي خيرًا منّي لأني رجل من بني هاشم ، [٦٨٧] فاعجب ذلك الرشيد وجعله في صحابته .

واما الغيداق بن عبد المطلب ،

واسمه نوفل ، والغيداق العام الكثير المطر ، يقال جاء في عام غيداق [١] ويقال هو مطر غيداق اذا كان كثير الماء ، والغيداق ايضاً [٢] الغلام قبل بلوغ الحُلم ، ويقال ايضاً لفرخ الضب غيداق . ومات الغيداق بعد وفاة ابيه بخمس سنين . وقال الكلبي : الغيداق من اكابر ولد عبد المطلب ، تزوج امه ايام حالفته خزاعة وهي ممنعة [٣] بنت عمرو بن مالك بن مؤمل من خزاعة . واخو الغيداق لأمه عوف بن عبد عوف ابو عبد الرحمن بن عوف الزهري . وزعم بعضهم ان الغيداق هو حجل وذلك غلط ولا عقب للغيداق .

وقال ابو اليقظان قال حسان بن ثابت يهجو ابا لهب [٤] :

عليك سماهيجًا فانت ابن نوفها ... متى كنت ترجو أن تنال الأعاظما

فان اباك اللؤم لحيان فانتسب ... اليه ودع عنك الاكارم هاشما

ذكر ان سماهيج جدة له يعاب [٥] بها ونسبها الى لحيان بن هذيل بن مدركة . قال حذافة بن غانم العدوي لابنه [٦] :

اخارج اما اهلكن فلا تزل ... لهم شاكرًا حتى تُغيّب في القبر

بني شيبة الحمد الذي كان وجهه ... يضيء ظلام الليل كالقمر البدر

كهولهمُ خيرُ الكهول ونسلهم ... كنسل الملوك كلهم طيب النشر [٧]

---

(١) يضيف م : وهو .
(٢) « ايضاً » ليست في ط .
(٣) م : ممنعة .
(٤) لم يرد البيتان في الديوان (نشر هرشفيلد) ص ٨٩ ولا في شرح الديوان (نشر البرقوقي) ص ٤٠٧ ، وجاء البيت الثاني في الديوان (تحقيق وليد عرفات) ج ١ ص ٣٩٠ :

ولكنّ لحيانا ابوك ورتبةٌ ... ومأوى الخنا منهم فدَعْ عنك هاشما

(٥) ط : يعار .
(٦) انظر الأغاني ج ٨ ص ٢٦٨ .
(٧) ن. م. : ... لا يبور ولا يجري. ويليه :

ابو عتبة الملقي اليك جماله ... أغرُّ هجانُ اللون من نفر زهر

لساقي الحجيج ثم للشيخ[1] هاشم وعبدِ منافٍ ذلك السيد الفهر[2]
ابوكم قصيٌّ كان يدعى مُجَمِّعًا به جمع الله القبائلَ من فِهر
وانتم بنــو زيــد ابوكم به زيدت البطحاءُ فخراً على فخر

وقد سمعتُ من ينشد منها بيتاً مفرداً فيقول :

« وعبد مناف ذلك السيد القمر » ، ويذكر انه كان يقال لعبد مناف القمر .

بنات عبد المطلب :

امُّ حكيم البيضاء توأمة ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وُلِد ثم وُلِدت بعده ، وهي الصَّناع لا تعلم والحَصان لا تكلم[3] ، يقال انهـــا قالت هذا القول لنفسها ، تزوجها كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس فولدت لــه اروى بنت كريز ، فتزوج أروى عفّان بن ابي العاص بن امية فولدت له عثمان بن عفّان، فأم حكيم جدة عثمان لأمّه. ثم خلف على أروى بعد عفان عقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية فولدت له الوليد بن عقبة وعُمارة بن عقبة وخالد بن عقبة[4] ، وام حكيم جدتهم لأمهم ايضاً. وبقيت اروى الى خلافة عثمان فصلى عليها وانصرف من قبرها وجعل يقول : اللهم اغفر لأمي . وماتت ام حكيم بعد المبعث ولها سبعون سنة او قريب منها . وقالت ام حكيم وهي ترقص عثمان ابن بنتها في صغره :

ظنّي به صدق وبر بــأمــره ويأتمــر من فتية بيض زهر
يحمون عورات الدبر ويضرب الكبش النعر يضربه حتى يخر
من قِبَلٍ ومن دبر

وعاتكة[5] هي ام عبد الله بن ابي امية وزهير بن ابي امية المخزومي اخو ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لابيها ، وام عاتكة ايضاً ام ابي رسول الله

---

(١) ن. م. : الخير .
(٢) ن. م. : الغمر .
(٣) انظر نسب قريش ص ١٧ وفيه : هي التي يقال لها الحصان .
(٤) انظر نسب قريش ص ١٨ .
(٥) ن. م. ص ١٨ .

صلى الله عليه وسلم . وعاتكة صاحبة الرؤيا التي رأتها ، فقال ابو جهل للعباس : أما رضيتم يا بني عبد المطلب بأن [٦٨٨] تتنبأ رجالكم حتى تتنبّت نساؤكم ! وقد كتبنا خبرها في اخبار العباس ، وقد اسلمت وماتت قبل الهجرة .

وبَرّة[١] وهي ام ابي سلمة بن عبد الاسد بن هلال المخزومي زوج ام سلمة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي ايضاً ام أبي سبرة بن أبي رُهْم احد بني عامر بن لؤي ، وكان ابو رهم خلف عليها بعد عبد الاسد ، وامها ام ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأروى وهي ام طُلَيب بن عُمير بن وهيب[٢] بن عبد بن قصي ، ويكنى ابا عدي[٣] ، واستشهد طُليب يوم اجنادين بالشام وهو ابن خمسٍ وثلاثين سنة . وكان طليب لقي ابا اهاب بن عزيز التميمي ، وقد دُسّ للفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضربه بلحي جمل فشجّه فضرب وحمل الى أمه فقالت : محمد ابن خاله وهو اولى من دافع عنه وغضب له . وقالت اروى :

انّ طُليبًا نصر ابنَ خاله آساهُ في ذي دمِهِ وماله[٤]

وكان المسلمون يصلون في شعب فهجم عليهم ابو جهل وعقبة بن أبي معيط وجماعة من سفهائهم ، فعمد طليب الى ابي جهل فشجّه فاوثقوه ، فقام ابو لهب دونه فتخلّصه وشكى الى أروى فقالت : خير ايّامه ان ينصر محمداً ، وكانت قد اسلمت . ورأى طليب عقبة بن ابي معيط يوماً ومعه مكتل فيه مَذر قد[٥] نثره على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم في السحر فأخذ المكتل واخذ باذنيه فجعل يضرب به رأس عقبة فتشبث به عقبة وذهب به الى امه فقال : ألا ترين ما صنع طليب ؟ فقالت : انفسنا واموالنا دونه .

وأميمة[٦] **بنت عبد المطلب** وهي اخت ابي النبي صلى الله عليه وسلم لأمه وابيه ،

---

(١) ن. م. : ص ١٨–١٩ .
(٢) في ن. م. : وهب .
(٣) ط : عبدي .
(٤) يرد البيت في نسب قريش ص ٢٠ .
(٥) ط ، د : تكررت « قد » .
(٦) انظر نسب قريش ص ٩ .

وهي ام زينب بنت جحش وعبد الله بن جحش وابي احمد وعبيد الله وجحش من بني اسد بن خزيمة .

وصفية[١] **بنت عبد المطلب** وهي اخت حمزة لأمـــه وابيه واخت المُقَوّم وحَجل ، وهي ام الزبير بن العوام والسائب بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصي ، وكانت قبل العوام عند الحارث بن حرب بن امية فولدت له جارية . وتوفيت صفية في سنة عشرين وهي ابنة ثلاث وسبعين سنة .

حدثني بعض اصحابنا عن الزبير بن بكار قال : أقطع عثمان بن عفان رضي الله[٢] عنه المغيرة بن شعبة داره التي بالبقيع ، فاخذ الزبير سيفه ، والمغيرة يحدُّها ، فجعل يذود به عن قبر امه صفية . وحدثني الوليد بن صالح عن الواقدي عن محمد ابن عبد الله عن الزهري ان علياً والزبير رضي الله عنهما اختصما في ولاء موالي صفية فقال علي : انا احق بولاء موالي عمتي وانا أعقل عنهم ، وقال الزبير : انا أحق بولاء موالي امي وميراثهم ، فقضى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الزبير احق بميراثهم بالولاء . قالوا : فان عقلهم على علي وبني عبد المطلب . وذكر ابو اليقظان ان عبد المطلب كان يسمى عامراً .

انقضى نسب بني عبد المطلب[٣] .

بسم الله الرحمن الرحيم

وأما نضلة بن هاشم

وبه كان يكنى ، وامه اميمة ، وكان قد ولد له الارقم ابن نضلة فلم يبق له عقب[٤] . وولد الارقم نساءً احداهن زينب تزوجها عبد يغوث ابن وهب الزهري ، وهند تزوجها جميـــل بن معمر ذو قلبين[٥] الجمحي ، [٦٨٩] والشفّاء[٦] ولدت

---

(١) ن. م. ص ٢٠ .

(٢) يضيف ط : تعالى .

(٣) ورد في هامش ط ، د : رجع الى ذكر اولاد هاشم بن عبد مناف المذكور خبره في اوائل هذا الكتاب .

(٤) انظر نسب قريش ص ١٦ .

(٥) م : قليبين . انظر جمهرة الأنساب ص ١٦١ .

(٦) انظر نسب قريش ص ١٦–١٧ .

السائب بن عبيد بن عبد بن عبد يزيــد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف ، وكان السائب يُشبّه بالنبي صلى الله عليه وسلم . وأما صيفي بن هاشم فدرج ولم يولد له قط . واما أبو صيفي واسمه عمرو وسماه ابوه باسمه في حياته ، وكان اسم هاشم عَمْرًا ، فولد له الضحاك ورقيقة وهي ام مخرمة بن نوفل الزهري ، وهذا قول الكلبي . وقال بعضهم : ولد له صيفي وعمرو فسماهما باسمه واسم ابيه ، وامهما كنانية ، ورقية امها هالة بنت كلدة من بني عبد الدار بن قُصي ، تزوجها نوفل بن عبد مناف بن زهرة ، ولا عقب لصيفي وعمرو[1] .

واما اسد بن هاشم ،

وامه قيلة وهي الحزوز[2] بنت عامر الخزاعية ، فولد فاطمة بنت اسد ام علي ابن ابي طالب عليه السلام واخوته وامها حُبّى[3] بنت هرم بن رواحة[4] من بني عامر بن لؤي ، وخالدة بنت أسد ، تزوجها الارقم ابن نضلة بن هاشم .

ويقال ان رجلاً يقال له حنين ، وأمه أمة رومية تسمى سميّة ويقال مارية ، ادعى انه ابن اسد بن هاشم فلم يثبت نسبه فأتى القافة فانكروه فرجع الى مكة وخُفّاه على عاتقه فقيل : رجع حنين بخفيه خائباً ، وضرب بذلك المثل فقيل لكل مخفق وراجع بغير طلبته : رجع بخُفّيْ حنين ، وهذا الثبت . ومن الناس من يقول ان حنين بن بلّوع العبّادي المغنّي سافر سفرًا فقطع عليه الطريق فدخل الحيرة وهو عريان قد علّق خفّيه فقيل لمن اخفق : رجع بخفّي حنين . وقيل ايضاً ان اعرابياً قدم الحيرة ومعه راحلة فوقفها ناحية ودخل السوق فرأى عند اسكاف يقال له حنين خفّين فابتاعها منه ثم مضى يريد راحلته فوجدها قد سُرقت ، فانصرف الى قومه راجلاً فقالوا : اين راحلتك ؟ فقال : سرقت ، وأراهم الخفين فاستحسنوهما فقال : انهما من عمل اسكاف بالحيرة يقال له حنين فارِه[5] سهل البيع ، فضحكوا به وقالوا : رجع بخفّي حنين ، فمضت مثلاً . وكان لحنين المدّعي انه ابن اسد بن هاشم من الولد عمرو

(١) نسب قريش ص ١٦ .
(٢) ط : الحزور ؛ م : الحرور . وفي نسب قريش : الجزور .
(٣) م : حبى .
(٤) م : رواعة .
(٥) د ، م : فائه . الفاره : الحاذق بالشيء ، اللسان مادة « فره » .

وعبد الرحمن ، وامها سخطى بنت عبد عوف بن عبد الحارث الزهري. وولد عبد الرحمن ابن حنين امرأة تزوجها المثلّم بن جبار القزاري[1] فولدت له . وولد عمرو بن حنين امرأة ولدت في آل سعد بن أبي وقاص . ويقال إنه كان لحنين ابن يقال له عبد الله فوُلدت له ابنة يقال لها ام هارون كانت عند موسى بن سعد بن ابي وقاص .

المدائني عن شريك قال : سئل علي عن بني أمية وبني هاشم فقال : هم اكثر وأنكر وأمكر ونحن افصح واصبح وانصح . قال : وقيل لمعاوية انتم اشرف ام بنو هاشم ؟ قال : كانوا أشرفَ واحداً ونحن اكثر عدداً حتى جاء مزبّد الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم .

انقضى نسب بني هاشم بن عبد مناف .



(١) ط ، د : الفرادي .


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ثبت المراجع

ابن الاثير : عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الجزري (اسد الغابة في معرفة الصحابة). جمعية المعارف ، القاهرة ، ١٢٨٠ هـ ، ٥ ج.

ابن الاثير : (الكامل في التاريخ). دار صادر ، بيروت ١٩٦٥–٦٦ ، ١٣ ج.

ابن الاثير : (اللباب في تهذيب الانساب). مكتبة المثنى – بغداد (بلا تاريخ) ، ٣ ج.

ابن حبّان : ابو حاتم محمد بن حبـان البستي : (كتاب الثقات من الصحابة والتابعين واتباع التابعين) ، تحقيق عبد الخالق الافغاني . حيدر آباد ١٩٦٨ .

الاحوص الانصاري : (شعر الاحوص). جمع وتحقيق ابراهيم السامرائي – بغداد ١٩٦٩ .

الاخطل : (شرح ديوان الاخطل التغلبي). تحقيق وشرح ايليا سليم حاوي – دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٨ .

الازدي ، ابو زكريا يزيد بن محمد : (تاريخ الموصل) ، ج ٢ ، تحقيق علي حبيبة ، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية – القاهرة ١٩٦٧ .

الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي : (مسالك الممالك): باعتناء م. ج. دي خويه – ليدن ١٩٢٧ .

الاصفهاني ، الحسن بن عبد الله : (بلاد العرب). تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي . منشورات دار اليمامة – الرياض ١٩٦٨ .

الاصفهاني ، ابو الفرج علي بن الحسن : (الاغاني). حقق بعض الاجزاء ووضع فهارسه عبد الستار احمد فراج ، دار الثقافة – بيروت ١٩٥٥–١٩٦٤ ، ٢٥ ج .

ابن اعثم الكوفي ، ابو محمد احمد : [كتاب الفتوح (خط)]. مكتبة احمد الثالث – اسطنبول رقم ٢٩٥٦ ، ٢ ج .

الاعشى ، ميمون بن قيس : (ديوان الاعشى الكبـير). شرح وتعليق م. محمد حسين . القاهرة ١٩٥٠ .

البرقوقي ، عبد الرحمن : (شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري). المكتبة التجارية – القاهرة ١٩٢٩ .

البسوي ، ابو يوسف يعقوب بن سفيان : (كتاب المعرفة والتاريخ). تحقيق اكرم ضياء العمري ، بغداد ١٩٧٤–٥ ، ٢ ج .

بشار بن برد : (ديوان بشار) . نشر وشرح محمد الطاهر بن عاشور ، تعليق محمد رفعت فتح الله ومحمد شوقي امين ، لجنة التأليف والترجمة والنشر — القاهرة ١٩٥٠—١٩٦٦ ، ٤ ج .

البصري ، صدر الدين بن ابي الفرج بن الحسين : (الحماسة البصرية) . تصحيح وتعليق مختار الدين احمد . دائرة المعارف العثمانية — حيدر آباد ١٩٦٤ ، ٢ ج .

البغدادي ، عبد القادر بن عمر : (خزانة الادب ولب لباب لسان العرب) . المطبعة الاميرية ، ١٢٩٩ هـ — القاهرة ، ٤ ج . وتحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الكاتب العربي — القاهرة ١٩٦٧—٦٨ ، ٤ ج .

البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق : (مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع) . تحقيق ج. جوينبول — ليدن ١٨٥٢—٥٤ ، ٣ ج.

البكري ، ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز : (سمط اللآلي . ويحتوي على اللآلي في شرح امالي القالي) . تحقيق عبد العزيز الميمني ، لجنة التأليف والترجمة والنشر — القاهرة ١٩٣٦ ، ٢ ج مع الذيل .

البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر : (فتوح البلدان) . تحقيق م. ج. دي خويه ، ط ٢ — ليدن ١٩٦٨ .

الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر : (البيان والتبيين) . تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط ٢ — القاهرة ١٩٦٠—٦١ ، ٤ ج.

الجاحظ : (مجموعة رسائل) . تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي — القاهرة ، ١٩٦٤—٦٥ ، ٢ ج .

الجهشياري ، محمد بن عبدوس : (الوزراء والكتاب) . تحقيق مصطفى السقا وآخرين — القاهرة ١٩٣٨ .

ابن حبيب ، ابو جعفر محمد : (المحبّر) . تحقيق ايلزه لختن شتيتر ، مطبعة دار المعارف — حيدر آباد الدكن ١٩٤٢ .

ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي بن محمد : (الاصابة في تمييز الصحابة ، ومعه الاستيعاب في اسماء الاصحاب) . المكتبة التجارية — القاهرة ١٩٣٩ ، ٤ ج .

ابن حجر العسقلاني : (تهذيب التهذيب) ، مطبعة دائرة المعارف النظامية — حيدر آباد الدكن ١٣٢٥ هـ ، ١٢ ج .

ابن حجر العسقلاني : (تقريب التهذيب) ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، القاهرة ١٣٨٠هـ، ٢ ج .

ابن ابي الحديد ، عز الدين : (شرح نهج البلاغة) . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية — القاهرة ١٩٥٩—١٩٦٢ ، ٢٠ ج .

ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد : (جمهرة انساب العرب) . تحقيق عبد السلام محمد هارون — القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٢ .

حسان بن ثابت : (ديوان حسان بن ثابت) . تحقيق وليد عرفات ، سلسلة جب التذكارية ١٩٧١ ، ٣ ج .

الحسين بن مطير الاسدي : (شعر الحسين بن مطير الاسدي) . جمعه وقدم له حسين عطوان . فصلة من مجلة معهد المخطوطات العربية — القاهرة ، مايو ١٩٦٥ .

الحصري ، ابو اسحاق ابراهيم بن علي القيرواني : (ذيل زهر الآداب) . المكتبة التجارية — القاهرة ١٣٥٣ هـ .

الحطيئة ، جرول بن اوس بن مالك العبسي : (ديوان الحطيئة) . شرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق نعمان امين طه — القاهرة ، ١٣٧٨/١٩٥٨ .

الحميري ، محمد بن عبد المنعم : (الروض المعطار في خبر الاقطار) . تحقيق احسان عباس — مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٧٥ .

الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي : (تاريخ بغداد) ، دار الكاتب العربي — بيروت ، ١٤ ج .

ابن خلكان ، احمد بن محمد بن ابي بكر : (وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان) . تحقيق احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٨—٧٢ ، ٨ ج .

خليفة بن خياط : (تاريخ خليفة) . تحقيق اكرم ضياء العمري ، مطبعة الآداب — النجف ، ١٩٦٧ .

ابن دريد الازدي : (الاشتقاق) . تحقيق عبد السلام محمد هارون — القاهرة ١٩٥٨ .

الدينوري ، احمد بن داود : (الاخبار الطوال) . تحقيق عبد المنعم عامر ، ومراجعة جمال الدين الشيال ، دار احياء الكتب العربية — القاهرة ١٩٦٠ .

الذهبي ، ابو عبد الله شمس الدين : (تذكرة الحفاظ) . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ط ٣ ، حيدر آباد الدكن ١٩٥٥—٥٨ ، ٤ ج .

الذهبي : (تراجم رجال روى عنهم محمد بن اسحاق) . باعتناء فيشر — ليدن ١٨٩٠ .

الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني : (تاج العروس) . المطبعة الخيرية — القاهرة ١٣٠٦—٧ هـ ، ١٠ ج .

الزبيري ، مصعب بن عبد الله : (نسب قريش) . تحقيق ليفي بروفنسال ، دار المعارف — القاهرة ١٩٥٣ .

الزمخشري ، جار الله ابو القاسم محمود بن عمر : اساس البلاغة . دار الكتب — القاهرة ١٩٢٢—١٩٢٣ ، ٢ ج .

سديف بن ميمون : شعر سديف بن ميمون . جمع وتحقيق رضوان مهدي العبود ، مطبعة الغري الحديثة — النجف ١٩٧٤ .

ابن سعد ، محمد : (كتاب الطبقات الكبير) . تحقيق ادوارد سخاو وآخرين — ليدن ١٣٢١ — ١٣٥٩ ، ٩ ج .

ابن سلام الجمحي : (طبقات فحول الشعراء) . باعتناء محمد محمود شاكر ، دار المعارف — القاهرة ١٩٥٢ .

السمعاني ، عبد الكريم بن محمد : (الانساب) . باعتناء د. س. مرجليوث ١٩١٢ .

سهراب : (عجائب الاقاليم السبعة) . تحقيق هانس فون مزيك — فينا ١٣٤٧/١٩١٩ .

السويدي ، محمد امين بن علي : (سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب) . المطبعة المرتضوية — النجف ١٣٥٤ .

السيوطي : (لب اللباب في تحرير الانساب) . تحقيق ب. ج. فت ١٨٤٠ .

ابن الشجري ، هبة الله بن علي : (الحماسة الشجرية) . تحقيق عبد المعين الملوحي واسماء الحمصي ، منشورات دار الثقافة — دمشق ١٩٧٠ ، ٢ ج .

الصولي ، ابو بكر بن يحيى : كتاب الاوراق . قسم اشعار اولاد الخلفاء واخبارهم ، تحقيق ج. هـ. دن — القاهرة ١٩٣٦ .

الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير : (تاريخ الرسل والملوك) . و(المنتخب من كتاب ذيل المذيل) . باعتناء م. ج. دي خويه — ليدن ١٨٧٩—١٩٠١ ، ١٥ ج .

العباس بن مرداس السليمي : (ديوان العباس بن مرداس السليمي) . تحقيق يحيى الجبوري ، وزارة الثقافة والاعلام — بغداد ١٩٦٨ .

ابن عبد ربه : (العقد الفريد) . تحقيق احمد امين واحمد الزين وابراهيم الابياري . لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٤٠ — ١٩٥٣ ، ٧ ج .

ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسين : (تاريخ ابن عساكر) . تهذيب عبد القادر بدران ، مطبعة روضة الشام — دمشق ١٣٢٩ — ١٣٣٢ ، ٧ ج .

ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسين : (تاريخ دمشق) : ج٧ (خط) ، المكتبة الظاهرية — دمشق .

ابو عطاء السندي : (نتف من شعر ابي عطاء السندي) . تحقيق يني بخش بلوص ، نشر لجنة احياء الادب السندي . حيدر آباد — باكستان ١٣٨١/١٩٦١ .

عمر بن ابي ربيعة : (ديوان عمر) . دار صادر — بيروت ١٩٦١ .

الفرزدق ، همام بن غالب بن صعصعة : (ديوان الفرزدق) . دار صادر ، بيروت ١٩٦٠ ، ٢ ج .
ابن الفقيه الهمداني : (مختصر كتاب البلدان) . تحقيق م. ج. دي خويه — ليدن ١٨٨٥ .

فنسنك ، أ. ي. وآخرون : (المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي) — ليدن ١٩٣٦—١٩٦٩ ، ٧ ج .

الفيروز آبادي ، ابو طاهر محمد بن يعقوب : (المغانم المطابة في معالم طابة) . تحقيق حمد الجاسر ، دار اليمامة — الرياض ١٩٦٩ .

القالي ، ابو علي اسماعيل بن القاسم : (الامالي) . مطبعة دار الكتب ، ط . ٢ ، القاهرة ١٩٢٦ ، ٢ ج .

ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم : (الشعر والشعراء) . تحقيق احمد محمد شاكر ، دار احياء الكتب العربية — القاهرة ١٩٥٠ ، ٢ ج .

ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم : (المعارف) . تحقيق ثروت عكاشة — القاهرة ١٩٦٠ .

القطامي ، عمر بن شييم : (ديوان القطامي) . تحقيق ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب ، دار الثقافة — بيروت ١٩٦٠ .

ابن كثير ، عماد الدين اسماعيل بن عمر : (البداية والنهاية في التاريخ) . القاهرة ١٩٣٢ ، ١٤ ج .

كعب بن مالك الانصاري : (ديوان كعب بن مالك الانصاري) . تحقيق سامي مكي العاني — بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٦٦ .

ابن الكلبي ، هشام بن محمد : (جمهرة النسب) (خط) ، المتحف البريطاني ١٢٠٢ .

المبرّد ، ابو العباس محمد بن يزيد: (الكامل) . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم والسيد شحاتة — القاهرة ، مكتبة نهضة مصر ١٩٥٦ ، ٤ ج .

مؤلف مجهول : (اخبار الدولة العباسية) . تحقيق عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي ، دار الطليعة — بيروت ١٩٧١ .

مؤلف مجهول: (العيون والحدائق في اخبار الحقائق) . ج ٣ ، باعتناء م. ج. دي خويه — ليدن ١٨٦٩ .

محمد فؤاد عبد الباقي : (المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم) . دار الكتب — القاهرة ١٣٦٤ .

المرزباني : (معجم الشعراء) ، ومعه (المؤتلف والمختلف في اسماء الشعراء للآمدي) . تصحيح وتحقيق ف. كرنكو ، مكتبة المقدسي — القاهرة ١٣٥٢ . — وتحقيق عبد الستار احمد فراج ، دار احياء الكتب العربية — القاهرة ١٩٦٠ .

المرزباني : (الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء) . جمعية نشر الكتب العربية بالقاهرة ، المطبعة السلفية — القاهرة ١٣٤٣ .

المرزوقي : (شرح ديوان الحماسة لابي تمام) . تحقيق احمد امين وعبد السلام هارون . لجنة التأليف والترجمة والنشر — القاهرة ١٩٥١ — ٥٣ ، ٤ ج .

مروان بن ابي حفصة : (ديوان مروان بن ابي حفصة) . تحقيق احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٠ .

المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين : (مروج الذهب) . تحقيق باربيه دمينار وب. دي كورتي — باريس ١٨٦١ — ١٨٧٧ ، ٩ ج . (اوفست ، مؤسسة مطبوعات اسماعيليان — طهران ١٩٧٠) .

ابن المعتز، عبد الله: (طبقات الشعراء). تحقيق عبد الستار احمد فراج، دار المعارف — القاهرة ١٩٦٠ (ذخائر العرب ٢٠).

المفضل الضبي: (امثال العرب، « في مجموعة »)، دار الجوائب — القسطنطينية ١٣٠٠ هـ.

المقدسي، مطهر بن طاهر: (البدء والتاريخ). باعتناء ك. هوار — باريس ١٨٩٩ — ١٩١٩، ٦ ج.

ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: (لسان العرب). المطبعة الاميرية — القاهرة ١٣٠٠ — ١٣٠٧ هـ، ٢٠ ج.

الميداني، ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري: (مجمع الامثال). المطبعة الخيرية — القاهرة ١٣١٠، ٢ ج.

النابغة الجعدي: (شعر النابغة الجعدي). منشورات المكتب الاسلامي بدمشق — دمشق ١٩٦٤.

النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب: (نهاية الأرب في فنون الادب). دار الكتب المصرية — القاهرة ١٩٣٢—١٩٥٨، ١٨ ج.

ابن هرمة، ابراهيم بن علي: (ديوان ابراهيم بن هرمة). تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان. مجمع اللغة العربية — دمشق ١٩٦٩. — جمع وتحقيق محمد جبار المعيبد، مطبعة الآداب — النجف ١٩٦٩.

ابن هشام، ابو محمد عبد الملك: (السيرة النبوية). تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي، ط. ٢ — القاهرة ١٩٥٥، ٤ ج.

ابو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله: (جمهرة الامثال، بهامش مجمع الامثال للميداني). المطبعة الخيرية — القاهرة ١٣١٠، ٢ ج.

الواقدي، محمد بن عمر: (كتاب المغازي). تحقيق مارسدن جونس، مطبعة جامعة اكسفورد — لندن ١٩٦٦، ٣ ج.

الوليد بن يزيد: (ديوان الوليد بن يزيد). نشر ف. غابريللي. دار الكتاب الجديد — بيروت ١٩٧٠.

ياقوت، ابو عبد الله بن عبد الله الرومي الحموي: (معجم البلدان)، باعتناء ف. وستنفلد، ليبزج ١٨٦٦—٧٠، ٦ ج. ودار صادر بيروت ١٩٥٥—٧، ٢٠ ج، في ٥ مجلدات.

— (ارشاد الاريب الى معرفة الاديب). تحقيق د. س. مرجليوث، مطبعة هندية ١٩٢٣— ١٩٣٠، ٧ ج.

Brockelmann, C., *Geschichte der Arabischen Litteratur*, Supplementband, 3 vols, Leiden 1937-1942.

Caskel, W., *Ǧamharat an-Nasab des Hišām ibn Muḥammad al-Kalbi*, 2 vols, Leiden 1966.

Von Mzik, H., *al-Iṣṭaḫri und seine Landkarten im Buch Ṣuwar al-Aḳālīm*, Wien 1965.

Sezgin, F., *Geschichte des Arabischen Schrifttums*, Bd. I, Leiden 1967.


فهارس الكتاب
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس الأعلام

أ

آدم (النبي) ٣٤، ٢٣٥
آدم بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ٢٩٥
آمنة (ام النبي) ١، ٣٠٣
آمنة بنت ابان بن كليب بن ربيعة بن عامر ٢٦٣
آمنة (امينة) بنت العباس ٢٢
ابان بن صدقة ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥٩، ٢٦٩
ابان بن عبد الملك ١٤٨
ابان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ١٠٩، ١٧٥
ابرازخذاه ٢٤٩
ابراهيم (الخليل) ٥
ابراهيم الامام (ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس) ٨٥، ١١٤، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨
ابراهيم التيمي ٣٨
ابراهيم النخعي، انظر: ابراهيم بن يزيد بن الاسود النخعي
ابراهيم المروي ٤
ابراهيم بن ابي جعفر المنصور ٢٧٦
ابراهيم بن ابي العباس السفاح ١٧٩
ابراهيم بن جبلة بن مخرمة الكندي ١٦٠، ٢٤٢
ابراهيم بن حسان الابرص، ابو حماد ٨٨، ١٤٧
ابراهيم بن حمزة الزبيري ٤، ١٠
ابراهيم بن سعد ١٨، ٢٨٦
ابراهيم بن سلمة ١٣٩
ابراهيم بن سليمان بن علي ٩٤
ابراهيم بن السندي بن شاهك ٨٩، ٢٧٠
ابراهيم بن الاشتر النخعي ١٥٩
ابراهيم بن حيكان، انظر: ابو مسلم الخراساني
ابراهيم بن صالح بن علي ٢٨٠
ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ابن ابي طالب (اخو النفس الزكية) ٩٤، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٧، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٥٨، ٢٦٩
ابراهيم بن عتاب ٢١٠
ابراهيم بن علي بن هرمة، انظر: ابن هرمة الشاعر
ابراهيم بن عيسى الهاشمي ٢٦٧
ابراهيم بن محمد ابن عائشة، انظر: ابن عائشة
ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، انظر: ابراهيم الامام
ابراهيم بن مهاجر ١٥٩
ابراهيم بن المهدي ٢٧٨، ٢٧٩
ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ١٠٣
ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي ٢٧٣، ٢٧٤
ابراهيم بن يزيد بن الاسود النخعي، ابو عمران ٩٥
ام ابراهيم (زوج عبد الله بن علي) ١١٤
ام ابراهيم بنت المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري ٧١
بنت ابراهيم بن محمد ٢٨٠
ابن ابي أويس ٤
ابن ابي الزناد ٩، ١٠، ١١، ٥٠، ٢٨٨
ابن ابي سبرة، ابو بكر بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله ٩٦-٩٧، ٩٨، ٩٩، ٢٩١
ابن ابي العوجاء اللهلي (عبد الكريم بن نويرة) ٩٥، ٩٦
ابن ابي عون ٢٩٢
ابن ابي فديك ٢٩٤
ابن ابي ليلى ١٤٤، ١٥٠، ١٧٨، ٢١٩
ابن ابي مليكة ٣٦، ٤٠، ٥٠
ابن ابي نجيح ٣١
ام ابيها بنت حمزة ٢٨٣

ابية بنت معبد ٦٦
الاثرم ٢٠٩
الاثرم ، انظر : علي بن المغيرة الاثرم
الاجلح ٥٤
احلم بن ابراهيم بن بسام ١٣٧
احمد (اخو شكلة زوج المهدي) ٢٧٩
احمد بن ابراهيم الدورقي ٥، ٦، ١٣، ١٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٦، ٢٣٢، ٢٩٣
احمد بن ابراهيم بن اسماعيل ٢١٣
احمد بن اسماعيل ١٠١
احمد بن الحارث (راوية) ٧٤، ١٩٥، ٢٢٤
احمد بن عبد الله بن يونس ٣٢
احمد بن موسى بن عيسى ٢٨٠
احمد بن يزيد بن زافر ١٩٥، ١٩٦
ابو احمد (من بني اسد) ٣١٣
الاحنف بن قيس ١٧
الاحوص بن محمد بن عبد الله الانصاري الشاعر ٤٧، ٢١١، ٣٠٩
ابو الاحوص المؤدب ٤٤، ٢٧٦
الاخطل ٧٠
ادريس بن معقل ١١٨
الارجوان ، انظر : عبيد الله بن عبد الله ببة ابن الحارث بن نوفل
الارقم بن ابي الارقم ٢٨٤
الارقم بن نضلة بن هاشم ٣١٣، ٣١٤
اروى بنت الحارث بن عبد المطلب ٣٠٢
اروى بنت عبد المطلب ٣١٢
اروى بنت كريز (ام عثمان) ١٦، ٣١١
اروى بنت المقوم ٢٩٤، ٣٠٢
ازهر بن زهير بن المسيب الضبي ١٩٤، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤
ازهر السمان ٢٦٢
ابو الازهر المهلب بن العبيثر المهري ١٠٩، ١١٢، ٢٤٨
اسامة بن زيد بن حارثة (مولى رسول الله) ٤، ٧، ٢٨٨
اسامة بن محمد بن اسامة بن زيد ١٥
ابو اسامة حماد بن اسامة ١٧، ٣٣، ٥٤
اسحاق (راوية) ١٧٣
اسحاق الازرق (مولى المنصور) ١٩٣، ١٩٧
اسحاق الفروي ، ابو موسى ٧، ٤٣، ٤٦، ٥٠
اسحاق بن ابراهيم ١٧، ٣٠٩
اسحاق بن ابي اسرائيل ٢٨٨
اسحاق بن ابي اسماعيل ٤٦
اسحاق بن اسماعيل ١٢، ٣٦، ٣٧
اسحاق بن البهلول ٧
اسحاق بن سليمان بن علي ، ابو يعقوب ٩٤
اسحاق بن سماعة المعيطي ١٩٥، ٢٧٦
اسحاق بن علي بن عبد الله بن عباس ٧٢
اسحاق بن عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس ٥٢، ٧٣، ٧٨، ٨٣، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ١٥٢، ١٥٥، ١٨٣، ١٨٦، ١٩٦، ١٩٨، ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٨٣
اسحاق بن الفضل الهاشمي ١٥٥
اسحاق بن مسلم العقيلي ١٥٣، ١٥٧، ١٥٨، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٥، ١٩٦، ٢١٠
اسحاق بن المهدي ٢٧٨
اسحاق بن يوسف الازرق ٣٣
ابو اسحاق (راوية) ٢٥
ابو اسحاق الفروي ٤٧
اسد بن عبد الله القسري ١١٦، ١١٧، ١١٨
الاسد بن المرزبان ١٣٩، ٢٤٥، ٢٥٤
اسد بن هاشم ٣١٤
ابو الاسد القائد (صاحب النهر) ١١١، ١١٢
اسرائيل (راوية) ٩، ١٣
اسرائيل بن يونس بن اسحاق السبيعي الهمداني الملائي ٦
اسماء (قينة) ٣٠٤
اسماء بنت ابي بكر ، انظر : ذات النطاق
اسماء بنت حسن بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس ٦٣
اسماء بنت عبد الله بن العباس ٦٢، ٦٣، ٧٠
اسماعيل بن ايوب المخزومي ٢٦٩
اسماعيل بن جعفر الصادق ١٧١
اسماعيل بن حفص ١٢٥
اسماعيل بن طلحة بن عبيد الله ٧٠
اسماعيل بن عبد الله ١٠
اسماعيل بن عبد الله القسري ١٤٥

اسماعيل بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن عباس (ابن ابي العباس السفاح) ١٧٩
اسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس، ابو الحسن
٥٤، ٧٢، ١٠١، ١٠٨، ١٤٣، ١٧٨،
١٨٣، ٢٠٦، ٢٤٩، ٢٥٦
اسماعيل بن علية ٣٥، ٣٧، ١٧٣
اسماعيل بن عياش ٥
اسماعيل بن قيس الانصاري ٤
اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن قيس ١٠٣
اسماعيل بن مسلم المكي ٢٩، ١٧٤، ٢٥٠
الاسود (ابن سفيان) بن عبد الاسد المخزومي ٢٢،
٢٨٥
ابو الاسود (لعله الدؤلي) ٢٧
اشرس بن عبد الله السلمي ١١٧
اشعب الجشع ١٦١
الاشعث ابو جابر بن الاشعث الطائي ٢٢٩
الاصبغ بن ذؤالة الكلبي ١٧٠
ابن الاصد الهذلي ٢٨٤
الاصمعي ٢٠٩
ابن الاعرابي، محمد بن زياد ٩، ٥٧، ٧٣،
٨١، ١٢٥، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٢،
١٩٥، ٢٥٩، ٢٧٦، ٢٩٤، ٣٠٦
الاعلم الهمداني ٢١٨، ٢٥٦
الاعمش ٣٠، ٣٣، ٣٨، ٤٧
الاعنق، انظر: العباس بن عبد الله بن عباس
ابن عبد المطلب
الاعين، انظر: ابو بكر الاعين
الاغلب بن سالم التميمي ١٤٦، ١٤٧، ١٥٣
افلح بن مالك بن اسماء بن خارجة الفزاري ٢٠٨
امامة بنت حمزة سلمة ٢٨٣
امرؤ القيس بن زيد مناة بن تميم ١٣٥
امة الحميد بنت محمد بن عبد المطلب ١٠٩
امة الكريم بنت عبد الرحمن بن عبد الله ١٩٧
امة الله بنت حمزة بن عبد المطلب ٢٨٣
اميمة (ام نضلة بن هاشم) ٣١٣
اميمة بنت عبد المطلب ٢٨٩، ٣١٢
امين آل محمد، انظر: ابو مسلم الخراساني
الامين، محمد بن الرشيد ٩٤، ٢٧٦، ٢٧٨،
٢٧٩
امينة بنت علي بن عبد الله بن عباس ٧٢، ٢٠٥
امية بن الحارث بن عبد المطلب ٢٩٦
امية بن خالد البصري ٨٢
امية بن خالد بن ابي عثمان ١٧٥
امية بن خلف الجمحي ٢٨٦
امية بن عمرو بن سعيد الاشدق ٧٢
ابو امية بن يعلى ١٥
انس بن مالك ٢٨٨
ابن انعم المحدث ١٩٩
ام انمار بنت سباع ٢٨٦
ابو اهاب بن عزيز بن قيس بن سويد التميمي
٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٢
اويتوا (رجل سوداني) ٩٧
اويس بن سعيد بن ابي سرح ٣٠٢
ايمن بن خريم بن فاتك الاسدي ٤٢
ايمن بن عبيد ٤
ام ايمن (حاضنة الرسول) ٤
ايوب (النبي) ١٩٥
ايوب السختياني ١٧٢
ابو ايوب الانصاري ٥٣
ابو ايوب الرقي المؤدب (سليمان) ٧٤، ٨٥
ابو ايوب الخوزي ١٤٨
ابو ايوب المورياني (سليمان بن ابي سليمان) ١٨٦،
٢٠٤، ٢٢٨، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤،
٢٤٥، ٢٥٩
ابو ايوب سليمان بن ابي جعفر المنصور ٢٧٦

ب

البانوقة بنت المهدي ٢٧٧، ٢٧٨
ببة، انظر: عبد الله بن الحارث بن نوفل بن
الحارث بن عبد المطلب
بحر بن كثير (السقاء) ٢٣٤
بحينة بنت الحارث ٣٠٣
ابو البختري العاص بن هاشم بن الحارث ٢
البخترية ابنة الاصبهبد (صاحب طبرستان) ٢٧٨
برة بنت عبد المطلب ٣١٢
بسام بن ابراهيم ١٣١، ١٣٨، ١٧٠، ١٧١،
١٧٦
بسر بن ابي ارطاة ٦٠
بشار بن برد الشاعر ٢٠٧، ٢٤٦
بشر بن عبد الملك بن بشر ١٤٨، ١٤٩

بشر بن هلال بن احوز ١٧٦
ابو بشر (راوية) ٣٢
بشير بن محصن ، ابو عمرة ٢٩٤
البطين (صاحب استخراج عيسى بن موسى) ١٤٣، ١٤٤
بقية بن الوليد الحمصي ٣٥
بكار المروزي ٢٤٨
بكار بن عبد الملك ٦٣، ٦٤
بكار بن محمد ١٠
بكار بن مسلم العقيلي ١٠٥، ١٥٧
بكر بن حصين بن ربيعة بن اويس ٣٠٢
بكر بن حمزة بن عبد المطلب ٢٨٢
بكر بن حميد الشيباني ١٥١
بكر بن الهيثم ٢، ١١، ٢٠، ٢١، ٣٣، ٣٥، ٣٩، ٥٣، ٥٨، ٩٨
ابو بكر الاعين ٦، ١٢، ٣٦، ٣٧، ٤٥
ابو بكر الصديق ١٨، ٢٧، ٣٢، ٨١، ١٩٢، ٢٦٠، ٢٧٤، ٢٨٩، ٢٩٧
ابو بكر الهذلي ٣٧، ١٦٠، ٢٦٣
ابو بكر الوراق ٧
ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ١٠
ابو بكر بن عياش (المنتوف) ، انظر: ابن عياش (المنتوف)
ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ٢٤١
بكير بن ماهان ، ابو هاشم ١١٧، ١١٨
بكير بن وساج ٢٢٩
ابو بكير (راوية) ٢٨
بلج بن المثنى بن مخربة العبدي ١٧٥
ام البنين بنت محمد بن عبد المطلب ١٠٩

ت

ام تأبط شراً الفهمي ٢٨٤
تبيع (ابن امرأة كعب) ٨٥، ٨٦
ابو تراب الداعية ١٦٨
تسنيم بن الحواري ١٧٥
تمام بن العباس ، ابو جعفر ٢٢، ٦٦، ٦٧
تميم الداري ٣٠٢
تميم بن عمر التيمي ١٧٢-١٧٣
تميم بن نصر بن سيار ١٣٤
التوزي، أنظر: ابو محمد التوزي

ث

ثابت بن كثير بن حصين ٢٥٠
ثمامة بن الرحيل الحنفي ١٤٩
ابو ثوبان ٣٩
الثوري ، انظر : سفيان الثوري

ج

ابن جابان ٢٢٠
جابر بن توبة الكلابي ١٧٦
جابر بن عبد الله الانصاري ٣، ٩، ١٤، ٥٥، ٢٨٩، ٢٩٠
جان (امرأة) ١١٤
جبريل (الملك) ٢٨، ٢٩، ٢٦٩
جبلة بن ابي رواد ١١٦
جبير بن مطعم ٢٨٦، ٢٩٢
جحا ٢٠٣
جحش (من بني اسد) ٣١٣
ابن جدعان التيمي ٢٨٤
جديع بن سعيد، جديع بن علي، انظر : الكرماني
جذل الطعان ٢٦٦
الجراح بن مليح ١٤٤
ابن جريج ٣٠، ٣٣، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٦، ٥٢
جرير بن حازم ٩٠
جرير بن عبد الحميد الضبي ١، ١١، ٣٢، ٣٥، ٣٦
جرير بن عطية ٦١
جرير بن يزيد البجلي ٢٠٢
جرير بن يزيد بن خالد ٢٣٦
ابو جرير ٢٠٣
جساس بن معن بن زائدة ٢٣٨
الجعد بن درهم ١٠٠، ١٠١، ١٥٩
ابن جعدبة ١٦، ١٧، ٥٣
ابن جعدة ٥٩

الجعدي، انظر: مروان بن محمد الجعدي
جعفر بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ٤، ٢٩٦، ٣٠٢
جعفر بن ابي جعفر المنصور (ابن الكردية الاصغر) ٢٧٧
جعفر بن ابي جعفر المنصور (الاكبر) ٢٦٦، ٢٧٥
جعفر بن ابي طالب ٢٨٣، ٢٨٤
جعفر بن تمام بن العباس ٦٧
جعفر بن جعفر بن المنصور ٢٦١، ٢٧٥
جعفر بن الحارث بن عبد المطلب ٢٩٧
جعفر بن حنظلة البهراني ١١٨، ١٥٣، ٢٠٩
جعفر بن سليمان بن علي ٦٢، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١١٤، ٢٦٩
جعفر بن عبيد الله بن عباس ٦٠
جعفر بن الفضل بن العباس ١٠٣
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (الصادق) ٢٤، ٣٦، ١٧١، ١٩٤، ٢٥٥
ابو جعفر (راوية) ١٣، ٢٩٤
ابو جعفر المنصور (عبد الله بن محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس) «الطويل» ١٤، ١٦، ٤٧، ٦٠، ٦٧، ٦٨، ٧٩، ٨٧، ٨٩، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١٢٧، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٩٧
ام جعفر زبيدة بنت جعفر بن المنصور، انظر: زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور
جمال بنت النعمان بن ابي حزم بن عتيك (ام السري) ٦٨
جمانة بنت ابي طالب ٣٠٢
ابو جمرة (رواية) ٥٣
جميل بن عبيد الله الضبي ٢٥١
جميل بن معمر ذو قلبين الجمحي ٣١٣
ام جميل بنت حرب بن امية ٧٥، ٣٠٤
الجنيد بن خالد بن هريم ٢٢٩
الجنيد بن عبد الرحمن ١١٧
ابو جهل بن هشام ١٩، ٢٠، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣١٢
ابو جهم بن عطية ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٦، ١٦٣، ١٩٠، ١٩١
جهور بن مرار العجلي ١٠٧، ١٥٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨
جويبر (رواية) ٣٠
جويرية (رواية) ٢٤١
جيهان بن محرز المنقري ١٧٤

ح

حاتم الطائي ٢١١
حاتم بن ابي صغيرة ٢٩
حاتم بن اسماعيل ٢٨٨
حاتم بن الحارث بن سريج ١٢٩
ابن حاتم (من اصحاب المنصور) ١٥٣
الحارث بن حرب بن امية ٣١٣

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي (ابو فاضل) ٧٦، ٣٠٨، ٣٠٩
الحارث بن سريج بن يزيد المجاشعي ١٢٩
الحارث بن الصمة الانصاري ٢٨٧
الحارث بن عامر ابن نوفل بن عبد مناف ٣٠٤
الحارث بن العباس (ابن الهذلية) ٢٢، ٦٧
الحارث بن عبد الرحمن الحرشي ١٩٣
الحارث بن عبد المطلب ١٢٤، ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣
الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ٢٩٧
الحارث بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط الدعي ٣٠٧، ٣٠٨
الحارث بن يعمر ٢٢
ابنة الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ٢٨٦، ٣٠٤
ابن الحارثية ، انظر: ابو العباس السفاح
ابو حازم بن دينار ٤
حبى بنت هرم بن رواحة ٣١٤
حباب بن موسى ٢٤
حباش بن حبيب الطائي ١٠٥، ١٠٨
حبر الأمة ، انظر: عبد الله بن عباس
حبيب بن ابي ثابت ٣٠، ٤٦
حبيب بن شوذب ٦٩
ام حبيب بنت ابراهيم الامام ١٢٧
ام حبيب بنت حريث بن سليم العذري ٧٢
ام حبيب بنت العباس ٢٢
حبيبة بنت الزبير بن العوام ٧٠
الحتف ، انظر: يحيى بن محمد بن علي
الحجاج بن ارطاة ٩١، ١٥١، ١٥٥
الحجاج بن الرصافي ٧٤، ٨٥، ٨٦
الحجاج بن عبد الملك بن مروان ٨٢
الحجاج بن علاط السلمي ١٨
حجاج بن محمد الاعور ٣٣، ٣٩، ٤٣
الحجاج بن يوسف الثقفي ١٩٢، ٢١٨، ٢٩٨
حجيلة بنت جندب بن الربيع الهذلية ٢٢
حجل بن عبد المطلب (المغيرة) ٢٩٤، ٣١٠، ٣١٣
حذيفة بن انس الشاعر ٢٩٥
ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٢
حرب بن زياد الطالقاني ٢٢٩، ٢٣٠
حرب بن سلم بن احوز ١٣٧
حرب بن قطن الهلالي ١٤٨، ١٤٩
ابن حرب (في الشعر) ٢٢٣
الحرشي ، انظر : سعيد الحرشي
الحرمازي ، الحسن بن علي ، أبو علي ٤٨، ٧٤، ٨١، ١٣٦، ١٦٠، ١٧٠، ١٨٢، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٥
الحزامي (في الرواية) ١٧
حسان بن ثابت الانصاري ٤٢، ٢٩١، ٢٩٦، ٣٠٥، ٣١٠
حسان بن غسان الهمداني ٢٥١
ابو حسان الزيادي ١٣
الحسن (البصري) ٣١، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٩٦، ٢٦٢
الحسن العرني ٣٦
الحسن بن حمران ٢٢٩
الحسن بن رشيد ٨٢
الحسن بن زيد ٢٦٩
الحسن بن صالح ١٥٨
الحسن بن عبد الله ٢٩١
الحسن بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ٦٣
الحسن بن عرفة ٣١
الحسن بن علي بن ابي طالب ١٧، ٢٢، ٢٦، ٣٦، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٢٩٦، ٢٩٨
الحسن بن علي الحرمازي ، انظر: الحرمازي
الحسن بن قحطبة ١٠٦، ١٠٧، ١١٠، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٧٢، ١٩١، ٢٠٧، ٢٤٢
الحسن بن كثير بن العباس ٦٧
ابن حسن بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ٧٢
ابو الحسن (المدائني) ، انظر: المدائني .
ام الحسن بنت جعفر بن حسن بن حسن ٩٤
حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس الجواد ٦٢، ٦٣، ٦٤

الحسين بن علي بن ابي طالب ١٣، ٢٢، ٣٦، ٤٨، ٥٦، ٦٥، ١٦٢
الحسين بن علي بن الاسود ٦، ١٢، ١٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٥٤
حسين بن مطير الاسدي ٢٣٨
حصين (رواية) ٤٧
الحصين بن نمير السكوني ٧٩
ابو حصين (رواية) ٦، ١٢
الحطيئة ١٧٣
حفص بن سليمان ، انظر: ابو سلمة الخلال
حفص بن عمر العمري ، انظر: العمري
حفص بن غياث ٣٨
ابو حفص الشامي ٢٥، ٢٦، ٨٣
الحكم بن ابي العاص بن امية ٣٠٤
الحكم بن بشر ١٤٧
الحكم بن الصلت بن يوسف بن عمر ٩٢
الحكم بن ضبعان الجذامي ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩
الحكم بن عبد الملك ١٤٨، ١٤٩
الحكم بن عتيبة ٦
الحكم بن المنذر ١٣
حكم الوادي المغني ١٨٠، ١٨١
الحكم بن يزيد بن عمير الاسيدي ١٧٢
ابو الحكم الصنعاني ٥٨
ابو الحكم المدني ٢
ام الحكم بنت عبد الله بن الحارث ١١٤
ام حكيم بنت عبد المطلب ٣١١
ام حكيم بنت نوفل بن الحارث ٣٠٢
ام حكيم بنت يوسف بن يحيى بن الحكم بن ابي العاص ٢٠١
ام حكيم جويرية بنت قارظ ٦٠
حماد البربري ٣٠٩
حماد التركي ٢٦٤، ٢٦٥
حماد عجرد ١٨٠، ١٨١، ١٨٢
حماد بن بغسل الوراق ١١٢
حماد بن زيد ٣٢، ٣٣
حماد بن سلمة ١٧، ٢٨، ٢٨٩، ٢٩٠
حمار بن مالك بن نصر بن الازد ١٥٩
الحمار ، حمار الجزيرة ، انظر: مروان بن محمد
حمالة الحطب ٣٠٩
ابن الحمراء ٢٨٤
حمران النخاس ٢٦٥
حمزة بن زنيم ٢٤٣
حمزة بن عبد المطلب ٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣١٣
حمزة بن عتبة بن ابراهيم ٣٠٩
حميد الرواسي ١٤٤
حميد الطويل ٩٣
حميد بن قحطبة ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١٣٨، ١٧٠، ٢٥١
ابو حميد (راوية) ٢٩٤
ابو حميد (رسول ابي العباس) ١٦٩
ابو حميد السمرقندي ١٣٩، ١٤٠
ابو حميد المروروذي ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٥١
حنظلة بن ابي سفيان بن حرب ٢٨٥
ابن حنظلة البهراني ١٨٩
الحنظلي الشاعر ٢٩٩
الحنفي (الشاعر) ٦٩
حنيفة صاحب الدرب ٢٠٥
ابو حنيفة (الحرمي) ٢٠٧
حنين (صاحب المثل) ٣١٤
الحنين بن اسد بن هاشم المدعي ٣١٤
حنين بن بلوع العبادي المغني ٣١٤
حوثرة بن سهيل الباهلي ١٣٧، ١٤٦، ١٤٨
حوشب (في الشعر) ١٥٠
حويص الاشجعي ١٣٨
ابو حيان التيمي ٤٦
حية بن عبد الله بن خلدة بن النطاق ١٣٥

خ

خازم بن خزيمة ١٣٨، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٣، ١٧١، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٥، ٢٤٩، ٢٥٠
خالد (مولى بني امية) ٥٨
خالد الحذاء ٢٩
خالد بن ابراهيم الذهلي (الداعيـــة) ابو داود ١١٦، ١١٧، ١٣١، ١٦٩، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨

خالد بن ابي سليمان المورياني ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤
خالد بن اسيد بن ابي العاص ١٧٥، ١٩٣، ١٩٧
خالد بن الياس ٢٧
خالد بن برمك ١٣٦، ١٣٨
خالد بن الحارث بن سريج المجاشعي ١٣٧
خالد بن سلمة المخزومي ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩
خالد بن سنان المري ١٤٨
خالد بن صفوان ١٦٠، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٨
خالد بن طهمان ٤٧
خالد بن عبد الله (ذو الجدين) ١٠٢
خالد بن عبد الله القسري (ابن النصرانية) ٨٠، ٨١، ٨٧، ٨٨، ١٠٠، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٩٩
خالد بن عبد الله الواسطي ٨
خالد بن عقبة ٣١١
خالد بن القاسم الانصاري ٥٤
خالد بن مقاتل المكي ١٠٦، ١٠٩
خالد بن يزيد بن معاوية ٧٤، ٨٥
خالد بن يزيد (بن معن بن زائدة) ٢٣٨
خالدة بنت اسد ٣١٤
ابو الخاموش ٢١٨
خباب بن الارت ٢٦، ٢٨٦
خداش بن يزيد (عمار بن يزداد) داعية بني العباس ١١٦-١١٧، ١١٨
ابو خداش بن عتبة ٣٠٩
خديجة بنت خويلد ١، ٢، ٤٠، ٤١
خدينة بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن ابي العاص ١٥١
خذافة بن غانم العدوي ٣٠٣، ٣١٠
خزيمة (الداعي) ١٩٠
ابو خزيمة (من قواد المنصور) ١٤٧
خشيش بن فرقد ٣١
ابو الخصيب مرزوق (مولى المنصور) ١٠٨، ٢٠١، ٢٠٤، ٢١٢، ٢١٤، ٢٣٠
الخطاب بن يزيد ٢٣٧
ابو الخطاب الاسدي الشيعي ٢٥٥
ابن خطل ٢٩١
خفاف بن منصور المازني ١٠٥، ١٧٠
خلاّد بن يحيى ٥
الخلاّل، انظر: ابو سلمة الخلاّل
خلف بن هشام البزار ٨، ٣٠، ٣٣، ٣٨
خلو بن خليفة ١٤٣
خولة بنت قيس بن قهد ٢٨٣
بنت خويلد، انظر: خديجة بنت خويلد
الخيزران (الخيزرانة زوج الرشيد) ٢٤١، ٢٧٧

د

ابن دأب ٦٧
داود (راوية) ٣٧
داود بن ابي هند ٤٥، ١٥٠
داود بن سلم ٦١
داود بن اسماعيل الزندي ٢٥٢
داود بن عبد الحميد (قاضي الرقة) ٥٤، ١٢٣
داود بن عطاء ١٤، ٥٥
داود بن علي بن عبد الله بن عباس، ابو سليمان ١٦، ٧٢، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ١٢٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٤٧، ١٥٥، ١٥٧، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٩٩
داود بن عيسى ٢٨٠
داود بن كراز ١٣٠
داود بن محمد بن علي ١١٤
داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة ١٣٦، ١٣٧، ١٤٦، ١٤٩
ابو داود (الداعية المقتول) ١١٧
ابو داود الذهلي، انظر: خالد بن ابراهيم الذهلي
ابو داود الطيالسي (صاحب الطيالسة) ١٤، ٣١، ٢٩٣
الدجال ١٩٨
دحمان الاشقر المغني ١٨٠
دحية بن خليفة الكلبي ١٥
ابن الدراوردي ٣٦
دريد بن الصمة بن حبيب بن المهلب ١٧٥
ابو دلامة ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧
دلف بن معقل ٢٠٨
ابن الدمينة الخثعمي ١٠١
ابو دهمان بن ابي الاسوار ١٦٧، ٢٦٠
الدورقي، انظر: احمد بن ابراهيم الدورقي

ديك (مولى خزاعة) ٣٠٤
دبيك (مولى خزاعة) ٣٠٤

ذ

ذات النطاق (اسماء بنت ابي بكر) ٤٠
ابو ذفافة ٢٦١
ذكوان (راوية) ٦، ١٤
ذو الشامة المعيطي ٨٤
ذو الثفنين ، انظر : محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس
الذيال (مولى بني هاشم) ٢٦٤

ر

الراتجي ٩٧
رافع بن خديج ٥٥
ابو رافع (غلام العباس ثم مولى رسول الله) ٢، ٣، ٤، ٢١، ٧٧
ابن زالان المازني (الفضل بن عاصم بن عبدالرحمن ابن شداد) ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦
ابن رامين ٢١٩
رباح بن ابي عمارة (مولى هشام) ١٤٨
الربيع الحارثي ، حاجب المنصور (الربيع بن يونس) ١٩٨، ٢٠٤، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٨
الربيع بن ركين ١٤٣
الربيع بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان ١٩٧
الربيع بن يونس ، انظر : الربيع الحارثي
ربيعة (الشاعر) ١١٠
ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ٢٠، ٢٥، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠١
ربيعة بن مكدم ٢٦٦
ابو ربيعة (راوية) ٤٧
ابو رجاء العطاردي ٣٨
رزق بن الاسود ٢٢
ابو رزين (راوية) ١
الرسول ، انظر : محمد (الرسول)
رقيقة بنت عمرو بن هاشم ٣١٤
الرقاشي (الفقيه) ١١١
رقية ابنة سعيد بن نوفل بن الحارث ٣٠٢
رقية بنت هاشم ٣١٤
رواض البغال ، انظر : عبد الرحمن بن العباس ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
رؤبة بن العجاج ١١٣، ١٧٧، ٢٠٩
روح بن ابي جناح ، ابو سعيد ٥٢
روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ١١١، ٢٣٠، ٢٤٩
روح بن عبادة ٤٥
روح بن عبد المؤمن المقرئ ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٤٣
ابو رياح ميسرة ، انظر : ميسرة ابو رياح (مولى بني اسد)
الريان (مولى المنصور) ٢٤٩، ٢٧٤
ريسانة (قيمة نساء المنصور) ١٩٧
ريطة الحارثية ، انظر : ريطة بنت عبيد الله (زوج ابي العباس السفاح)
ريطة بنت ابي العباس السفاح ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ٢٣١، ٢٧٧-٢٧٨
ريطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان الحارثي (زوج ابي العباس السفاح) ٨٢، ١١٤

ز

زاذان بن بنداد هرمز ١٢٠
زافر بن سليمان ٤٣
زبارة البخاري ٢٤٧، ٢٤٨
زبارة بن جرير ١٠٨
ابو زبيبة ٣
زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور ؛ ام جعفر ٨٩، ١٢٧، ٢٧٥، ٢٧٦
الزبير ، انظر : الزبير بن العوام
الزبير بن بكار ٥، ١٠، ١٤، ٢٧، ٣٧، ٥٠، ٥٥، ٦٣، ٣١٣
الزبير بن الخريت ٣٣
ابن الزبير ، انظر : عبد الله بن الزبير

ابو الزبير الدمشقي ٢٥، ٢٦، ٥٤، ٢٨٩، ٢٩٠
الزبير بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن الحارث ، ابو القاسم ٢٩٧
الزبير بن العباس بن عبد الله بن الحارث (والي السند) ٦٩
الزبير بن عبد المطلب بن عبد مناف ١٥
الزبير بن العوام ٤، ٤١، ٥٦، ٦٨، ٧٠، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٤، ٣١٣
الزبير بن يعلى بن حمزة ٢٨٣
ابو الزحف بن عطاء بن الخطفى ٩٦
زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ٣٠٥
زرارة بن معن بن زائدة ٢٣٧
ابنة زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم ٣٠٥
زرق (مولى ابي جعفر) ١٦
زرعة بنت مشرح بن معد يكرب بن وليعة ٧٠
الزرقاء ام سعدة (جارية) ٢١٩
ابو الزعيزعة البربري (مولى الوليد) ٧٨
زفر بن عاصم الهلالي ١٠٥، ١٠٦
زكريا بن عطية ١٧
زنبرة جارية ١٩٥
زهدم (رجل) ٩٥
الزهري (ابن شهاب) ١٠، ١١، ١٢، ٢٧، ٥٣، ٢٨٣، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣١٣
زهير (راوية) ٦
زهير بن ابي امية المخزومي ٣١١
زهير بن المسيب الضبي ٨٤، ١٧٨، ١٩٠، ١٩٤
زهير بن معاوية ٢٨
زياد (مولى ابي العباس) ١٠٤
زياد بن ابي سفيان ٥٢، ١٢٢، ١٩٢
زياد بن ابي عامر الشروي ٨٣
زياد بن درهم الصادق ، ابو عكرمة ١١٦
زياد بن شبيب الطائي ، انظر : قحطبة بن شبيب الطائي
زياد بن صالح الحارثي ، ابو الصواعق ١٣٨، ١٤٦
زياد بن صالح الخزاعي ١١٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١
زياد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية ، انظر : السفياني
زياد بن عبيد الله الحارثي ٨٨، ١٤٩، ١٥٨، ١٦١، ١٧٠، ١٩٧، ١٩٩، ٢١٣، ٢١٤
زياد بن مشكان ١٣٨، ٢٤٨، ٢٥١
زياد بن المنذر ، انظر : ابن نمير
زيد بن اسلم ٧، ٣٧، ٥١
زيد بن ثابت ٤٦
زيد بن حارثة ٢٨٣، ٢٨٤
زيد بن الحباب العكلي ٤٦
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ١٢٦، ١٦٢، ٣٠٠
زيد بن علي بن عبد الله بن العباس ٨٨
ابو زيد الانصاري ٢٣٣، ٢٣٤
زينب (في الشعر) ١٨٠
زينب بنت الارقم ٣١٣
زينب بنت جحش ٢٨٩، ٣١٣
زينب بنت سليمان بن علي ٢٩، ٩٤، ١٢٧، ١٨١، ١٨٢
زينب بنت محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن ١٨١
الزينبي (محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد ابن ابراهيم الامام) ١٢٧

س

سابق (مولى ابراهيم الامام) ١٢٣، ١٣٩
ساعدة بن عبد الله ٣٧
ساعدة بن عبيد الله المزني ١٤، ٥٥
سالم (كاتب هشام بن عبد الملك) ، انظر : سالم ابن عبد الرحمن
سالم الاعمى ، ابو الفضل ١١٧
سالم الافطس ٣٧، ٥٤
سالم أبي النضر ١٥
سالم بن ابي حفصة ٥٤

سالم بن عبد الرحمن (كاتب هشام بن عبد الملك) ٨٥، ١٦٣
السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف ٣١٤
السائب بن العوام بن خويلد ٣١٣
السائب بن يزيد ٧
ابو السائب المخزومي ٢١، ٢٥
سباع الخزاعي (سباع بن عبد العزى بن نضلة ابن عمرو بن غبشان الخزاعي)، ابو نيار ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٣
ابو سبرة بن ابي رهم ٣١٢
سبيكة جارية ١٩٥، ١٩٦
سخطى بنت عبد عوف بن عبد الحارث الزهري ٣١٥
سديف بن ميمون (مولى بني هاشم) ١٢٦، ١٦١، ١٦٣، ٢٢٤
ابن سراقة ١٠٥
السري بن الحصين الباهلي ٢٥٨
السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس ٦٨، ٦٩
ابو السري الاعمى ١١٧
سريج بن يونس، ابو الحارث ٢٩، ٣٧، ٣٩
سعد (في الشعر) ٢٦٧
سعد (او سعيد) الموصلي ١٤٩
سعد بن ابي وقاص ١٠، ١١
سعد بن الحسن ١٨٥
سعد بن خيثمة ٢٨٤
سعد بن معاذ ٢٨٩
سعد بن نصر ٢٧١
سعدى (ام ولد) ٧٢
سعيد الجوهري ٢٧٦
سعيد الحرشي ٢٥١
سعيد بن ابي عروبة ٣٥، ٣٧
سعيد بن جبير ٩، ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٤١، ٥٤
سعيد بن الربيع الضبي ٥٠
سعيد بن زيد بن عمرو ١٠٢، ١٠٣
سعيد بن سالم القداح ٣٢
سعيد بن سلم ١٨٣
سعيد بن سلم المساحقي ٢٨٢
سعيد بن سليمان ٤٥
سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ١٠١
سعيد بن عثمان بن عفان ٦٦
سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومي ١٧٩
سعيد بن عمرو بن سعيد الاشدق ٧٢
سعيد بن عمرو بن الغسيل الانصاري ١٦٠
سعيد بن الفضل ٢٢٩
سعيد بن المسيب ١٠، ١١
سعيد بن نوفل ٢٩٧
سعيد بن هشام بن عبد الملك ١٠٣
سعيد بن الوليد بن عبد عمرو الابرش الكلبي ٨٥
ابو سعيد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ٦٠
السفاح (العباسي)، انظر: ابو العباس السفاح
سفيان (راوية) ٥، ١٢، ٢٨، ٣٠، ٣٦، ٣٧، ٥٤
سفيان الثوري ٣٥، ٤٥، ٤٦
سفيان بن حبيب ٦
ابو سفيان بن العلاء ٩٥، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧
سفيان بن عيينة ٢٧، ٣١، ٣٢، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٩١
سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب ١١١، ١١٢، ١٤٥، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٣، ١٩٢، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٥٠
ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب (وهو المغيرة) ٤، ٢٦٦، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٢
ابو سفيان بن حرب ١٩، ٢١
السفياني (العباس بن محمد بن عبد الله بن يزيد ابن معاوية، او زياد بن عبد الله بن يزيد ابن معاوية)، ابو محمد ١٦٩، ١٧٠، ١٧١
سلام (المولى) ١٥٣
سلام الابرش ٢١٠
سلام الحاجب (صاحب ابي جعفر) ١٤٨
سلامة البربرية (زوج عبد الله بن علي) ١١٤
سلم (مولى قحطبة) ١٣٨، ١٣٩
سلم الخاسر ٢٧٤

سلم بن حرب بن زياد ٩١
سلم بن قتيبة بن مسلم ٩٤، ١٤٩-١٥٠، ١٥٤، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ٢١٠، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١
سلمى (مولاة صفية بنت عبد المطلب) ٢٨٤
سلمى بنت عيس الخثعمية ٢٨٣
سلمة بنت ام سلمة ٢٨٣
سلمة بن سليمان ٢٤٨
سلمة بن عياش ١٧٣
سلمة بن كهيل ٣٠، ٣٦
ابو سلمة (راوية) ٣٤، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٥، ١٥٧، ١٧٥، ١٩٠
ابو سلمة الخلال الداعية (حفص بن سليمان) وزير آل محمد ٨٨، ١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٣٨، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٧٤، ١٧٦، ٢٠١
ابو سلمة بن عبد الاسد ٢٨٣
ابو سلمة مسعر بن كدام الهلالي ٢٦٢
ام سلمة (زوج النبي) ٣١١، ٣١٢
ام سلمة بنت يعقوب بن سلمة المخزومي (زوج ابي العباس) ١٠١، ١٦٠، ١٦١، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣
سلموية بن عمرو النحوي، ابو احمد ٢١٧
السلولي الشاعر ٧٥
سليط (غلام علي بن عبدالله) ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩
سليم المكي ٢٦٨
سليمان (النبي) ١٩٤
سليمان (راوية) ٨٦
سليمان الانصاري ٣٥
سليمان الرقي المؤدب، انظر: ابو ايوب الرقي المؤدب
سليمان بن ابي جعفر ٢٧٦، ٢٧٧
سليمان بن ابي سليمان المورياني، انظر: ابو ايوب المورياني
سليمان بن ابي شيخ ١٩٩
سليمان بن ابي عيينة ١٧٦
سليمان بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة ١٣٥، ١٣٦، ١٦٧، ١٧٧، ١٨٣
سليمان بن حفص، انظر: ابو سلمة الخلال
سليمان بن حكيم العبدي ٢٤٥
سليمان بن داود الزهراني، ابو الربيع ٣٢
سليمان بن داود الهاشمي، ابو الوليد ٢٨٨
سليمان بن سلام الحاجب ١٤٧
سليمان بن سلمة الداعية، انظر: ابو سلمة الخلال
سليمان بن عبد الملك بن مروان ٧٨، ٩١، ١٠٤، ١٧٢، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٨
سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ١٦، ٥٠، ٧٢، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠٨، ١١١، ١١٣، ١٤٣، ١٤٩، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٢، ٢٢٢
سليمان بن كثير الخزاعي الداعية، ابو علي ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٣٠، ١٦٨
سليمان بن مجالد ١١١، ٢٣٤، ٢٦٨
سليمان بن مهاجر البجلي ١٥٦
سليمان بن هشام ١٦١، ١٦٣
سليمان بن يسار ٢٩٣
ابو سليمان (مولى بني هاشم) ٨١
سليمة بنت المهدي ٢٧٨
سماك (راوية) ١٣، ٤٤
سماك بن الشماخ الازدي ٢٤٩
سماهيج (المهلبية) ٣١٠
ابو السمح ١٤٤
السموأل الشاعر ٢٢٣
سمية (الرومية) ٣١٤
سنفاذ ٢٤٦، ٢٤٧
سهل بن حنيف الانصاري ٢٨٧
سهل بن سعد ٤
سهيل بن ابي صالح ٤
سوار بن عبد الله العنبري (القاضي) ٩١، ٢٠٠، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٥٧، ٢٥٨
سويد بن ربيعة ٣٠٥
سويد بن غفلة الجعفي ١٠٠
ابو سويد (صاحب المقبرة) ٢٤٦

ش

شبابة (راوية) ٩
ابن شبرمة (عبدالله) ١١٣، ١١٤، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٠، ١٧٨، ١٩٥، ٢١٠، ٢١٩، ٢٢٠

شبل بن طهمان الربعي ، ابو اسماعيل ١١٥
شبيب الخارجي (شبيب بن يزيد) ١٥٣
شبيب بن راح ١٣٩
شبيب بن شيبة التميمي ٢٢١، ٢٣٣، ٢٥٧
شبيب بن واج ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٤٧
شجاع بن مخلد الفلاس ٣٨
ابن شجرة ٦٧
ابو الشدائد الفزاري ٢٨٠
شراحيل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ١٢٢
شراحيل بن معن بن زائدة ٢٣٨
شريق بن عمرو الثقفي ٢٩٢
شريك (راوية) ٣١٥
شريك بن شيخ المهري ١٧١
شريك بن عبد الله النخعي ٣٠، ٢٥٧
شعبة (راوية) ٦، ١٤، ٣١، ٤٧
شعبة (مولى ابن عباس) ٢٧، ٥٤
ابن شعبة (مولى محمد بن علي بن العباس) ٨٦
الشعبي ٥، ٤٠
ابو الشعثاء ، انظر : معديكرب ابن ابرهة الحميري
شعيب بن درهم ٣٨
شعيب بن صفوان ٣٠٥
الشفاء بنت الارقم ٣١٣
شقيق بن سلمة ٣٨
شكلة (زوج المهدي) ٢٧٨، ٢٧٩
الشماخ الشاعر ٢٠٧
شمر بن ابرهة ٦٦
الشمر بن عبيد الخزاعي ٢٤٩
شهاب بن عبد الله ١٢٠
شهاب بن عبد الملك بن مسمع ٢٥٧
ابن شهاب ، انظر : الزهري
شيبان بن عبد العزيز الخارجي (شيبان الصغير) ١٣٠، ١٣١، ١٣٦
شيبة بن ربيعة ٢٨٥
شيبة بن عثمان بن طلحة العبدري ٦٥
ام شيبة بنت عمير العبدري (زوج الحجاج بن ملاط) ١٨

ص

صالح (أشترى جارية) ٦١
صالح بن ابي جعفر (صالح المسكين) ٢٤٤، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٧٧
صالح بن صبيح ٢٤٨، ٢٤٩
صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ٧٢، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٨، ١٤٣، ١٧٨، ٢٤١
صالح بن كيسان ٥٩
صالح بن الهيثم ١٣٩
ابو صالح (راوية) ١، ٣، ٦، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٧، ٢٩، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٥، ٢٨٤، ٣٠١
ابو صالح الفراء الانطاكي ٣٣
صفيرة الكردية ٢٧٧
صفوان (راوية) ٥٤
صفوان بن امية الجمحي ١٧، ٦٢، ٢٩١
صفوان بن عمرو ٥
صفية بنت جنيدب ٢٩٥، ٣٠٣
صفية بنت حزن ٢٦٣
صفية بنت العباس بن عبد المطلب ٢٢
صفية بنت عبد المطلب ٤٠، ٤١، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٣، ٣١٢
صفية بنت محمية بن جزء الزبيدي ٢٦
صقلاب (حاجب مروان بن محمد) ١٢١
الصلت بن عبد الله بن نوفل ٩، ٢٩٧
ابو الصلت الخراساني ١٦٨
الصمة بن دريد بن حبيب بن المهلب ١٧٥
صهيب (مولى العباس) ٦، ١٤، ١٧
صيفي بن هاشم بن عبد المطلب (واسمه عمرو) ٣١٤

ض

ابن ضبارة ١١٣
ابو الضحى مسلم بن صبيح ٥، ٣٠
الضحاك (راوية) ٣٠، ٣٩، ٤٧
الضحاك بن عمرو بن هاشم ٣١٤
الضحضح الشيباني ٢٥٢
ضرار بن عبد المطلب ، ابو عمرو ٢٨٢
ضمضم بن عمرو الغفاري ١٩

ط

طارق (عبد المنصور) ١٩٦
طارق بن قدامة ٢٣٦
طارق بن المبارك ٩٢
ابو طالب بن عبد المطلب ١٥، ١٦
طاووس ٢٩، ٣٠، ٣٦
ابن طاووس ٣٥
طرفة بن العبد بن سفيان ١٠٢
طعيمة بن عدي النوفلي ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٢
ابو الطفيل ٤٧
طلحة بن اسحاق بن محمد بن الاشعث الكندي ١٠٧، ١٣٨، ١٤٣
طلحة بن رزيق، ابو منصور ١١٦، ١١٧
طلحة بن عبيد الله ٤٠، ٤١
طلحة بن عمرو ٣٩
طلحة بن مالك الطائي ٨٢
طليب بن عمير بن وهيب بن عبد بن قصي، ابو عدي ٣١٢
الطويل، انظر: ابو جعفر المنصور

ظ

ظبي بن المسيب بن فضالة العبدي ٢٥٠

ع

عابدة الحسناء بنت شعيب بن محمد بن عبد الله ٦٣
عاتكة (في الشعر) ٢١١
عاتكة بنت ابي العيص ٢٩٢
عاتكة بنت عبد المطلب ١٩، ٢٠، ٣١١، ٣١٢
العاص بن امية ٢٦٣
العاص بن هشام المخزومي ٧٦، ٣٠٣
ابو العاص بن امية ٢٦٣
عاصم (الحادي) ١٩٠
عاصم بن عبد الله الهذلي ١١٧
عاصم بن علي بن عاصم ٢٩
عاصم بن يونس العجلي ١١٩
عافية التميمي ٣٠٩
العاقب الازدي ٢٥٠
العالية بنت ابي جعفر المنصور ٢٧٧
العالية بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن اسيد ١٩٧
العالية بنت عبيد الله بن عباس ٦٠، ٧١
العالية بنت المهدي ٢٧٨
ابو العالية البصري ٢١٦
عامر بن اسماعيل المسلي ١٠٠
عامر بن اسماعيل بن عامر ١٠٤
عامر بن حمزة بن عبد المطلب ٢٨٢
عامر بن ضبارة المري ١٣٦، ١٣٧، ٢١٨
عامر بن الضحضح ٢٥٢
عامر بن عميرة السمرقندي ١٣٧
ابو عامر الخزاز ٣٩
عائشة (ام المؤمنين) ١٠، ٤٠، ٤١، ٤٤
عائشة بنت سليمان بن علي ٩٤، ١٢٧
عائشة بنت عبد الله بن عبد المدان بن الديان الحارثي ٦٠
عائشة بنت معاوية ٢٨٧
ابن عائشة، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد ١٢٧
عباد بن زياد ٧٨، ٣٠٨
عباد بن العوام ٤٥
عباد بن منصور ٩١، ١٧٤
العباس الانصاري ٤٦
العباس بن ابي جعفر المنصور ٢٧٧
العباس بن ابي العباس السفاح ١٧٩
العباس بن زبيد ١٠٩
عباس بن شيبة ٨
العباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب (الاعتق) ٧٠
العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس ٦٦
العباس بن عبد المطلب بن هاشم ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٥١، ٥٦، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ١٤٠، ١٦٠، ١٨٥، ٢٠٢، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠١، ٣١٢
العباس بن عبيد الله بن عباس ٦٠
العباس بن عتبة بن ابي لهب ٢٢

عباس بن القاسم ، ابو الفضل ٢١٠
العباس بن محمد بن عبد الله بن العباس (المذهب) ٥٤، ٧٠
العباس بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية، انظر : السفياني
العباس بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن عباس ٧١
العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ١١٤، ١٤٣، ١٧٨، ٢٦٨، ٢٨١، ٢٨٢
عباس بن مرداس السلمي ٢١
عباس بن هشام الكلبي (ابن الكلبي) ١، ٣، ٦، ٧، ٩، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ٢١، ٢٥، ٢٧، ٣٤، ٤٠، ٤٨، ٥١، ٧٢، ٧٦، ١٤١، ١٥٩، ٢١٢، ٢٣١، ٢٨٤، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧
عباس بن الوليد (راوية) ٣٨
عباس بن الوليد النرسي ٢٢٢
العباس بن الوليد بن عبد الملك ١٦١
ابن عباس ، انظر : عبد الله بن عباس
ابن عباس الهمداني ٥١
ابو العباس السفاح (عبد الله بن محمد بن علي ابن عبدالله بن العباس) ابن الحارثية ٤٧، ٦٦، ٨٢، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩١، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٤، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٤٢، ٢٥٢، ٢٨٠، ٢٨١
ابو العباس الطوسي ٢٣٦، ٢٧٢
ابنة العباس بن عبد المطلب ٣٠٥

العباسة بنت المهدي ٢٧٨، ٢٨٠
عبثر بن زبيد ، ابو زبيد ٩٥، ٩٦، ١٤٣
عبد الاعلى (راوية) ٩
عبد الاعلى الجمحي (الشاعر) ٦٢
عبد الاعلى بن حماد النرسي ، ابو يحيى ٣١
عبد الاسد بن هلال المخزومي ، ابو سلمة ٣١٢
عبد الجبار الكاتب ١٦٧
عبد الجبار بن عبد الرحمن الازدي ١٠٧، ١٣٥، ١٥٣، ١٦٣، ١٦٤، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٥٧
بنت عبد الجبار بن عبد الرحمن ٢٣٠
عبد الجبار بن الورد ٣١، ٣٢، ٥٠، ٢٨٩
عبد الحميد بن ربعي الطائي ، ابو غانم ١٠٥، ١٠٩، ١١٠، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٩، ٢٤٨
عبد الحميد بن يحيى الكاتب ١٦٣، ١٦٤
عبد الرحمن بن ابي الزناد ١٧ ، ٣١ ، وانظر ايضاً : ابن ابي الزناد
عبد الرحمن بن جبير بن نفير ٥
عبد الرحمن بن حزورة ٦١
عبد الرحمن بن حنين ٣١٥
عبد الرحمن بن زياد بن انعم ١٤٤
عبد الرحمن بن السائب ٤٩
عبد الرحمن بن سليم ، ابو عصام ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨
عبد الرحمن بن سليمان بن علي ٩٤
عبد الرحمن بن شداد بن الهاد الكناني ٢٨٣
عبد الرحمن بن صالح الازدي ٣٠
عبد الرحمن بن صفوان ١١
عبد الرحمن بن عابس ٣٦
عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب (رواض البغال) ٢٩٩، ٣٠٠
عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب ٢٢ ، ٦٧
عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن العباس ٦٧
عبد الرحمن بن عبد الله العمري ٧
عبد الرحمن بن عبد الله بن عباس ٧٠
عبد الرحمن بن عبيد الله بن عباس ٦٠
عبد الرحمن بن علي بن عبدالله بن عباس ٧٢
عبد الرحمن بن عوف الزهري ٢٨٦، ٣١٠
عبد الرحمن بن المبارك الطفاوي ٦

عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ١٩٩
عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث ٢٨٩
عبد الرحمن بن مسلم ، انظر : ابو مسلم الخراساني
عبد الرحمن بن مهدي ٣٦
عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب ١٧٥، ١٧٦
عبد الرحيم بن سليمان بن علي ٩٤
عبد الرحيم بن موسى ٤٣
عبد الرزاق (المحدث) ١، ١١، ٩٨
عبد السلام بن حرب ٢٣٣
عبد شمس بن الحارث بن عبد المطلب ٢٩٦، ٣٠٢
عبد شمس بن ربيعة بن الحارث ٣٠٢
عبد الصمد بن عبد الاعلى الشيباني ١٠١، ١٠٢، ١٠٣
عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس ٦٧، ٧٢، ٩٣، ١٠١، ١٠٦، ١٠٨، ١٤٣، ١٧٠، ١٧٦، ١٧٨، ٢٢٤، ٢٣٠
عبد الصمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم الامام ١١٩
عبد العزى بن عبد المطلب ، ابو لهب (ابو عتبة، ابو عتيبة) ٣٠٣
عبد العزيز بن ابي جعفر المنصور ٢٧٧
عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون ٢٩٣
عبد العزيز بن عبد الرحمن الازدي ١٠٧، ٢٣٠، ٢٤٩، ٢٥٧
عبد العزيز بن علي بن عبد الله بن عباس ٧٢
عبد العزيز بن محمد الدراوردي ٥
عبد العزيز بن مروان ٧٣
بنت عبد العزيز بن مروان (زوج الوليد بن عبد الملك) ٧٢
عبد الغفار بن صالح الطالقاني ٢٢٩
عبد الكريم بن نويرة ، انظر : ابن ابي العوجاء
عبد الكعبة بن عبد المطلب ١
عبد الله (كاتب مصعب بن الزبير) ٢١٣
عبد الله الطويل ، انظر : ابو جعفر المنصور
عبد الله بن ابي امية ٢٨٦، ٣١١
عبد الله بن ابي بكر ٥-٦
عبد الله بن ابي شيبة ، انظر : عبد الله بن محمد ابن ابي شيبة
عبد الله بن ابي عثمان (ابن عبد الله بن خالد ابن اسيد) ١٧٦
عبد الله بن ابي فروة ٢١٣
عبد الله بن ابي مليكة ٣٩، ٤٩ ؛ وانظر أيضاً : ابن ابي مليكة
عبد الله بن ابي هارون الكاتب ١٩٨
عبد الله بن ادريس الاودي ٣٠
عبد الله بن بحينة ٣٠٣
عبد الله بن البختري العقيلي ١١٠
عبد الله بن بريد الهلالي (الشاعر) ٢٢
عبد الله بن بريدة ٣٨، ٤٣
عبد الله بن بسام ١٤٠
عبد الله بن بكر السهمي ٢٩
عبد الله ن جحش بن دياب الاسدي ٢٨٩، ٣١٣
عبد الله بن جدعان التيمي ٣٠٥
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ٣٦، ٥٦، ٢٩٢، ٢٩٢-٢٩٣
عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب ٢٤، ٣٥، ٦٩، ٢٩٥
عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب (ببة) ١٠٢، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨
عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ٨٦، ٩٠، ١٥٠، ١٥٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٩٩، ٢٣٤، ٣٠٠
عبد الله بن حنين ٣١٥
عبد الله بن حي بن حصين الرقاشي ٢٥٨
عبد الله بن خلف الوراق ١٨٦
عبد الله بن داذبه (المقفع) ٢١٨
عبد الله بن الربيع الحارثي ، ابو الربيع ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢١١، ٢١٧، ٢١٨، ٢٦٦
عبد الله بن الزبير ٤، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥٣، ٥٦، ١١٢، ٢٧٤، ٢٩٨، ٢٩٩
عبد الله بن سعد بن ابي سرح العامري ٦٦
عبد الله بن سليمان بن علي ، ابو العباس ٩٤
عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد المطلب ٢٩٦
عبد الله بن شبرمة ، انظر : ابن شبرمة

عبد الله بن شداد بن الهاد الكناني ٢٨٣
عبد الله بن صالح العجلي ٦، ١٢، ٢١، ٣٠، ٣٥، ٣٧، ٤٧، ٩٥، ٩٦، ١٤١، ١٤٣، ١٥٢، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٦، ١٧٩، ١٩٩، ٢٠١، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٨٩
عبد الله بن صالح المصري ٢٠، ٣٣، ٥٣
عبد الله بن صالح المقرئ ٢٨، ٩٥، ١٩٠
عبد الله بن عامر بن كريز ٢٣٦، ٢٩٧
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب (حبر الامة) ٦، ٧، ٩، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٧٠، ٧١، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٢٣٨، ٢٩١، ٣٠٠، ٣٠١
عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، ابو يحيى ٢٩٩، ٣٠٢
عبد الله بن عبد الله بن علي، ابو جعفر ١١٤
عبد الله بن عبد المطلب ٣٠١
عبد الله بن عبد الملك بن مروان ٨٢، ١٨٣
عبد الله بن عبيد الله النحوي الازدي، ابو النضر ١٧٢
عبد الله بن عبيد الله بن عباس ٦٠، ٧٠
عبد الله بن عثمان الوقاصي ٤
عبد الله بن عثمان بن خثيم ٢٨
عبد الله بن عروة بن الزبير ١٠٣
عبد الله بن علي (عم السفاح والمنصور)، انظر: عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس
عبد الله بن علي بن ابي طالب ٦٠
عبد الله (الاصغر) بن علي بن عبد الله بن العباس (عم السفاح والمنصور) ٧٢، ٩١، ٩٣، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١٢١، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٠، ١٥٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٥، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٣، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٤٨، ٢٦٩
عبد الله (الاكبر) بن علي بن عبد الله بن عباس ٧٢
عبد الله (الاوسط) بن علي بن عبد الله بن عباس ٧٢
عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ٢٥٩
عبد الله بن عمر بن الخطاب، انظر: ابن عمر
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ١٢١، ١٨٣
عبد الله بن عمرو الثقفي ١٧٥
عبد الله بن عمرو بن العاص ٥
عبد الله بن عياش الهمداني المنتوف، انظر: ابن عياش الهمداني المنتوف
عبد الله بن الفضل الهاشمي ٢٩٣
عبد الله بن الفضيل ٣٢
عبد الله بن كثير الانصاري ٤٦
عبد الله بن مالك الكاتب ٨٣، ١٥١، ١٦٣، ١٦٧، ١٨٠، ٢١١، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣
عبد الله بن المبارك ١٢
عبد الله بن محمد ١٧٣
عبد الله بن محمد بن ابراهيم الامام ١٢٧
عبد الله بن محمد بن ابي شيبة، ابو بكر ٢٨، ٢٩، ٥٤
عبد الله بن محمد بن الحنفية، انظر: ابو هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية
عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب، انظر: ابو هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، انظر: ابو جعفر المنصور
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، انظر: ابو العباس السفاح
عبد الله بن مروان بن محمد ١٣٧
عبد الله بن مسعود ٣٠
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ٦٤، ١١٣، ١٣٥-١٣٦، ١٣٦، ١٨٣، ١٨٤

عبد الله (الاكبر) بن معبد بن العباس ٦٦
عبد الله بن المغيرة بن نوفل بن الحارث ، ابو محمد ٣٠٢
عبد الله بن المقفع ، انظر : ابن المقفع
عبد الله بن المهدي ١٨٠
عبد الله بن المؤمل ٤٩
عبد الله بن نمير ٣٠، ٤٧
عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ٢٩٧
ابو عبد الله الكاتب ٢١٧
ام عبد الله بنت عبد الله بن علي ١٠٩
بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ٧٢، ٧٦
عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ٢٤، ٢٥، ٢٩٥، ٢٩٦
عبد المطلب بن عبد مناف ٣٨، ٣٠٤، ٣١٣
عبد الملك بن ابي سليمان ٣٣، ٣٧
عبد الملك بن حميد ٢١٧
عبد الملك بن صالح بن علي ٥٠
عبد الملك بن عبد الله بن نديرة العذري ٧٢، ٧٣
عبد الملك بن علي بن عبد الله بن عباس ٧٢
عبد الملك بن مروان ٤٠، ٥٣، ٧٤، ٧٦، ٨٥، ١٠٤، ١١٢، ١٩٢، ٢٨٣، ٢٨٧، ٣٠٢
عبد الملك بن يزيد الازدي ، ابو عون ١٣٥، ١٣٧
عبد مناف (جد بني عبد مناف) ٣١١
عبد الواحد بن زياد بن عمرو العتكي ١٧٥
عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ٢٢٥
عبد الواحد بن عمر بن هبيرة ١٣٨
عبد الواحد بن غياث ٢٨٩
عبد الوارث (راوية) ٢٩
عبد الوهاب بن ابراهيم الامام ٩٤، ١٢٧، ١٤٣، ١٧٨
عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ٥، ٣٥
عبد يغوث بن وهب الزهري ٣١٣
عبدة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية ٢٠١
ابو عبدة (العامل) ٢٤٦
عبدوس (مولى جعفر بن جعفر) ٢٦١
عبيد الله (راوية) ١٤
عبيد الله الاسدي ٣١٣
عبيد الله بن ابي يزيد ٢٧، ٣٢
عبيد الله بن زياد ٢٩٨
عبيد الله بن صالح ٥٧
عبيد الله بن العباس الكندي ١٣٧
عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٦، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٦، ٧١، ٢٨٢
عبيد الله بن عبد العزيز ١٠٠
عبيد الله بن عبد الله (ببة) بن الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب (الارجوان) ٢٩٩
عبيد الله بن عبد الله بن عباس ٧٠
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٢٧، ٣١
عبيد الله بن عدي بن الخيار ٢٩٢، ٢٩٣
عبيد الله بن علي بن عبد الله بن عباس ٧٢
عبيد الله بن عمر القواريري ١٤، ٢٩
عبيد الله بن محمد بن علي ١١٤
عبيد الله بن معاوية ٦٤
عبيد الله بن معمر ٢٩٩
عبيد الله بن المهدي ٢٧٧، ٢٧٨
عبيد الله بن موسى ١٣، ٤٦
ابو عبيد الله (معاوية بن عبيد الله كاتب المهدي) ٨٣، ٢٤٤، ٢٥٢
عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ٢٨٥
عبيدة بنت ابي جعفر المنصور ٢٧٧
ابو عبيدة الكاتب ٢٦١
ابو عبيدة (معمر بن المثنى) ١٦، ٧٦، ٩٥، ١٢٥، ١٧٢، ١٧٧
عتبة بن الحارث بن عبد المطلب ٣٠٣
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ٢٨٥
العتبي ٤٨، ٧٤، ١٦٠
عتيبة بن الحارث بن عبد المطلب ٣٠٣
عتيق بن يعقوب ٥
عثمان (اخو ابن الكرماني) ١٣١
عثمان البتي ١٧٤، ٢٢٠
عثمان بن ابي سليمان ٤٦
عثمان بن سراقة بن عبد الاعلى بن سراقة الازدي ١٠٥، ١٨٩
عثمان بن سفيان ١٣٧
عثمان بن طلحة بن ابي طلحة بن عبد العزى ١٦
عثمان بن عبد الاعلى ١٠٦
عثمان بن عبد الله بن عباس ٧١

عثمان بن عفان ١١، ١٤، ١٦، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٥، ٤٦، ٦٦، ١٩٢، ٢١٢، ٢١٣، ٢٦٠، ٢٩٢، ٢٩٧، ٣١١، ٣١٢

عثمان بن علي بن عبد الله بن عباس ٧٢

عثمان بن عمارة المري ٢٦٦

عثمان بن محمد بن ابي شيبة ٤٤

عثمان بن نهيك ١٤٦، ١٤٨، ١٥٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٢٥، ٢٣٦

عثمان بن نوفل ١٣٨

ابو عثمان الحاجب ١٤٩

عثمة (قينة) ٣٠٤

عجلان بن سهيل الباهلي ١٩٩

ابو عدنان (راوية) ٧٦

عدي (في الشعر) ١٩٦

عدي بن ارطاة ١٧٤

عدي بن نوفل بن عبد مناف ٣٠١

العذري، انظر: عبد الملك بن عبد الله بن نديرة العذري

عروة بن حزام الفتى ٥٠

عروة، ابو راشد ٧٧

عروة بن الزبير ١٧، ١٩، ٢٨٨، ٢٩٢

عرعرة بن عادية بن الحارث بن امرئ القيس ١٣٥

عرفجة بن الورد ١٣٢

عزون بن سعد (مولى الانصار) ٢٧١

ابو عصام (ابن عم سلم بن قتيبة) ١٧٨

ابو عصام الخراساني ٤٣

ابو عصام عبد الرحمن بن سليم، انظر: عبدالرحمن ابن سليم

عصيمة (سرية المنصور) ٢٧٢، ٢٧٣

ابو عضل (الحارث بن العباس) ٦٨

عطاء (راوية) ٣٣، ٣٩، ٤٣، ٤٨، ٥٠، ٥٢

عطاء السليمي ٩٣

عطاء بن ابي رباح ٣١، ٣٢

عطاء بن يسار ٣٢، ٥١

ابن عطاء ٣٧

ابو عطاء السندي ١٤٧، ١٦٤، ١٦٥، ٢٠٧

عطية بن بشر التغلبي ٢٥٠، ٢٥١

عطية بن عبد الرحمن التغلبي ١٨٥

عفان بن ابي العاص بن امية ٣١١

عفان بن مسلم ٢٨، ٧٢

ابن عفيف النصري ٨

عقال بن شبة بن عقال المجاشعي ١٤٩، ٢٥٣

عقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية ٣١١، ٣١٢

عقبة بن سلم ١٨٠، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٤، ٢٥٨

عقبة بن عازب ١١٢

عقرب (من بني الديك) ٣٠٧

العقوي الدلال البصري ٢٦٣

عقيل بن ابي طالب ٤، ٢٩٦

عقيل بن يعلى بن حمزة ٢٨٣

عكرمة (مولى ابن عباس) ٢، ٩، ١٢، ١٣، ١٩، ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٤٤، ٤٨، ٥٠، ٥٤، ٢٩١

ابو عكرمة (مولى قريش) ١١٤

العكي، انظر: مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن العكي

العلاء بن حريث ١١٦

ابن علاثة الفزاري ١٤٩

ابو علاقة الحضرمي ٢٤

علي (مولى قريش) ١٩٥

علي بن ابي جعفر المنصور ٢٧٧

علي بن ابي طالب ٤، ٦، ٢٢، ٢٧، ٣٣، ٣٥، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٥١، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٠، ٨١، ١٤١، ١٩٢، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٤، ٣٠٦، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥

علي بن ابي طلحة ٢٠، ٢١، ٣٣، ٥٣

علي بن ابي العباس السفاح ١٧٩

علي بن ثابت ٤٩

علي بن جديع، انظر: ابن الكرماني

علي بن حماد بن كثير ١٧

علي بن زيد (راوية) ١٧، ٣٢

علي بن سليمان بن علي ٩٤

علي بن صالح ١٦٦، ٢٢٤

علي بن صفوان ١٦٥

علي بن عبد الله (راوية) ٣١

علي بن عبد الله المديني ٣٢، ٤٨
علي بن عبد الله بن جعفر ٧٠
علي بن عبد الله بن عباس ٦، ١٦، ٥٣، ٥٤، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ١٠٣
علي بن عبد الله بن عبد الله بن العباس ٣٠٦
علي بن الكرماني، انظر: ابن الكرماني
علي بن المأمون ١٩١، ٢٣٣، ٢٧٢
علي بن محمد المدائني، انظر: المدائني.
علي بن محمد النوفلي ٢٤، ٥٦
علي بن المغيرة الاثرم ١٦، ١٢٥، ١٧٢
علي بن المهدي ١٨٠، ٢٧٨
ابن علي الازدي الكرماني، انظر: الكرماني
ابو علي الحرمازي، انظر: الحرمازي
ام علي (زوج المنصور) ٢٧٧
عمار بن ابي عمار ٢٨
عمار بن رزيق ٣٧
عمار بن محمد ٣١
عمار بن ياسر ٢٨٧
عمار بن يزداد، انظر: خداش بن يزيد
عمارة بن ابي حفصة، ابو روح ٤٣
عمارة بن حمزة ١٥٩، ٢٨٣
عمارة بن عقبة ٣١١
عمارة بن يعلى بن حمزة ٢٨٣
عمارة بنت حمزة ٢٨٣
عمر الدن ٧٧، ٧٨
عمر النخعي ١٣
عمر بن ابي ربيعة ٤٧
عمر بن ابي سلمة ٢٨٣
عمر بن ايوب ١٤٦
عمر بن بكير ٩، ١٥٩، ١٦٦، ١٨٤، ٢١٨
عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة، انظر: هزارمرد
عمر بن حماد بن ابي حنيفة ١٧، ٥١
عمر بن الخطاب، ابو حفص ٢، ٦، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٧، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٥١، ٦٧، ٧٦، ٨١، ١٩٢، ٢٦٠، ٢٧٤، ٢٨٩، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٣، ٣١٣
عمر بن ذر ١٤٧، ١٤٩
عمر بن شبة ٩٢
عمر بن الصلت بن يوسف بن عمر ٩٢
عمر بن عبد الرحمن ٢٢٧
عمر بن عبد العزيز ٨٢، ١٠٤، ١٩٢، ٢٤١، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٨
عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي ٢٩٨، ٢٩٩
عمر بن العلاء ٢٤٧
عمر بن المسور بن عمر بن عباد ١٧٥، ١٧٨
ابن عمر ١٤، ٣٧
عمران بن ابي عطاء ٥٤
عمران بن اسماعيل، ابو النجم (مولى آل ابي معيط) ١١٥-١١٦، ١١٦، ١٣٠
عمران بن طلحة عبيد الله ٢٦
عمرو الناقد (عمرو بن محمد) ٥، ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٩، ٢٩٤، ٢٩٥
عمرو بن ابي عمرو الشيباني ٤٦
عمرو بن اعين الخزاعي، ابو حمزة ١١٥
عمرو بن حنين ٣١٤-٣١٥
عمرو بن دينار ٢٩، ٤٨، ٥٠، ٢٩٠
عمرو بن الزبير ١١٢
عمرو بن سعيد بن العاص الاشدق، ابو امية («لطيم الشيطان») ٧٢، ١١٢
عمرو بن سهيل ١٧٢
عمرو بن عامر بن عمرو بن علة ١٠٤
عمرو بن عبيد، ابو عثمان ١٨٣، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥
عمرو بن عثمان ٤٩
عمرو بن عيسى، ابو مسعود ٤٥، ٢٧٤
عمرو بن محصن ٢٩٤
عمرو بن محمد الناقد، انظر: عمرو الناقد
عمرو بن مرة ٦، ١٤
عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة ٩٢
عمرو بن المنذر (المحرق) ٣٠٥
عمرو بن هاشم بن عبد المطلب، انظر: صيفي ابن هاشم بن عبد المطلب
عمرو بن هداب ١٧٣

ابو عمرو الجاباني ٢٤٥
ابو عمرو الشيباني ٢٠٩، ٢٩٥
ابو عمرو القرشي ١٥٤
ابو عمرو بن العلاء ٤٦، ١٧٣، ١٧٤
ام عمرو ابنة ابي عمرو بن امية ٢٩٧
ام عمرو بن سعيد الاشدق ٢٦
بنت عمرو بن جعونة بن عربة ٢٩٤
العمري ، حفص بن عمر ٢٣، ٢٤، ٥١، ٥٢، ٧٥، ٨١، ٨٢، ٨٨، ١٢٩، ١٤٦، ١٦١، ١٦٥، ١٧١، ٢١٢، ٢١٧، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٨٣
عمير بن بشر الخثعمي ٣٧
عمير بن عقبة ٥٤
العنبري الشاعر ١٢٧
عنزة بن اسد بن ربيعة ١٧٥
العوام بن حوشب ٣٨
العوام بن خويلد بن اسد ٣١٣
ابو العوام ٥٠
عوانة بن الحكم ٣٤، ٤٠، ٥١، ٥٧، ٧٢، ٧٥
ابو عوانة ٤٧
عوسجة ٤١
عوف بن عبد عوف ٣١٠
عون بن العباس بن عبد الله بن العباس ٧٠
ابن عون ، عبد الله ٣٥، ١٧٣
ابن عياش الهمداني المنتوف (عبد الله بن عياش)، ابو بكر ٦، ١٢، ٢٤، ٤٧، ٨٨، ١١٢، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٦، ٢١٠، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٤٢، ٢٩٩
عيسى (المسيح) ٨٦، ١٦٥، ٢١٦
عيسى (مولى بني شيبان) ٢٥١
عيسى بن ابراهيم ، ابو موسى السراج ، انظر : ابو موسى السراج (عيسى بن ابراهيم)
عيسى بن ابي جعفر المنصور ٢٧٧
عيسى بن أعين ، ابو الحكم ١١٥، ١١٦
عيسى بن جعفر بن المنصور ٢٧٥
عيسى بن روضة ٢١٢
عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ٢٦٣، ٢٦٤
عيسى بن سليمان بن علي ٩٤
عيسى بن عبد الله بن علي ١٠٩
عيسى بن عبد الله النوفلي ١٩١
عيسى بن عقيل ١٠٧
عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس (عم السفاح والمنصور) ١٦، ٥٤، ٧٢، ٨٩، ٩٥، ٩٦، ١٠٤، ١١١، ١٢١، ١٤٣، ١٦٠، ١٦١، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٦، ١٨٨، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٤٠، ٢٦٥، ٢٧٣، ٢٧٤
عيسى بن عمرو بن ابي الجمل ٢٥٠
عيسى بن ماهان ١٣٧، ١٦٩
عيسى بن مريم ، انظر : عيسى (المسيح)
عيسى بن معقل ١١٨، ١٢٠، ٢٠٨
عيسى بن المهدي ٢٧٧، ٢٧٨
عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ٦٣، ٩٧، ١٠٤، ١٠٧، ١١٢، ١٢١، ١٢٧، ١٤٣، ١٤٤، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٠
ام عيسى بن موسى ٢٠٦
ام عيسى بنت علي بن عبد الله بن عباس ٧٢
العيص بن امية ٢٦٣
ابو العيص بن امية ٢٦٣
عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن ٣٥
عيينة بن موسى بن كعب ١٠٧

غ

الغاضري ١٦١
الغاضري الرقي ١١٠
غالب بن سعيد ٨٣
ابو غانم ، انظر : عبد الحميد بن ربعي الطائي
غزية بنت قيس بن طريف ٢٩٦
غسان بن عبد الحميد ٩٠
ابو غسان (حاجب ابي العباس) ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١٧١، ١٨٨، ١٨٩
ابو الغول الاعرابي ٢١٨، ٢٢٣

الفيداق بن عبد المطلب (نوفل) ٣١٠
غيلان الدمشقي ١٠١
غيلان بن حريث التميمي ١٧٥

ف

فاختة بنت المقوّم ، ام عمرو ٢٩٤
فاطمة (بنت الرسول) ٦٥ ، ٢٩٤
فاطمة بنت ابي جعفر المنصور ٢٧٧
فاطمة بنت أسد ٣١٤
فاطمة بنت محمد الطلحية (فاطمة بنت محمد بن محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله) ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧
فايد ، ابو المهنا (مولى لعلي) ٧٧
ابن فايد (راوية) ٨٢
ابو فراس (راوية) ٢٠٠
ابو فراس الشامي ١٩٢ ، ٢١٢
فرج بن فضالة المحدث ٢٠٠
فرح البغواري ١٢٧
الفرزدق ١٧٣ ، ٢١٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
ابو فروة الاراشي ٢١٢
الفروي ، انظر : اسحاق الفروي
الفزاري (الشاعر) ٦٩
الفضل بن دكين ، ابو نعيم ٦ ، ٣٩ ، ٢٣٢
الفضل بن الربيع ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢
الفضل بن زهير الضبي ٢٤٢
الفضل بن زياد ٢٤٠
الفضل بن عاصم بن عبد الرحمن بن شداد بن رالان ، انظر : ابن رالان
الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ٣٠٠
الفضل بن العباس بن عبد المطلب ، ابو محمد ٤ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨٢ ، ٢٩٥
الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب بن عبد المطلب ٨ ، ٢٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩
الفضل بن عبد الرحمن ٣٠٠
الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ٣٠٠ ، ٣٠١
الفضل بن عبد الله بن عباس ٧٠
الفضل بن عبد المطلب ٢٩٦
الفضل بن يعلى بن حمزة ٢٨٣
ابو الفضل الانصاري ٢٨١
ابو الفضل التميمي ٤٧
فليح بن اسماعيل ٥٠
الفياض بن محمد ٤٥

ق

قابوس بن ابي ظبيان ٤٥
القاسم بن ابي جعفر المنصور ٢٧٧
القاسم بن سلام ، ابو عبيد ٣٦ ، ٣٩
القاسم بن سهل النوشجاني ٢١٣
القاسم بن عبد الرحمن بن عضاة الاشعري ٢٢١
القاسم بن عوف الشيباني ٣٨
القاسم بن مجاشع التميمي ، ابو حامد ١١٥ ، ١٣٥
القاسم بن محمد ٥٠
القاسم بن معن ٥٧
القاسم بن هارون الرشيد ٢٧٦
القباع المخزومي ٢٩٨ ، ٢٩٩
قبيصة (راوية) ٣٠
قبيصة بن ذؤيب ٢١٣
ابن القتات ، انظر : ابو مسعود ابن القتات الكوفي
قتادة بن دعامة السدوسي ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٧
قثم بن تمام بن العباس ٦٧
قثم بن العباس بن عبد المطلب ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٦
قثم بن عبد المطلب ٣٠٣
قثم بن عبيد الله بن العباس ٦٠
ابن قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس ٧٢
قحطبة بن شبيب بن خالد الطائي ، ابو عبد الحميد (واسمه زياد) ٨١ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٨ ، ١٧١ ، ٢٣٠
ابن قحطبة ، انظر : الحسن بن قحطبة
قديد بن نصر بن سيار ١٣٧

قران بن تمام ٤٤
قرة بن حجل بن عبد المطلب ٢٩٤
ابو قرة (صاحب المربعة ببغداد) ٢٥١
قصي (جد بني قصي) ٣١١
القطامي (الشاعر) ١٨٥
القنجز الشيباني ٢٦٠
ابو القواقي الاعرابي ٩٤
قيس بن الربيع ٣٠
قيس بن الهيثم السلمي ٢٩٨
ابو قيس الزرقي ٣٩
قياة (الحزوز) بنت عامر الخزاعية ٣١٤

ك

كثير بن سعد ، ابو الحسن ١١٦
كثير بن العباس ٢٢، ٦٧
كثير بن مرة الحضرمي ٥
كثير عزة الشاعر ١٩٢، ٢١١
ابو كدينة يحيى بن المهلب البجلي ٢٨
ابو الكردي الاباضي ٢٤٨، ٢٥٢
الكرماني (جديع بن سعيد أو جديع بن علي الازدي) ١٢٩، ١٣٠
ابن الكرماني (علي بن جديع) ١٢٩، ١٣٠، ١٣١
كريب ، ابو رشدين ٩، ٢٩، ٥٤
كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ٣١١
كسرى ١٢٠
كعب الاحبار ٧، ١٧، ٣٨، ٤٣، ٨٦
كعب بن مالك الانصاري ٢٩٠، ٢٩١
كلاب (غلام العباس) ١٤، ١٥
كلثوم (راوية) ٥٤
ام كلثوم بنت الفضل بن عباس ٢٦
ام كلثوم (الصغرى) بنت علي بن ابي طالب ٦٧
الكلبي (محمد بن السائب) ٧، ١١، ٢٩، ٤٧، ٥٥، ٦٥، ٧٦، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٩٣، ٣٠٣، ٣١٠، ٣١٤
ابن الكلبي ، انظر : هشام بن محمد الكلبي
كليب وائل ١٥٣
ابن كناسة ٤٧، ٥٧
كندي بن عفير (ثور) ٧٠
كهمس (راوية) ٣٨

ل

لاهز بن قريط الداعي ، ابو نصر ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٣٠، ١٣١، ١٦٨
لبابة بنت الاسود ٢٢
لبابة بنت الحارث بن حزن ، ام الفضل (زوج العباس) ١، ٢، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٦٥، ٢٦٣
لبابة بنت عبد الله بن عباس ٧٠
لبابة بنت علي بن عبد الله بن العباس ٧٢
لبابة بنت الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب ٦٣
لبابة بنت محمد بن علي ١١٤
لبنى بنت هاجر بن عبد مناف ٣٠٣
ابو اللفائف الاسدي ١٥٥
لقمان الحكيم ٢١٦
ابو لهب (عبد العزى بن عبد المطلب) ٧٦، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢
ابن لهيعة ١٠٠
لوط بن اسحاق بن المغيرة بن نوفل بن الحارث ، ابو المغيرة ٢٩٧
ليث (راوية) ٦، ٣٠، ٣٦
الليث بن سعد ١٠٠

م

مارية (الرومية) ٣١٤
مالك (راوية) ٤٨
مالك الازدي ٣٠٣
مالك بن ادهم بن محرز الباهلي ١٣٧
مالك بن انس ٢٧، ٥١
مالك بن حمزة بن ابي اسيد الساعدي ٤
مالك بن شاهي الكاتب ١٢٧
مالك بن الطواف بن حضرمي التميمي ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨
مالك بن مغول ٣٠

مالك بن المنذر بن ماء السماء ٣٠٥
مالك بن الهيثم الخزاعي ، ابو نصر ١٠٦، ١١٥، ١١٧، ١٤٥، ١٥١، ٢٠١، ٢٠٣، ٢١٠
المأمون ٦٧، ٨٩، ١٢٧، ٢٣٣، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٩
المبارك الطبري ٢٥٦
المبارك بن فضالة ٢٦٢
مبشر بن نصر بن سيار ١٣٧
المثلم بن جبار الفزاري ٣١٥
المثنى بن يزيد بن عمر بن هبيرة ٨٨، ١٤٧
مجاشع بن يزيد الضبي ٢٤٧
مجالد بن سعيد ٥
ابن مجالد ٤٠
مجاهد ٦، ١١، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٤٦، ٥٢
مجزأة بن الهذيل بن زفر الكلابي، ابو الورد ١٦٩
محقن بن غزوان ١٥١
محمد (الرسول) ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٨، ٤٩، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٦٥، ٦٧، ٧٣، ٨٢، ٨٤، ٩٥، ١٠٢، ١٠٣، ١١١، ١٢١، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٣، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٨٢، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٣٣، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٢، ٣١٤
محمد بن ابراهيم الافريقي ١٢٧
محمد بن ابراهيم الامام ٩٤، ١٢٧، ١٧٨
محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي ١٤
محمد بن ابي العباس السفاح ١٨٠، ١٨١، ١٨٢
محمد بن ابي عيينة بن المهلب ١٧٧
محمد بن ابي موسى ٤٥
محمد بن ازهر السمان ٢٦٢
محمد بن اسحاق بن يسار ١٨، ١٩، ٢٨٥
محمد بن اسماعيل بن ابي فديك ٧
محمد بن الاشعث الخزاعي ٨٩، ٢٤٧
محمد بن الاعرابي ، انظر : ابن الاعرابي
محمد بن جعفر (من بني نوفل بن الحارث بن عبد المطلب) ١٧٦
محمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس ١٤٣، ١٧٨، ٢٥٩
محمد بن حاتم الثغري ٤٣
محمد بن حاتم بن ميمون المروزي ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٢٩٤
محمد بن الحارث بن عبد المطلب ٢٩٧
محمد بن حبيب ٢٠٠
محمد بن الحصين ١٨٦، ١٨٨، ٢٥٠
محمد بن حفص الكاتب ٢٣٨
محمد بن الحنفية (محمد بن علي بن ابي طالب) ٥٣، ٥٤، ٧٩
محمد بن خالد بن عبد الله القسري ١٣٨، ١٤٣، ١٥٧
محمد بن خنيس ١١٥
محمد بن داود الكاتب ٢٦٠
محمد بن الربيع بن ابي الجهم بن عطية ، ابو حمزة ١٥٩ ؛ (وانظر ايضاً : ١٩١)
محمد بن ربيعة بن الحارث ، ابو حمزة ٢٩٥، ٣٠١
محمد بن الرشيد ، انظر : الامين محمد بن الرشيد
محمد بن زياد الاعرابي ، انظر : ابن الاعرابي
محمد بن السائب ، انظر : الكلبي (محمد بن السائب)
محمد بن سعد ١٠، ٣٢، ٤٨، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ١٩٩، ٢٣١، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٧، ٣٠٢
محمد بن سعد الانصاري ١٧٦
محمد بن سعيد ١٥١
محمد بن سليمان ١٨٢
محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الامام ، انظر : الزينبي
محمد بن سليمان بن علي ٨٠، ٩٤، ٩٥، ٩٦

محمد بن سيرين ١٧٢، ١٧٣
محمد بن الصباح البزاز ٣٢، ٥٣
محمد بن صبيح الابيضي ٢١٣
محمد بن الصلت بن يوسف بن عمر ٩٢
محمد بن صول ١٠٦، ١٠٧، ٢٨١
محمد بن طلحة ١٠، ١٧
محمد بن عباد ١٥٧، ١٩٠، ١٩٤، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٤
محمد بن عبد الرحمن (راوية) ٤
محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ١٤٣
محمد بن عبد الرحمن بن الاشعث ٣٠٠
محمد بن عبد الله (راوية) ٣١٣
محمد بن عبد الله الانصاري ٢٩
محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ابن ابي طالب (النفس الزكية) ٦٣، ٩٦، ٩٧، ١٤٦، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩
محمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد المطلب ٢٩٦
محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ٧٠
محمد بن عبد الله بن علاثة القاضي ١١٢
محمد بن عبد الله بن علي ١٠٩، ١٨٠
محمد بن عبد الله بن مسروح ٢٢
محمد بن عبد الله بن المقفع ٢٣٦، ٢٣٧
محمد بن عبد المطلب بن ربيعة ٢٩٦
محمد بن عبد الوهاب بن ابراهيم الامام ١٢٧
محمد بن عبيد بن عمر (راوية) ٩٢
محمد بن علوان المروزي ١٦٨
محمد بن علي بن ابي طالب، انظر: محمد ابن الحنفية
محمد بن علي بن الحسين (الباقر) ١١٦
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس (الامام) ١٦، ١٧، ٦٠، ٧١، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ١١٤، ١١٧، ١١٨، ١٢٣، ١٧٩، ١٨٣
محمد بن عمر (الراوية)، انظر: الواقدي
محمد بن عمر بن عطاء ٥٥
محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ٨٨
محمد بن عمرو (راوية) ٣٤، ٤٨
محمد بن عيسى بن طلحة ١٩٤
محمد بن عيسى بن كثير الانصاري ٥٠
محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي ١٧، ٢٤، ٢٩، ٢٩٥
محمد بن قادم النحوي ٢١٨
محمد بن كعب ٤٥
محمد بن لوط ٢٩٧
محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن معبد ابن العباس ٦٦، ٦٧
محمد بن محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله ١٩٤
محمد بن مروان بن الحكم ١٥٩
محمد بن مصفي الحمصي ٤٧
محمد بن المهلب ١٧٥
محمد بن موسى الخوارزمي الحاسب ٢٠٧، ٢٦٤، ٢٦٥
محمد بن موسى بن عمر بن العلاء ٢٤٧
محمد بن نباتة بن حنظلة ١٣٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨
محمد بن واسع بن عبيد بن عاصم السلمي ١٧٦
محمد بن يزيد الواسطي ٣٩
محمد بن يعلى بن حمزة ٢٨٣
ابو محمد التوزي ٥٤، ٩٥، ٢٣٣، ٢٣٤
ابو محمد الشامي (المؤدب) ٤٤
ابو محمد المغربي ١٦٧
ابو محمد ماهان (ابو عكرمة الصادق) ١١٦
ام محمد بنت عبد الله بن علي ١٠٩
محياة الطائفية (ام ولد المنصور) ٢٧٨
مخرمة بن نوفل الزهري ٣١٤
مخلد بن خالد ٢٤٣، ٢٤٤
مخلد بن زياد بن عبد الله السفياني ١٧٠
ابو مخنف ٤٠، ٤٨
المدائني (علي بن محمد)، ابو الحسن ١٦، ١٧، ٢٤، ٤٠، ٤٥، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٧٤، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٧، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٥، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٦، ١٦٧، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٨،

١٧٩، ١٨١، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٥، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩١، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٥

المذهب، انظر: العباس بن محمد بن عبد الله بن العباس

مرار بن أنس الضبي ١٥٥، ١٥٦

مرزوق (مولى المنصور)، انظر: ابو الخصيب مرزوق

مروان بن ابي حفصة ٢٥٥

مروان بن الحكم ٢٩٧

مروان بن شجاع ٣٧، ٥٤

مروان بن محمد الجعدي (الحمار، حمار الجزيرة) ٨٨، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١٣، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٣، ١٧٤، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٥

مريم (بنت عمران) ٢١٦

مزيد بن معن بن زائدة ٢٣٨

المساحقي ٥٢

مساور الوراق ١٤٣، ١٤٤

المساور بن سوار الجرمي ٩٥

مساور بن نصر بن سيار ١٣٧

المستهل بن الكميت ٢٦٠

مسروق ٣٠

مسعر (راوية) ٣٠

مسعود بن اوس بن زيد بن ثعلبة ٦٨

مسعود بن عمرو الازدي ٢٩٨

مسعود بن معتب الثقفي ٢٩٤

ابو مسعود الكوفي، ابن القتات، ابو مسعود ابن القتات الكوفي ٣٥، ٤٧، ٥٨، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٨٨، ١١٧، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٢، ١٤١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٨، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٧٨، ٣٠٠

ابو مسكين (راوية) ٣٠٧

ابو مسلم الاحمري المؤدب ١١

مسلم بن عبد الله بن مالك الكاتب ٢٣١

مسلم بن عقبة المري ٧٩

مسلم بن معتب بن ابي لهب ٣٠٩

مسلم بن مغيرة ١٤٨

ابو مسلم الخراساني (ابراهيم بن حيكان: عبد الرحمن بن مسلم؛ ابن وشيكة) ٧٩، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٤، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٣، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٨

مسلمة (راوية) ٥٢

مسلمة بن عبد الملك ١٠٤، ١٦٩، ١٨٣

مسلمة بن علقمة ١٧٤

مسلمة بن هشام، ابو شاكر ١٦١، ١٨٣

مسلمة بن محارب بن سلم بن زياد ٤٥، ٧٤، ٩١

مسمع بن مالك بن مسمع الابرص ١٧٦، ٢٤٠

المسيب بن زهير بن عمرو بن جبيل الضبي ١٣٥، ١٣٨، ١٦٣، ٢٢٧، ٢٥١، ٢٧٢

ابن المسيب ١٢

المسيبي ٢٩٤، ٣٠٨

المسيح، انظر: عيسى (المسيح)

مسيلمة الكذاب ٢٩٢، ٢٩٣

ابو مشعر (راوية) ١

مصعب بن الزبير ٦٠، ١٥٩، ٢١٣

مصعب بن الضحضح الاسدي ١١٠
مصعب بن عبد الله الزبيري ٢٧، ٣٦، ٥٠
مصعب بن عمير العبدري ١٨
مطر بن وساج ٢٢٩
مطعم بن عدي ٢٩٢، ٢٩٣
المطلب بن عبد مناف ١٥
مطيع بن اياس ٢٦٦
مظفر بن المرجى ٤، ٤٧، ٢٩٤
معاذ بن مسلم ٢٠٥، ٢٤٦
معافى بن طاووس الموصلي ٢٨١
المعافى بن عمران الموصلي ٥٠
معاوية بن ابي سفيان (ابن هند) ٣٥، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٧٠، ٧٤، ١٠٤، ١٦٥، ١٩٢، ٢٧٦، ٢٨٩، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٩، ٣١٥
معاوية بن سفيان بن معاوية ١٧٥، ١٧٦
معاوية بن صالح ٢٠، ٢١، ٣٣، ٥٣
معاوية بن عبيد الله (كاتب المهدي)، انظر: ابو عبيد الله
معاوية بن عمر بن غلاّب ١٧٤
معاوية بن المغيرة بن ابي العاص بن امية ٢٨٧
معاوية بن هشام ٢٨
ابو معاوية الضرير ٧، ٤٩
معبد بن العباس ٢٢، ٢٣، ٦٦، ١٤٣
ابو معبد ٤٨، ٥٤
معتب بن ابي لهب ٢٩٤
معتب بن الحارث بن عبد المطلب ٣٠٣
المعتصم بالله ٦٧
معتمر بن سليمان ٣٤، ٣٨، ٣٩
معدي كرب بن ابرهة الحميري، ابو الشعثاء ٦٦
ابو معشر ٥٨
معمر (راوية) ١، ١٠، ١١، ٥٥
معمر بن المثنى، انظر: ابو عبيدة
معن بن اوس المزني ٥٩
معن بن زائدة الشيباني، ابو الوليد ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٣٨، ١٤٥، ١٤٦، ٢١٩، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠
معن بن يزيد (راوية) ٨١
معن بن يزيد الهمداني ١٢٩
ابو معن الكدادي ٨٣
المغيرة (راوية) ١، ٣٣
المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب، انظر: ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
المغيرة بن شعبة ٣١٣
المغيرة بن نوفل الهاشمي ٩، ٢٩٦
المفضل الضبي ١٤١، ١٥٥، ١٨٥، ٣٠٦
مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن العكي ١٠٦، ١٠٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٥١، ١٨٩
المقفع، انظر: عبد الله بن داذبة
ابن المقفع، ابو محمد عبد الله ١١١، ١٧٧، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٤٥
المقوم بن عبد المطلب، ابو بكر ٢٩٤، ٣١٣
مقيس بن قيس بن عدي السهمي ٣٠٤
مكتوم بن الهدم ٢٨٤
ملبد الخارجي (ملبد بن حرملة بن معدان بن سيطان) ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩
بنت الملة بن مالك (زوج حمزة بن عبد المطلب) ٢٨٢
ابو المليح ٥١
ممتعة بنت عمرو بن مالك بن مؤمل ٣١٠
منارة (مولى المنصور) ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥١
المنتوف، انظر: ابن عياش (المنتوف) ابو بكر
المنذر بن الزبير بن عبد الرحمن بن هبار بن الاسود ١٥١
المنذر بن ماء السماء ٣٠٥
منصور (راوية) ٣١
المنصور (العباسي)، انظر: ابو جعفر المنصور
منصور بن ابي مزاحم ٣٠٥
منصور بن جمونة العامري ٢٣١
منصور بن جمونة بن الحارث ١٠٦
منصور بن المهدي ٢٧٨
ابن المنكدر ٢٩٤
المهدي العباسي (محمد بن عبد الله) ابو عبد الله ٨٠، ٩٤، ٩٥، ١٨٠، ١٩٩، ٢١٧،

٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠

المهلب بن العيثر المهري، انظر: ابو الازهر المهلب بن العيثر

مهلهل (مولى ابراهيم الامام) ١٢٢

مهلهل بن صفوان ٢٤٩

المورياني، انظر: ابو ايوب المورياني

موسى (النبي) ١٢، ٣٧

موسى الهادي، ابو محمد (الخليفة) ٩٥، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠

موسى بن داود (راوية) ١٣

موسى بن داود بن علي ٨٨، ١٢٨، ١٤٣، ١٧٨، ١٩٩

موسى بن سعد بن ابي وقاص ٣١٥

موسى بن سليمان بن علي ٩٤

موسى بن عبيدة الربذي ١٤، ٤٤-٤٥، ٥٥

موسى بن عقبة ٩، ٥٠

موسى بن عمر بن العلاء ٢٤٧

موسى بن عيسى بن موسى بن محمد، ابو عيسى ١٢٧، ٢٦٩، ٢٨٠

موسى بن عيسى، ابو هارون ١٢

موسى بن كردم ٥

موسى بن كعب التميمي، ابو عيينة ١٠٧، ١١٥، ١١٧، ١٣٥، ١٤١، ١٥١، ١٩٥، ٢٢٧

موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ٨٤، ١١٤، ٢٨٠

ابو موسى السراج (عيسى بن ابراهيم) ٨٤، ٨٥، ١١٩، ١٢٠

ابو موسى الفروي ٢٨١

ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري ٢٦

ابنة ابي موسى الاشعري ٦٦

ام موسى بنت علي بن الحسين بن علي ١٢٨

ام موسى بنت منصور بن عبد الله بن شهر ٢٧٥

ابن مولى ٦٠، ٩٩

ميسرة (في الشعر) ١٧٧

ميسرة، ابو رياح (مولى بني اسد) ١١٤، ١١٥، ١١٧

ميسون بنت المغيرة بن المهلب ٢٢١، ٢٢٢

ميمون بن الحضرمي ٢٧٤

ميمون بن مهران ١٠٠

ميمون بن ميسرة ٧

ميمونة (زوج الرسول) ١١، ٢٨

ميمونة بنت الحارث ٢٠

ميمونة بنت عبيد الله بن عباس ٦٠

ن

النابغة الجعدي ٢٦٣

ناعم الاسدي ٢١٢

نافع ٧، ١٤، ٣٦

نافع الخوزي ٢٧٤

نافع، ابو سهل ١٠

نافع بن جبير بن مطعم ٦٠

نباتة بن حنظلة الكلابي ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦

النبي، انظر: محمد (الرسول)

نجيح (راوية) ٣١

ابو نخيلة الشاعر ٩٣، ١٣٢، ١٥٧، ١٥٨، ٢٥٢، ٢٥٣

ابن نديرة، انظر: عبد الملك بن عبد الله بن نديرة العذري

ابو نزار (مولى علي بن عبد الله) ٧٨، ٧٩

نصر بن حرب ٢٥٤

نصر بن سيار الكناني ١١٨، ١٢١، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٧١

نصر بن علي الجهضمي ٣١

ابن النصرانية، انظر: خالد بن عبد الله القسري

نصير بن المحتفز المزني ١٠٥

النضر بن اسحاق ٥١

النضر بن يريم ٦٦

ابو نصر النحوي ١٧٤

ابو النضر سالم، انظر: سالم، ابو النضر

نضلة بن نعيم بن حازم النهشلي ٢٢٩، ٢٤٩

نضلة بن هاشم ٣١٣

النعمان بن صهبان الراسبي ٢٩٨

نعيم بن حماد ٣٦
ابن نمير (زياد بن المنذر) ٢٩٤
النوار (زوجة الفرزدق) ٢١٦
نوبخت (المنجم) ١٨٣
نوح (النبي) ١٥٠، ٣٠٧
نوح بن ابي مريم ٣٦
نوح بن جرير بن عطية ٦٨
نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ١١٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٢
نوفل بن عبد مناف بن زهرة ٣١٤
النوفلي ، انظر : علي بن محمد النوفلي ؛ عيسى ابن عبد الله النوفلي

هـ

الهادي ، انظر : موسى الهادي
هارون الرشيد ٩٤، ٩٥، ١٨١، ١٩١، ٢١٤، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٩٦، ٣٠٩، ٣١٠
هارون بن سليمان بن علي ٩٤
هارون بن محمد بن سليمان ٢٨٠
ام هارون بنت عبد الله بن حنين ٣١٥
هاشم بن عبد مناف ٣٠١، ٣١١
ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ٧٩، ٨٠، ٨١، ١١٤
ابن هبيرة ، انظر : عمر بن هبيرة ؛ يزيد بن عمر بن هبيرة
هالة بنت اهيب الزهري ٢٨٢، ٢٨٤
هالة بنت كلدة ٣١٤
هبة الله بن ابراهيم بن المهدي ٢٧٨
هدبة بن خالد ٢٦٢
ابن هرمة الشاعر (ابراهيم بن علي) ١٣، ٦٨، ٦٩، ٨٨، ٨٩، ٩٩، ١٢٥، ١٢٦، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٨٠
ابو هريرة ٤، ٣٠١
هزارمرد (عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن ابي صفرة) ١٤٥، ١٧٦-١٧٧، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٧، ٢٥٧
هشام بن اسماعيل ٣٠٢
هشام بن سعد ٧
هشام بن عبد الملك ٧٩، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٤٨، ١٦٣، ١٩٢، ١٩٩، ٢٠١، ٢٢٦، ٢٤٢
هشام بن عروة ، ابو المنذر ١٠، ١٧، ٢٠٠، ٢٨٨
هشام بن عمار الدمشقي ٥، ١٤، ٥٢، ٧٨، ٨٥، ٢٨٨
هشام بن عمرو ٢١٣
هشام بن عمرو التغلبي ١٠٧
هشام بن محمد الكلبي (ابن الكلبي) ٩، ١١، ٢٣، ٢٥، ٥٢، ٦٦، ٦٨، ٧٦، ٨٠، ٩٥، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٩، ١٤١، ١٥٣، ٢١٢، ٢٨٣
هشام بن هشيم بن صفوان الفزاري ١٤٩
هشام بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط ١٧٠
ابن هشام الكلبي ، انظر : عباس بن هشام الكلبي
ابو هشام الرفاعي ٢٤٢
هشيم بن بشير ٣٢، ٣٨، ٥٣
هند بنت ابي سفيان بن حرب ٢٩٧
هند بنت الارقم ٣١٣
هند بنت عتبة بن ربيعة ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٣
هند بنت عمرو ٢٢
هند بنت المقوم بن عبد المطلب ٢٩٤
ابن هند ، انظر : معاوية بن ابي سفيان
ابو هياج بن ابي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ٣٠٢
الهيثم بن درهم (مولى بني قيس) ٢٢٢
الهيثم بن زياد الخزاعي ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٨٨، ١٨٩
الهيثم بن شعبة ١٤٦، ١٤٧، ١٥٣
الهيثم بن عدي ٢٤، ٥١، ٥٧، ٦٨، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٨، ١١٧، ١٢٢، ١٢٩، ١٤٦، ١٤٧، ١٥١، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٩، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٧١، ١٨٤،

٢١٢، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٧٣، ٢٨٣، ٢٩٩
ابو الهيذام القيسي ١٩٥

و

ابو الوازع الكلابي (اخو ابي الورد) ١٦٩
الواقدي (محمد بن عمر) ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٨، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٤٨، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٧٩، ٨٠، ١٥٨، ١٩١، ٢١٣، ٢٧٤، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠١، ٣١٣
وبرة بن عبد الرحمن المسلي ٤٥
وحشي بن حرب الاسود (عبد جبير بن مطعم ، قاتل حمزة) ٢٨٦، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣
ابو وداعة بن صبيرة السهمي ٣٠٢
ابو الورد الكلابي ١٧٠، ١٧١
وزير آل محمد ، انظر: ابو سلمة الخلال
وشيكة ١٢٠، ١٨٥
وضاح بن خيثمة ٨٢
ابن وشيكة ، انظر: ابو مسلم الخراساني
الوقاصي ٢٩١
وكيع بن الجراح ٦، ٧، ٣٦، ٥٤
الوليد (والي المدينة في زمن المنصور) ١٩٩
الوليد بن سعد (مولى بني هاشم) ١٣٩
الوليد بن صالح ٩، ١٠، ١١، ١٨، ٢٧، ٤٥، ٢١٣، ٢٩١، ٢٩٢، ٣١٣
الوليد بن عبد الملك ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ١٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨
الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ١٩، ٢٨٥
الوليد بن عقبة ٣١١
الوليد بن مسلم ١٤، ٥٢
الوليد بن معاوية بن عبد الملك بن مروان ١٢١
الوليد بن معاويــة بن مروان بن عبد الملك بن مروان ١٠٤، ١٢١
الوليد بن معن بن زائدة ٢٢٨، ٢٣٩
الوليد بن يزيد ٦٢، ٨٠، ١٠١، ١٧٠، ٢٠١، ٢٤١
ابن الوليد بن طريف ٢٥٠
ابو الوليد القرشي ٧٩
وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر (الجواد) ٧٠
وهب بن بقية الواسطي ١٥، ٣٠، ٣٤
وهب بن كيسان ٤٨

ي

ياسر (صاحب وضوء المنصور) ٢١٤
يحيي الانصاري ٤٥
يحيي بن آدم ١٢، ١٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ١٥٨
يحيي بن ايوب الزاهد ٣٥
يحيي بن جعفر بن تمام بن العباس ٦٧، ١٤٣، ١٧٨، ٢٥٩، ٢٧٧
يحيي بن حضين بن المنذر ١٤٦، ١٤٨
يحيي بن الحكم بن ابي العاص ٤٥، ٧٢
يحيي بن خالد ٢٧٧
يحيي بن زياد الحارثي ١٧٧، ٢٦٦، ٢٦٧
يحيي بن زياد بن ابي حزابة البرجمي ٢٥٤
يحيي بن زيد (الامام) ١٢٦
يحيي بن سعيد ١٤
يحيي بن الطفيل ٨٢
يحيي بن عروة ٢٠٠
يحيي بن العلاء ٥٥
يحيي بن علي بن عبد الله بن عباس ٧٢
يحيي بن كثير بن العباس ٦٧
يحيي بن محمد بن علي (الملقب بالحتف ، اخو السفاح) ١١٤، ١٤٣، ١٥٠، ١٥٦، ١٧٨، ١٧٩، ٢٨١
يحيي بن معين ١، ٣٨، ٣٩
يحيي بن هشام ٢٨٠
يحيي بن يمان ٣٠، ٣٥، ٣٧
ابو يحيي المديني ٢٢٦
يريم بن معدي كرب بن ابرهة الحميري ٦٦
يزيد (رجل نصب على انه ابراهيم بن عبد الله) ٢٢٩

يزيد (رجل استخف عنده عيسى بن زيد) ٢٦٣، ٢٦٤
يزيد (ابن اخي خالد القسري) ١٥٧
يزيد الرشك ١٧٤
يزيد النحوي ٣٦
يزيد بن ابي زياد ١١، ٢٤، ٣٥، ٢٩٥
يزيد بن ابي مسلم ٨٢
يزيد بن اسيد بن زافر السلمي ١٥١، ١٨٥، ١٩٥
يزيد بن حاتم ١٣٨، ١٨٣، ٢٤٧، ٢٤٩
يزيد بن رومان ١٩
يزيد بن زياد الخزاعي ١٠٤
يزيد بن شجرة الرهاوي ٦٥
يزيد بن عبد الله بن الحارث ٨
يزيد بن عبد الله بن الشخير ٢٩٩
يزيد بن عبد الله بن الهاد ٥
يزيد بن عبد الملك بن مروان ١٤١، ٢٤١
يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل ، ابو خالد ٢٩٧
يزيد بن عمر بن هبيرة (ابن هبيرة) ٨٨، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٨، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٩٩، ٢٣٦، ٢٤٢
يزيد بن مزيد ٢٣٨
يزيد بن معاوية ٧٩، ١٠٢، ١٠٤، ٢٩٨
يزيد بن معن بن زائدة ، ابو داود ٢٣٨
يزيد بن المهلب ١٧٧، ٣٠٠
يزيد بن هارون ١٥، ٣٠، ٣٤، ٣٨
يزيد بن الوليد بن عبد الملك ١٨٣
ابو اليسع الانطاكي ٨٢، ٢٤١
يعقوب بن ابراهيم الدورقي ٣٥
يعقوب بن ابي جعفر المنصور ٢٧٧
يعقوب بن زيد ٥٥
يعقوب بن محمد بن علي ١١٤
يعقوب بن علي بن عبد الله بن عباس ، ابو الاسباط ٧٢، ١٠٣
يعقوب بن المهدي ٢٧٨
يعلى بن حمزة بن عبد المطلب ٢٨٢، ٢٨٣
يقطين بن موسى ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٧٤
ابو اليقظان ٧٢، ٨٠، ٩٦، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٨٢، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٣
ابن يمان العجلي ٣٧
يوسف (النبي) ١٩٥
يوسف بن عبيد (الفقيه) ١١١
يوسف بن عمر ٨٨، ٨٩، ١١٨، ١١٩، ١٩٢، ١٩٩، ٢٤٢
يوسف بن فروة الانباري ، ابو عون ١١٢
يوسف بن محمد بن القاسم الثقفي ١٤٩
يوسف بن مهران ٣٢
يوسف بن موسى القطان ١١، ٣٦
يونس الكاتب ١٨١
يونس النحوي ١٧٧
يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة ٢١٣
يونس بن يزيد الايلي ١٢، ٢٨٣

فهرس القوافي

قافية الألف المقصورة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
المصطفى	المتقارب	يحيى بن هشام	٢٨٠

قافية الهمزة

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
مريئا	الخفيف	————	٢٧٥
ثغاءُ	الوافر	سديف بن ميمون	١٦٣
اللقاء	الوافر	جذل الطعان	٢٦٦
بالفناءِ	الوافر	————	٢٨٥

قافية الباء

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
بالمغيبْ	الوافر	عبد الحميد الكاتب أو غيره	١٦٤
محتسبْ	الراجز	الفضل بن عبد الرحمن	٣٠٠
للحسبْ	الرمل	————	١٢٥
العربْ	الرمل	الفضل بن عباس بن عتبة	٣٠٨
أشهبا	الطويل	ابن هرمة	١٣
والرغائبا	الطويل	————	٢٤٠
نشبا	البسيط	العنبري	١٢٨
مستجدبا	الرجز	أبو القواقي الأعرابي	٩٤
بَبّهْ	الرجز	هند بنت أبي سفيان	٢٩٧
هاربُ	الطويل	عاتكة بنت عبد المطلب	٢٠
يتكذّبُ	الطويل	أبو دلامة	٢٠٨
مُشعبُ	الطويل	الفضل بن عباس بن عتبة	٣٠٧
الغضبُ	البسيط	نصر بن سيار	١٣٢
غضبوا	المنسرح	ابن قيس الرقيات	٢٦٠
تذوبُ	الطويل	عروة بن حزام	٥٠
كسوبُ	الطويل	————	٧٦
خطابُ	الكامل	معن بن زائدة	٢٣٧

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الكذابُ	الرجز	———	٢٥٥
عَجَبْ	الرمل	ابراهيم بن مهاجر	١٦٠
تُغضبوا	السريع	محمد بن ابن العباس او حماد عجرد	١٨٠
كالأبِ	الطويل	عبد الله بن بريد الهلالي	٢٣
ذهبِ	البسيط	حسان بن ثابت الانصاري	٣٠٥
الكذبَ	البسيط	نصر بن سيار	١٣٣
الحطبِ	البسيط	الفضل بن عباس بن عتبة	٣٠٩
حبيب	الطويل	———	٧٤
الاكلبَ	الكامل	الاخطل	٧١
القرضبِّ	الرجز	———	١٣٦
العَجَبِ	المنسرح	حزورة او عبد الاعلى الجمحي	٦٢

قافية التاء

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
والفراتا	الخفيف	مساور الوراق	١٤٤
حسراتِ	الطويل	اسماعيل بن ايوب المخزومي	٢٧٠
ربقتي	الرجز	ابو الزحف بن عطاء بن الخطفى	٩٦
الحرماتِ	الخفيف	سديف بن ميمون	١٢٦
حمزةِ	المتقارب	كعب بن مالك الانصاري	٢٩١

قافية الجيم

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
دجوْا	الرجز	ابو الشدائد الفزاري	٢٨٠
ومحتاجِها	المتقارب	ابن هرمة	٢٢٥

قافية الحاء

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
السُّفُحُ	المنسرح	مطيع بن إياس	٢٦٧
يقلحُ	المتقارب	حويص الاشجعي	١٣٨
الضحضحِ	الكامل	ابن الضحضح	١١٠
السّلاحِ	مجزوء الكامل	عبد الله بن معاوية	٦٤
بالسلاحِ	مجزوء الكامل	حسين بن عبد الله بن عبيد الله	٦٤

قافية الدال

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الصَمَدْ	الرمل	———	١٠١
الصمدْ	الرمل	سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت	١٠٢

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
باردا	الطويل	ــــــــ	١٢٤
غدا	الطويل	ابن هرمة	١٢٥
أرشدا	الطويل	ابن هرمة	١٢٥
الرواعدا	الطويل	حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس	٦٣
حُسّادا	البسيط	سفيان بن معاوية	١٩٢، ٢١٨
الندي	الطويل	عبد الله بن بريد الهلالي	٢٣
عادَه	الهزج	ــــــــ	٩١
سائدا	الرجز	ابو نخيلة	٩٣
لراكدُ	الطويل	المستهل بن الكميت	٢٦٠
العبدُ	الطويل	ابو دلامة	٢٠٦
لجمودُ	الطويل	ابو عطاء السندي	١٤٧
ممدودُ	البسيط	ابن عباس او غيره	٤٦
محمودُ	البسيط	حبيب بن شوذب	٦٩
الصلودُ	الوافر	ابراهيم بن المهدي	٢٧٩
ترعدُ	الكامل	كعب بن مالك الانصاري	٢٩٠
يكيدُهُ	الرجز	ــــــــ	٢٥٠
خُوَيلدِ	الطويل	ــــــــ	١
محمّدِ	الطويل	العذري	٧٣
محمدِ	الطويل	ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب	٢٩٦
حامدِ	الطويل	سعيد بن سلم المساحقي	٢٨٢
وبالولَدِ	البسيط	ابو الاحوص المؤدب	٢٧٦
أحدِ	البسيط	الاحوص	٣٠٩
صنديدِ	البسيط	ابن هرمة	٦٨
الحديدِ	الوافر	ــــــــ	٣٠٦
الملحدِ	الكامل	ــــــــ	٢٧٤
وجهدِ	الرجز	ابو نخيلة	١٣٢
المسجدِ	الرجز	ابو نخيلة	٢٥٢
الاجوادِ	الرجز	غيلان بن حريث التميمي	١٧٥
رُوَيْدِ	مجزوء الرمل	ــــــــ	٢٣٢
بالمربدِ	السريع	حماد عجرد	١٨٠
أحمدِ	المتقارب	سلمة بن عياش	١٧٣

قافية الراء

عُمَرْ	الطويل	الفضل بن عباس بن عتبة	٨
والخَضَرْ	مجزوء الكامل	ام جميل بنت حرب بن امية	٧٥
وَبَرْ	الرجز	ام حكيم	٣١١
جعفرا	الطويل	ابن هرمة	٩٩
مشفرا	الطويل	الفرزدق	٣٠٠
قصيرا	الطويل	————	١٢٢
وزيرا	الكامل	سليمان بن مهاجر البجلي	١٥٦
السفارا	الرجز	————	٩٠
الدارَهْ	الرجز	العباس بن عبد المطلب	١٢
عبّارا	السريع	————	٢٥٨
التاجِرَهْ	السريع	الفضل بن عباس بن عتبة	٣٠٧
الأشعارا	الخفيف	حماد عجرد	١٨٢
غُفارا	الخفيف	حماد عجرد	١٨٢
قَدَرَهْ	الخفيف	عبد الله بن معاوية	٦٤
تشكرا	المتقارب	————	٢٥٩
اكثرُ	الطويل	————	٢٨٢
زواهرُ	الطويل	ربيعة بن مكدم	٢٦٦
ظاهِرُهْ	الطويل	عبد الحميد الكاتب او غيره	١٦٤
شجرُ	البسيط	ابو دلامة	٢١٧
مطرُ	البسيط	————	٢٤٠
ينتظرُ	البسيط	ربيعة بن أنيف	١١٠
صَدَرُ	الكامل	المعيطي	٢٧٦
يَقصُرُهْ	مجزوء الكامل	————	٢٧١
أدْوُرْ	الرجز	ابو نُخيلة	١٥٨
انصارُهْ	الرجز	————	٢٧٥
تعمرُ	السريع	ابن المولى	٩٩
كثروا	المنسرح	————	٢٣٧
البحورُ	الخفيف	————	٢٤٠
وبوارُهْ	الخفيف	ابو دلامة	٢١٤
يدري	الطويل	يحيى بن الحكم بن ابي العاص	٧٢
الخمرِ	الطويل	العذري	٧٣
غدرِ	الطويل	العذري	٧٣

وللقصرِ	الطويل	ابو دلامة	٢١٥
غرُ	الطويل	خذافة بن غانم العدوي	٣٠٣
القبرِ	الطويل	خذافة بن غانم العدوي	٣١٠
المتحسّرِ	الطويل	عجير بن عبد الله السلولي	٧٥
الثارِ	البسيط	ابو عطاء السندي	١٦٥
باطهارِ	البسيط	———	١٩٧
منصورِ	البسيط	———	٢٧٥
لأمرِ	الوافر	———	٢٦٣
الغمرِ	الكامل	الراجي	٩٧
قبرِ	الكامل	الفضل بن عباس بن عتبة	٣٠٨
الاشرارِ	الكامل	ابو عطاء السندي	١٦٤
ذخرِ	الرجز	الفزاري	٦٩
نُكرِ	الرجز	شكلة (زوج المهدي)	٢٧٩
قبرهِ	المنسرح	يحيى بن زياد بن ابي حزابة البرجي	٢٥٤
الأزورِ	المتقارب	ابن شبرمة	١١٤

قافية السين

أنفاسا	البسيط	عباس بن مرداس السلمي	٢١
الراسا	الكامل	قرة بن حجل بن عبد المطلب	٢٩٤
عباسِ	البسيط	ابو دلامة	٢١٦
العباسِ	الخفيف	سديف بن ميمون	١٦٢

قافية الضاد

عياضُ	الطويل	ابن شبرمة	١٥٠
اعتراضُها	الطويل	الشماخ	٢٠٧

قافية الطاء

مراطهُ	الرجز	ابراهيم الامام	١٢٣

قافية العين

رجعْ	الرجز	———	١٠٨
مربعا	الطويل	حسين بن مطير الاسدي	٢٣٨

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
يضعضعا	الطويل	———	٢٣٩
شُرَّعُ	الطويل	العباس بن عبد المطلب	٣
وأدافعُ	الطويل	المنصور او غيره	٢٦٥
الفوارعُ	الطويل	معن بن اوس المزني	٦٠
ومزدرِعُ	البسيط	ابو دلامة	٢١٧
الربيعُ	مخلع البسيط	———	٢٣٧
متبعُ	الرمل	المعيطي	٢٧٧
وأتبعُهُ	المنسرح	الاحوص	٤٧
المقفعِ	الطويل	ابو الغول الاعرابي او غيره	٢٢٣
بشافعِ	الكامل	ابراهيم بن المهدي	٢٧٩
الصانعِ	السريع	———	١٤٦

قافية الفاء

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
وصلفا	الرجز	رؤبة بن العجاج	١١٣
التزاحفِ	الطويل	ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب	٢٦٦
واشترافي	مجزوء الكامل	محمد بن ابي العباس	١٨١

قافية القاف

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
توثقا	الرجز	———	٦٣
والصديقُ	الطويل	ابن هرمة	٦٩
تخالقُهُ	الطويل	كثيّر عزة	٢١١

قافية الكاف

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
وبيكْ	الرمل	العنبري	١٢٨
وخالكا	الطويل	ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب	٢٩٦
يشفيكا	البسيط	الهيثم بن درهم	٢٢٢
أبيكا	الوافر	ابن شبرمة	١١٣
عاتكهْ	مجزوء الكامل	ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب	٢٠
اليكا	الرجز	رؤبة بن العجاج	٢٠٩
هالك	السريع	نصر بن سيد الكناني	١٢٩

قافية اللام

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الأجلْ*	السريع	المعيطي	٢٧٧
فَصْلا	الطويل	حسان بن ثابت الانصاري	٤٢
محجّلا	الطويل	ابراهيم بن علي بن هرمة	٩٩
فتفعلا	الطويل	———	٢٠٦
بقيلَهْ*	الوافر	———	١٥٠
والكبولا	الرجز	ابن دمينة الخشعمي	١٠١
باسلُ	الطويل	ابن هرمة	٢٢٥
غولُها	الطويل	الاعشى	١٢٨
يقيلُها	الطويل	كثير عزة	١٩٢
الزَّلَلُ	البسيط	القطامي	١٨٥
الدخيلُ	الوافر	ابو الغول الاعرابي	٢٢٣
العويلُ	الوافر	حسان بن ثابت او كعب بن مالك	٢٩١
موكّلُ	الكامل	الاحوص	٢١١
فعولُ	الكامل	———	٢٦٥
العاملُ	المنسرح	ابن هرمة	٨٩
نوفلُ	المتقارب	ابو اهاب بن عزيز	٣٠٤
منهلِ	الطويل	———	٢١٤
وليالِ	الطويل	———	١٩٦
مُختالِ	البسيط	أيمن بن خُريم بن فاتك الاسدي	٤٢
وصّالِ	البسيط	ابن هرمة	٨٨
سهلِ	الرجز	عبد الله بن بريد الهلالي	٢٣
ومالِه	الرجز	اروى بنت عبد المطلب	٣١٢
مثلِه	السريع	محمد بن عيسى بن طلحة	١٩٤
غير آلِ	الخفيف	ابو اللفائف الاسدي	١٥٥
الضلالِ	الخفيف	ابو السريّ الاعمي	١١٨
تعجلِ	المتقارب	ابن هرمة	٢٨٠

قافية الميم

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
ضرامْ*	الوافر	نصر بن سيار	١٣٤
الكرمْ*	الرجز	العباس بن عبد المطلب	٦٥
قُثَمْ	السريع	ابن المولى	٦٠

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الأعاظما	الطويل	حسان بن ثابت الانصاري	٣١٠
دَمَا	الطويل	عبد الله بن المقفّع	٢١٩
زَعَما	البسيط	الحنفي	٦٩
ظلما	البسيط	———	١٠٠
الغماما	الوافر	———	٨
اليتامَى	الرجز	رقية بنت سعيد بن نوفل	٣٠٢
قُثَما	المنسرح	داود بن سلم	٦١
يتكلّمُ	الطويل	———	١٧٣
نائمُ	الطويل	الفرزدق	٢٩٩
وخيمُ	الوافر	محمد بن عيسى بن طلحة	١٩٤
الحكيمُ	الوافر	———	٢١٦
الجهمِ	الطويل	———	١٩١
بدرهمِ	الطويل	ابو عطاء السندي	١٦٥
مقامي	الطويل	ثمامة بن الرحيل الحنفي او غيره	١٤٩
هاشمِ	الطويل	———	٥٨
رائمِ	الطويل	الفرزدق	١٧٣
بسالمِ	الطويل	بشار بن برد	٢٠٧
البراجمِ	الطويل	———	٣٠٥
الدراهمِ	الطويل	الفضل بن عباس بن عتبة	٣٠٦
المكارمِ	الطويل	الحنظلي الشاعر	٢٩٩
دمي	البسيط	ابراهيم بن المهدي	٢٧٩
تميمِ	الوافر	نصر بن سيار	١٣٤
تميمِ	الوافر	الفضل بن عبد الرحمن بن العباس	٣٠٠
زهدمِ	الكامل	———	٩٥
العدمِ	الكامل	———	٢٤٠
الأيامِ	الكامل	ابن عفيف النضري	٨
الاقوامِ	الكامل	———	٢٠٣
حرامِ	الكامل	مروان بن ابي حفصة	٢٥٥
مجرمِ	السريع	ابو عطاء السندي	٢٠٨
تَلُمِ	المنسرح	حسين بن عبد الله او الوليد بن يزيد	٦٢
حكيمِ	الخفيف	الوليد بن يزيد	٢٠١
مسلمِ	المتقارب	خلو بن خليفة او غيره	١٤٣

قافية النون

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الزمنْ	الرمل	———	٩٤
خزيانا	البسيط	ابن هرمة	١٢٦
وعيدانا	البسيط	حماد عجرد	١٨٠
يقظانا	البسيط	المعيطي	٢٧٦
لقينا	الوافر	———	٢٠١
وأمتهنّهْ	الرجز	———	٦١
ولكنّهْ	الرجز	———	١٧٨
كانا	الخفيف	اسحاق بن سماعة المعيطي	١٩٥
ولينا	الخفيف	———	١٠٣
أدانُ	الطويل	معن بن اوس المزني	٥٩
سكنوا	البسيط	———	٢٦٧
سليمانُ	البسيط	———	٩٠
سكرانُ	الخفيف	ابن هرمة	٢٢٦
واللبنِ	البسيط	معن بن زائدة	٢٣٨
لسفيانِ	البسيط	ابن المقفع او يحيى بن زياد الحارثي	١٧٧
الدينِ	البسيط	ابن هرمة او سيف بن ميمون	١٢٦
البراذينِ	البسيط	———	٢١٩
العنانِ	الوافر	النابغة الجعدي	٢٦٣
السمينِ	الوافر	مساور الورّاق	١٤٤
الشائنِ	الكامل	محمد بن عيسى بن طلحة	١٩٤
بجرجانِ	السريع	———	٢٧٨
واثنتانِ	الخفيف	سلم الخاسر	٢٧٤

قافية الهاء

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
ساقيها	البسيط	———	٢٥٩
أخراها	الرجز	ابن عباس	٤١

قافية الياء

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
المخاويا	الطويل	———	١٥٧
وقاضيا	الطويل	———	٢٥٧

عُدمُليا	الوافر	نوح بن جرير بن عطية	٦٩
فيّهْ	الرجز	ابو الشدائد الفزاري	٢٨١
لُبيبيّهْ	الرجز	——	٢٩٩
دويّا	الخفيف	سديف بن ميمون	١٦٢
بدريّ	الرجز	الفضل بن عباس بن عباس بن عتبة	٣٠٦
الوصيّ	المتقارب	——	٢٠٩



فهرس الأماكن والأيام

آ

آمد ٨٤
ابراز الروز ٢٥٠
ابقليا ٢٦٣
ابو قبيس (جبل) ١٩
الابواء ٢٩٩
ابيورد ١٣١، ١٣٢
يوم اجنادين ٣١٢
احد ، يوم احد ٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣
اذربيجان ١٠٦، ١٥٠، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥١
اردبيل ٢٤٩
ارمينية ٩٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٥٠، ١٥١، ١٦٣، ١٦٧، ١٩١، ١٩٨، ٢٧٨، ٢٨٠
اشتيخن ٢٢٩
اصبهان ٦٧، ٨٤، ١١٨، ١٢٠، ١٣٦، ١٣٧، ٢٤٧
افريقية ٦٦، ٦٧، ٨٢، ١٧٨
الانبار ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٣٧، ١٥٠، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٣، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠
الاندلس ١٧٨
الاهواز ٨٩، ٩٥، ١٣٥، ١٣٨، ١٧٦، ١٨٣، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٧٥
أوانا ١٣٧
ايلة ١٥٩

ب

باب حرب ٢٦٥
باب الشام ١١٢، ١٤٠، ٢٤٦
باب قطربل ٢٦٥
باب مروان (بحران) ١٢٣
باب المضمار (بواسط) ١٥٢
باب النقب (ببغداد) ٢٧٦
باب الوليد (بدمشق) ٧٧
بابل ١٢٠
باجرمى ٢٤٨
بادية بني اسد ٢١٧
بالس ١٦٩
البحرين ٨٩، ٩٥، ٢٤٥، ٢٥٧، ٢٧٥
بخارى ١٧١، ٢٢٩
بدر ، وقعة بدر ، يوم بدر ٢، ٣، ٤، ١٤، ٢٠، ٣٢، ٧٦، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٥، ٣٠٣
بزيقيا ٢١٧
البستان ١٨٤
البطماء ٣١١
البصرة ٢٧، ٣٤، ٤٠، ٤١، ٥٢، ٨١، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ١٠١، ١٠٨، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١٣٢، ١٣٨، ١٤٥، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٣، ١٩٧، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠
بطن مر ٨٨
البطيحة ٩٠، ١١١، ٢٥٠
بغداد (مدينة السلام) ٦٧، ٨٨، ٨٩، ٩٤، ١٠٣، ١٠٥، ١١٢، ١٢٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٨١، ١٩٧، ٢٠٥، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٦١، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢

البقيع ٣١٣
بلاد الروم ٨٤، ١٠٥، ١٨٩، ٢٨٠
بلخ ٢٢٩، ٢٣٠
بوشنج ١١٩
بوصير ١٠٤، ١٤٥
بيت المقدس ٢٣١، ٢٦١
بئر ميمون بن الحضرمي ٢٧٤، ٢٧٥

ت

تبوك ١٥٩
تدمر ١٧١
تكريت ١٠٧، ٢٤٨
تل مذايا ١٠٨
تهامة ١٦٠

ث

الثغر الاعظم ١٩٨
الثغور ١٠٩، ٢٢٧
ثنية المعلاة ٢٧٤

ج

جبانة السبيع ١٣٨
الجبل ٨٤، ١١٨، ١١٩
جبل الخليل ٢١٢
جبل دارا ١٥١
جرجان ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ٢٧٨
الجزيرة ٨١، ١٠٠، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١٢٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٤، ١٦٧، ١٧١، ١٨٠، ١٨٤، ١٩١، ١٩٢، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨١
جسر الرقة ١٠٨
جيرفت ١٢٩
الجلحاء ٢٥٠
جوبة حباش ١٠٥

ح

حبتون (جبل) ٢٥١
الحبشة ٢٣٠، ٢٩٣
الحجاز ٨، ٢٧، ٦٦، ٧٥، ٨٠، ٨٨، ١٤٣، ١٦٠، ١٧٦، ٢٢٥، ٢٥٦
الحجون ٢٧٤
الحديبية ٤٤
حديثة النورة ١٦٣
حران ١٠٠، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٨، ١١٣، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٨، ١٥١، ١٦٢، ١٦٣، ١٨٩
يوم الحرة ٧٩، ٢٧٦
حلوان ١٣٧، ١٤٩، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٠، ٢٤٦
حمص ٩٤، ١٠٣، ١٥٨، ١٧٠، ٢٩٢، ٢٩٣
الحميمة ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٥، ٨٧، ١٢٤، ١٢٨، ١٨٣
حنين، وقعة حنين، يوم حنين ٤٣، ٤٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٩
حوران ٣٠٣
الحيرة ٣٧، ١٠٤، ١١٧، ١٤١، ١٤٤، ١٧١، ٢٠٧، ٢٤٨، ٣١٤

خ

خراسان ٦٦، ٨١، ٨٢، ٨٩، ١٠١، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٨٤، ١٩١، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٨، ٣٠٠

الخريبة ٩٣
خطرنية ١٢٠
الخلد ٢٦٩
خوارزم ١٦٨
الخورنق ٢١١
خيبر ٤٣، ١٨

د

دابق ١٠٩
دار بني اود ١٢٢
دار الرقيق ١٩٧
دار عقبة بن سلم ٢٥٨
دار القطن (ببغداد) ٦٧
دارا ١٥١
دجلة ٨٩، ٩٥، ١٠٧، ١٤٥، ٢٠٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨١
درب الحدث ١٠٥
دستبى ٢٤٦
الدسكرة ١٣٧
دلوك ١٠٦
دمشق ٥٣، ٥٨، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٩، ١٢١، ١٨٩
دنباوند ١٧٨
دهلك (جزيرة) ٧٨، ٢٣٠
الدهناء ٢٥٨
دومة الجندل ١٢٨، ١٥٨
دير الجاثليق ١٠٧
دير حنين ١٧٠
دير قنى ١٣٨

ذ

ذات عرق ١٨٤
ذو الحليفة ٢٠
ذو طوى ٢٩٣

ر

راذان ١٣٧، ٢٥٠
رأس العين ١٠٨، ١٥١، ٢٤٩
الرافقة ٢١٧، ٢٧٦
الراوي ١٨٣
ربض حميد بن قحطبة ١٠٥
رتبيل ٣٠٠
رحبة بني هاشم ٩٠
الرصافة ٨٦، ١٠٨، ٢٤٨، ٢٥٥
رعبان ١٠٦
الرقة ٥٤، ٨٤، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١٢٣، ١٥١، ٢٣١
الرها ١٠٩، ١٥١
الرومية ٢٠٣
الري ١٣١، ١٣٦، ١٣٧، ١٨٤، ١٩٩، ٢٢٩، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٦١

ز

الزابي ١٠٣، ٢٥١
زمزم ٧٥، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦
الزوراء ٢٧٤

س

ساوة ١٣١، ١٣٦
سجستان ١٣٠، ١٣٦، ١٤٥، ٢٣٨، ٣٠٠
سرخس ٢٢٩
سروج ١٥٧
سقاية ابن برثن
السقيا ٢١
السماوة ١٨٩
سمرقند ٦٦
سميساط ١٥٧
سنجار ٢٥٢
السند ٦٩، ٩٤، ١٧٨، ٢٥٧، ٢٧٥، ٣٠٠
السواد ١٨٠، ٢١٠، ٢١١
السوس ١٧١، ٢٥٠
سوق النخاسين (بمكة) ١٠
سوق يحيى ٢٧٨
سيب بني داود ٨٨

ش

الشام ٨، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٥٣، ٥٧، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٢،

٧٥، ٧٦، ٨١، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١٤، ١١٦، ١٢٧، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٤، ١٧٠، ١٧١، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٢١، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥٩، ٢٧٦، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٢

شاهي ١٣٨

الشحر ٩٧

الشراة ٧٥، ٨٢، ٨٧، ١٨٣، ١٩٨

الشرقية ٨٩

الشعب ٢، ٢٧

شعب نافع الخوزي ٢٧٤

شمشاط ١٠٦

شهرزور ١٣٧

ص

الصراة ٢٦٨

صفين ٢٧، ٦٦، ٢٩٤

صنعاء ٩٧

ط

الطالقان ٢٢٩

الطائف ١٦، ٣٦، ٤٨، ٥٣، ٥٤، ٦٦، ٢٧٨، ٢٩١

طبرستان ٢٤٧، ٢٧٨

طستنجان ١٧٤

طوس ٢٧٨

ع

عام الرمادة ٧، ٨

عام الفيل ١٠، ٣٠١

العباسية ٢٨١

العيد الصمدية ١٠٢

العراق ٨٨، ١٠٠، ١١٨، ١٢٠، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٥، ١٧٢، ١٩٩، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٢١، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٨٠، ٢٨٣

العرج ٦٧

عرفة (جبل) ٩٣، ٢٦٨

عسقلان ٩١

العقبة ٢، ١٧

عكبرا ١٠٦

العقر ١٧٧

العلث ١٣٧

عمان ٨٩، ٩٥، ١١١، ١٢٩، ٢٤٥، ٢٩٨

عمواس ٨، ٢٤، ٢٦، ٦٧

عيساباذ ٢٧٧، ٢٧٨

عين التمر ١٣٨، ٢١٢

غ

الغار ٤٠

غزاة بني قينقاع ٢٨٦

غزاة ذي الشامة المعيطي ٨٤

الغريين ١٦٣

غزة ١٥

الغوطة ١٩٣

ف

فارس ٨٩، ٩٥، ١٠١، ١٣٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٨١

يوم فتح مكة ١١، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٦

الفرات ١١٠، ١٤٩، ٢٦٨

فسطاط ٧٩

فلسطين ١٠٤، ١٠٦، ١٦١، ٢٧٨

الفلوجة ١٣٧

فم الزابي ١٣٧

ق

القاطول ١٣٧

قرقيسيا ١٠٧، ١٠٨، ١٥١، ١٧١

قسطانة ١٣١

قصر الجراح ٢٥١

قصر ابن ريطة ٢٧٨

قصر عبدويه ٢٧٠

قصر عيسى ٨٩
قطيعة عيسى ٨٩
قميقمان (جبل بمكة) ٣٩
القف ٢١٧
قلعة الكلاب ١٥١
قنسرين ٨٢، ١٠٦، ١٥٨، ١٧٠
القنطرة العتيقة ١٩٧
قومس ١٣٦، ٢٤٦

ك

كداد ٥٣، ١٢١، ١٢٤
الكرخ ٢٦٥
كرمان ١٢٩، ١٣٦، ١٧٢
كسكر ١٠١، ١٧٦
كشماهن ٢٢٦
الكعبة ١٦، ١٩، ٦٩، ١٩٨، ٢٧٢، ٢٨١، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٤
كفرتوثى ١٥١
كلبانية ٢٥١
الكلبية ٢٥٠
كلواذى ٢٥٦
الكميل ١٠٦
الكوفة ٢٦، ٥٨، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٤، ٩٥، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٨، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٨، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٦، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٧، ٢٠٣، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٨٠، ٢٩٦، ٣٠٠
كبسوم ١٠٩

ل

اللات ٢٩٦

م

ما وراء النهر ١٣١، ٢٢٦
ماسبذان ٢٧٥، ٢٧٨
ماه ١٧١
مجزرة ابن عباس ٥٩
المحفوظة ١٥٠
المدائن ١٣٨، ١٧١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٦٥
المدينة ١٣، ١٤، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٧، ٥١، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٧، ٦٨، ٧٦، ٧٩، ٨١، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٤، ١١٦، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٩، ١٥٠، ١٦١، ١٦٦، ١٧٠، ١٧٣، ١٨١، ١٩٤، ١٩٩، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٤١، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٧
المربد ١٨٠، ٣٠٠
المربعة (ببغداد) ٢٠٥، ٢٤٥
مربعة باب عثمان ١٧٧
مربعة شبيب ١٣٩-١٤٠
مرج الاخرم ١٧٠
مرو ١٣٠، ١٣٢، ١٥٥
المزدلفة ٢٣، ٢٨، ٣٦
المشرق ٧٩، ٨٢
المشكانية ١٣٨
مصر ٦٨، ٩٤، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٨، ١٤٥، ٢٠٢، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٦٨، ٢٨٠
المغرب ٧٩، ٨٢
مقابر ابي سويد ١١٢
مقنا ١٥٨
مكة ٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٤٠، ٥٣، ٦٠، ٦١، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٦، ٨٧، ٩٠، ٩٧، ١١٩، ١٢٧، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٠، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٥١، ٢٥٦، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٦، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٤
مليقيا ١٣٧

منى ٢٣، ٢٨
مناذر ٢٤٢
مهرجانقذق ٢٥٠، ٢٥١
الموزة ٣٠٢
الموصل ١٠٣، ١٠٦، ١٠٨، ١٥٠، ٢١٠، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٧٥، ٢٨١
ميسان ١٧٦

ن

النجف ٢١١
النخيلة ١٣٨
نصيبين ٨٤، ١٠٧، ١٥١، ٢٤٩، ٢٥١
نقيع الخيل ١٠
نهاوند ١٣٧
النهر ١٣١
نهر ابي فطرس ١٠٣، ١٠٤، ١٦٩
نهر سليمان ٢٥٨
نهر صرصر ٢٦٨
نهر عيسى ٨٩
النهروان ٢٥٠
نيسابور ٢٢٩

ه

الهاشمية ١٥٠، ١٩٦، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٧٦
هراة ١١٩، ١٣١، ٣٠٠
همذان ١٣١
الهني ١١٠
الهنيئة ٢٦٣
هيت ١٠٧

و

وادي العقيق ٩٠
وادي القرى ١٨٠
واسط ٨٩، ١١٢، ١٣٨، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٨، ١٧٢، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٥٦

ي

اليرموك (يوم) ٦٧
يوم اليمامة ٤٢، ٦٠، ٦١، ٦٨، ٦٩، ٨٨، ٩٥، ٢٧٥، ٢٨٠
اليمن ٤١، ٥٨، ٥٩، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ١٢٧، ٢٢٤، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٩٦

فهرس القبائل والأمم والجماعات والفرق

أ

آباء العباس ٩
بنو ابان ٢٦٣
ولد ابراهيم الامام ١٢٧
اصحاب ابن علي ١٠٧، ١٠٨
آل ابي ايوب المورياني ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥
اصحاب ابي الخطاب الشيمي ٢٥٥
ولد ابي رافع ٧٧
آل ابي طالب ، بنو ابي طالب ، الطالبيون ٨١، ٨٦، ٨٨، ١٤٦، ١٦٥، ١٦٦، ٢٢٨-٢٢٩، ٢٢٩، ٢٦٠، ٢٦٥، ٣٠٩، ٣٠٩-٣١٠
بنو ابي فروة ٢١٣
آل ابي لهب ، ولد ابي لهب ٢٢٤، ٣٠٥، ٣٠٩
اصحاب ابي مسلم ٢٤٦
آل ابي معيط ١١٦
اراشة ٢١٢
الازد ١١٧، ١٢٩، ١٥٩، ١٧٥، ١٧٧
بنو أسد ١١٤، ٢٠٦، ٢٤٠
بنو اسد بن خزيمة ٤١، ٣٢٣
بنو اسرائيل ٧
ولد اسماعيل بن علي ٢٢٠
اهل اصبهان ١٢٠
الاعاجم ٢٠٧
امهات المؤمنين ١٥
بنو امية ، الامويون ٤٠، ٥٨، ٧٦، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٣٤، ١٤١، ١٤٩، ١٥٩، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٠، ١٨٣، ١٩٢، ٢١٣، ٢٤١، ٢٦٠، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٩٨، ٣١٥
الانبياء ٧
الاندغار ٩٢
الانصار ٢، ٣٤، ٤٣، ٥٦، ٩٣، ١٢٤، ٢٢٦، ٢٧١، ٢٨٣، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٤
انصار الدعوة ٢٥٣
اهل البيت ٥، ٤٦، ٤٨، ١٠٥، ١٤٠، ١٤١، ١٨٤، ١٨٧، ٢٦٩
اهل الشرك ١٤
اهل الاهواز ٢٥٠
بنو أود ١٢٢، ١٣٩
الاوس ٢٨٢
اهل ايلة ١٥٩

ب

اهل بابل ١٢٠
باهلة ١٣٦، ١٩٠
ولد ببة ٢٩٩
بجيلة ١٣٨، ٢٢٩
اهل البحرين ٢٤٥
اهل بدر ٣٢
البرامكة ٢٧٧
البربر ٨٢، ٨٣
البصريون ، اهل البصرة ٥٤، ٨١، ٩٠، ١١١، ١٧٢، ١٧٤، ١٨٠، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠
اهل بغداد ٢٧٩
بنو بقيلة ١٥٠
بنو بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ١٣٥
بكر ابن كنانة ٢٩٥
بكر بن وائل ١٧٥، ٢٣٧
بلي ٢١٢

ت

اهل تبوك ١٥٩

التجار ٢٣٠، ٢٨١
الترك ٣٨، ٢٢٨
بنو تميم ١٢٩، ١٦٠، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٣، ٢٣١، ٢٤٠، ٣٠٠

ث

ثقيف ١٧٤، ١٧٥، ١٩٢

ج

اهل الجبل ١١٩
بنو جديلة ٢٩٥
جرش ٢٢
جرهم ٣٠٤
آل جرير بن عبد الله، ولد جرير بن عبد الله ١٤٤، ١٥٧
ولد جرير بن عطية ٦١
اهل الجزيرة ٨١، ١٠٧، ١٠٩، ١٧١، ١٨٠
ولد جعفر بن الحارث ٢٩٧
بنو جمح ٢٦
الجند ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥

ح

ولد الحارث بن عبد المطلب ٤، ١٢٤، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٢
بنو الحارث بن فهر ٢٩٦
بنو الحارث بن كعب ١٦٦، ١٦٧
اهل الحجاز ٢٢٥
اصحاب الحديث ١٣٢
بنو حرب ١٤٢
بنو الحرماز ٢٧٤
أهل الحرمين ٢٦٨
آل الحسن بن قحطبة ٢٠٧
ولد حكم بن سعد العشيرة ٥
ولد حماد التركي ٢٦٥
حمامة ٢٢
اهل حمص ١٠٣
آل حميد بن قحطبة ١٨٦
بنو حنظلة ١٧٥، ٣٠٥
بنو حنيفة ١٧٥
حيان بن هذيل بن مدركة ٣١٠
اهل الحيرة ١١٧

خ

ولد خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية ١٧٥، ٢٧٧
الخاصة ١٨٧، ١٨٨
آل خالد بن عبد الله القسري ٨٠
الخراسانيون، الخراسانية، اهل خراسان ٨١، ٨٢، ١٠١، ١٠٤، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٣، ١٢٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٩، ١٧١، ١٩٥، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٦١، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٢
خزاعة ١١٥، ١٣٧، ١٦٩، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٠
خزر ١٢١
خزر العرب، انظر: أهل الموصل
بنو الخزرج ٦٨، ٢٩٤
الخشبية ٢٦٩
الخوارج، الشراة ٤٣، ٨١، ١٠٩، ١٥١، ١٥٥، ١٥٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٨١، ٢٩٨

د

اهل دارا ١٥١
بنو داود بن علي ٨٨
الدعاة ٨٢، ١١٤، ١٢٢، ١٣٠، ١٤٣، ١٦٥، ١٩٠
اهل دومة الجندل ١٥٨
بنو الديل ٢٩٥

بنو الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ٣٠٦
الديلم ١٨٠ ، ٢٤٦

ر

بنو راسب ٩٢
الرافضة ٢٦٠
الراوندية ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦
ربيعة ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٧٦
ولد ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ٢٩٥ ، ٢٩٦
الرجاز ٩٦
بنو رزاح ٧٢
الرسل ٢٣
اهل الرقة ١١٠
اهل الرها ١٥١
رهط النبي ١٦٥
الروم ٣٨ ، ٨٤ ، ١٠٥ ، ١٢١ ، ١٨٩ ، ٢٦١ ، ٢٨٠ ، ٢٩٣

ز

آل الزبير ٤٠ ، ٤١
الزط ٩٢ ، ٢٥٠
الزفانون ٢٦١
الزنادقة ٨٦ ، ٩٦
بنو زياد بن ابي سفيان ، ولد زياد بن ابي سفيان ٩١ ، ١٢٢
بنو زيد ٣١١

س

السبئية ١٤٢ ، ٢٦٩
اهل السجن ١٦١
بنو سعد ٩٢ ، ٢٦٧
آل سعد بن ابي وقاص ٣١٥
بنو سعد بن بكر ٢٢
بنو سعد بن ليث ٢٩٥
السفيانية ٨١
بنو سلول ١٠١
بنو سليم ٢١ ، ٢٤٢ ، ٢٨٢
اصحاب سنفاذ ٢٤٧
بنو سهم ١٢٢ ، ٢٩٤
بنو سواءة بن عامر بن صعصعة ٢٩٥
اهل السواد ١٨٠
السودان ١١٠
سودان بالمدينة ٩٧
اهل السوس ٢٥٠
اهل السوق ٢٣٥

ش

اهل الشام ، الشاميون ٨١ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٤٢
الشراة ، انظر : الخوارج
الشهداء ٨ ، ٢٨٩
بنو شيبان ٢٥١
بنو شيبة ٣١٠
الشيعة ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١١٩ ، ١٢٠

ص

ولد صفوان بن امية الجمحي ٦٢
الصقالبة ١٢١
الصناع ٢٣٨
الصوفيون ١٩٣

ض

بنو ضبة ١٢٠ ، ٢١٢
آل الضحضح ٢٥٢

ط

اهل الطائف ٣٦ ، ٢٩١
الطائيون ١٣٧ ، ١٣٨
الطالبيون ، انظر : آل ابي طالب
اهل طستنجان ١٧٤

ولد طلحة بن عبيد الله التيمي ٢١٢، ٢٧٦
طي ١٣٦

ع

اهل العالية ١٧٥
بنو عامر ربيعة ١٠٦
بنو عامر بن لؤي ٩٧، ٣٠٢، ٣١٢، ٣١٤
عامر بن مالك بن النجار (قبيلة) ٦٨
العامة ٩٦، ١٤١، ١٨٧، ١٨٨، ٢٣٥
العباد ١٧١
بنو العباس، آل العباس، ولد العباس بن عبد المطلب، العباسية، العباسيون ١، ٤، ٥، ١٣، ٢٣، ٣٦، ٦٦، ٨٤، ٨٦، ١٤٩، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢١٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٧٣، ٢٧٦
بنو عبد الاشهل بن الاوس ٢٨٩
ولد عبد الحميد بن يحيى ١٦٤
بنو عبد الدار بن قصي ٣١٤
عبد شمس ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣
بنو عبد قصي ١٠٣
عبد القيس ٩٢، ١١١، ١٧٥، ٢٥٨
ولد عبد الله بن الحارث بن العباس ٦٩
ابنا عبد الله بن حسن ٢٦٥
ولد عبد الله بن العباس ٧١
بنات عبد المطلب ٣١١
بنو عبد المطلب، ولد عبد المطلب ٣، ٥، ١٩، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٣٦، ٥٣، ٢٩٥، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣
بنو عبد مناف بن قصي ١٥، ١٠٢
العبيون ٢٦١
عبيد اهل المدينة ٧٦
عبيد الروم ٢٦١
عبيد سودان ٢٥٨
ولد عبيد الله بن العباس ٦٢
العتيك ٩٠، ١٧٦
آل عثمان بن عفان ١١
العثمانية ٨١
العجليون ١٢٠
العجم ١٦٠
اهل العراق ٢٧١
العرب، الاعراب ٢٠، ٩٦، ١٠٩، ١٢٨، ١٣٣، ١٤٠، ١٤١، ١٥٣، ١٨٤، ١٨٥، ٢٠٥، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٦٠، ٢٨١، ٣٠١، ٣٠٨
عرينة ١٤٤
اهل عسقلان ٩١
بنو العصبة بن امرئ القيس ١٣٥
ولد علي بن ابي طالب ٨١
بنو علي بن عبد الله بن العباس، ولد علي بن عبد الله بن العباس ٦٧، ٩٣، ١١٢، ١٥٠، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٦٩
عمال المدينة ٢٢٦
بنو عمرو ١٧٥

غ

آل غدر ١٩
بنو غنم بن مالك بن النجار ٦٨

ف

اهل فارس ١٦٠، ٢١٨
ولد فاطمة ١٣٩
الفزاريون ١٥٢
الفعلة ١٦٠

ق

آل قحطبة، ولد قحطبة ٨١، ١١٠، ١٢٠
القرشيون ٣٠٩
قريش ٢، ٣، ١٠، ١٣، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٤٢، ٤٤، ٦٠، ٦٦، ٦٧، ٧٠، ٧٥، ٩٣، ٩٤، ١١٤، ١٦٣، ١٧٥، ١٩٢، ١٩٥، ٢٥٥، ٢٦٣، ٢٧٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٥
القضاة ٢٠٠، ٢٥٧
بنو القعقاع ٢٦١

قيس ١٥٣، ١٥٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٥، ١٩٥، ٢٢٢
القيسية ١٥٤
بنو قينقاع ٢٨٦

ك

الكتاب ٢٧١
كعب ١٠٣
الكفية ١٦٨
بنو كنانة ٣
كندة ٢٤٨
اهل الكوفة ، الكوفيون ٨١، ٨٤، ١٤٣، ١٥٠، ١٧٨، ١٨٠، ٢٦٩، ٣٠٠

ل

اللصوص ٢٨١
بنو ليث ٣، ٢٩٥
بنو ليث بن بكير ١٣١-١٣٢

م

بنو مازن ٢٥١
بنو مازن بن مالك بن عمرو ١٧٢
بنو مالك ٢٢٥
بنو مبذول بن مالك بن النجار ٢٩٤
المبيضة ٦٣
المحدثون ٣٠٣
آل محمد ١٣٨
اصحاب (الرسول) ٤٤، ٢٥٩
ولد محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ٨٥، ١٧٩، ٢٦٩
اصحاب محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ١١٧
المخنثون ١٦١
اهل المدينة ، المدنيون ١، ١٣، ٥١، ٨١، ١٩٤، ١٩٩، ٣٠٢، ٣٠٧
مراد ٥
آل مروان ، بنو مروان ، المروانيـة ٨١، ١٠٠، ١٢٨، ١٣٦، ١٤٢، ١٦٥
المسلمون ٢٨٣
بنو مسلية ١٠٤
بنو مسمع ١٧٥
المسودة ١٢٢، ١٣٣، ١٤٩، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ٢٤٢، ٢٦٢
اهل المشايعة ٢٥٣
اهل المشرق ٧٩
مضر ، المضرية ١٢٩، ١٣٦، ١٧٦
آل مطعم بن عدي ٢٩٣
بنو المطلب بن عبد مناف ٢
بنو معبد بن العباس ، ولد معبد بن العباس ٦٦، ١٧٨
بنو معقل العجليين ١١٨، ١٢٠
اهل المغرب ٧٩
اهل مقنا ١٥٨
اهل مكة ٣٠٩
الملوك ٢٣٣، ٢٤١، ٢٦٠، ٣١٠
ملوك بني امية ٢٤١
الصحابة (صحابة المنصور) ٢١٠
ولد المنصور ١٩١، ١٩٧
المهاجرون ٥٦، ٢٦٠
آل المهلب ١٧٢، ١٧٧
الموالي ٩٣، ١٣٣
ولد موسى بن عيسى ٢٥٥
أهل الموصل (خزر العرب) ٢٨١

ن

آل النبي ، اهل النبي ١٧، ٧٣
بنو النجار ٢٨٣
النخع ٩٥، ١٥٩
نزار ١٠٢، ١١٠، ٢٤٠
النصارى ١٥٨، ١٦٥
اهل نصيبين ١٥١
بنو نصر بن سيار ، ولد نصر بن سيار ١٣٦، ١٣٧
النقباء ١١٩، ١٦٨
ولد نمر بن قاسط ٣٠٥
بنو نوفل بن الحـارث بن عبد المطلب ١٧٦، ٢٩٧

بنو نوفل بن عبد مناف ٣٠٤، ٣٠٥

هـ

بنو هاشم ، الهاشميون ٢، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ٤١، ٥٨، ٦٦، ٦٨، ٨١، ٨٤، ٩٠، ٩٩، ١٠٢، ١٢١، ١٤٥، ١٥١، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٦، ١٨٣، ٢٠٢، ٢١٤، ٢١٨، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٨، ٢٩٠، ٢٩٨، ٣١٠، ٣١٥
بنو هذيل ٢٩٥
أهل هراة ١١٩
بنو هزان ١٧٥
بنو هلال ٢٦٣
همدان ١١٨

و

وائل ٢٣٧
أهل وادي القرى ٢٧٧

ي

يشكر ٢٥٩
اليمانية ، اليمن ، اهل اليمن ١، ٥٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٤٩
يهود الحيرة ٣٧



فهرس المصطلحات

ا

الاعتزال ٢٣٠
الامام ٨١، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٤، ١٣٩، ١٥١، ١٥٦، ٢٠٩
الامامة ٨٠، ١٢٨
امامة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ٨١
الامر ٨٠، ٨٥، ٨٦، ١٢٤، ١٣٩، ١٤٢، ١٥٦، ١٦٨، ١٨٥
امر بني العباس ١٩٩
الأمة ، أمة محمد ١١١، ١٦١، ٢٣٣
امين آل محمد ١٥٦

ب

البريد ٢٢٧

ت

تزويج المتعة ، المتعة ٤٠، ٤١، ٤٢
التسويد ١٧٦، وانظر ايضاً: السواد
التقية ٢٣٥
تناسخ الارواح ٢٣٥

ح

الحجابة ١٥
الحمرة ١٧٠

خ

الخروج ٢٣٥
الخلافة ٨٥، ١٢٢، ١٩٢

د

الدعوة ١٩٨، ٢٠٨، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٥٣
الدولة ٢٠، ١٥٨، ١٦٤، ٢١٨، ٢٢٩
دولة اهل الشام ١٧٤
دولة بني امية ١٧٠
دولة بني العباس ٨٤
الدولة العباسية ٩٢
ديوان الرسائل ٢٥٩

ر

رأي الجماعة ٢٣٠
الرضا من آل محمد ٨٢، ١١٥، ١٣٠، ١٣١، ١٣٦، ١٣٨، ١٦٢، ١٨٣
الرفادة ٣، ١٥، ١٦
الرفض ١١٨

ز

الزندقة ٩٦

س

سدانة البيت ١٦
السعاية ٢٩٥
السقاية ٣، ١٥، ١٦، ٦٠
السواد ١٣٨

ص

الصدقات ، الصدقة ٢٥، ٢٩٥، ٢٩٦

ق

القائم من آل محمد ١٧٨
القضاء ٢٣٠، ٢٥٧، ٢٩٧

القياس ٤٨

م

المجوسية ٢١٨، ٢٤٦
المهدي ٤٧، ٤٨، ١٦٢

و

وزير آل محمد ١٥٦
الوصي ٢٠٩، ٢٨٠
وحي الامام ١٨٥



فهرست المحتويات

تصدير ١

أمر العباس بن عبد المطلب بن هاشم وولده ١

الفضل بن العباس ٢٣
عبدالله بن العباس ٢٧
عبيدالله بن العباس ٥٥
قثم بن العباس ٦٥
معبد بن العباس ٦٦
عبدالرحمن بن العباس ٦٧
تمام بن العباس ٦٧
كثير بن العباس ٦٧
الحارث بن العباس ٦٧

عبدالله بن عباس بن عبد المطلب [وولده] ٧٠

العباس بن عبد الله بن العباس ٧٠
محمد بن عبد الله بن العباس ٧٠
عثمان بن عبد الله بن العباس ٧١
علي بن عبد الله بن العباس ٧١

علي بن عبدالله بن العباس [وولده] ٧١

محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ٨٠
داود بن علي بن عبد الله بن العباس ٨٧
عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس ٨٩
سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ٨٩

صالح بن علي بن عبد الله بن العباس ١٠٠
اسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس ١٠١
عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس ١٠١
يعقوب بن علي بن عبد الله بن العباس ١٠٣
عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ١٠٣

أمر ولد محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ١١٤

ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس (ابراهيم الإمام) ١١٤
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس (أبو العباس) ١٢٨
أمر قحطبة ١٣٤
أمر ابن هبيرة ومقتله ١٤٥
أمر أبي سلمة ١٥٤
أمر زياد بن صالح ١٦٨
أمر السفياني ١٦٩
أمر بسّام بن ابراهيم ١٧١
أمر سلم بن قتيبة بن مسلم ١٧٢
عبدالله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس (أبو جعفر المنصور) ١٨٣
أمر أبي مسلم في خلافة المنصور ٢٠١
أمر ابن المقفّع ٢١٨
أمر سديف ٢٢٤
أمر ابن هرمة ٢٢٥
أمر أبي داود خالد بن ابراهيم ٢٢٦
أمر عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي ٢٢٧
أمر عمرو بن عبيد في خلافة المنصور ٢٣١
أمر الراوندية ومعن بن زائدة ٢٣٥
أمر أبي أيوب المورياني كاتب أمير المؤمنين المنصور ٢٤٢
أمر سنفاذ ٢٤٦
أمر ملبّد بن حرملة بن معدان بن سيطان بن قيس بن حارثة ٢٤٨
أمر ظبي بن المسيّب بن فضالة العبدي ٢٥٠
خبر عطية بن بعثر التغلبي ٢٥٠

خبر حسان بن غسان الهمداني ٢٥١
خبر عيسى مولى بني شيبان ٢٥١
خبر الضحضح الشيباني ٢٥٢
أمر بيعة المهدي ٢٥٢
أمر سوّار بن عبد الله العنبري ٢٥٧
خلافة المهدي بن المنصور ٢٧٥

أمر ضرار بن عبد المطلب ٢٨٢

حمزة بن عبد المطلب ٢٨٢

المقوّم بن عبد المطلب ٢٩٤

حجل بن عبد المطلب ٢٩٤

الحارث بن عبد المطلب ٢٩٤

قثم بن عبد المطلب ٣٠٣

أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب ٣٠٣

الغيداق بن عبد المطلب ٣١٠

بنات عبد المطلب ٣١١

أم حكيم بنت عبد المطلب ٣١١
عاتكة بنت عبد المطلب ٣١١
برة بنت عبد المطلب ٣١٢
أروى بنت عبد المطلب ٣١٢
أميمة بنت عبد المطلب ٣١٢
صفية بنت عبد المطلب ٣١٣

نضلة بن هاشم ٣١٣

أسد بن هاشم ٣١٤

فهارس الكتاب

فهرس الاعلام ٣٢٥
فهرس القوافي ٣٥٦
فهرس الاماكن والايام ٣٦٦
فهرس القبائل والأمم والجماعات والفرق ٣٧٢
فهرس المصطلحات ٣٧٨
فهرست المحتويات ٣٨٠




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



ISBN 3-515-02850-1

Orient-Institut
der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft
Beirut/Libanon, B.P. 2988

Mit Mitteln des Bundesministers für Forschung und Technologie gedruckt in der
Imprimerie Catholique, Beirut.

BIBLIOTHECA ISLAMICA · 28c

AL-BALĀḎURĪ

ANSĀB AL-AŠRĀF

Teil 3

HERAUSGEGEBEN VON

ʿABDALʿAZĪZ AD-DŪRĪ

IN KOMMISSION BEI

FRANZ STEINER VERLAG GMBH · WIESBADEN

1978

BIBLIOTHECA ISLAMICA

BEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

IM AUFTRAGE DER
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT
IN VERBINDUNG MIT DEREN ORIENT-INSTITUT IN BEIRUT
HERAUSGEGEBEN VON
STEFAN WILD UND PETER BACHMANN

BAND 28c